

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية

تأليف

محمد بن محمد مخلوف

(ت: ١٣٦٠هـ)

تحقيق

دكتور/ على عمر

بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية

بجامعتي المنيا والإمام بالرياض

ومن الباحثين بمركز تحقيق التراث (سابقاً)

الجزء الثاني

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٣٨٤١١ فاكس ٥٩٣٦٢٧٧

E.mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

الطبعة الثانية

٢٠١٢

حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٣٨٤١١ فاكس ٥٩٣٦٢٧٧

E.mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

مخلوف، محمد بن عمر بن قاسم، ١٩٤٠ - ٠٠٠

شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية

تأليف: محمد بن عمر بن قاسم، مخلوف

تحقيق: د: على عمر

ط ١ - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٦

٣ مج: ٢٤ سم

تدمك: 1-311-341-977 (مج ٢)

١ - الفقه المالكي

١ - عمر، على محقق

ب - العنوان

ديوى: 922,582

رقم الإيداع: ١٩٩٧٢ / ٢٠٠٦



الطبقة السادسة عشرة

من أهل الحجاز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨١٧- أبو عبد الله محمد المعروف بخليل بن عبد الرحمن بن محمد المالقي
المكي:

مفتيها وعالمها وخطيبها بالحرم الشريف، كان من أئمة الدين المعروفين بالزهد
والورع والصلاح مع الدين المتين.
أخذ عن جماعة، منهم: أبو الحسن بن فرحون.
وعنه جماعة منهم خالد البلوى وأجازته وأطال الثناء عليه في رحلته، وأبو
محمد عبد الله فرحون.
توفي سنة ٧٦٠.

٨١٨- قاضي المدينة المنورة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ
أبي الحسن علي بن فرحون المدني:

الشيخ الإمام، العمدة الهمام، أحد شيوخ الإسلام، وقدوة العلماء الأعلام،
وخاتمة الفضلاء الكرام، كان فصيح القلم كريم الأخلاق.
أخذ عن والده وعمه، والإمام ابن عرفة وأجازته ووالده، وابن الحباب، وابن
مرزوق الجند، وابن جابر وجماعة.
وعنه ابنه أبو اليمن وغيره.
له شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي، حفيلا للغاية في ثمانية أسفار،
وتبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، لم يسبق لمثله، وفيه من

٨١٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ١٨١.

٨١٨- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر (طبعة المجلس) ١/ ٥٣١، التحفة اللطيفة ١/ ١٣١، توشيح
الدياج برقم ١، الدرر الكامنة ١/ ٤٨، شذرات الذهب ٦/ ٣٥٧، كفاية المحتاج ١/ ٩٦ نيل
الابتهاج ١/ ١٥.

الفوائد ما هو معروف، والدياج المذهب في أعيان المذهب فيه نيف وثلاثون وستمئة نفس، جمعه من نحو عشرين مؤلفاً، ودرة الغواص في محاضرة الخواص، لم يسبق إلى مثله، ألفه ألقاذاً في الفقه، ومقدمة في مصطلح ابن الحاجب، وإرشاد السالك إلى أفعال المناسك، والمنتخب في مفردات ابن البيطار في الطب، وغير ذلك.

وكل تأليفه غاية في الإجادة لاتساع علمه، عاش وهو يسكن داراً بالكراء. توفي في ذي الحجة سنة ٧٩٩.

من أهل العراق

٨١٩- القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي:

الإمام العلامة المتفنن في العلوم الفهامة القائم بلواء مذهب مالك بالعراق، كان من العباد وأعلام الفضلاء الزهاد. أخذ عن والده وغيره.

له تأليف: منها شرح إرشاد والده، وشرح مختصرى ابن الحاجب الأصيل والفرعى، وله تفسير كبير، وتعليقة في علم الخلاف، وغير ذلك. مولده سنة ٧٠١ وتوفي سنة ٧٧٦^(١).

٨٢٠- أخوه القاضي شرف الدين أحمد:

إمام العلماء وعالم الفقهاء الفضلاء.

٨١٩- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢/ ٣٠٧، لقط الفرائد ووفيات الونشريسي في موسوعة أعلام الغرب ٢/ ٦٨٤ - ٦٨٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٧٦٧» وصوابه من المصادر السابقة.

٨٢٠- من مصادر ترجمته: الدياج المذهب ٢/ ٣٠٧ أثناء ترجمة أخيه شمس الدين.

أخذ عن والده وتولى قضاء دمشق ثم رحل إلى مصر واجتمع به برهان الدين بن فرحون بمنزله، ولزم بيتًا هناك للسمع والإفادة، أخذ عنه ابن مرزوق الجدد وغيره.

لم أقف على وفاته.

فرع مصر

١٢١- قاضي القضاة فخر الدين أحمد بن محمد، الشهير بابن المخلطة، الإسكندري:

الإمام الفقيه الفاضل، الأصولي العالم المتفنن الكامل. رحل إلى المشرق فسمع من الحافظين: المزني^(١) والذهبي، وقرأ الأصول على شمس الدين الأصبهاني، والعربية على أبي حيان، وتفقه على أبي حفص عمر بن فراج الإسكندري، وهو عن الشيخ عبد الكريم بن عطاء الله، عن أبي الحسن الأبياري بسنده.

وعنه جماعة، منهم: أبو العباس بن هلال الربيعي. تولى قضاء الإسكندرية مرتين، وبما توفي سنة ٧٥٩، مولده بالإسكندرية سنة ٦٩٦.

١٢٢- أبو عبد الله محمد بن محمد وفا:

الإسكندري الأصل، ويقال: المغربي الأصل، ثم المصري، الشاذلي، شيخ الصوفية الإمام العارف، صاحب التوشیحات التوحيدية التي لم ينسج على منوالها أحد من البرية، الشائع الذكر، الجليل القدر، وكلامه في الطريقة كثير مدون.

١٢١- من مصادر ترجمته: بغية الرعاة ١/ ٣٥٥، الدرر الكامنة ١/ ٢٧٦، الديباج المذهب ١/ ٢٢٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المزني» وصوابه من الديباج.

١٢٢- من مصادر ترجمته: الطبقات الكبرى للشعراني ١/ ٤٢، الكواكب الدرية ٢/ ٦٦.

أخذ عن الشيخ داود ماحلا وغيره.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ على الكراي السفاقي المعروف بأبي بغيلة.

ولما دنت وفاته كان ابنه الشيخ على وفا رضيعاً فخلع ناطقته على الأبرزاري الإسكندري، وقال: هذه وديعة عندك لعلّي حتى يبلغ، فلما بلغ على وخلعها عليه فلم يمكن للأبرزاري عمل بيت واحد من ذلك الوقت، وانتقل السر إلى الشيخ على وفا.

مولده سنة ٧٠٢، وتوفي سنة ٧٦٠.

١٢٣- ضياء الدين أبو المودة خليل بن إسحاق الجندی:

الإمام الهمام، أحد شيوخ الإسلام، والأئمة الأعلام، الفقيه الحافظ المجمع على جلالاته وفضله الجامع بين العلم والعمل.

أخذ عن أئمة، منهم: أبو عبد الله بن الحاج صاحب المدخل، وأبو عبد الله المنوفي.

وعنه أئمة، منهم: بگرام، والأقفهسي، وحسن البصري، وخلف الحريري، ويوسف البساطي، والتاج الإسحاق، وشمس الدين محمد الغماري المالكي، الإمام المتوفى سنة ٧٨٢.

له تأليف مفيدة^(١) دالة على فضله وسعة اطلاع ونبل، منها شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي والفرعي، المسمى بالتوضيح، وضع عليه القبول، ومختصر في المذهب مشهور، أقبل عليه الطلبة من كل الجهات، واعتنوا بشرحه وحفظه ودرسه، وله منسك وشرح المدونة، ولم يكمل، وتأليف في مناقب شيخه المنوفي، وغير ذلك.

١٢٣- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ٢ / ٨٦، الديباج المذهب ١ / ٣١٢، نيل الابتهاج ١٨٣ / ١.

(١) المراد بها تأليف خليل الجندی صاحب الترجمة.

قال ابن حجر: توفي سنة ٧٦٧.

وقال الشيخ زروق: توفي سنة ٧٦٩.

وقال تلميذه الإسحاقى: توفي سنة ٧٧٦ ورجح. اهـ. نيل الابتهاج.

٨٢٤- قاضى القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطى الطائى:

الإمام الفاضل المشتهر بمعرفة المذهب المشارك فى الفنون الشيخ الكامل.

أخذ عن أعلام.

توفى سنة ٧٨٦.

٨٢٥- قاضى القضاة أبو العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعى:

نسبة إلى ربيعة بن نزار.

الإمام العالم العامل، النظار المتفنن فى علوم شتى، العمدة الفقيه، الفاضل

القدوة.

تفقه بفخر الدين ابن المخلطة وأخذ عنه، وأجازه بسنده من طريق ابن

الحاجب إلى الإمام مالك، وأخذ أيضاً عن سراج الدين بن عمر المراكشى، وزين

الدين عبد الملك بن رستم الإسكندرى، وأخذ الأصول عن شمس الدين

الأصبهانى، والعربية عن أبى حيان، والفقه وغيره عن الشيخ المنوف، وشرف الدين

عيسى المغلى وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: أبو اليمن^(١) محمد بن برهان الدين بن فرحون وأخوه

حسن.

٨٢٤- من مصادر ترجمته: التوشيح الترجمة ٨٠، الدرر الكامنة ٢ / ١٤٨، شذرات الذهب ٦ /

٢٩٠، كفاية المحتاج ١ / ١٤٠.

٨٢٥- من مصادر ترجمته: الدرر الكامنة ١ / ٢٣٢، الديباج المذهب ١ / ٢٢٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أيمن» وصوابه من الديباج.

له تأليف، منها: شرح ابن الحاجب الفرعى فى ثمانية أسفار، وشرحان على مختصره الأصلى وعلى الأشكال الأربعة التى فى مختصره الأصلى، وتفسير آية الكرسى فيه فوائد كثيرة، وشرح كافية ابن الحاجب، وغير ذلك. لقيه برهان الدين بن فرحون بدمشق سنة ٧٩٢ وأخذ عنه ولده المذكور. توفى سنة ٧٩٥.

٨٢٦- أبو العباس أحمد بن محمد بن عطاء الله الزبيرى الإسكندرى:

شهر بابن التَّنَسِى^(١).

قاضى القضاة بمصر، ينتهى نسبه إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه، من بيت علم ورياسة، وأبوه جمال الدين، تولى قضاء الإسكندرية. كان من الأئمة الأعلام، فقيها عارفا بالأحكام. أخذ عن أعلام.

وعنه ابن مرزوق الحفيد^(٢)، وتذاكر معه فى تفسير آية الكرسى وأما اشتملت على سبعة عشر اسماً من أسمائه تعالى ما بين ظاهر ومضمّر، وأخذ عنه أيضاً البدر الدمامينى، وأبو مهدى الوانوغى صاحب الحاشية على المدونة، له شرح على التسهيل وصل فيه باب التصريف، وتعليق على ابن الحاجب الفرعى وشرح الأصلى والكافية.

مولده سنة ٧٤٠ وتوفى فى رمضان سنة ٨٠١.

٨٢٦- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٢/ ٦٣ (طبعة المجلس)، التوشيح برقم ٢١، حسن المحاضرة ١/ ٤٦١، ذيل الدرر الكامنة ٦٧، رفع الإصر برقم ٣٢، الضوء اللامع ٢/ ١٩٢، كفاية المحتاج برقم ٣٩، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٢١، نيل الابتهاج برقم ٨٣.

(١) بفتح المثناة والنون بعدها مهملة، قيده ابن حجر فى إنباء الغمر.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الجد» وصوابه فى نيل الابتهاج للتبكي، ولديه: «قال الإمام ابن مرزوق الحفيد: كان شيخنا ناصر الدين — يعنى صاحب الترجمة.

فرع إفريقية

٨٢٧- أبو الحسن علي بن عبد الله الشريف العوائى القيروانى:

الشيخ الفقيه العالم العامل، القاضى العادل، من بيت علم وفضل، تولى قضاء القيروان.

أخذ عن الرماح، وابن عبد السلام وبه تفقه، وغيرهما.

وعنه الشيخ الشيبى وغيره.

توفى فى ربيع الأول سنة ٧٥٨.

٨٢٨- قاضى الجماعة أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أحمد — ثلاثة —

الغبرينى:

فقيه تونس وعالمها، وإمامها وخطيبها بجامع الزيتونة، ووالده مؤلف عنوان الدراية.

كان علامة فاضلاً عالماً عاملاً، أخذ عن ابن عبد السلام وغيره.

وعنه البرزلى، وأبو الطيب بن علوان، وأبو مهدى عيسى الغبرينى، وأبو عبد الله القلشائى وجماعة.

توفى سنة ٧٧٢.

وتولى مكانه الخطابة ابن عرفة.

٨٢٩- أخوه شقيقه أبو سعيد أحمد:

كان من أعلام العلماء الفضلاء، محدثاً فقيهاً.

لم أقف على وفاته.

٨٢٧- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤ / ١٤٩.

٨٢٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١ / ٣٩، نيل الابتهاج ٢ / ١٠١.

٨٢٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١ / ٤٠، نيل الابتهاج ١ / ١٠٣.

١٣٠- قاضى الجماعة حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن

حيدرة التونسى:

الإمام الفقيه الفاضل العالم الكامل.

كان يستحضر ابن يونس فى الفقه، حمل القراءات عن أبى العباس البطرني، وسمع من أبى عبد الله بن حيان، وأخذ الفقه عن المعمر أبى عبد الله بن هارون، وأبى عبد الله القيسى الأزدي، وأبى عبد الله اللبيدى.

وانفرد بشيخوخة العلم بعد أبى عبد الله بن عبد السلام لم يذكر وفاته. اهـ. ديباج^(١).

وفى نيل الابتهاج^(٢) بعد تعرضه لترجمة أبى العباس أحمد بن حيدرة ما نصه.

قلت: وغالب ظنى أنه الذى عرفه فى الديباج وسماه حيدرة فتأمله. اهـ.

قلت: يظهر مما تقدم وما سنذكره أنهما شخصان: أحدهما معاصر لابن عبد السلام، والآخر لابن عرفة.

قال الزركشى: وفى سنة ٧٦٦ توفى قاضى الجماعة أبو حفص عمر بن عبد الرفيح، وتولى مكانه الشيخ محمد بن خلف الله النفطى، وكان من طبقة الفقهاء، والحال أن الأحق بها قاضى الأنكحة الشيخ ابن حيدرة.

ثم قال: وفى سنة ٧٧٠ وقع القبض على محمد بن خلف الله المذكور، وقُتل وتولى مكانه قاضى الأنكحة الشيخ الفقيه العالم الحافظ أحمد بن حيدرة.

ثم قال: وفى ربيع الأول سنة ٧٧٨ توفى قاضى الجماعة بتونس أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حيدرة. اهـ. باختصار من مواضع.

وفى نيل الابتهاج: كان أبو العباس المذكور معاصراً لابن عرفة، وقع بينهما نزاع فى مسائل، أخذ عن ابن عبد السلام وغيره.

١٣٠- من مصادر ترجمته: الديباج ١/ ٢٠٣.

(١) الديباج ١/ ٣٠٢

(٢) نيل الابتهاج ١/ ١٠٥.

وعنه: أبو الطيب بن علوان، وأبو مهدى الغبريني، والإمام البرزلى ونقل عنه في نوازل، ومحمد وعمر وأحمد القلشانيون^(١). اهـ.

وقد تعرضنا لترجمة أبي عبد الله محمد بن حيدرة في الطبقة التي قبل هاته. تأمل.

٨٣١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل بن فندار المرادى

القيرواني:

عُرف بابن عظم.

الإمام الفقيه العلامة، القوال بالحق الفهامة.

أخذ عن ابن عبد السلام وغيره.

وعنه الشيخ الجديدي وغيره.

تولى قضاء قفصة ثم القيروان.

توفي في المحرم سنة ٧٨٢.

٨٣٢- أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف البلوى الشيبى القيرواني:

الشيخ الصالح، الفقيه الفاضل، القدوة العالم العامل.

قرأ بالقيروان على أبي الحسن العواني وعليه اعتماده، وأبي عمران المنارى،

وأبي عبد الله القلال.

وبتونس على الشيخ المفتي محمد السكوني^(٢) وغيرهم.

وعنه جماعة منهم: البرزلى، وابن ناجى، والزعبي، وأبو محمد عبد الله العواني،

وأبو حفص المسمراتي.

وأقام نحوًا من خمس وثلاثين عامًا يدرس.

توفي في صفر سنة ٧٨٢ ودفن بإزاء قبر أبي محمد عبد الله بن أبي زيد.

(١) نيل الابتهاج ١/ ١٠٥.

٨٣١- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤/ ٢٠٠.

٨٣٢- من مصادر ترجمته: معالم الإيمان ٤٤/ ٢٠٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المسكوري».

٨٣٣- قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد ابن قاضى الجماعة أحمد الغماز:

كان من العلماء العاملين والقضاة المتقين العادلين، علامة زمانه، واحد عصره وأوانه، جمع العلم والزهد.

أخذ عن أعلام منهم: الرضى الطبرى، وروى عنه البخارى، وهو عن أبى الحسن بن خيرة بسنده لمؤلفه.

وعنه جماعة، منهم: أبو عبد الله الغسانى المكناسى، وأبو عبد الله محمد الوادى آشى.

عمّر حتى جاوز التسعين.

توفى سنة ٧٨٥.

وفى السنة توفى.

٨٣٤- قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البلوى القطان:

وتولى مكانه القضاء الفقيه أبو زيد عبد الرحمن البرشكى، وتوفى سنة ٧٨٧ وتولى مكانه أبو مهدى عيسى الغربى.

٨٣٥- أبو عبد الله محمد بن عبد الله السبائى:

عُرف بالجديدى القيروانى.

الشيخ الإمام الفقيه العالم، من أكابر الصالحين بحجاب الدعوة كثير الكرامات. أخذ عن القاضى أبى عبد الله فندار، المعروف بابن عظم البخارى، وغيره، له مدرسة بالقيروان مقصودة لقراءة القرآن والعلوم، وغالب علماء القيروان وغيرها قرأوا بها.

وانتفع به خلائق كالشيخ الفرقورى السفاقسى، وعبد العزيز العياشى الطلبى، والشيخ الصالح محمد بن أبى زيد الناظر على قصر الرباط بالمنستير.

توفى المترجم له بمكة سنة ٧٨٦، وقام مقامه خليفته الشيخ الصالح الشهير الذكر عبيد بن يعيش الغريانى، المتوفى سنة ٨٠٥.

٨٣٦- أبو العباس أحمد بن علوان التونسي:

الشهير بالمصرى.

الفقيه العالم الزاهد، الإمام المؤلف المحقق العمدة العابد.

أخذ عن أبي العباس أحمد بن إسماعيل.

وعنه ابنه أبو الطيب وغيره.

من تأليفه لباب اللباب على الجلاب، واقتطاف الأكف من الروض الأنف، واجتناء الزهر من كتاب الطرر، ومختصر المدارك، واختصار كتاب أنوار القلوب من العلم الموهوب، وكتاب التشوف إلى أهل التصوف، وغير ذلك نحوًا من أربعين تأليفًا.

توفى بالإسكندرية في شوال سنة ٧٨٧.

٨٣٧- أبو عبد الله محمد الغرياني التونسي:

الإمام الفقيه المحصل المدرس المبرز الأعدل.

من معاصرى ابن عرفة، تنازع معه في نازلة القبطان المكاس القائل لرجل أنا عدوك وعدو نبك، أفنى هو بأنه مرتد، وابن عرفة بأنه متنقص. لم أقف على وفاته.

٨٣٨- أبو عبد الله محمد ابن الحافظ أبي العباس البطرني الأنصارى

التونسي:

الفقيه المحدث، الرواية المقرئ المتفنن، الشيخ الصالح الزاهد المحاب الدعوة.

استخلفه ابن عرفة في الخطابة بالجامع الأعظم حين سافر للحج سنة ٧٩٢.

٨٣٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٤٢.

٨٣٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٩٦.

٨٣٨- من مصادر ترجمته: التوشيح الترجمة ٢٧٠، كفاية المحتاج برقم ٤٩٤، وفيات ابن قنفذ

أخذ عن والده، وعن القطب ماضى بن سلطان، تلميذ أبى الحسن الشاذلى، يروى عنه جميع أحزابه.

وأجازته نور الدين بن فرحون وابن جماعة، وغيرهم.

وعنه أئمة، منهم: ابن خلدون، والبرزلى، وأبو الطيب بن علوان، وابن الخطيب القسنطينى، والبسيلي والوانوغى.

مولده سنة ٧٠٣، وتوفى فى ذى القعدة سنة ٧٩٣.

٨٣٩- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن:

شهر بالقصار الأزدي التونسى.

من علمائها، معاصر لابن عرفة، كان إماما علامة محققا عارفا بالنحو وغيره. أخذ عن أعلام.

وعنه: ابن مرزوق الحفيد، وأبو العباس والبسيلي وغيرهما.

له شرح على البردة، وشرح شواهد المقرب، نفيس جداً فى مجلد، وحاشية على الكشاف.

كان حياً بعد ٧٩٠.

٨٤٠- أبو على عمر بن البراء التونسى:

قاضى الأنكحة بما، نبيه البيت، الإمام الفقيه العالم.

أخذ عن أئمة.

توفى سنة ٧٩٧.

٨٤١- أبو عبد الله محمد بن قليل الهم التونسى:

قاضى الأنكحة بما وفقيها العمدة وعالمها القدوة.

توفى سنة ٨٠٢.

١٨٤٢- أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح المتبرك به محمد بن عرفة
الورغمي^(١) التونسي:

إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم خمسين سنة.
الإمام شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، أستاذ الأستاذة، وقدوة
الأئمة الجهابذة، علامة الدنيا الحائز قصبات السبق في العلوم بلا ثنيا الحافظ
النظار، المتحلى بالوقار، مع الجلالة ومزيد الاعتبار.

أخذ عن جلة، منهم: ابن عبد السلام، روى عنه وسمع منه وانتفع به، ومحمد
ابن هارون، والإمام السطى، ومحمد بن الحباب، وابن قداح، ومحمد بن حسن
الزبيدي، ومحمد بن سلامة، ومحمد الأجمي، ومحمد الوادى آشى، والشريف
التلمسانى.

وعنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم: البرزلى، والأبى، وابن
ناجى، وابن عقاب، وأحمد ومحمد ابنا القلشائى، وابن الخطيب القسنطينى، وعيسى
الغبرينى، والذليوى^(٢)، وابن علوان، والزعبي، والوانوغى، وابن الشماع، وابن
مرزوق الحفيد، والدماينى، وابن فرحون، وأبو الطيب بن علوان، وابن عمار
المصرى.

حج سنة ٧٩٢ وأخذ عنه في طريقه المصريون والمدنيون.

١٨٤٢- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٢ / ١٩٢، بغية الوعاة ١ / ٢١٧، التوشيح برقم ٢٧٧،
الدياج المذهب برقم ٥٨٣، ذيل تذكرة الحفاظ ١٩٣، شذرات الذهب ٧ / ٣٨، الضوء اللامع
٩ / ٢٤٠، ١١ / ٢٣٣، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٤٣، طبقات المفسرين للداودى ٢ /
٢٣٥، كفاية المحتاج ٢ / ٩٩، نيل الابتهاج ٢ / ١٢٧، وفيات ابن قنفذ ص ٣٧٩.

(١) بفتح وسكون بعدها معجمة مفتوحة ثم ميم مكسورة ثقيلة، نسبة لقبيلة من هوار، السخاوى
في الضوء ١١ / ٢٣٣ في كتاب (الأنساب).
وقبده أثناء الترجمة: بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم، نسبة لورغمة، قرية
من إفريقية.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والزندیوى» وصوابه من كفاية المحتاج.

له تأليف عجيبة في فنون من العلم بديعة، منها: مختصره في الفقه، أفاد فيه وأبدع، والحدود الفقهية، شرحها الرصاع، واختصر فرائض الخوف، وتأليف في الأصول عارض به طوابع البيضاوي، وعشاريات، ومختصر في المنطق، وتفسير، وغير ذلك.

ترجمته واسعة ذكرها غير واحد.

قال العلامة ابن الأزرق: إن بلوغه مراتب الغاية العلمية لا ينكر، ومقامه في المجاهدة العملية من أشرف ما يعرف به ويذكر.

تولى إمامة جامع الزيتونة سنة ٧٥٦، والخطابة به سنة ٧٧٢، والفتيا سنة ٧٧٣، وكان والده من العلماء الصالحين.

مولده سنة ٧١٦ وتوفي في جمادى الثانية سنة ٨٠٣، وقبره بالجلاز معروف متبرك به.

٨٤٣- قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي:

الإشبيلي أصلاً التونسي مولداً.

الحافظ المتبحر في سائر العلوم، الرحال المطلع الجهد الفضال، الأخباري العجيب، الكاتب الأديب، وسارت أخباره منير الشمس، وبيته عريق في الفضل والنباهة، أعلامه بين رئاسة سلطانية وعلمية مدة قرون، ترجم لنفسه وسلفه ومشيوخه في تأليف مستقل.

أخذ عن أعلام، منهم: والده المتوفى سنة ٧٤٩، وأبو عبد الله محمد بن بزال^(١)، أخذ عنه القراءات رواية ودراية بسنده، وأبو العباس القصار، ومحمد بن

٨٤٣- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٤٩٧، إنباء الغمر ٢/ ١٩٢، البدر الطالع ١/ ٣٧٣، التوشيح برقم ١٠٣، ذيل الدرر الكامنة ١٧٢، رفع الإصر ص ٢٣٣، شذرات الذهب ٧/ ٧٦، كفاية المحتاج ١/ ١٩٢، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٥٣، نبيل الانتهاج ١/ ٢٧٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بدال» بالبدال المهملة وصوابه من إنباء الغمر والضوء اللامع.

جابر الوادى آشى، سمع منه مسلماً والموطأ وبعضاً من الأمهات الخمس، وناوله كتباً كثيرة في العربية والفقه وأجازه إجازة عامة، وابن عبد السلام، وكانت له طرق عالية، وأبو عبد الله بن حيدرة، والسَّطِّي، وأبي محمد^(١) عبد المهيمن، لازمه وأخذ عنه سماعاً وإجازة، وأبو العباس الزواوى، وأبو عبد الله الآبلى وأجازه، وأبو عبد الله محمد الزواوى، وأبو القاسم عبد الله بن رضوان، وأبو القاسم الرحوى وأبو موسى عيسى ابن الإمام، وأبو عبد الله محمد بن الفخار، وأبو عبد الله محمد ابن هلال.

رحل إلى الأندلس والمغرب وأفاد واستفاد.

وأخذ عن أعلام، منهم: قاضى الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد المقرئ المتوفى سنة ٧٥٨، وقاضى الجماعة أبو القاسم محمد بن يحيى البرجى، المتوفى سنة ٧٨٦، وأبو القاسم الشريف السبتي، وأبو البركات محمد بن الحاج البليقي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف التلمسانى.

وعنه جلة، منهم: ابن مرزوق الحفيد، والدامينى، والبسيلى، والبساطى، وابن عمار، وابن حجر، ومن لا يعد كثرة.

شرح البردة شرحاً بديعاً، ولخص كثيراً من كتب ابن رُشد^(٢)، وله تعليق في المنطق، ولخص محصل الفخر الرازى، وألف في الحساب وأصول الفقه، وألف تاريخه السير والعبر، المشهور الذى عرفه الخاصة والجمهور، عظيم النفع والفائدة، يشتمل على مقدمة وثلاثة كتب، بدأ في المقدمة بالانتقاد التاريخى، ثم بحث عن حال الجمعية الأنيسية البشرية في بداية أمرها، وخطط الكرة الأرضية بإيجاز، وبحث عن عظمة تأثير تنوعات الأقاليم في النوع الإنسانى، وعن الأسباب الموجبة لعلو شأن الممالك وانحطاطها، وعن الشغل من حيث هو، وعدد الصنائع العقلية والعملية، وعن ترتيب العلوم حسب موضوعاتها، وأيد قوله بأمثلة غريبة استمدتها من التواريخ السنوية التى عند الأمم.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وابن عبد المهيمن» وصوابه من الإحاطة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «ابن رُشيد» وصوابه من الإحاطة.

قال تلميذه الحافظ ابن حجر، في تأليفه المسمى بإنباء الغمر حين عرف بشيخه المذكور: صنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة، ظهرت فيها فضائله وأبان فيه عن براعة، ولم يكن مطلعاً على الأخبار على جليتها لا سيما^(١) أخبار المشرق، وأجاب عن ذلك الشهاب المقرئ في أزهار الرياض بما محصله وربما يقع الغلط في تاريخ أهل المغرب لبعد الديار، ولغير ذلك كما لا يخفى، كما أن كثيراً من المغاربة لا يحرون تاريخ المشاركة لما ذكر.

تولى قضاء القضاة بالقاهرة وقضاء حلب وفي وقعة تيمور لنك وقع أسيراً مسيراً، وجال في الأقاليم، وله مع ملوك تونس والمغرب والأندلس والقاهرة والعراق أمور يطول ذكرها، وكان بينه وبين ابن عرفة مشاحنة، رحم الله الجميع، موجبها المعاصرة.

مولده بتونس في رمضان سنة ٧٣٣، وتوفي بالقاهرة في رمضان سنة ٨٠٨^(٢) ودفن بمقابر الصوفية.

٨٤٤- وأخوه أبو زكريا يحيى بن خلدون:

كان من أفاضل العلماء، وأعيان الأدباء الشعراء، واحد الزمان رئيس الكتبة والإنشاء بتلمسان.

توفي سنة ٧٨٨.

ألف بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد.

(١) في المطبوع: «ولم يكن مطلعاً على الأخبار جليتها ولا سيما» والمثبت لدى ابن حجر الذي ينقل عنه المصنف.

(٢) في المطبوع: «٨٠٧» والمثبت من مصادر الترجمة.

فرع الأندلس

١٤٥- أبو عبد الله محمد بن علي الفخّار البيري:

الأستاذ المحقق، الإمام العلامة النظار الفهامة.

أخذ عن أبي محمد^(١) الكماد وغيره.

وعنه لسان الدين بن الخطيب، والإمام الشاطبي، وأبو البركات ابن الحاج، ومن لا يعد كثرة.

أثنى عليه كثيراً في نفح الطيب.

توفي سنة ٧٢٣^(٢).

١٤٦- أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحميري الغرناطي:

يعرف بابن الحاج.

الكاتب البليغ، العلامة العالم المتفنن، الرحلة، المحدث الراوية الفهامة.

روى عن مشيخة بلده، وأخذ في رحلته عن أئمة: كالذهبي، والبرزالي، والمزني، وناهيك بهم من حفاظ.

له تأليف، منها: جزء في بيان الاسم الأعظم، وكتاب في التصوف، وجزء في الفرائض، والفصول المقتضية في أحكام الشريعة، وله رحلة حافلة ونظم رائع

١٤٥- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ٩١، بغية الوعاة ١ / ١٧٥، الدرر الكامنة ٤ / ٨١،

الديباج المذهب برقم ٥٣٢، طبقات الداودي ٢ / ٢٠٩، والكتيبة الكامنة ص ٧٠، نفح الطيب

٥ / ٣٥٥، وفيات النشريسي في لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٦٠٦.

(١) في المطبوع: «أبي عبد الله» والمثبت من الإحاطة والديباج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٧٥٤» وصوابه من مصادر الترجمة، ومما يدعم ذلك أن

النشريسي ذكره في وفيات سنة ٧٢٣.

١٤٦- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١ / ٣٤٢، كفاية المحتاج ١ / ٩٠.

عذب، جمع بين جزالة المغاربة ورقة المشاركة، وكان رفيقاً في رحلته لأبي البقاء خالد البلوى.

مولده سنة ٧١٣، وامتحن بالأسر سنة ٧٦٨^(١)، ثم خلصه الله. لم أقف على وفاته.

٨٤٧- القاضي أبو البقاء علم الدين خالد بن عيسى البلوى القنطوري^(٢) الأندلسي:

الإمام العالم الكامل المتفنن الفاضل الكاتب الرحلة الأريب، المطلع الأديب، كتب بتونس شيئاً يسيراً عن أميرها، وتولى قضاء بعض الجهات بالأندلس. أخذ عن والده، وعبد العزيز القروي^(٣)، وابن رشيد^(٤) وعبد المؤمن الجاناتي، وعبد الرحمن الجزولي، وابنه محمد، وأبي موسى ابن الإمام، وأبي موسى^(٥) عمران المشدالي، وابن عبد السلام، وابن هارون، وابن بزال^(٦)، وابن البراء. ترجم شيوخه في رحلته، وأطال الثناء عليهم، وغالبهم أجازته إجازة عامة. وأخذ أيضاً عن ابن عبد الستار، وعيسى بن مخلوف المغيلي، وابن عمر، وغيرهم مما هو كثير.

رحل وأفاد واستفاد من أعلام من أهل المشرق والمغرب. ألف الرحلة المسماة: تاج الفرق في تحلية علماء المغرب والمشرق، مشحونة بالفرائد والفوائد، وفيها من الأدب والعلوم ما لا يتجاوزها الرائد. كان بالحياة سنة ٧٥٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٧٦٢» وصوابه من كفاية المحتاج والإحاطة لابن الخطيب، ولديه: «وكان تاريخ هذه الحنة حسبما نقلته من خطه سنة ٧٦٨».

٨٤٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١ / ٥٠٠، درة المجال ١ / ٢٦٢، كفاية المحتاج ١ / ١٣٢.

(٢) كذا لدى ابن الخطيب في الإحاطة، وبالحامش: «قنطورية» وبالإسبانية (Cantoria)، وفي المطبوع: «القنطوري» وهي بلدة صغيرة من أعمال ولاية ألمرية.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «القوري».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «أبي رشيد».

(٥) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عمران» وانظر ترجمته في ذيل الابتهاج برقم ٤٥٨.

(٦) تحرف في المطبوع إلى: «ابن بدال».

١٤٨- أبو جعفر أحمد بن علي:

المعروف بابن خاتمة.

الفقيه الجليل العالم العامل، الإمام العمدة الفاضل.

أخذ عن أبي البركات بن الحاج، وابن جابر وغيرهما.

له تأليف، منها: تاريخ المدينة المنورة،

توفي في شعبان سنة ٧٧٠^(١).

١٤٩- قاضي الجماعة أبو البركات عماد الدين محمد بن محمد بن إبراهيم

ابن حزب الله البلقيني:

المعروف بابن الحاج.

شيخ المحدثين والفقهاء والأدباء، والصوفية والخطباء، وسيد أهل العلم

بالإطلاق، المتفنن الحائز قصب السباق، من بيت علم وجلالة، وصلاح وعدالة.

أخذ عن عمه أبي القاسم محمد، وابن الزبير، وابن رشيد، وأبي الحسن

القيحاطي، والقاضي أبي بكر بن أبي العاصي، وأبي محمد بن سلمون، وابن

الكماد، وابن الفخار، وابن منظور، وابن هاني، وابن البناء، وأبي الحسن الصغير،

ومحمد بن عبد المنعم، وأبي زيد الجزولي، والقاضي المشدالي ومن لا يعد كثرة.

وعنه جماعة، منهم: ابن خلدون، والحضرمي، وأبو زكرياء السراج، ولسان

الدين بن الخطيب.

١٤٨- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ٢٣٩، كفاية المحتاج ١/ ٣٨، نيل الابتهاج ١/ ٩٨.

(١) لدى ابن الخطيب في الإحاطة: «وهو الآن ب قيد الحياة، وذلك ثاني عشر شعبان عام سبعين

وسبعماية».

وبالهامش: «توفي ابن خاتمة وفقا لأرجح الروايات في التاسع من شعبان سنة ٧٧٠هـ في

نفس الوقت الذي اختتم فيه ابن الخطيب ترجمته بهذه العبارة، والظاهر أن نبأ وفاته لم يكن

قد وصل إليه بعد من ألمرية، بلد الشاعر، وقد نُشر ديوان ابن خاتمة أخيراً بدمشق (١٩٧٢)

بحقفا بعناية الدكتور محمد رضوان الداية.

١٤٩- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ١٤٣، نيل الابتهاج ٢/ ٨٥.

له تأليف كثيرة بديعة، منها: خطر فبطر ونظر فحظر^(١) على وثائق ابن فتوح، والإفصاح فيمن عُرف بالأندلس بالصلاح، وسلوة الخاطر فيما أشكل من نسبة النسب الراتب^(٢) إلى الذاكر، وتأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها، وكتاب فيما كثر وروده^(٣) في مجالس القضاة، والمؤمن على [أبناء]^(٤) أبناء الزمن، كتاب مفيد وغير ذلك.

توفي في شوال سنة ٧٧١.

انظر نفح الطيب^(٥).

١٥٠- لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني

الغرناطي:

يعرف بابن الخطيب.

البارع الأديب، الأملعي الأريب، الشهير الذكر، الجليل القدر، المتبحر في العلوم، الحامل لواء المنشور والمنظوم، صاحب الفنون المتنوعة والتأليف العجيبة، ذو الوزارتين.

أخذ عن أعلام، منهم: أبو عبد الله العواد، وأبو الحسن القيحاوي، وأبو القاسم بن جزي، وابن الفخار، لازمه وانتفع به، وابن الجياب، وأبو عبد الله بن جابر، وأخوه أبو جعفر، وأحمد الجنان، وأبو البركات ابن الحاج، وابن مرزوق الجذ، وأبو محمد بن سلمون، وأخوه القاضي أبو القاسم سلمون، وابن ليون، وابن لب، والوزير الرندي، وأبو عمر بن أبي جعفر بن الزبير، وأبو الحسن التلمساني،

(١) في المطبوع: «خطر فنظر على وثائق ابن فتوح» والمثبت من الإحاطة.

(٢) في المطبوع: «سلوة الخاطر فيما أشكل من نسبة الذكر إلى الذاكر» والمثبت من الإحاطة.

(٣) في المطبوع: «فيما كثر دوره» والمثبت من الإحاطة.

(٤) من الإحاطة.

(٥) نفح الطيب ٥/ ٤٧١.

١٥٠- من مصادر ترجمته: نفح الطيب ٥/ ٧ وما بعدها، ص ٦٠٣ - ٦٠٥، ٧/ ٩٧، نيل

الاستهاج ٢/ ١٠٤.

وأبو القاسم بن البناء، والقاضي أبو عبد الله المقرئ، وأبو القاسم الشريف، ومن لا يعد كثرة.

وعنه جماعة، منهم: الوزير ابن زمرك، وأبو بكر بن عاصم.

ألف تأليف بديعة في فنون من العلم نحو الستين، منها: الإحاطة في أخبار غرناطة، كتاب جليل، وريحانة الكتاب، وعائد الصلة وصل به صلة ابن الزبير، ونفاضة الجراب، وحمل الجمهور على السنن المشهور، وسد الذريعة في تفضيل الشريعة، وكتاب الإعلام بالتاريخ، والإكليل الزاهر في فضل نظم التاج من الجواهر، والتاج المحلى في مسألة القدر المعلى، والكتيبة الكامنة في شعراء^(١) المائة الثامنة، وروضة التعريف بالحسب الشريف في التصوف، وخطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف، وبستان الدول، شجرات عشر: شجرة السلطان ثم الوزارة ثم العمل ثم الجهاد أسطولا وخيولا ثم المضطر إليهم في باب السلطنة من الأطباء والمنجمين والندماء والشعراء وغيرهم، ثم الرعايا في أسفار موضوع غريب ما سمع بمثله وقل أن يشعر عنه فن من الفنون، وتلخيص الذهب في اعتبار عيون كتب الأدب، وكتاب [أعمال]^(٢) الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وهو آخر مؤلفاته، والبيطرة في محاسن الخيل وغيرها، والأصول في حفظ الصحة في الفصول، وجزء في الطب، ورجز في الأغذية، ورجز في السياسة، وكتاب الوزارة، وألفية في أصول الفقه، ورسالة في الطاعون، وغير ذلك مما هو كثير في فنون شتى.

له ترجمة واسعة ذكرها غير واحد، منهم: الشهاب المقرئ، ذكرها في أزهار الرياض، وفي نفح الطيب، وأطال وكان تأليفه وضع لأجله. مولده سنة ٧١٣، قتل بفاس في خبر طويل الذيل، فاتح عام ٧٧٦، ودفن بمقبرة باب المحروق.

وفيهما توفي أبو العباس أحمد بن يحيى التلمساني، ويعرف بابن أبي حجلة.

(١) في المطبوع: «في أدباء» والمثبت من نفح الطيب.

(٢) من نفح الطيب.

١٥١- أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي:

إمامها ومفتيها وعالمها الفهامة، من أكابر العلماء ومحققهم العلامة، له درجة الاختيار في الفتوى معظم عند الخاصة والعامة، أكثر المواق من النقل عنه في شرح المختصر، وقال: نحن على فتاويه في الحلال والحرام.

أخذ عن القاضي المعروف بابن بكر وبه تفقه، وأبى جعفر الزيات، وأبى محمد ابن سلمون، والطنجالي وأجازه، والناصر المشدالي، وابن عبد الرفيق، وأبى محمد ابن البراء، وابن عبد النور، والتاج الفاكهاني، وفخر الدين ابن المنير، وغيرهم. وروى عن ابن جابر الوادي أشى.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: أبو زكريا السراج، والمنتوري، وقاسم بن علي المالقي، والإمام الشاطبي، ومحمد بن عاصم، وابنه أبو يحيى بن عاصم وأخوه أبو بكر، وأبو القاسم بن سراج، والإمام الحفار، وابن بقى، ولسان الدين ابن الخطيب، وابن زمرك، وابن علاقي، وابن الخشاب، ومحمد بن جزى.

له تأليف في مسائل من العلم، كمسألة الدعاء إثر الصلوات، ومسألة الإمامة بالأجرة، والرد على ابن عرفة في القراءة بالشاذ في الصلاة، وشرح جمل الخزرجي، وتصريف التسهيل، وفتاوى مشهورة.

مولده سنة ٧٠١ وتوفي في ذى الحجة سنة ٧٨٢.

١٥٢- أبو بكر أحمد بن أبي القاسم محمد بن جُزَي:

من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة، أحد الجهابذة، وأستاذ الأساتذة، الفقيه الفاضل، العالم المتفنن الكامل.

أخذ عن والده وانتفع به وبعض معاصري والده.

وعنه أبو بكر بن عاصم وغيره.

تولى الكتابة السلطانية، وقضاء غرناطة والخطابة بجامعها.

١٥١- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٤/ ٢٥٣، نيل الابتهاج ٢/ ٤.

١٥٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ١/ ١٥٧.

ألف الأنوار السنية شرح لكتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية، وله رجز في الفرائض.

توفي سنة ٧٨٥.

١٥٣- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي:

الشهير بالشاطبي.

العلامة المؤلف المحقق النظار أحد الجهابذة الأخيار، وكان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف، أحد العلماء الأثبات، وأكابر الأئمة الثقات، الفقيه الأصولي، المفسر المحدث، له استنباطات جلية، وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة، مع الصلاح والعفة والورع واتباع السنة واجتناب البدع.

أخذ عن أئمة، منهم: ابن الفخار، لازمه، وأبو عبد الله البلنسي، وأبو القاسم الشريف السبتي، وأبو عبد الله الشريف التلمساني، والإمام المقرئ، وابن لب، والخطيب ابن مرزوق، وأبو علي منصور المشدالي، وأبو العباس القباب، وأبو عبد الله الحفار، وغيرهم.

وعنه أبو بكر بن عاصم، وأخوه أبو يحيى محمد صاحبه، وانتفع به وورث طريقته، وعبد الله البياني وخلق.

وله أبحاث شريفة مع كثير من الأئمة في مشكلات المسائل كالقبا ب والفشتالي وابن عرفة وابن عباد، أجلت عن ظهوره فيها وقوة عارضته وإمامته.

وبالجملة فقدرة في العلوم فوق ما يذكر، وتحليته في التحقيق فوق ما يشهر. له تأليف نفيسة اشتملت على تحريرات للقواعد وتحقيقات لمهمات الفوائد، منها شرح جليل على الخلاصة في أربعة أسفار، والموافقات في الفقه، جليل جدًا لا نظير له، من أنبل الكتب، وتأليف جليل في الحوادث والبدع، في غاية الإجادة سماه الاعتصام، والمجالس، شرح به كتاب البيوع من البخاري، فيه من الفوائد والتحقيقات ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وكتاب الإفادات والإنشاءات، فيه طرف

وتحف ومُلح، وعنوان الاتفاق في علم الاشتقاق، وله غير ذلك، وفتاوى كثيرة، وكان يرى جواز ضرب الخراج على المسلمين للمصلحة.
انظر نيل الابتهاج تستفد.
توفي في شعبان سنة ٧٩٠.

١٥٤- أبو عبد الله محمد بن يوسف، ويعرف بابن زُمَرَك:

الوزير الخطير، العلامة التحرير، الخطيب البليغ، الكاتب الماهر، الأديب الشاعر، الراوية المحدث المتفنن، المحقق المتقن.
أخذ عن لسان الدين بن الخطيب، وبه تأدب، وتخرج وورث خطته بعدما أظلم الجو بينهما، وابن الفخار، والشريف السبتي، والشريف التلمساني، وابن لب، واختص به، وابن مرزوق الجدي، وروى عنه، والحافظ المقرئ، وأبي على الزواوي، وأبي البركات ابن الحاج، أطال الثناء عليه في الإحاطة.
له شعر جيد رائق، ونثر عذب فائق، نقل الكثير منه في نفع الطيب وأزهار الرياض، وفيه حكاية صفة قتله بين عشيرته وأهله، وكان ذلك بعد سنة ٧٩٥.
مولده في شوال سنة ٧٣٣.

١٥٥- أبو الفداء إسماعيل بن يوسف:

المعروف بابن الأحمر.
الفقيه العالم المفضل، الراوية الإمام الرحال.
أخذ عن الإمام الرعيني، وأبي عبد الله الفشتالي، وابن رشيد، وغيرهم.
له شرح على البردة، وله نثر الجمان وتأنيس النفوس، وغير ذلك.
توفي سنة ٨٠٧.

فرع فاس

١٥٦- أبو علي الحسن بن حسين البجائي:

الفقيه العالم المحقق، الإمام، العمدة المدقق.

أخذ عن الناصر المشدالي وغيره.

ولما وردت فتوى ابن عبد الرفيق في ثبوت الشرف من جهة الأم أمره شيخه المذكور بالجواب، فألف رسالة رد فيها على ابن عبد الرفيق، وله شرح على المعالم الدينية، توفي سنة ٧٥٤.

١٥٧- قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القرشي

التمساني:

الشهير بالمقرئ^(١).

الإمام العلامة المحقق القدوة الفهامة الفقيه الأصولي الحجة النظار المتحلي بالوقار، أحد محققي المذهب الثقات وأكابر فحول الأثبات، العمدة المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم.

حج ولقي أعلاما وأخذ عنهم، كأبي عبد الله السلوي^(٢)، والآبلي، وابن الإمام، وعمران المشدالي، والمجاصي، والقاضي الشريف السبي، والقاضي ابن هدية، ومحمد بن حسن الزهري التونسي، وعبد المهيمن الحضرمي، وابن عبد السلام، وابن هارون، وابن الجياب^(٣)، والأجمي، وابن سالم^(٤)، وأبي الحسن المنتصر، وعبد الله المنوفي، وخلق.

١٥٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ١٧٠، وفيات ابن قنفذ ٣٥٧.

١٥٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ١٩١، كفاية المحتاج ٢/ ٦٠، نيل الابتهاج ٢/ ٧٥.

(١) بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «البلوي» وصوابه من الإحاطة ونيل الابتهاج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الجاب» وصوابه من الإحاطة ونيل الابتهاج وترجمة ابن فرحون

في الديباج برقم ٣٩٧ وقال: «يعرف بابن الجياب».

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وابن سلامة» والمثبت من الإحاطة.

وعنه جماعة، منهم: الإمام الشاطبي، ولسان الدين بن الخطيب، وابن خلدون، وابن عباد، وابن علاق، وابن زمرك، وعبد الله بن جزى، والقيحاطي، وغيرهم مما هو كثير.

ألف كتاب القواعد، اشتمل على ألف قاعدة ومائتي قاعدة وهو كتاب عزيز مفيد لم يسبق إليه، وحاشية بديعة على مختصر ابن الحاجب الفرعي، والحقائق والرفائق في التصوف بديع، شرحه الشيخ أحمد زروق، والتحف والطرف غاية في الحسن، وله تلخيص في أصل نسبته وقراءته وأسماء شيوخه، وغير ذلك مما هو كثير.

ترجمته واسعة ذكرت مفردة ومضافة، ذكر بعضها حفيده الشهاب المقرئ في نفح الطيب.

تولى القضاء فقام به علما وعملا فحمدت سيرته.
وتوفي وهو يتولاه سنة ٧٥٩^(١).

١٥٨- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزولي:

قاضي فاس وعالمها، العامل الفقيه العمدة الفاضل، أخذ عن مشيخة بلده، ودخل تونس وأخذ عن ابن عبد الرفيع، وأبي عبد الله النفزاوي.
وعنه ابن خلدون، والخطيب ابن مرزوق، وأبو عبد الله الكرسوطي.
توفي سنة ٧٥٨^(٢).

١٥٩- أبو العباس أحمد بن إدريس البجائي:

الإمام العلامة الشيخ الصالح الفهامة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٧٥٦» وصوابه من لفظ الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٦٦٦/٢.

١٥٨- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٠٤، الضوء اللامع ٨/ ٣٦.

(٢) في الضوء اللامع: «سنة ٧٥٩».

١٥٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٣٦، نيل الابتهاج ١/ ٩٦.

أخذ عن جماعة.

وعنه أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي، ويحيى الرهوني، وابن خلدون.
له شرح على ابن الحاجب، نقل عنه ابن عرفة، وأبو العباس القلشاني، وابن
زاغو، والمشدالي، ونقل عنه جواز الرقية بالفاتحة.
توفي بعد ٧٦٠.

١٦٠- القاضي محمد بن أحمد بن محمد الشريف الحسني السبتي:

الإمام الحافظ المتبحر الحامل لواء البلاغة، وحلة التبريز والفصاحة، شيخ الدنيا
جلالة وفضلاً وعلمًا ووقارًا، المتقدم في نشره وترسلاته وشعره.
أخذ عن أبي الحسن الغافقي، وابن رشيد وانتفع به، وأبي عبد الله بن جابر،
وعليه حل قراءته، وابن الشاط، وغيرهم.
وعنه ابنه القاضي أبو المعالي والقاضي أبو العباس أحمد، ولسان الدين بن
الخطيب، وابن الخطيب القسنطيني، وأبو إسحاق الشاطبي، وابن زمرك، وابن
خلدون، والسراج، وخلق كثير.
له تأليف بارعة منها شرح الخزرجية، وهو أول من حل مشكلاتها، وشرح
مقصورة حازم سماها: الحجب المستورة في محاسن المقصورة، في مجلدين كبيرين،
فيه من الفوائد ما لا مزيد عليه، وتقيد جليل غلى التسهيل، وتقيد على درر
السمط في خبر السبط.

توفي وهو يتولى قضاء غرناطة سنة ٧٦٠ أو سنة ٧٦١، مولده سنة ٦٩٧.

١٦١- أبو الحجاج يوسف بن عمر الأنفاسي:

كان أحد فقهاء فاس ومفاتيها وساداتها علما وصالحا ودينا وزهدًا وورعًا.
أخذ عن عبد الرحمن بن عفان الجزولي، وغيره.

١٦٠- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢ / ١٨١ توشيح الدياج، ص ١٦٤، جذوة الأقباس ١ / ٣٠٦.

١٦١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢ / ٢٧١، نيل الابتهاج ٢ / ٣٢٦.

وعنه ابنه أبو الربيع سليمان.
قال الشيخ زروق: وكانت شهرته وابنه المذكور بالصلاح كشهرتهما بالعلم،
بل أكثر. اهـ.

وشرح الرسالة منسوب لصاحب الترجمة قيده عنه الطلبة.
وكان إمامًا وخطيبًا بجامع القرويين.
توفي سنة ٧٦١ وعمره مائة سنة.

٨٦٢- وابنه أبو الربيع سليمان المذکور:

كان من أكابر العلماء، وأفاضل الفقهاء، وأعلام الزهاد والأتقياء والعباد،
لا تأخذه في الله لومة لائم، معظمًا عند الخاصة والعامة، مع صلاح ودين متين.
أخذ عن والده ولازمه كثيرًا، وعن أبي العباس القباب، والشيخ أبي عبد الله
ابن حجاج، لقي شهاب الدين أبا العباس أحمد بن ظهيرة، وأجازته إجازة عامة.
ومن أخذ عنه وقرأ عليه أبو زكرياء يحيى السراج الكبير، تلميذ الشيخ ابن
عباد، وكان ابن عباد يحبه ويثنى عليه كثيرًا في رسائله.
توفي في المحرم سنة ٧٧٩ وسنه يقرب من أربعين.

٨٦٣- أبو العباس أحمد بن عمر بن عاشر:

الأندلسي الأصل، السلاوي المولد والقرار.
الشيخ الصالح، أحد العلماء الأخيار، من رجال الكمال والأولياء الأبدال،
مشهور بإجابة الدعوة، معروف بالكرامات، جمع بين العلم والعمل.
قال ابن عرفة: ما أدركت مبرزًا في زماننا إلا الشيخ أبا الحسن المنتصر، وأحمد
ابن عاشر.
أخذ عن أعلام.

٨٦٢- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢/ ٣٢٦.

٨٦٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٣٧، نيل الابتهاج ١/ ٩٢.

وعنه: أبو عبد الله ابن عباد، وأبو العباس القباب، وانتفعا به، وغيرهما.
ترجمته واسعة خصها بعضهم بالتأليف وسماه تحفة الزائر.
توفي بسلا سنة ٧٦٥.

٨٦٤- أبو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي:

نزىل تلمسان.

الأستاذ الجليل الكامل، الفقيه العالم النظار المشاور الفاضل.
أخذ عن والده، وأبي علي ناصر الدين المشدالي وانتفع به، وأبي عبد الله
الزواوي، وعبد المهيمن الحضرمي، وأبي عبد الله المسفر، وابن الفخار، لازمه
وأجازته، والقاضي الشريف السبي، لازمه وأخذ عنه تأليفه، وغيرهم.
وروى عن أبي البركات ابن الحاج، وأبي جعفر الطنجالي وغيرهما.
وعنه يحيى السراج، وأبو إسحاق الشاطبي، وجماعة.
مولده في حدود سنة ٧١٠، وكان بالحياة سنة ٧٧٠.

٨٦٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد العلوي^(١) الشريف الحسني:

المعروف بالشريف التلمساني.

قال ابن خلدون: ونسب بيته لا يدافع.

العلامة فارس المعقول والمنقول، الفهامة المحقق العمدة الحافظ، كان من أعلام
العلماء والأئمة الفضلاء، أعلم من في عصره بإجماع، كان الأستاذ ابن لب يعترف
بفضله ويراجعه في المسائل، اجتمع بابن عبد السلام بمجلس درسه وعارضه في

٨٦٤- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣/ ٣٢٤، كفاية المحتاج ٢/ ٢٥٦، نيل الابتهاج ٢/ ٣٠٨.
٨٦٥- من مصادر ترجمته: رحلة ابن خلدون، ص ٦٢، كفاية المحتاج ٢/ ٦٩، نيل الابتهاج ٢/ ٨٧.

(١) كذا لدى ابن خلدون الذي ينقل عنه المصنف، نسبة إلى قرية من أعمال تلمسان تسمى
«العلوين» وتحرف في المطبوع إلى: «العلوين».

مسألة كان الحق فيما ظهر له، واعترف بفضل، ووقعت بينهما مذكرات علمية وأخذ كلٌّ عن صاحبه.

أخذ صاحب الترجمة عن ابني الإمام وبهما تفقه، والآبلى وانتفع به، والقاضى التميمى، وعمران المشدلى، وابن زيتون، والسطى، وغيرهم مما هو كثير. وعنه ابنه: عبد الله وعبد الرحمن، والشاطبي، وابن زمرك، وإبراهيم الثغرى^(١)، وابن خلدون، والسراج، وابن مرزوق الحفيد، وابن عباد وابن السكاك وإبراهيم المصمودى وخلق.

ألف المفتاح فى أصول الفقه، حفىل، وشرح جمل الخونجى. له ترجمة واسعة خصت مع ابنه بالتأليف، أطال الثناء عليه فى نيل الابتهاج، وذكر أنه سئل عن قول الإمام المرجوع عنه، وما ينقله أهل المذهب عنه فى مسألة واحدة قولين مختلفين وثلاثة يقولون: وقع له فى المدونة كذا وفى الموازية كذا... انتهى، وأجاب عنه بجواب مطول مفيد جدا، انظره.

مولده سنة ٧١٠، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٧٧١.

١٦٦- ابنه أبو محمد عبد الله الشريف الحسنى التلمسانى:

الإمام العلامة، الفقيه المحقق المتفنن الحافظ الفهامة.

نشأ فى عفة وصيانة، ووجاهة وديانة.

أخذ عن والده وابن مرزوق الجدد، وأبى عمران العبدوسى، وأبى العباس القباب، وأبى العباس بن الشماع، وابن الإمام، وغيرهم.

وعنه جماعة منهم أحمد بن موسى البجائى، وابن مرزوق الحفيد، وأبو بكر بن عاصم.

مولده سنة ٧٤٨، وتوفى غريقا سنة ٧٩٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الشقرى» وصوابه من كفاية المحتاج.

١٦٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٧٠، نيل الابتهاج ١/ ٢٤١.

١٦٧- أبو عمران موسى بن محمد بن معطى العبدوسى :

وبه عرف، الفاسى.

عالمها ومفتيها الإمام الحافظ العلامة، كان آية في معرفة المدونة، أقرأها نحوًا من أربعين سنة، وله مجلس لم يكن لغيره يحضره الفقهاء والمدرسون والصلحاء. أخذ عن أئمة، منهم: عبد العزيز القروى^(١)، وعبد الرحمن الجزولى.

وعنه جماعة، منهم: ابنه عبد العزيز، ومحمد، وحفيده عبد الله، وابن عباد، وأبو حفص الرجراجى، وأبو عبد الله الهوارى، وناهيك بهم صلاحًا وعلمًا وولاية، وابن الخطيب القسنطينى، وعمران الجاناتى، وعيسى المصمودى، والتازغدرى، ومن لا يعد كثرة.

له تأليف منها تقييدان على المدونة، وتقييد على الرسالة.

توفى سنة ٧٧٦.

١٦٨- ابنه أبو عبد الله محمد بن موسى العبدوسى:

الفقيه العالم القدوة، العلامة العمدة.

أخذ عن والده، وغيره، وعنه ابنه عبد الله، وغيره.

كان بالحياة سنة ٧٩٠.

١٦٩- أبو عبد الله محمد بن محمد السِّلَوَى^(٢) المعروف بابن المَجْرَاد:

الفقيه الصالح المحدث الحافظ الراوية.

١٦٧- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٣٤٦، كفاية المحتاج ٢/ ٢٤٩، نيل الابتهاج ٢/ ٣٠٠، وفيات ابن قنفذ ص ٣٦٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القورى».

١٦٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١١٨، نيل الابتهاج ٢/ ١٤٨.

١٦٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٩٤، نيل الابتهاج ٢/ ١٢٠، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٨٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الساوى» وصوابه من مصادر الترجمة.

أخذ عن أعلام.

وعنه أخذ الناس وانتفعوا به، وظهرت بركته على من لازم مجلسه، أو قرأ عليه.

ألف تأليف حسنا، منها: شرح الجمل، وشرح الدرر.
توفي سنة ٧٧٨.

١٧٠- أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن:

الشهير بالقباب.

الإمام الفقيه الحافظ الزاهد العلامة المحقق المتفنن، العمدة الفهامة، أحد العلماء العاملين المعروفين بالدين المتين، والصلاح المكين.

أخذ عن أبي الحسن بن فرحون، والسطي، والقاضي الفشتالي، وغيره.
وعنه ابن الخطيب القسنطيني، والإمام الشاطبي، والشيخ الصالح عمر الرجراجي، وغيرهم.

واجتمع بأبي العباس بن عاشر وبأمثاله وانتفع بهم.
تولى القضاء بجبل الفتاح والفتيا بفاس.

شرح أحكام النظر لابن القطان، وشرح قواعد عياض في غاية الإتقان، ويوسع ابن جماعة، وله مباحث مشهورة وقعت له مع الإمام الشاطبي في مسألة مراعاة الخلاف، أحسن فيها للغاية، وله فتاوى مشهورة نقل بعضها البرزلي في ديوانه، والونشريسي في معياره.

رحل وحج ولقى ابن عرفة وقال له: إن تأليفك لا ينتفع به المبتدئ لصعوبته، ولا يحتاج إليه المنتهى، فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها في الحين، ويقال: إن كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة في أواخر مختصره.

وناظر الإمام سعيد العقباني في مسائل جمعها العقباني وسماها لباب الباب في مناظرة القباب.

توفي سنة ٧٧٨ أو ٧٧٩.

٨٧١- أبو محمد عبد الله الوانغيلي^(١) الضرير:

مفتي فاس وعالمها، الفقيه الأصولي المحقق الشهير، انفرد بمعرفة كتابي ابن الحاجب في الأصول والفروع.

أخذ عن أبي الربيع البجائي الآخذ عن القرافي.

وعنه جماعة، منهم: ابن الخطيب القسنطيني، ختم عليه مختصر ابن الحاجب الأصلي، وحضر عليه المدونة، والشيخ الرجراجي، وأبو زيد المكودي. توفي سنة ٧٧٩.

٨٧٢- قاضي الجماعة بفاس أبي عبد الله محمد بن أحمد الفشتالي الفاسي:

وسلفه من أهل الصلاح والخير، الإمام الفقيه المحقق المتفنن، الخطيب الفرضي الموثق.

أخذ عن أبي الحسن بن سليمان، والقاضي ابن عبد الرزاق، والسطبي، وابن أجروم، وأبي عبد الله الرندي، والطنجالي، وأبي جعفر الزيات، وابن جابر الوادي أشي، وعبد المهيمن الحضرمي وجماعة.

وعنه أبو زكرياء السراج، وابن الخطيب القسنطيني، والقباب ومن لا يعد كثرة، له تأليف في الوثائق مشهور مفيد، ورسالة في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المعهودة. توفي سنة ٧٧٩.

٨٧١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٦٨، وفيات ابن قنفذ ص ٣٧٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الوانغيلي» بالباء، وصوابه من مصدرى الترجمة.

٨٧٢- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ١٨٧، جذوة الاقياس برقم ٢٠٩، الدرر الكامنة ٣/

٣٠٣، درة المجال برقم ٧٧٥، كفاية المحتاج ٢/ ٨٥، نفاضة الجراب، ص ١٤٥، نيل الابتهاج

٢/ ١٠٦، وفيات ابن قنفذ ص ٣٧٣.

١٧٣- أبو عبد الله محمد بن سعيد:

الأندلسي الأصل، الفاسي المولد والقرار.

عرف بالرعيي.

قال السراج^(١): الفقيه المعمر المحدث المفضل الجامع بين العلم والعمل الرجال.

تفقه بأبي الحسن الصغير، وعبد الرحمن الجزولي، وأبي سالم الزيناسي^(٢)، وأبي الحسن المزدغى، وابن البناء، وأبي القاسم الشريف السبتي، وابن رشيد، وأبي بكر محمد السكوتي، وابن الشاط، والناصر المشدالي، وابن عبد الرفيع، وابن قداح، وابن سيد الناس، وأبي حيان وغيرهم.

روى عن نحو ستين شيخاً من أهل المشرق والمغرب.

وعنه جماعة، منهم: أبو زكرياء السراج، وابن الأحمر وغيرهما.

ألف في فنون من العلم، منها: تحفة الناظر ونزهة الخاطر في غريب الحديث، والجامع المفيد، والمغرب في صلحاء المشرق والمغرب، والقواعد الخمس، والمقامات وشرحها، والوعظ والشعر، والمهاد، والاعتماد في الجهاد، وتنبيه الغافل وتعلم الجاهل، واختصر مقدمات ابن رشد، والأسئلة والأجوبة، واختصر حدود الشيرازي، ونظم مراحل الحجاز، والروضة البهية في البسمة والتصلة، وله النظم الجيد والشعر الرائق، وفهرسة.

توفي سنة ٧٧٩، مولده سنة ٦٨٥.

١٧٤- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني:

الشهير بالخطيب، بيته بيت علم ودراية ودين وولاية كعمه وأبيه وجده وجد أبيه وولديه محمد وأحمد وحفيده وحفيد حفيده.

١٧٣- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢٣٥، كفاية المحتاج ٢ / ٩٤ نيل الابتهاج ٢ / ١٢٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بالرعيي وبالسراج» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الزيناسي» وصوابه من الجذوة.

١٧٤- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٣ / ١٠٣، إنباء الغمر ١ / ٢٠٦، التعريف بابن خلدون،

ص ٥٠، الدرر الكامنة ٣ / ٣٦٠، الديباج المذهب ٢ / ٢٧٠، كفاية المحتاج ٢ / ٨٩، نيل

الابتهاج ٢ / ١١١.

الإمام الجليل العالم المتبحر، الفقيه المحدث المسند الراوية الرحال، العالم المفضل، نادرة الزمان، في الحفظ والإتقان.

رحل مع أبيه سنة ٧١٨ ثم رجع سنة ٧٣٢، وقد أخذ في رحلته عن أعلام شيوخه نحو ألفى شيخ من أهل المشرق والمغرب جمعهم في برنامج، منهم: أبو اليمن ابن عساكر، وناصر الدين بن المير، وابن راشد، وعثمان التويرى، وأبو البركات التوزرى، وعبد العزيز بن أبي زكنون التنوخى، والمغلى، وأبو إسحاق السفاقسى، وأخوه محمد، وأبو حيان، ومحمد بن جابر الوادى آشى، وابن البراء، ومحمد الزبيدى، وابن عبد الرفيح، وابن عبد السلام، وأبو موسى^(١) هارون، والناصر المشدلى، ومحمد بن عبد الله الزواوى، وابنه الإمام.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: ابنه أحمد، وبرهان الدين بن فرحون، وأبو إسحاق الشاطبي، وابن الخطيب القسنطيني.

له تصانيف بديعة مفيدة في فنون شتى، منها: شرح العمدة في الحديث، خمس مجلدات، جمع فيه بين شرحى تقى الدين ابن دقيق العيد، وتاج الدين الفاكهاني، وشرح الشفا في التعريف بحقوق المصطفى، لم يكمل، وشرح الأحكام الصغرى لعبد الحق، وشرح على فرع ابن الحاجب. ترجم له جماعة وأثنوا عليه كثيراً.

مولده سنة ٧١٠ وتوفى سنة ٧٨١ بالقاهرة، وقبره بين ابن القاسم وأشهب. قلت: العمدة هي لتقى الدين عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن مسرور المقدسى الحنبلى، الإمام العمدة العلامة المحدث الحافظ الفهامة المولود سنة ٥٤١ المتوفى سنة ٦٠٠.

حدث بالكثير وصنف في الحديث وغيره تصانيف حسنة منها: العمدة، شرحها ابن دقيق العيد وتلميذه التاج الفاكهاني، والخطيب أبو عبد الله بن مرزوق

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وابن هارون» وصوابه من الدياج.

المذكور، والشمس محمد بن عمار، وأحمد بن يوسف الفاسي المترجم لهم في هذا المؤلف.

وفي كشف الظنون ما ملخصه: عمدة المحدثين للإمام أبي محمد عبد الغني المذكور، وفيه أيضاً عمدة الأحكام عن سيد الأنام للشيخ عبد الغني المذكور، في ثلاث مجلدات، عز نظيره، شرحه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المالكي في خمس مجلدات، قال: سألتني البعض اختصار جملة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان البخاري ومسلم فأجبت^(١).

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: جمع فيه بين كلام ابن دقيق العيد وابن العطار والفاكهاني وغيرهم^(٢).

وشرحه سراج الدين عمر^(٣) بن الملتن الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤، وهو من أحسن مصنفاته.

ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧.

وتاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن حسن بن أبي الوفا العلوي المتوفى سنة ٨٧٥.

وأبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨، شرحه شرحين لعل ذلك عمدة الفقه.

وشرحه عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي ذكر فيه أنه حفظ العمدة ورتبها على أبواب الفقه، وفيها خمسمائة حديث فقرأها على الشيخ ابن دقيق العيد، ثم شرحها إملاء وسماه: إحكام الأحكام في أحاديث سيد الأنام. اهـ^(٤).

(١) كشف الظنون ٢ / ١١٦٤.

(٢) كشف الظنون ٢ / ١١٦٥.

(٣) تحريف في المطبوع إلى: «محمد» وصوابه من كشف الظنون.

(٤) انظر فيما ذكر كشف الظنون ٢ / ١١٦٥.

وفي نيل الابتهاج عند ترجمة الشمس بن عمار المذكور ما ملخصه: من تصانيفه غاية الإلهام في شرح عمدة الأحكام، في ثلاث مجلدات، وشرح غريبها في جزء لطيف سماه الإحكام في شرح غريب عمدة الأحكام، والتيسير^(١) والتقريب في اختصار الترغيب والترهيب للمندري، والغيوث الشجاعة في منتخب ابن ماجه، وشرحها سماه الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه، وشرح سنن أبي داود، وسماه: المواهب والمنن في التعريف والإعلام بفوائد السنن. اهـ^(٢).

١٧٥- الحسن بن عطية التجاني الكناسي المعروف بالوشريسي:

الفقيه الفاضل، العالم الكبير القاضي العادل. أخذ عن أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل بن الصباغ الخزرجي الكناسي وغيره. وعنه ابن الخطيب القسنطيني، وابن الأحمر. له فتاوى ذكر في المعيار جملة منها. توفي سنة ٧٨١.

١٧٦- أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي:

الفقيه الأصولي، المحدث المفسر، عمدة أهل زمانه، وفريد عصره وأوانه، شيخ الجماعة ببجاية. أخذ عن أبي العباس أحمد بن إدريس البجائي وغيره. وعنه أبو القاسم المشدالي وغيره. له تأليف كثيرة، منها: الأحكام الفقهية تسمى الوغليسية، ومقدمة في الفقه، وفتاوى مشهورة. توفي سنة ٧٨٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «والتفسير» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) نيل الابتهاج ٢/ ١٩٦.

١٧٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٢٠، نيل الابتهاج ١/ ١٧٠.

١٧٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٨٩، نيل الابتهاج ١/ ٢٧٠، وفيات النشرسي في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٦٩٨.

١٧٧- أبو عبد الله محمد بن يحيى الفسائى البَرْجى:

أصله من بَرْجَة الأندلس.

قاضى الجماعة بفاس.

العالم العامل الفقيه الإمام المتفنن، الأديب الكاتب البليغ، الشيخ الفاضل. أخذ عن والده، وأبي جعفر الزيات، وعبد المهيمن الحضرمى، والطنجالى، وابن جابر الوادى آشى، والجصاصى، وخليل المكى، وعبد الله اليافعى^(١) وجماعة. وعنه أبو زكرياء السراج، وابن خلدون، وغيرهما. مولده سنة ٧١٠، وتوفى وهو يتولى القضاء سنة ٧٨٦.

١٧٨- أبو على الحسن بن عثمان بن عطية الونشريسي:

ابن أحمى الحسن بن عطية، المتقدم الذكر قريباً.

الإمام الفقيه الفرضى الفاضل، المفتى المدرس القاضى العادل.

أخذ عن أبي البركات ابن الحاج البلفيقى، وغيره.

وعنه لسان الدين بن الخطيب، وابن الأحمر.

له رجز فى الفرائض حسن سلس، وفتاوى، نقل الونشريسي فى معياره جملة منها.

مولده فى حدود سنة ٧٢٤ وكان حياً قرب التسعين وسبعمئة.

١٧٩- أبو الحسن على بن ذى الوزارتين محمد بن مسعود الخزاعى:

التلمسانى المولد، الفاسى الوفاة، الأندلسى الأب والسلف.

كان من أعلام العلماء والفقهاء الفضلاء والأدباء الأذكياء، وهو القائل لما كتب بموسى بن أبى عنان المربى فرسه بالشماعين:

١٧٧- من مصادر ترجمته: الإحاطة ٢/ ٢٩٣، كفاية المحتاج ٢/ ٨٨، نيل الابتهاج ٢/ ١٠٩.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الغافقى» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

١٧٨- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ١٧١.

١٧٩- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٤٨٩.

مولاى لا ذنب للشقراء إن عثرت
 وهالها ما اعتراها من مهابتكم
 ولم تزل عادة الفرسان مذركبوا
 وفي النبي رسول الله أسوها
 كبا به فرس أبقي بسقطته
 حتى لصلى صلاة جالساً ثبتت
 صلى الإله عليه دائماً أبداً
 ألف كتاب تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من
 الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، وهو كتاب دل على فضل مؤلفه ونبله.
 توفي بفاس سنة ٧٨٩.

١٨١٠- أبو الحسن على بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي
 التلمساني:

الإمام الجليل العمدة الفاضل، أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الحفيد، وأبو
 بكر بن عاصم، وابن جعفر البقني.
 توفي بفاس سنة ٧٩١.

١٨١١- أبو عبد الله محمد ابن الشيخ إبراهيم الرندي النفري:

المعروف بابن عباد.

شيخ العلماء والزهاد، وإمام الصلحاء والعباد، الفقيه المتفنن، العارف بالله،
 المحقق ذو العلوم الباهرة، والمحاسن الفاخرة والكرامات الظاهرة.
 أخذ عن والده، وأبي الحسن الرندي، وأبي عمران العبدوسي، والشریف
 التلمساني، والإمام المقرئ، وعبد العزيز القروى^(١)، والآبلي، وانتفع بجماعة منهم
 المجاصي، وعيسى المصمودي، وعبد الله الفشتالي، والوانغيلي.

١٨١١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١١١، نيل الابتهاج ٢/ ١٣٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القوري» وصوابه من الجذوة ص ٤٥١، ولقط الفرائد في موسوعة
 أعلام المغرب ٢/ ٦٥٤.

وأخذ علم الباطن عن أبي العباس بن عاشر، لازمه وانتفع به، وهو من أكابر أصحابه.

وعنه جماعة، منهم: لسان الدين بن الخطيب، وأبو زكريا السراج، وأبو يحيى ابن السكاك.

ألف في التصوف تأليف عجيبة غريبة، منها: شرح الحكم العطائية، ونظمها رجاء، ورسائل كبرى وصغرى، وأجوبة كثيرة في مسائل من العلوم، وله حسن تصرف في طريق الإمام الشاذلي، قال الشيخ أحمد زروق: كتبه شاهدة بكماله علما وعملا، كافية عن تعريفه.

مولده سنة ٧٣٣، توفي في رجب سنة ٧٩٢، وكانت جنازته في غاية الاحتفال، حضرها الأمير فمن دونه، ورثاه الناس بقصائد كثيرة. وبالجملة فإنه جم الفضائل واسع الترجمة. انظر سلوة الأنفاس.

١١٨٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الزيناسي^(١).

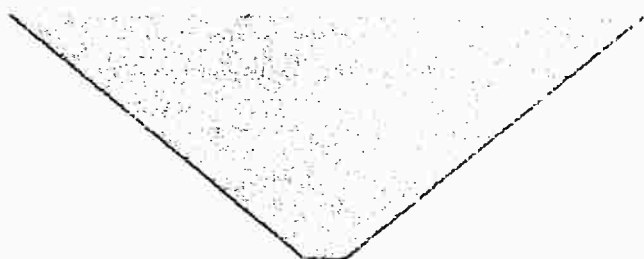
قاضى الجماعة بفاس ومفتيها، الإمام الحافظ العلامة الفقيه الصدر النظار الفهامة، الولي الصالح القدوة، العارف بالله المحاب الدعوة. وعنه الحفيد ابن مرزوق، وأثنى عليه كثيرا. له فتاوى كثيرة نقل الونشريسي في معياره جملة منها. توفي سنة ٧٩٤.

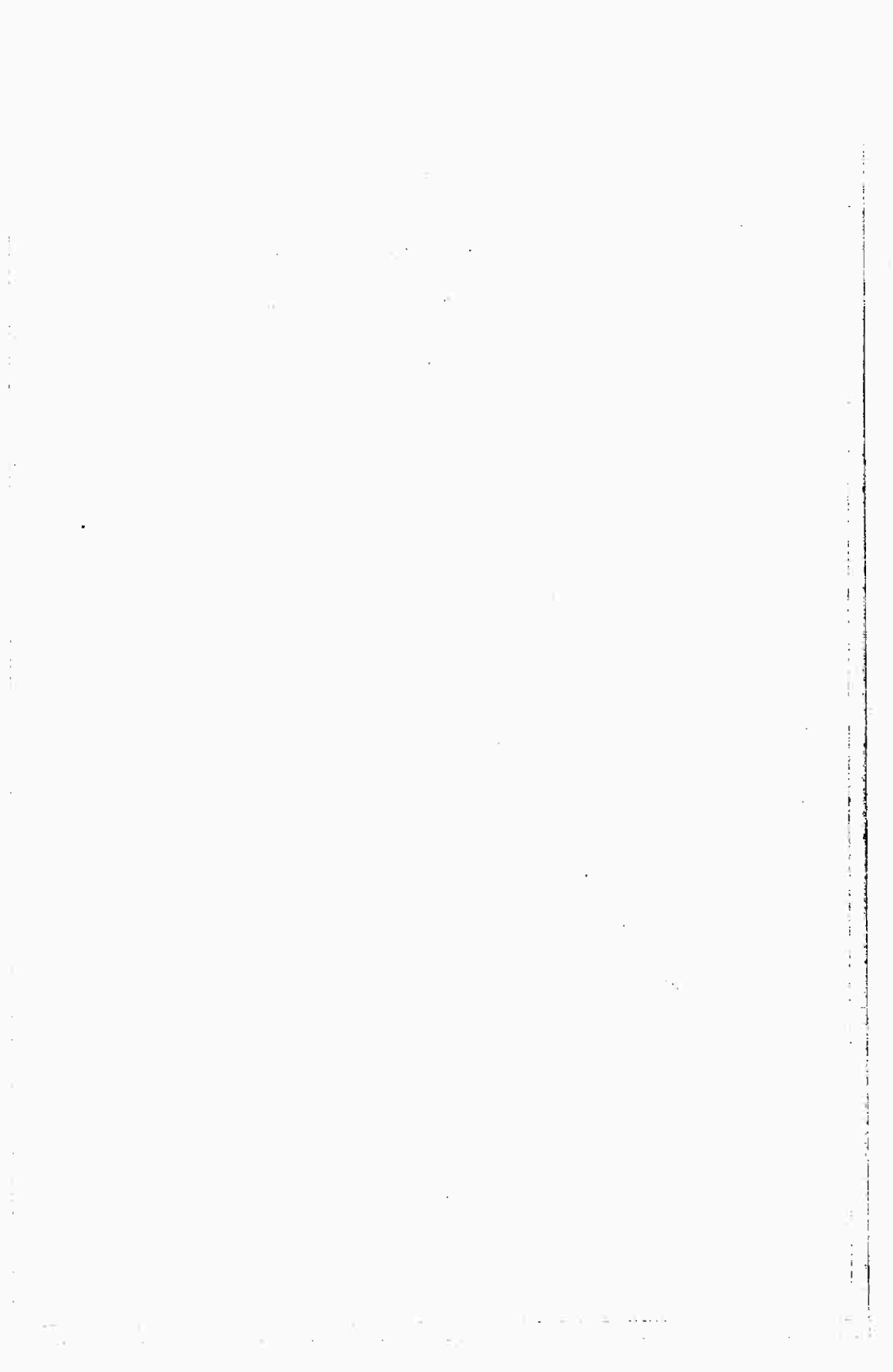
١١٨٢- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٤٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الزيناسي» وصوابه من نيل الابتهاج

الطبعة السابعة عشرة

من أهل المدينة





٨٨٣- أبو عبد الله^(١) محمد بن إبراهيم على بن فرحون المدني:

الإمام العمدة، النبيه القدوة، من بيت فضل وعلم وعدالة. أخذ عن والده وأحمد بن هلال الربيعي، والشمس البساطي، والوانوغى، والأقفهسي.

ألف المسائل الملقوطة، المشتغل على فوائد جمعة. لم أقف على وفاته.

فرع مصر

٨٨٤- قاضى القضاة تاج الدين أبو البقاء بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميرى:

الفقيه الإمام العلامة الحافظ المحقق، المطلع الفهامة، حامل لواء المذهب المالكي بمصر، وإليه المرجع هناك، كان محمود السيرة، طيب السريرة، صالحاً من رجال الكمال.

أخذ عن الشيخ خليل تأليفه وبه تفقه، وانتفع بالشرف الرهوني، وغيرهما. وعنه أئمة، منهم: الأقفهسي، وعبد الرحمن البكري، والشمس البساطي وغيرهم.

٨٨٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٧٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو اليمن» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

٨٨٤- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٢/ ٢٤٢، بدائع الزهور ج ١ ق ٢ ص ٦٧٦، التوشيح الترجمة ٦٨، حسن المحاضرة ١/ ٤٦١، ذيل الدرر الكامنة ١٢٩، رفع الإصر، ص ١٠٨، السلوك ٣/ ١١٠٨، شذرات الذهب ٧/ ٤٩، الضوء اللامع ٣/ ١٩، كفاية المحتاج ١/ ١١٢، المقفى ٢/ ٥١٨، المنهل الصافي ٣/ ٤٣٨، النجوم الزاهرة ١٣/ ٢٩، النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة ورقة ٢٧، نزهة النفوس ٢/ ١٧٢، نيل الابتهاج ١/ ١٦٠.

ألف التأليف المفيدة، منها ثلاثة شروح على مختصر شيخه خليل كبير ووسيط وصغير، واشتهر الوسيط، والصغير كان طررا جمعه الإسحاقى فجاء شرحا مستقلا، وله شامل حاذى به مختصر شيخه فى غاية التحقيق والإجادة، وشرح ألفية ابن مالك، والإرشاد فى ست مجلدات، وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلى، وله: الدرة الثمينة نحوًا من ثلاثة آلاف بيت وشرحها.
مولده سنة ٧٢٤ وتوفى سنة ٨٠٥.

٨٨٥- الخطيب أبو الحسن على ابن العارف بالله محمد وفا^(١) القرشى:

الشاذلى الشائع الذكر، البعيد الصيت، الجليل القدر، الشيخ الكامل، القطب الواصل، تركه والده صغيرًا وأخاه أحمد فى كفالة الزيلعى، ووالدهما أخذ عن الشيخ داود ماخلًا.

ترجم لأهل هذا البيت جماعة منهم: الشعرانى فى طبقاته وقال فى حق أبى الحسن المذكور: وكان فى غاية من الظرف والجمال، وله نظم شائع وموشحات ظريفة، ومؤلفات شريفة، أعطى لسان الفرق والتفصيل زيادة على الجمع، وقليل من الأولياء من أعطى ذلك^(٢).

وله كلام عال فى الأدب ووصية نفيسة فى مجلدات.
من تأليفه: كتاب الباعث على الخلاص فى أحوال الخواص، والكوثر المترع فى أحوال الأبحر الأربع، وديوان شعر، وموشحات كثيرة، وتفسير.

٨٨٥- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٣٧١.

(١) فى طبقات الشعرانى ٢/ ٤٣، أن محمد وفا، والد المترجم له: سمي وفا لأن بحر النيل توقف فلم يزد إلى أو أن الوفاء، فعزم أهل مصر على الرحيل، فجاء إلى البحر وقال: اطلع بإذن الله تعالى، فطلع ذلك اليوم سبعة عشر ذراعًا وأوفى، فسموه وفاً.

هذا وقد ورد اسمه فى كثير من المصادر التى ترجمت له محمد بن فاء، وورد فى المطبوع هنا بدون كلمة ابن، وهو الصحيح بناء على هذا الخبر الذى أورده الشعرانى.

(٢) الطبقات الكبرى للشعرانى ٢/ ٤٥.

قال أبو الطيب بن علوان: هو سيدنا، وجد الطبقة، ونقطة الدائرة على الإطلاق، قطب الوجود، ونقطة أهل الشهود، سمعت منه كثيراً من حكمه، وهى أكثر من أن نأتى عليها.

ومن كلامه قصيدة تزيد على الألفين، قالها ارتجالاً منها:

دع الحساد هلكى فى المحال فقد وجبت لك الرتب العوالى
تنعم أنت فى دعة وكشف وذره فى التجالذ والجدال
مولده سنة ٧٦١، وتوفى فى ذى الحجة سنة ٨٠٧.

١٨١٦- وأخوه أبو العباس المذكور:

كان عظيم الشأن نقطة دائرة العرفان.
أخذ عن والده صغيراً.
وعنه ابنه عبد الرحمن.

مولده سنة ٧٥٦، وتوفى فى شوال سنة ٨١٢^(١).

قال الشيخ أحمد بابا: ويتهم بمصر كبير ظهر فيهم جماعة من الأولياء الصلحاء بعد هذين الأخوين، وآخرهم سيدى إبراهيم، وفيهم إلى الآن بقية.
قلت: وسيأتى ذكر بعضهم.

١٨١٧- القاضى الفاضل جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقفهسى:

الفقيه العالم الإمام الكامل العمدة الفاضل، انتهت إليه رئاسة المذهب والفتوى بمصر.

أخذ عن خليل وانتفع به وبغيره.
وعنه الشيخ البساطى، والشيخ عبادة، وعبد الرحمن البكرى، وجماعة.

١٨١٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٧٤.

(١) فى المطبوع: «سنة ٨٣٠» والمثبت من الكفاية.

١٨١٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٢٤٦.

له شرح على مختصر شيخه المذكور في ثلاث مجلدات، وشرح على الرسالة، وتفسير.

توفي في رمضان سنة ٨٢٣.

١٨١٨- بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني القرشي الإسكندري:

العمدة المتفنن في العلوم والمعارف، الفهامة، الأديب النحوى اللغوى، الإمام المفضل، العارف بالشروط، الرحال. أخذ عن أعلام، منهم: ابن خلدون، وابن عرفة، والناصر التنسى، والجلال البلقينى.

وعنه جماعة، منهم: الزين عبادة، ورافقه إلى اليمن، وعبد القادر المكي وغيرهما.

له حاشية على مغنى اللبيب، ولما دخل الهند رجع عنها وألف هناك تحفة الغريب، والمزج على المغنى، لم يكمل، وشرح التسهيل، وشرح البخارى، والخزرجية، ومجلد في الإعراب، وعين الحياة، مختصر حياة الحيوان، وجواهر البحور في العروض، ومن نظمه الفواكه البدرية.

مولده سنة ٧٦٣، ومات قتيلًا بالهند سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة.

١٨١٩- القاضى جمال الدين أبو الحسن يوسف بن خالد البساطى:

الإمام العمدة العلامة، الفقيه المحقق الفهامة.

أخذ عن أخيه، والشيخ خليل، وابن مرزوق الجدى، والنور الجلاوى، وناب عن أخيه وعن ابن خلدون في القضاء، ثم استبد به بعد ابن خلدون، ثم صرف عنه لابن عمه الشمس البساطى.

١٨١٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١٢٧/٢، نيل الابتهاج ١٥٩/٢.

١٨١٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢٧٢/٢.

له شرح على مختصر شيخه خليل، وشرح قصيدة بانث سعاد، والبردة، وألفية ابن مالك، وغير ذلك.

مولده سنة ٧٤١، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٨٢٩.

٨٩٠- شمس الدين قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن أحمد البساطي

الطائي:

الإمام المصنف، شيخ شيوخ الإسلام، وفريد العصر والأوان، المتفنن البارع في المعقول والأصليين والعربية والبيان.

أخذ عن نور الدين الجلاوي المقرئ وبه تفقه، وولى الدين بن خلدون، وبه انتفع، وبهرام، وأخيه نور الدين، والأقفهسي، وجماعة.

وعنه الشيخ عبادة، وأبو القاسم النويري، والثعالبي، والنور السنهاوري، ومحمد ابن فرحون، والقاصدي، وعبد القادر المكي، والشمس السخاوي، والتقي الشمني، ومحمد النويري، وغيرهم.

ألف المغني في الفقه وشرحه، لم يكمل، وشفاء الغليل على خليل، لم يكمل، وكملة أبو القاسم النويري، وشرح ابن الحاجب الفرعي، لم يكمل، وحاشية على المطول، وحاشية على المواقف، وحاشية على المطالع، وشرح تائية ابن الفارض، والدريدية، وقصة الخضر عليه السلام، وله مقدمة في أصول الدين، ومقدمة في علم الكلام، وغير ذلك.

أطال الثناء عليه في نيل الابتهاج ونقل عنه ما أثبتته ابن حجر حيث قال: قال الحافظ ابن حجر: وعلفت من فوائده حال سفرنا مع الأشرف ما معناه أنه سئل بحضرة السلطان الظاهر ططر عن قول يعقوب عليه السلام لأولاده لما رجعوا من عند يوسف عليه السلام، وقالوا له: ﴿إِنَّ آتَيْتَكَ سَرَقَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ

٨٩٠- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٤/ ١٢٤، بغية الوعاة ١/ ٣١، التوشيح برقم ١٨٩، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٢، الدليل على رفع الإصر، ص ٢٢٠، الشذرات ٧/ ٢٤٥، الفوائد اللامع ٧/ ٥، معجم الشيوخ لابن فهد، ص ٣٧٦، كفاية المحتاج ٢/ ١٤٩، نيل الابتهاج ٢/ ١٨٦.

لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً» (يوسف: ٨١ - ٨٣) ما هو الذى سولته أنفسهم لهم مع أنه لم يكن لهم علم فى القضية ولا تصنع ولا تسبب فى أخذ أخيهم منهم، بل جاهدوا على أن يأخذوا بدله فلم يجابوا إلى ذلك، قال: وكان فى المجلس جمع من الفضلاء فأكثرُوا الخبط وما تحصل من جوابهم شىء، قال: فنمت تلك الليلة فرأيت قائلاً يقول: هل تعرف جواب السؤال الذى سألته؟ فقلت: لا، فقال: إن يعقوب عليه السلام أشار إلى أنهم ما نصحوا فى قولهم: جزاؤه من وجد فى رحله، لأن شرعهم إنما كان من يسرق يُسْتَرَق فى جناية السرقة، ولا بد من تحقيق السرقة، ووجدان المفقود فى رحل الشخص لا يثبت سرقة، فلو قالوا: جزاؤه إن سرق أن يؤخذ مثلاً لنصحوا.

قال الحافظ ابن حجر: فقلت [له] الذى يظهر [لى] أن يعقوب عليه السلام لما عادوا إليه بدون أخيهم تذكر صنيعهم فى يوسف فأشار إلى ما صنعوا بيوسف بقوله: ﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ (يوسف: ٨٣) فإن قصتهم مع يوسف كانت مبدأ حزنه، وهو الذى تفرع منه جميع ما اتفق له، ويؤيده قوله عقب كلامه: ﴿وَقَالَ يَتَأَسَّفُ عَلَى يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٤) وقوله قبل ذلك ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (يوسف: ٨٣) وقوله: ﴿تَاللَّهِ تَفَتَّؤُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٣) وقوله: ﴿أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ (يوسف: ٨٣) فإن ذلك كله يدل أنه لم يكن آيساً من حياة يوسف، وأشار إلى أنه كان يظن أنه فى الجهة التى فيها أخوه، والله أعلم^(١).

وظهر [لى] فى جواب آخر وهو أن متعلق التسويل فى هاته القصة غير متعلق التسويل فى قصة يوسف، فالذى فى قصة يوسف أنهم زينت لهم أنفسهم أن يبعده عن أبيه فصنعوا [به ما صنعوا] وأظهروا أن الذئب أكله، والذى فى قصة أخيه يحتمل أن يكون المراد به الإشارة إلى عملهم بالقرية وهى وجدان الصاع فى رحله، فكأنه قال لهم جواباً لقولهم: إن ابنك سرق: لا لم يسرق، بل زينت لكم أنفسكم

أنه سرق لكون الصاع [وجد] في رحله، ولم يكن في باطن الأمر كذلك، ولم يُرد أن أنفسهم زينت لهم إعدامه، كما في قصة يوسف^(١)، والله أعلم. انتهى.
مولده سنة ٧٦٨، واستقر في القضاء نحوًا من عشرين سنة، وتوفي وهو يتولاه في رمضان سنة ٨٤٢، وصلى عليه الحافظ المذكور، واستقر بعده في القضاء البدر التنسي.

٨٩١- أبو حفص عمر بن يوسف اللخمي الإسكندري:

عرف بالبسلقوني^(٢).

الإمام الفقيه الصالح العالم المتفنن، المؤلف المتقن.
أخذ عن محمد بن يعقوب الغماري وأذن له في التدريس والإفتاء، وعن أبي القاسم العبدوسي، وأذن له أيضًا في التدريس والإفتاء.
له مؤلفات ومنظومات متباعدة كالجوهر الثمين في مذهب عالم المدينة، في ستمائة بيت، ورجز في العبادات نحو خمسين بيتًا، وشرحها في مجلد، وبهجة الفرائض وشرحها، وله أراجيز في العربية وغيرها منها واحدة ضمنها ما في التلخيص من الزيادة، في مائتي بيت، وأفرد أصول أبي عمرو في بحر الشاطبية وروياها، وله تفسير الفاتحة، ومن سورة النساء إلى آخر القرآن العظيم في مجلد.
مولده سنة ٧٦١^(٣)، وتوفي سنة ٨٤٢.

٨٩٢- أبو ياسر شمس الدين محمد بن عمار بن محمد:

عرف بابن عمار المصري.

(١) ذيل الإصر، ص ٢٣٢، وما بين حاصرتين منه.

٨٩١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٤/ ١٤٢، كفاية المحتاج ١/ ٢٤٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بالتلقوني» وصوابه من مصادر الترجمة، ولدى السخاوي في الضوء اللامع: «ويعرف بالبسلقوني لنزوله بما وقتا» ولديه أيضًا في كتاب الأنساب من الضوء اللامع ١١/ ١٩٠: «البسلقوني: بفتح أوله ثم مهملة ساكنة، قرية تحت إسكندرية».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٧٧١» وصوابه من كفاية المحتاج والضوء.

٨٩٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٥٧، نيل الابتهاج ٢/ ١٩٥.

الإمام العلامة، الفقيه المتفطن الفهامة، العمدة الفاضل المحقق، المؤلف المدقق. أخذ عن ابن عرفة وأذنه بالتدريس، وابن خلدون، وناب عنه في القضاء، وبهرام وانتفع به، والعز بن جماعة، وغيرهم.

له تأليف كثيرة في فنون من العلم، منها: شرح عمدة الأحكام^(١) في ثلاث مجلدات، وشرح غريبها، والتقريب في اختصار الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى، والغيوث الشجاعة في منتخب ابن ماجه، والمنن في شرح السنن، وشرح ألفية العراقي، والسعادة والبشرى في التعريف بمولد المصطفى ﷺ، وزوال المانع في شرح جمع الجوامع، وغذاء الأرواح في كشف القناع عن عروس الأفراح للسبكي، وشرح التسهيل، والمغنى، واختصر توضيح ابن هشام، وغير ذلك مما هو كثير. مولده سنة ٧٦٨، وتوفي سنة ٨٤٤.

وانظر مع هذا ما تقدم في ترجمة الخطيب ابن مرزوق.

١٩٣- زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري:

الفقيه المقرئ العالم، العمدة الفاضل، أحد أئمة المالكية في جميع الفنون، الشيخ الكامل.

قرأ على ابن الجزري، وتفقه بالبساطي ولازمه، والأقفهسي، وابن مرزوق الحفيد، والزين عبادة، والشهاب الصنهاجي وغيرهم. وعنه النور السنهوري، والشيخ القلصادي وغيرهما. مولده سنة ٧٩٥، وتوفي سنة ٨٥٦.

١٩٤- أبو القاسم محمد بن محمد بن علي النويري:

نسبة لقرية من صعيد مصر.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحكام» وصوابه من الكفاية.

١٩٣- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٨٨، رحلة القلصادي، ص ١٢٩، الضوء اللامع ٥ / ٤،

كفاية المحتاج ١ / ١٥٥، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص ١٢٠، نيل الابتهاج ١ / ٢١٦.

١٩٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢ / ١٧١، نيل الابتهاج ١ / ٢١٢.

الفقيه المقرئ، العالم المتفنن المحقق، المؤلف المتقن.
أخذ عن الشهاب الصنهاجي، والأقفهسي، والشمس البساطي وناب عنه في
القضاء وغيرهم.
وعنه ابنه أحمد وجماعة.

كمل شرح شيخه البساطي على المختصر من السَّلَم إلى الحوالة، وشرح
مختصر ابن الحاجب الفرعي سماه: بغية الراغب، وعلى أصله لكنهما في المسودة،
وتنقيح القرافي في مجلد، وله أرجوزة في النحو، وأخرى في القراءات، ونظم
النزهة لابن المائمه، وشرح طيبة النشر لشيخه ابن الجزري، في مجلدين، والقول
الحاذل من قرأ بالشاذ^(١)، وغير ذلك في فنون من العلم.
مولده سنة ٨٠١ وتوفي سنة ٨٥٧.

فرع إفريقية

١٩٥- أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد الغبريني التونسي:

قاضي الجماعة بها وعالمها وصالحها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد ابن عرفة،
وحافظها، العالم الجليل المعظم، أوجد أهل زمانه علماً وديناً وفضلاً.
قال ابن ناجي: هو ممن يظن به حفظ المذهب بلا مطالعة.
أخذ عن ابن عرفة وغيره.

وعنه جلة، منهم: أبو زيد الثعالبي، وابن ناجي، وأحمد القلشاني، وعمر
القلشاني، والبسيلي، وابن عقية، والزليدي^(٢)، وأبو القاسم القسنطيني، وأبو
الحسن ابن عصفور، وخلائق غالبهم تلاميذ ابن عرفة، ونقل عنه عصره البرزلي،
وأكثر من النقل عنه تلميذه ابن ناجي.
توفي في ربيع الثاني سنة ٨١٣ أو سنة ٨١٥.

(١) في المطبوع: «القول الحاذل من قرأ بالشاذ» بالدال المهملة في الموضوعين، والمثبت من كفاية
المحتاج ونيل الابتهاج.

١٩٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٤٠، نيل الابتهاج ١/ ٣٣٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والزليدي» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج ١/ ٣٣٣.

١٩٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد الوانوغى^(١) التونسى:

نزىل الحرمين الشريفين، الإمام العلامة العمدة المحقق الفهامة، كان آية في الذكاء والحفظ، شديد الإعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه. أخذ عن ابن عرفة، وأحمد بن عطاء الله التنسى، وأبى الحسن بن أبى العباس البطرنى، وابن خلدون، وأبى العباس القصار وغيرهم. وعنه ابن ناجى وغيره.

له طرر على المدونة فى غاية الجودة، وأسئلة فى فنون من العلم بعث بها إلى القاضى البلقينى وأجابه عنها ثم رد ما قاله البلقينى وهو يشهد بفضله، وكتاب على قواعد ابن عبد السلام.

مولده سنة ٧٥٥، وتوفى بمكة سنة ٨١٩.

وقيل: إن الطرر المذكورة هى لأبى مهدى عيسى الوانوغى الإمام العلامة. من أصحاب ابن عرفة.

حج سنة ٨٠٣ ثم رجع إلى بلده، لم أقف على وفاته^(٢).

١٩٧- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علوان:

الشهير بالمصرى التونسى.

الإمام العالم الراوية الفقيه الرجال، الشيخ الصالح المتفنن من رجال الكمال. أخذ عن والده، وأبى القاسم أحمد بن أحمد بن أحمد الغبرينى، والقاضى ابن حيدرة، والخطيب ابن مرزوق، والبطرنى، وابن عرفة، والزين العراقى، وولده الولى العراقى، والكمال الدميرى، والولى القطب على وفا وغيرهم من أئمة المشرق والمغرب وذكرهم فى إجازته لابن مرزوق الحفيد.

١٩٦- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣/ ١١٤، بغية الوعاة برقم ٥٢، التوشيح برقم ١٧١، ذيل الدرر الكامنة برقم ٤٦٦، الضوء اللامع ٧/ ٣، طبقات الداودى ٢/ ٥٧، العقد الثمين ١/ ٣٠٨، كفاية المحتاج ٢/ ١٢٣، نيل الابتهاج ٢/ ١٥٤.

(١) بشديد النون وعين معجمة، قيده ابن حجر فى ذيل الدرر.

(٢) نيل الابتهاج ٢/ ١٥٥.

١٩٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٢٤، نيل الابتهاج ٢/ ١٥٦.

له جزء^(١) في الاجتماع على الذكر.

توفي سنة ٨٢٧.

٨٩٨- أبو عبد الله محمد بن خَلْفَة^(٢):

المعروف بالأبّي^(٣) الوشتاتي.

البارع المحقق العلامة الأصول المطلع المؤلف المتقن الفقيه المتفنن الراوية النظار المتحلي بالوقار، أخذ عن أئمة، منهم: ابن عرفة، لازمه وبه انتفع، وهو من أكابر أصحابه، قال ابن عرفة: كيف أنام وأصبح بين أسدين: الأبّي بفهمه وعقله، والبرزلي بحفظه ونقله.

وعنه أخذ أئمة: كابن ناجي، وأبي حفص القلشاني، وأبي زيد الثعالبي، وانتفع به.

له شرح نبيل على صحيح مسلم سماه: إكمال الإكمال، شرح جليل مشحون بالفرائد والفوائد، وله شرح المدونة، وله نظم، وتفسير. تولى قضاء الجزيرة سنة ٨٠٨، وتوفي سنة ٨٢٣^(٤).

٨٩٩- أبو يوسف يعقوب بن أبي القاسم الزعبي^(٥) التونسي:

قاضي الجماعة بما بعد الغريبي.

الإمام المتفنن، العلامة الفاضل، الفقيه العمدة، القاضي العادل.

(١) في المطبوع: «وله تأليف» والمثبت من المصدرين السابقين. ٨٩٨- من مصادر ترجمته: تبصير المتنبه ٣١ / ١، التوشيح برقم ١٩٢، درة الحجال برقم ٨٠٤، كفاية المحتاج برقم ٥١٧، نيل الابتهاج برقم ٦٠١.

(٢) خلفه: بكسر المعجمة وفتحها ولام ساكنة بعدها فاء.

(٣) أبة: بضم الهمزة قرية من تونس.

(٤) في المطبوع: «سنة ٨٢٨» وفي التوشيح والكفاية والنيل: «٨٢٧» والمثبت من درة الحجال ووفيات الونشريسي في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٧٣٦ وهو الصواب.

٨٩٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٠ / ٢٨٧، كفاية المحتاج برقم ٦٧١، نيل الابتهاج ٧٦٧.

(٥) الزعبي: بالعين المهملة.

من أكابر أصحاب ابن عرفة وعنه أخذ وبه انتفع، وعن غيره.
وعنه جماعة، منهم: ابن ناجي، وأكثر من النقل عنه في تأليفه، وأبو زيد
الثعالبي، وأبو القاسم القسنطيني، وأبو زيد الغرياني.
وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٣٢^(١).
وتولى القضاء بعده أبو القاسم المذكور.

٩٠٠ - أبو العباس أحمد بن محمد شهر بالشماخ الهنتاتي التونسي:

الشيخ الصالح المعتقد، العلامة الفقيه المحقق، الفاضل الفهامة.
ولاه الأمير أبو فارس ناظرًا على جميع قضاة الكور وعدوها وقاضى المحال.
أخذ عن ابن عرفة وغيره.
وعنه أبو زيد الثعالبي وغيره.
وقع نزاع بينه وبين البرزلي في العقوبة بالمال، فالبرزلي يقول بالجواز، وهو
يقول بالمنع، وألف كل منهما رسالة في الرد على صاحبه.
نقل الونشريسي في المعيار جملة^(٢) من فتاويه.
توفي سنة ٨٣٣، قاله الزركشي.
وقال ابن دينار بعد ما تعرض لحوادث سنة ٨٣٩: وإلى هنا انتهى ابن
الشماخ.

٩٠١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله القلشاني^(٣) الباجي ثم التونسي:

وبيته معروف بالعلم والفضل قاضى الأنكحة بما الفقيه العلامة، الإمام المتفنن
الفهامة.

(١) في المطبوع: «٨٣٣» والمثبت لدى السخاوى في الضوء.

٩٠٠ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٤٧، نيل الابتهاج ١/ ١١٢.

(٢) في المطبوع: «جملة».

٩٠١ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٩٨، الضوء ٨/ ١٠٧، كفاية المحتاج برقم ٥٢٧، نيل
الابتهاج ٢/ ١٦٨.

(٣) قيده السخاوى ١١/ ٢٢١ بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين
الجيم وآخره نون قرية من نواحي تونس والقيروان.

أخذ عن ابن عرفة، وأبي العباس ابن حيدرة وغيرهما.
وعنه جماعة، منهم: ابنه أحمد وعمر، وأبو زيد الثعالبي لازمه وانتفع به.
مولده في ذى القعدة سنة ٧٥٣ وتوفي في ربيع الثاني سنة ٨٣٧^(١).

٩٠٢- أبو الفضل القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني:

الإمام الفقيه الحافظ للمذهب، النظار العمدة الفاضل، القاضي العادل، المؤلف العارف بالأحكام والنوازل، تولى القضاء بجهات كثيرة من إفريقية كباجة وجربة وقابس والأربس وتبسة وسوسة والمنستير والقيروان.
أخذ عن أئمة، منهم: ابن عرفة، والبرزلي، والأبي، والزعي، والشيبسي والوانوغى، والغريبي، ومحمد بن عظم، وأبو القاسم القسنطيني وغيرهم.
وعنه حلولو وغيره.
له شرح على الرسالة، وشرحان على المدونة كبير وصغير، وشرح على الجلاب، واختصر معالم الإيمان في علماء القيروان، وغير ذلك، وتأليفه معول عليها في المذهب.
توفي بالقيروان سنة ٨٣٧.

٩٠٣- أبو القاسم بن أحمد البرزلي^(٢) البلوى القيرواني ثم التونسي:

مفتيها وفقهها وحافظها وإمامها بالجامع الأعظم بعد الإمام الغريبي، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، وأستاذ الأساتذة، وقدوة الجهابذة،

(١) في المطبوع: «سنة ٨٣٦» ولدى التبعي في كفاية المحتاج: «وقال ولده أبو العباس القلشاني: توفي والدي حادى عشر ربيع الثاني عام سبعة وثلاثين وثمانمائة بتونس عن ثلاث وثمانين سنة وخمسة أشهر إلا ستة أيام، ومولده على هذا في سابع عشر ذى القعدة عام ثلاثة وخمسين وسبعائة» ورواية ابنه هي ما أثبتته هنا.

٩٠٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١٣/٢، نيل الابتهاج ١٢/٢.

٩٠٣- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٣٠٠، الضوء اللامع ١١/١٣٣، كفاية المحتاج ١٧/٢، نيل الابتهاج ١٧/٢.

(٢) لدى السخاوى في الضوء اللامع ١١/١٨٩: «البرزلي: نسبة لبرزلة — بضم أوله وثالثه — من القيروان».

الفقيه الحافظ للمذهب النظار، المعمر ملحق الصغار بالكبار، كان إليه المفزع في الفتوى.

أخذ عن ابن عرفة، لازمه نحواً من أربعين عاماً وأجازه إجازة عامة كما أجازه غالب شيوخه، وابن مرزوق الجدد، وأبو الحسن البطريق، لازمه وأخذ عنه القراءات السبع، وكتبها كثيرة، وأحزاب الإمام الشاذلي، وهو أخذها عن الشيخ ماضى بن سلطان، وهو عن الإمام الشاذلي.

وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن أحمد بن مسعود البلنسى المعروف بابن أبي الحاجة، وعن أحمد بن حيدرة التوزري، وأبي العباس المومنانى، وأخيه عبد الرحمن وغيرهم مما هو كثير.

وعنه جلة، منهم: ابن ناجي، وحلولو، والرصاص، ومحمد بن أحمد عظم والأخوان القلشانيان، وابن مرزوق الحفيد وأجازه إجازة عامة.

له ديوان كبير في الفقه جمع فأوعى، وله الحاوى في النوازل، اختصره حلولو والبوسعيدى والونشريسى، وله فتاوى كثيرة في فنون من العلم.

توفي سنة ٨٤١، أو سنة ٨٤٣، أو ٨٤٤، وعمره ١٠٣ سنين.

والبوسعيدى المذكور هو.

٩٠٤ - أبو عبد الله البوسعيدى البجائى:

لم أقف على ترجمته

وشهرته تقتضى أنه كان من أعلام العلماء الفضلاء، قال في آخر اختصاره المذكور ما نصه: نجزت المسائل التى أخذت من تأليف شيخنا وبركتنا وسيدنا أبى القاسم البرزلى، عفا الله عنا وعنه، ونفعنا به، وذلك بتاريخ السادس من ذى القعدة سنة ٨٢٦، انتهى من نسخة كان الفراغ من نسخها في شوال سنة ٨٦٨.

٩٠٥- أبو القاسم^(١) بن محمد القسنطيني الوشتاتي^(٢) التونسي أبو الفضل:

قاضي الجماعة بها وإمامها بالجامع الأعظم بعد البرزلي.
الفقيه العالم الصالح شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوم.
أخذ عن ابن عرفة، والغريبي، والزعي وغيرهم.
وعنه ابن ناجي وغيره ونقل عنه في شرح المدونة.
كان لا تأخذه في الله لومة لائم، وحلت نازلة في أيامه بالشيخ أحمد القلشاني ورام الحكم بقتله في أمر ثبت عليه، فلم يمكن من ذلك، لكنه عزز بالسجن وغيره، واتفق أن صاحب الترجمة مات قتيلا، وهو في صلاة الصبح بمحراب جامع الزيتونة، ناله ذلك من جهة الحكم المذكور في صفر سنة ٨٤٦ أو ٨٤٧.
٩٠٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد الحفصي:

الأمير ابن السلطان أبي العباس التونسي، يعرف بالحسين.
أخو السلطان أبي فارس صاحب تونس، كان من جلة فقهاء تونس وعلمائها، علامة محققا فهامة.
أخذ عن ابن عرفة، وأبي مهدي الغريبي وغيرهما.
له أجوبة على مسائل أبي الحسن بن سمعت.
ذكره القاضي الوزير أبو يحيى بن عاصم، ونقل عنه ابن ناجي في شرح المدونة والونشريسي في معياره.
توفي سنة ٨٣٩^(٣).

٩٠٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٣٠٢، الضوء اللامع ١١/ ١٤٠، كفاية المحتاج برقم ٤١٢.

(١) في المطبوع: «القاسم» وصوابه لدى السخاوي والتبكي في الكفاية، وقد ذكره في باب الكنى.

(٢) الوشتاتي: بتاءين.

٩٠٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٦٣، نيل الابتهاج ٢/ ٢٠٣.

(٣) لدى التبكي في نيل الابتهاج: «لم أف على تاريخ وفاته».

٩٠٧- أبو حفص عمر بن الشيخ محمد القلشاني التونسي:

قاضى الجماعة بها، وإمامها وخطيبها بعد أبي القاسم القسنطيني، الفقيه الإمام، الحافظ النظار، العلامة العمدة، المحقق الفهامة، نخبة الزمان، وفريد العصر والأوان. أخذ عن والده وابن عرفة، والغريبي، والأبّي، وابن مرزوق الحفيد وغيرهم. وأخذ علم الطب عن الشريف الصقلي. وعنه ولده القاضي محمد، وإبراهيم الأخضرى، وحلولو، والرصاع، وابن زعران^(١) وعبد المعطى بن خصيب وغيرهم. له شرح عظيم على ابن الحاجب الفرعى فى غاية الحسن، والاستيفاء والجمع مع التحقيق والبحث فى ألفاظ المتن إفراداً وتركيباً بما يدل على سعة علمه وقوة إدراكه وفهمه وجودة نظره وإمامته فى العلوم، وله شرح الطوالع وصل فيه للإلهيات^(٢) فى أكثر من مجلد، نقل عنه المازونى جملة من فتاويه والونشريسي. مولده سنة ٧٧٣، وتوفى فى رمضان سنة ٨٤٨.

٩٠٨- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عقاب التونسي:

قاضى الجماعة بها وإمامها وخطيبها بجماعها الأعظم، الفقيه العلامة المحصل الحافظ الفهامة ذو الفنون والتحقيقات البارعة. أخذ عن ابن عرفة وانتفع به، وأجازه الإمام سعيد العقابى وغيره. وعنه جملة، منهم: القلصادى لازمه وانتفع به وأجازه إجازة عامة، ومحمد بن عمر القلشاني، والرصاع، وابن مرزوق الكفيف، وغيرهم. له أجوبة مفيدة أطلال الثناء عليه الشيخ القلصادى. توفى فى جمادى الأولى سنة ٨٥١.

٩٠٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٢٤، نيل الابتهاج برقم ٣٨١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «زغدان» وصوابه من الكفاية ونيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الإلهيات» وصوابه من الكفاية.

٩٠٨- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ص ١١٨، كفاية المحتاج برقم ٥٥١.

٩٠٩- أبو يحيى^(١) بن عقية القفصى:

فقيهها وعالمها وصالحها
أخذ عن ابن عرفة، وأبي مهدي الغبري.
وله أسئلة كتبها لأبي عبد الله محمد بن مرزوق الحفيد وأجابه عنها بجزء سماه
اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة.
لم أقف على وفاته.

٩١٠- أبو عبد الله محمد بن أبي زيد المنستيرى:

الإمام الفقيه العمدة الشيخ الصالح القدوة.
أدرك ابن عرفة وطبقته، وأخذ عن الشيخ الجديدي القيرواني وانتفع به،
وسلك في قصر المنستير طريقه ابتداء وانتهاء.
وعنده بالقصر من التلامذة ما يربو على المائة، وحصل النفع به واشتهر
ذكره، وكانت الأرزاق تأتي إليهم من نواحي إفريقية كالجزيرة والقيروان وقفصة
وتوزر ونفزاوة ونفطة وقابس وغيرها.
وعنه ابنه أحمد وغيره.
وقبره بالقصر معروف.
لم أقف على وفاته.

٩١١- أبو العباس أحمد المنستيرى التونسى:

الشيخ الفقيه العالم النحوى المقرئ المتفنن.
أدرك ابن عرفة، وكان لا يعتنى بأهل الدنيا ولا يعظمهم، انتفع به طلبة تونس
ومن يرد عليها.

٩٠٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٢٧٩، نيل الابتهاج ٢/ ٣٣٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو يحيى أبو بكر بن عقية» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩١١- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ص ١١٦، نيل الابتهاج ١/ ١٢٥.

قال القلصادى [قرأت عليه] المقرب [لابن عصفور] وجمل الخونجى [وحضرت عليه جمل الزجاجى] ^(١) والألفية، وأصلى ابن الحاجب، وتنقيح القرائى، والمعالن الفقهية، ولم أر أحفظ منه لكلام ابن عصفور، ولا من يستحضر نصوص متقدمى النحاة مثله. لم يذكر وفاته.

فرع الأندلس

٩١٢- أبو عبد الله محمد بن على:

عرف بابن علاق الغرناطى.

حافظها ومفتيها ومحدثها وإمامها وقاضى الجماعة بها، الفقيه العلامة، القدوة الفهامة، سبط أبى القاسم بن جُزىء.

أخذ عن ابن لب والمقرى، والخطيب ابن مرزوق، وغيرهم.

وعنه المتورى، وابن سراج، وأبو بكر بن عاصم، وغيرهم.

له شرح على ابن الحاجب الفرعى فى عدة أسفار، وشرح على فرائض ابن الشاط، وله فتاوى نقل بعضها فى المعيار، ونقل عنه المواق فى غير موضع. توفى فى شعبان سنة ٨٠٦.

٩١٣- أبو عبد الله محمد بن على شهر بالحفار ^(٢) الأنصارى الغرناطى:

إمامها ومحدثها ومفتيها، الشيخ المعمر، ملحق الأحفاد بالأجداد، الفقيه العلامة القدوة الصالح الفهامة.

أخذ عن ابن لب لازمه وانتفع به وغيره.

وعنه خلق كابن سراج، وأبى بكر بن عاصم.

(١) ما بين الحاصرتين مكانه بياض بالمطبوع، والتكملة من رحلة القلصادى.

٩١٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١١٤ / ٢.

٩١٣- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١١٥ / ٢.

(٢) الحفار: بجاء مهمله وفاء.

له فتاوى نقل بعضها في المعيار.
توفي عن سن عالية سنة ٨١١.

٩١٤- أبو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن محمد:

مكرراً أربعاً على نسق، ابن عاصم الغرناطي^(١).
الأستاذ العالم الإمام العمدة المحقق المتفنن، الأريب الخطيب البليغ، الكاتب
الأديب.

صحب أبا إسحاق الشاطبي وأخذ عنه وانتفع به وورث خطته، وعن أبي
سعيد بن لب وغيرهما.

وعنه ابن أخيه القاضي أبو يحيى، وابن فتوح وغيرهما.
له تأليف كبير في الانتصار لشيخه أبي إسحاق المذكور، والرد على شيخه أبي
سعيد المذكور في مسألة الدعاء بعد الصلاة، في غاية النبل والإفادة.
أطال في تعريفه وتحليلته ابن أخيه أبو يحيى.
فقد في جهاد العدو في المحرم ٨١٣.

٩١٥- أخوه قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي:

الفقيه الأصولي، المحدث العالم الكامل، المحقق المطلع المتفنن في علوم شتى،
المرجع إليه في المشكلات والفتوى.

أخذ عن أعلام، منهم: أبو إسحاق الشاطبي، وأبو عبد الله القيحاوي، وأبو
محمد عبد الله^(٢) الشريف التلمساني، وأبو إسحاق بن الحاج، وابن علاق وخالاه
أبو بكر وأبو محمد^(٣) ولدا أبي القاسم بن جزى، وابن لب وغيرهم، وعنه ولده
القاضي أبو يحيى وغيره.

٩١٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٢١.

(١) في ترجمة ابن عاصم ٢/ ١٣٠ كفاية المحتاج: تكرر محمد أربع مرات كذلك.

٩١٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٣٠، نيل الابتهاج ٢/ ١٦٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو عبد الله» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «ومحمد» وصوابه من المصدرين السابقين.

له تأليف، منها: التحفة، وقع عليها القبول واعتمدها العلماء وشرحها جماعة، وله أرجوزة في الأصول، واختصار الموافقات، وأرجوزة في النحو وأخرى في الفرائض، وأخرى في القراءات، وأخرى في قراءة يعقوب، وله حدائق الأزهار في مستحسن الأجوبة المضحكة والحكم والأمثال والحكايات والنوادر، طبع بفاس، وغير ذلك.

مولده سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٢٩.

أطال الثناء عليه ولده أبو يحيى الآتي ذكره.

٩١٦- أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الغرناطي:

عرف بالمتتوري، بكسر الميم وسكون النون الأستاذ المقرئ، الخطيب العالم المحقق، الفقيه الأصولي المتفنن المدقق.

أخذ عن صهره ابن بقي، والقيحاطي، وابن لب، وأبي بكر بن جزيء، والإمام الحفار، والرعيي، وغيرهم.

وأجازه ابن عرفة، والحافظ العراقي.

وعنه القاضي أبو يحيى بن عاصم، ونقل عنه في شرحه لتحفة والده، والإمام المواق، وغيرهما.

شرح ابن بري في قراءة نافع، ذكر في طالعته أنه طالع عليه ١٩٩^(١) مجموعاً، ٢٧ من كتب القراءات والباقي من غيرها، وله فهرسة حافلة. توفي سنة ٨٣٤.

٩١٧- أبو القاسم محمد بن محمد بن سراج الغرناطي:

مفتيها وقاضي الجماعة بها، الإمام العلامى الفقيه الحافظ العمدة الفهامة، العالم الجليل، الحامل لواء المذهب مع التحصيل.

٩١٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١٣٤/٢، نيل الابتهاج ١٦٦/٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «١٧٩» وصوابه من نيل الابتهاج.

٩١٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١٦٤/٢، نيل الابتهاج ٢٠٤/٢.

أخذ عن ابن لب، والحفار، وابن علاق وجماعة.
وعنه: أبو يحيى بن عاصم، والسرقسطي، وإبراهيم بن فتوح، والراعى،
والمواق، وأبو عمرو^(١) بن منظور، وغيرهم.
له تأليف، منها: شرح المختصر، اعتمده المواق وأكثر من النقل عنه في تأليفه،
وله فتاوى كثيرة نقل الونشريسي في معياره جملة منها.
توفى سنة ٨٤٨.

٩١٨- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل
الغرناطي:

شهر بالراعى.
الفقيه النحوى المتفنن العالم العلامة، الإمام الفاضل العمدة الفهامة.
أخذ عن شيوخ بلده ومصر كابن حجر^(٢)، وابن سمعت، وابن سراج،
والحفار، وأبي عبد الله المنتورى، وأجازه، وأبى الفضل العقباني، وابن مرزوق
الحفيد، وجماعة.
وعنه جملة، منهم: ابن فهد، والبرهان البقاعى.
اختصر شرح شيخه ابن مرزوق على المختصر من باب القضاء إلى آخره، وله
كتاب الفتح المنير فيما يحتاج إليه الفقير، فى غاية الإجادة، وشرح القواعد،
وانتصار الفقير السالك لمذهب مالك، وله النوازل النحوية، وشرحان على
الآجرومية، وغير ذلك.
مولده سنة ٧٨٢، استوطن القاهرة وتوفى سنة ٨٥٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «وأبى عمرو» وصوابه من كفاية المحتاج.
٩١٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ٢٠٣، كفاية المحتاج ٢/ ١٦٩.
(٢) فى المطبوع: «أن ابن حجر أخذ عن المترجم، والصواب أن صاحب الترجمة هو الذى أخذ
عن ابن حجر حين دخل القاهرة سنة ٨٢٥، فلدى السخاوى فى الضوء اللامع ٩/ ٢٠٣:
«ودخل القاهرة فى سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها، وسمع بها من ابن الجزرى
وشيخنا».
وفى كفاية المحتاج: «ودخل إلى مصر وأخذ بها عن الحافظ ابن حجر».

٩١٩- قاضى الجماعة بغرناطة أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي إسحاق الشران:

العلامة واحد الزمان، وفريد العصر والأوان، الرئيس الصدر، البحر الذى لا يجارى، فى الإنشاء والاختراع ولا يمارى. أخذ عن أعلام.

وكان بالحياة سنة ٨٣٧.

له منظومة فى الفرائض شرحها القلصادى، وله النظم الجيد الرائق والنثر البليغ الفائق.

ومن نظمته القصيدة التى أولها:

دَوام الحال من الحال واللفظ موجود على كل حال

٩٢٠- الفقيه عمر المالقى:

وبه عرف، الأندلسى العالم الماهر المحقق الأديب، الأملعى الشاعر المفلق.

أخذ عن أعلام.

كان بالحياة سنة ٨٤٤.

٩٢١- قاضى الجماعة أبو يحيى محمد بن أبي بكر محمد بن عاصم:

الأستاذ المحقق العالم الحافظ النظار المتحلى بالجلال والوقار، نخبة الأعيان، فريد العصر والأوان، فصيح القلم واللسان، المتفنن العمدة الشهير، الوزير الخطير، تولى اثنتى عشرة خطوة فى وقت واحد، منها: القضاء، والكتابة، والوزارة، والإمامة، والخطابة.

أخذ عن جماعة، منهم: والده، وعمه، وأبو الحسن بن سمعت، وابن سراج، والمنتورى، وأبو عبد الله البيانى، وأبو جعفر الشريف السبتي.

٩١٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١٧٣/٢.

٩٢١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١٧٨/٢.

له تأليف، منها: شرح تحفة والده، والروض الأريض في تراجم ذوى السيوف والأقلام والقريض، ذيل للإحاطة في أسفار، وجنة الرضى في التسليم لما قدر وقضى، كتاب عجيب جدًا غريب، ألفه يندب بلاد الأندلس ويحرك عزائم الإسلام لنصرة الدين لما استولى العدو على غالب تلك البلاد، وله تأليف في فنون من العلم.

نقل عنه الونشريسي في مواضع من معياره.
وقع بينه وبين عصره المفتى الصالح أبى عبد الله السرقسطى نزاع في مسائل ومراجعات مع التزام كل منهما حسن الأدب مع صاحبه شأن سادات العلماء.
كان بالحياة سنة ٧٥٨، توفى على ما قيل ذبيحا من جهة السلطان.
قلت: وقوله جنة الرضى قد ألف في الغرض المذكور أدباء الأندلس، منهم: أبو الطيب صالح الشريف الرندى ناظم القصيدة المشهورة التى أولها:
لكل شىء إذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش إنسان
وهؤلاء الأعلام: الشران، وابن عمر، وابن عاصم، والرندى ترجم لهم فى أزهار الرياض وأطال، وهم من الطراز الأول فى البلاغة

فرع فاس

٩٢٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المصمودى التلمسانى:

الشيخ الإمام العلامة، الفقيه المحقق الفهامة، رئيس الصلحاء والزهاد، والأئمة العباد، صاحب الكرامات المشهورة، والديانة الماثورة، الولي المحاب الدعوة. أخذ عن أعلام كالشيخ موسى العبدوسى، والآبلى، وأبى عبد الله الشريف التلمسانى، وسعيد العقبانى.
وعنه أخذ من لا يعد كثرة، عرّف به تلميذه ابن مرزوق الحفيد فى جزء خاص، قال: وهو من أشياخى وحصل النفع به، كما عرّف به ابن صعد.
توفى سنة ٨٠٥.

٩٢٣- أبو زكريا يحيى ابن الفقيه أبي العباس الفاسي:

المعروف بالسراج.

من بيت علم، الفقيه الرحلة الإمام، المحدث الممام، الكثير الرواية، القائم بها فهما ودراية، العالم الصالح الصوفي الناصح، له سماع عظيم وفهرسة. أخذ عن الفقيه المحدث الخطيب أبي البركات ابن الحاج البلفيقي، وعن ابن عباد وانتفع به وكانت بينهما مراسلات ورسائل، وفهرسته المذكورة في جزئين، ذكر فيها أولاً أنه أخذ عن والده وأثنى عليه، وثنى بشيخه ابن عباد المذكور، قال وانتفعت به منفعة عظيمة، وأجازني إجازة عامة في جميع ما صدر عنه من تأليف وتقييد ونظم ونثر، وكتب لي بخطه.

توفي صاحب الترجمة بفاس سنة ٨٠٥ أو ٨٠٣.

٩٢٤- أبو زيد عبد الرحمن بن علي المكدوي^(١) الفاسي:

من بيت فضل وعلم وصلاح، الإمام الفقيه النحوي الفاضل المتفنن، العالم العامل.

أخذ عن جماعة، منهم: عبد الله الوانغيلي.

وعنه: ابن مرزوق الحفيد، وعبد الرحمن بن عطية المديوني، والكاواني، وغيرهم، وهو آخر من درس كتاب سيبويه.

له تأليف مفيدة، منها: مقصورة في مدح النبي ﷺ بديعة، وعاب على ابن دريد وحازم جعل مقصورتيهما مدحاً في معنى الدنيا، وله شرح على منظومة ابن مالك في المقصور والممدود، وشرح الآجرومية، ورجز في التصريف وشرح الخلاصة. توفي سنة ٨٠٧.

٩٢٣- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ص ٥٤٠، كفاية المحتاج ٢ / ٣٣٥.

٩٢٤- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢ / ٤٠٣، كفاية المحتاج ١ / ١٩١، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٧٢٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الماكدوي» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٢٥- أبو علي عمر بن محمد الرجراجي الفاسي:

الولي تاج الزهاد، وإمام العباد، الشيخ الصالح العلامة المعظم عند الخاصة والعامّة، وشهرته بالصلاح أكثر من شهرته بالعلم. أخذ عن جماعة من مشيخة فاس، منهم: أبو عمران العبدوسي. وعنه جلة، منهم: ابن الخطيب القسنطيني، وعرف به، وأثنى عليه كثيرًا، وابن علال المصمودي.

توفي سنة ٨١٠، والدعاء عند قبره مجرب الإجابة.

٩٢٦- قاضي قسنطينة أبو العباس أحمد بن حسن^(١) القسنطيني:

يعرف بابن الخطيب وبابن قنفذ. الإمام العلامة، المتفنن الفهامة، المحدث الأديب الرحال، الشيخ الفاضل الصالح المفضّل. أخذ عن أئمة كأبي القاسم الشريف السبتي، والشريف التلمساني، والعبدوسي والوانغيلي، وأبي العباس ابن البناء، وابن مرزوق الجدي، وابن عرفة، والولي عمر الرجراجي، والقباب ومن لا يعد كثرة. اعتنى بقاء العلماء والأولياء والصلحاء وجمال بلاد المغرب وإفريقية، فحصل علومًا جمّة، ولقى أبا العباس ابن عاشر وترك به واستفاد منه ومن غيره من الصلحاء.

وعنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الحفيد.

له تأليف، منها: شرح الرسالة في أسفار، وشرح جمل الخونجي، وشرح مختصر ابن الحاجب الأصلي، وتلخيص ابن البناء، وألفية بن مالك، وأنوار السعادة

٩٢٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٤٦، نيل الابتهاج ١/ ٣٣٩.

٩٢٦- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١٥٤، كفاية المحتاج ١/ ٤٥، نيل الابتهاج ١/ ١٠٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حنين» وصوابه من المصادر السابقة.

في أصول العباداة، وتيسير المطالب في تعديل الكواكب، ووسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد، وتأليف في مناقب أبي مدين الغوث، وله تاريخ ذيله أبو العباس ابن أبي العافية، واللباب في اختصار الجلاب، وغير ذلك مما هو كثير.

نقل عنه المازوني في نوازله، والقلشان في شرح الرسالة، والونشريسي في معياره.

مولده في حدود ٧٤٠، وتوفي سنة ٨١٠.

٩٢٧- أبو عثمان سعيد بن محمد العقباني التلمساني التجيبي:

إمامها وعالمها، العلامة النظار، المتحلي بالوقار، الفقيه المتفنن في علوم شتى، الإمام الفاضل، العمدة المحقق الكامل.

أخذ عن السطى، وابن الإمام، وبهما تفقه، والأبلي، وجماعة.

وعنه: ابن قاسم، وإبراهيم المصمودي، وأبو يحيى الشريف، وابن مرزوق الحفيد، وأبو العباس ابن زاغو وغيره، وبالإجازة محمد بن عقاب.

له تأليف، منها: شرح الحوفية، لا نظير له، ولم يؤلف عليها مثله، وشرح جمل الخونجي في المنطق، وتلخيص ابن البناء، وقصيدة ابن ياسمين^(١) في الجبر والمقابلة، وتفسير سورتي الأنعام والفتح، أتى فيه بفرائد جليلة، وشرح البردة، وشرح جليل على ابن الحاجب الأصلي، وعلى العقيدة البرهانية.

والعقباني نسبة لعقاب، قرية بالأندلس.

تولى القضاء ببجاية وتلمسان وسلا ومراكش، ومدة ولايته نيف وأربعون سنة.

مولده بتلمسان سنة ٧٢٠، وتوفي سنة ٨١١.

٩٢٨- أبو القاسم الشريف الإدريسي السلاوي:

وبه اشتهر، الفقيه الصالح الأفضل الإمام، أحد الأئمة الأعلام.

٩٢٧- من مصادر ترجمته: الديباج ١/ ٣٤٤، كفاية المحتاج ١/ ١٤٤، نيل الابتهاج ١/ ٢٠٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ياسين» وصوابه من الديباج والنيل.

من أكابر تلاميذ ابن عرفة أخذ عنه وانتفع به وبغيره.
وعنه ابن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة.
له تقييد في التفسير عن ابن عرفة، في مجلدين، وإكمال الإكمال على صحيح مسلم، في مجلد، اقتصر فيه غالباً على أبحاث ابن عرفة وأصحابه، نفيس للغاية.
لم أقف على وفاته.

٩٢٩- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي^(١).

الإمام الفقيه، العامل الكامل، الخير الشيخ الفاضل.
أخذ عن ابن عرفة، وأبي العباس البطرني، وابن خلدون وأبي مهدي عيسى الغبريني.
له تقييد في التفسير قيده عن ابن عرفة، فيه فوائد مهمة ونكت، وله فيه قصة مذكورة في نيل الابتهاج^(٢).
وكان حضوره عند ابن عرفة سنة ٧٨٥ وتوفي سنة ٨٣٠ نقلاً عن كشف الظنون^(٣).

٩٣٠- أبو الفضل بلقاسم^(٤) بن محمد بن عبد الصمد الزواوي.

الإمام الفقيه الحافظ للمذهب، وهو في بحاية كالبرزلي بتونس.
أخذ عن عبد الرحمان الوغليسي وغيره.
لم أقف على وفاته.

٩٢٩- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٤، كشف الظنون ١/ ٤٣٨، كفاية المحتاج ١/ ٥٠، نيل الابتهاج ١/ ١١٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد بن عمر البسيلي» وصوابه من المصادر السابقة.

(٢) انظرها في نيل الابتهاج ١/ ١١٧.

(٣) كشف الظنون ١/ ٤٣٨.

٩٣٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٦٣، نيل الابتهاج ١/ ١١٤.

(٤) في المطبوع: «أبو الفضل قاسم» والمثبت من المصدرين السابقين.

٩٣١- أبو عبد الله محمد بن عمر بن فتوح التلمساني ثم المكناسي:

الفقيه الصالح، الزاهد الفاضل، الإمام العالم العامل، وهو أول من أدخل فاسا مختصر خليل سنة ٨٠٥.

أخذ عن عيسى بن علال المصمودي^(١)، وغيره.

وعنه أهل فاس، وانتفعوا به.

توفي بمكناسة سنة ٨١٨.

٩٣٢- أبو يحيى محمد بن أبي غالب:

عرف بابن السكاك المكناسي، قاضي الجماعة بفاس، الإمام الفقيه، المفسر العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم.

أخذ عن الشريف أبي عبد الله التلمساني، وابن عباد، وانتفع به، والآبلى وغيرهم.

له شرح على شفاء القاضي عياض، أجاد فيه، وتأليف في الأدعية.

توفي سنة ٨١٨.

٩٣٣- أبو مهدي عيسى بن علال المصمودي:

شيخ الجماعة بفاس وقاضيه، العلامة الموصوف بالزهد والورع، الفقيه الفهامة.

أخذ عن أبي عمران العبدوسي، والتازغدرى.

٩٣١- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١ / ٣١٧ كفاية المحتاج ٢ / ١٣٦، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٧٣١، نيل الابتهاج ٢ / ١٧٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبي إسحاق المصمودي» وصوابه من جذوة الاقتباس ١ / ٣١٧.

٩٣٢- من مصادر ترجمته: لقط الفرائد، ووفيات الونشريسي في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٧٣٢.

٩٣٣- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢ / ٥٠٢، كفاية المحتاج ١ / ٢٤١، نيل الابتهاج ١ / ٣٣٤.

وصحب الشيخ عمر الجراحى وانتفع به، وله رحلة سمع فيها.
وعنه جماعة، منهم: أحمد المزدغى، وعبد الرحمن الكلوانى، والقورى.
له تعلية على مختصر ابن عرفة.
توفى سنة ٨٢٣.

٩٣٤- أبو يحيى عبد الرحمن ابن الإمام محمد الشريف التلمسانى:

المعروف بأبى يحيى.
الإمام العلامة، العمدة الفهامة، شريف العلماء، وعالم الشرفاء، وخاتمة
المفسرين والفضلاء، كان آية من آيات الله فى القيام بتحقيق العلوم فى الإتقان،
حاملا لواء المعارف والعرفان.
أخذ عن أبيه وبه وتفقه، وسعيد العقبانى، وسمع أبا القاسم بن رضوان
وأجازته، وجماعة.
وعنه ابنه إبراهيم، وابن زاغو، وابن مرزوق الحفيد، ويحيى المضغرى وجماعة.
له كتابته على سورة الفتح على غاية من التحقيق.
ولد فى رمضان سنة ٧٥٧ وليلة مولده بات مع أبيه أبو زيد بن خلدون، وأبو
يحيى السكاك فسماه عبد الرحمن وكناه أبا يحيى.
توفى فى رجب سنة ٨٢٦.

٩٣٥- أبو عبد الله محمد بن جابر الغسانى المكناسى:

الإمام العالم البار، الناصر الناظم.
أخذ عن جماعة، منهم القاضى أبو عبد الله محمد ابن قاضى الجماعة أبى
العباس أحمد الغماز: البخارى بسنده لمؤلفه.
وعنه أخذ الحافظ القورى وغيره.

له نظم المرقبة^(١) العليا في تفسير الرؤيا، ورجز في التصريف سماه نزهة الناظر، وتسميط البردة، وتأليف في رسم القرآن، وغير ذلك من التصانيف الحسان، والقصائد العجبية.

توفي سنة ٨٢٧.

٩٣٦- أبو الحسن علي بن ثابت القرشي الأموي:

الفقيه العالم، الزاهد الورع الفاضل العابد.

أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وغيره^(٢).

تأليفه ثمانية وعشرون أكثرها، في أصول الدين والحديث والتاريخ والطب، منها ثلاثة شروح على البردة، وشرح على تنقيح القرافي. توفي في ذي القعدة سنة ٨٢٩.

٩٣٧- أبو موسى عمران بن موسى الجفاني:

الفقيه الحافظ الإمام الكامل، العالم الفاضل.

أخذ عن أبي عمران العبدوسي وقيد عنه التقييد البديع على المدونة في عشر مجلدات.

وعنه أخذ القَوْرِي وابن غازي وغيرهما.

توفي سنة ٨٣٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المرتبة» وصوابه من نيل الابتهاج.

٩٣٦- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٧٦، نيل الابتهاج ١/ ٣٧٧.

(٢) في هذا المكان في المطبوع زيادة وتحريف، وقد اعتمدنا في تقويم النص وتصويبه على ما

ورد في ترجمة ابن مرزوق الحفيد في كفاية المحتاج ٢/ ١٣٧ ولديه: «وأخذ عنه (أى الحفيد)

أئمة... والمؤلف على بن ثابت» وكذلك ما ورد في نيل الابتهاج ٢/ ١٧٩.

٩٣٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٩٣.

٩٣٨- أبو القاسم محمد بن عبد العزيز التازغدرى^(١).

الفقيه العالم العلامة، الخطيب البليغ النظار الفهامة.
أخذ عن عيسى بن علال المصمودى، وأبى عمران العبدوسى وغيرهما.
وعنه الجاناتى، وعبد الرحمن الكاوانى، وأبو محمد الورياجلى وغيرهم.
له شرح على تعليقة أبى الحسن على المدونة، وله فتاوى نقل فى المعيار جملة
منها، وأكثر ابن غازى من النقل عنه فى كتبه.
قتل غدراً سنة ٨٣٢.

٩٣٩- القاضى بيلمسان أبو عبد الله المدعو أحمد الشريف التلمسانى:

الفقيه العالم من شيوخ القلصادى العمدة الفاضل.
أخذ عن المازونى ونقل عنه فى مواضع من نوازله.
توفى سنة ٨٣٣ على أحد الأقوال.

٩٤٠- أبو القاسم عبد العزيز بن موسى العبدوسى:

الإمام الحافظ العالم الجليل نادرة الزمان، فى الحفظ والإتقان.
أخذ عن والده وغيره.
وعنه الرصاع وغيره.
توفى سنة ٨٣٧.

٩٤١- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن مرزوق:

الإمام المحقق العلامة، المفسر المحدث الراوية الفهامة، الحافظ النظار، المتحلى
بالوقار، المتبحر فى العلوم الماهر الولى الصالح فارس المنابر الوارث المجد كابرًا عن كابر.

٩٣٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٣٣، نيل الابتهاج ٢/ ١٦٦.

(١) التازغدرى: نسبة لموضع من نواحي طنجة المغرب.

٩٤٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢١٣.

٩٤١- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ص ٩٦، الضوء ٧/ ٥٠، كفاية المحتاج ٢/ ١٣٧، نيل
الابتهاج ٢/ ١٧١.

أخذ عن جده بالإجازة، وأخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب يطول استقصاؤهم، منهم والده، وعمه، وأبو محمد الشريف التلمساني، وأخوه أبو يحيى وسعيد العقباتي، وابن عرفة، وأبو إسحاق المصمودي، وأبو زيد المكودي، والسراج والبلقيني، وأبو الفضل العراقي، والحافظ محمد بن مسعود الصنهاجي، والسراج ابن الملحن، والشمس الغماري، والفيروزآبادي صاحب القاموس، ومحب الدين ابن صاحب المغني، وابن خلدون، وناصر الدين ابن التنسي، والنور النويري، وغيرهم، وغالبهم أجازوه.

كما أجازوه ابن الخشاب، والقيجاطي، وابن علاق، ومحمد بن جُزَيء، وأبو الطيب بن علوان.

وعنه جماعة، منهم: ابنه المعروف بالكفيف، والثعالبي وانتفع به وأبو حفص القلشاني، ومحمد بن العباس، ونصر الزواوي، والولي الحسن أبركان، والغماري، وأبو الفضل المشدالي، وأبو العباس بن أبي يحيى الشريف التلمساني، وأخوه أبو الفرج، وابن كحيل التجاني، والقلصادي، وأبو عبد الله المازوني، والحافظ التنسي، وابن زكري، وأحمد بن يونس القسنطيني، وخلق كثير.

حكى أنه لما دخل جامع الزيتونة وجد الإمام ابن عرفة يفسر قوله عز من قائل: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ﴾ (الزخرف: ٣٦) الآية، مستشكلاً قائلاً: قرئ «ومن يعشو» بالرفع، و «نُقِيضُ» بالجزم، ووجهها أبو حيان بكلام لم أفهمه، والظاهر أن في النسخة تحريفاً، وذكر كلامه، قال صاحب الترجمة: فقلت له: يا سيدي معنى ما ذكر أن جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية مما تضمنه من معنى الشرط، وإذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظه الشرط بذلك، فما يشبه لفظه لفظ الشرط أولى بتلك المعاملة، فوافق رحمه الله وفرح، وكان الإنصاف طبعه، وأنكر على ذلك جماعة من أهل المجلس وطلبوا مني إثبات معاملة الموصول معاملة الشرط بنص من إمام أو شاهد من كلام العرب، قال: وكنت قريب عهد بحفظ التسهيل فقلت: قال ابن مالك في التسهيل، فيما يشبه

المسألة: وقد يجزمه متسبب عن صلة الذى تشبيهاً بجواب الشرط، وأما الشاهد فقلوه:

فلا تحفرون بثراً تريد بها أخا فإنك فيها أنت من دونه تقع
كذلك الذى يبغي على الناس ظالماً تصبه على رغم عواقب ما صنع
فجاء الشاهد^(١) موافقاً للحال.

وهناك رواية أخرى فى هاته النازلة.

له تأليف، منها: ثلاثة شروح على البردة، الأكبر أجاد فيه وأفاد، وشرح الشقراطسية، والخزرجية، وله رجزان فى علوم الحديث، جمع فى ذلك بين ألفيتى ابن ليون والعراقى، واختصر ألفية العراقى، واغتنام الفرصة فى محادثة عالم قفصة أجوبة عن مسائل من الفقه والتفسير، وتأليف فى حلية الكاغذ الرومى، واختصار الحاوى فى الفتاوى لابن عبد النور، وله أراجيز كثيرة فى فنون شتى، وما لم يكمل شرح البخارى، وشرح المختصر، وشرح التهذيب، وفرعى ابن الحاجب، وغير ذلك مما هو كثير وله أجوبة وفتاوى فى أنواع من العلم.

مولده فى ربيع الأول سنة ٧٦٦ وتوفى يوم الخميس ١٤ شعبان سنة ٨٤٢ وصلى عليه بالجامع الأعظم بعد صلاة الجمعة، وحضر جنازته السلطان فمّن دونه انتهى نيل الابتهاج^(٢).

وفى نفح الطيب توفى بمصر فى شعبان من السنة، وصلى عليه بالجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة... إلخ.

والخلاصة أن ثناء العلماء على فضلاء هذا البيت كثير، منهم ابن مرزوق — الخطيب المترجم له — فيما سلف، وصاحب الترجمة، وابنه الكفيف وستأتى ترجمته، وأطال الثناء عليهم فى النفح انظره.

(١) أورده التنبكى فى نيل الابتهاج ٢/ ١٨٣، وكفاية المحتاج ٢/ ١٤٦.

(٢) نيل الابتهاج ٢/ ١٨٢.

٩٤٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي:

نزيل الحرمين الشريفين، الإمام الفقيه، العالم المطلع المتفنن، المؤرخ الرحال المؤلف المتقن.

ولى قضاء المالكية بمكة سنة ٧٠٨.

قال الحافظ ابن حجر: رافقني في السماع بمصر والشام واليمن وغيرها، وكنت أودّه وأعظمه.

سمع من البرهان ابن فرحون، والفقه على ابن عم أبيه عبد الرحمن بن أبي الخير^(١)، وبهرام، والوائغى، وابن صدقة، وجماعة. وعنه أبو إسحاق التازي وغيره.

كتب تاريخاً حافلاً سماه شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين في أربع مجلدات، وله ذيل على سير النبلاء، واختصر حياة الحيوان، وله فهرسة، وغير ذلك.

توفي في شوال سنة ٨٣٢^(٢)، مولده سنة ٧٧٥.

٩٤٣- أبو عبد الله محمد بن عمر الهواري:

الشيخ الصالح، الولي الكامل العارف بالله الواصل، العالم العامل، الكثير الكرامات والسياسة شرقاً وغرباً.

أخذ عن أبي عمران العبدوسى، والقباب، وأحمد بن إدريس، وعبد الرحمن الوغليسى، والحافظ العراقى، وغيرهم.

٩٤٢- من مصادر ترجمته: إنباء الغمر ٣/ ٤٢٩. التوشيح برقم ١٧٩، الضوء اللامع ٧/ ١٨،

كفاية المحتاج ٢/ ١٥٦، نيل الابتهاج ٢/ ١٩٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الرحمن بن المنير» وصوابه من الإنباء ومن ترجمة لدى الفاسي في ذيل التقييد ٢/ ٥١٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٨٣٣» وصوابه من الضوء، وذكره ابن حجر في الإنباء في وفيات سنة ٨٣٢.

٩٤٣- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢/ ١٩٢.

وعنه الإمام التازى وغيره.

ألف كتاب السهو، وضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش، وأنه ضمنه في الدنيا والآخرة.

قد استوفى مناقبه ومناقب أصحابه إبراهيم التازى، والحسن أبر كان، وأحمد الغمارى، والشيخ ابن سعد فى روضة النسرین فى مناقب الأربعة الصالحين. توفى بوهران سنة ٨٤٣.

٩٤٤- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن:

عرف بابن زاغو التلمسانى، العالم العامل، الولى الصالح الشيخ الكامل، المؤلف المحقق العمدة الفاضل.

أخذ عن سعيد العقبانى، وأبى يحيى الشريف التلمسانى وجماعة.

وعنه جماعة، منهم: أبو زكرياء يحيى المازونى، والحافظ التَّنَسى، وابن زكرى، وأبو الحسن القلصادى، وذكره فى رحلته وأثنى عليه كثيراً.

ألف مقدمة فى التفسير، وتفسير الفاتحة، ومنتهى التوضيح فى الفرائض، وشرح تلخيص والده، وحكم ابن عطاء الله، ومختصر خليل من الأقضية إلى آخره، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى وبعض الأصولى، وشرح التلمسانية فى الفرائض، وله فتاوى كثيرة فى أنواع العلوم، نقل فى المعيار الكثير منها وكذا فى المازونية وغير ذلك.

مولده فى حدود سنة ٧٨٢ وتوفى فى ربيع الأول سنة ٨٤٥، وكانت جنازته مشهودة فى غاية الاحتفال.

٩٤٥- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن التلمسانى:

شهر بابن الإمام.

٩٤٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٥٤.

٩٤٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٤٧، رحلة القلصادى ص ١٠٨، الضوء اللامع ١٠/

٧٤، كفاية المحتاج ٢/ ١٦٠، نيل الابتهاج ٢/ ١٩٨.

من بيت علم وجلالة، وفضل وعدالة، الإمام العلامة، النظار الرحلة الفهامة، المتفنن في العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم.

أخذ عن سعيد العقبان وغيره.

وعنه الحافظ التنسي، والقلصادي، وابن مرزوق الكفيف، والتقي الشمني^(١) وغيرهم من أهل المشرق والمغرب.

وهو أول من أدخل للمغرب شامل بگرام، وشرحه للمختصر، وحواشي التفتازاني على العضد، وابن هلال على ابن الحاجب الفرعي، وغير ذلك من الكتب.

حكى عن شيخه العقبان المذكور أنه سأله يهودى عن دليل عموم رسالة النبي ﷺ قال: قلت: بعث للأحمر والأسود، فقال: خبر آحاد لا يفيد إلا الظن والمطلوب القطع، فقلت له قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ (سبأ: ٢٨) فقال: هذا لا يكون حجة إلا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها المجرور، وأنا لا أقول بصحته. اهـ.

قال الشيخ أحمد بابا: الحجة القاطعة في ذلك قوله: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ (الاعراف: ١٥٨) فهو نص قطعى. توفي صاحب الترجمة سنة ٨٤٥.

٩٤٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد النجار التلمساني:

الفقيه العلامة، الأصولي الفهامة.

قرأ عليه الشيخ القلصادي وعرف به في رحلته.

توفي سنة ٨٤٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «اليمنى» وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

٩٤٦- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادي ص ١٠٢، نيل الابتهاج ٢٠٣.

٩٤٧- أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن معطى العبّوسى^(١)
القاسى:

مفتيها وعالمها، ومحدثها وصالحها، الإمام العلامة، العمدة الفهامة.
هو ابن أخى أبى القاسم العبّوسى الحافظ نزيل تونس، وحفيد الإمام أبى
عمران العبّوسى.

أخذ عن والده، وجده أبى عمران.
وعنه ابن أمّلال، والقوّرى، والورىاجلى.
قال الشيخ أحمد مرزوق: حُمِلت إليه وأنا رضيع، ولم أزل أتردد إليه فى ذلك
السن لكون جدتى تقرأ عليه مع أختيه فاطمة وأم هانى، وكانتا فقيهتين صالحتين،
وكان زاهداً قطباً فى السخاء، إماماً فى نصيح الأمة.
له نظم حسن فى شهادة السماع، ورسائل وفتاوى كثيرة، نقل منها فى المعيار
جملة.

فضائله كثيرة جمعها بعض العلماء فى تأليف.
توفى فى ذى القعدة سنة ٨٤٩.

٩٤٨- قاضى الجماعة بتلمسان أبو الفضل قاسم بن سعيد العقبانى:

الفقيه الإمام، شيخ الإسلام، ومفتى الأنام الرحلة، أحد الشيوخ المحققين
الفضلاء الأعلام، الحافظ المجتهد، أحد الجهابذة النقاد، المعمر، ملحق الأحفاد
بالأجداد، له اختيارات خارجة عن المذهب.
أخذ عن والده وغيره.

٩٤٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٢٤٩.

(١) بفتح العين وسكون الباء وضم الدال.

٩٤٨- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى ص ١٠٦، كفاية المحتاج ٢/ ١١، نيل الابتهاج
١٢/ ٢.

وعنه جلة، منهم: ابنه أبو سالم، وحفيده محمد بن أحمد، والكفيف بن مرزوق^(١)، ومحمد بن العباس، ويحيى المازوني، والحافظ التنسي، والقلصادي وأثنى عليه في رحلته، والرصاع، وأبو البركات النالي^(٢)، وابن زكري، والونشريسي، وخلق.

رحل للحج سنة ٨٣٠، وحضر إملاء ابن حجر الحافظ وأجازه، وحضر أيضًا درس البساطي.

له تعليقه على ابن الحاجب الفرعي، وأرجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر.

توفي عن سن عالية في ذي القعدة سنة ٨٥٤.

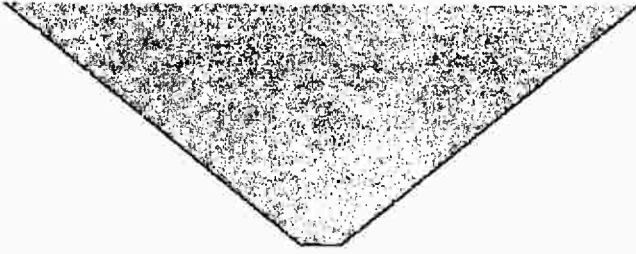
(١) في الرواة عن العقباتي تحريف وحذف في المطبوع، وقد اعتمدنا في تكملة النص وتصويبه

على ما ورد في كفاية المحتاج للتبكي الذي ينقل عنه المصنف.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «النالي» وصوابه من الكفاية ونيل الابتهاج.

الطبقة الثامنة عشرة

من أهل المدينة





٩٤٩- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى السخاوي المدني.

قاضيها خمسين سنة، الإمام الفقيه الفاضل، القاضي العادل، العالم المتفنن الكامل.

أخذ عن جماعة، منهم: القاضي السنباطي، وأبو القاسم النويري.
وعنه جلة، منهم: ابنه محمد، والخطاب الكبير، والإمام السيوطي.
توفي سنة ٨٨٠.

٩٥٠- أبو محمد عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد^(١) الأنصاري السعدي العبادي^(٢).

محيي الدين قاضي القضاة بمكة العلامة المتفنن، أما التفسير فإنه كشف خفياته، وأما الحديث فإنه الرحلة في رواياته ودراياته، وأما الفقه فإنه مالك زمانه، وناصب أعلامه، وأما النحو وآدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولا حرج.
سمع من التقى الفاسي، وأبي الحسن بن سلامة، وأجازة البدر الدماميني وجماعة، وأجازة البساطي بالإفتاء والتدريس، وجلس للتدريس وأجاد وأفاد، وانتفع به جماعة، منهم: الإمام السيوطي، وبالغ في الثناء عليه في طبقات النحاة.
له تأليف، منها: هداية السبيل في شرح التسهيل، وحاشية على التوضيح، وحاشية على شرح الألفية للمكودي.
مولده بمكة سنة ٨١٤ وتوفي سنة ٨٨٠.

٩٤٩- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢ / ٢٠٠.

٩٥٠- من مصادر ترجمته: إتحاف الوري ٤ / ٥٩٨، بغية الوعاة ٢ / ٩٩، الدرر الكامين برقم ٨١١، شذرات الذهب ٧ / ٣٢٩، الضوء اللامع ٤ / ٢٨٣، عنوان العنوان، ص ١٥٧، كفاية المحتاج ١ / ٢٢٢، معجم شيوخ ابن فهد، ص ٣٦٤، النجم في المعجم برقم ٨٤، نيل الابتهاج ١ / ٣١٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي القاسم أحمد» وصوابه من بعض المصادر المتقدمة.

(٢) من ذرية سعد بن عبادة.

فرع مصر

٩٥١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى.

عرف بابن المخلطة.

الفقيه الإمام، الكامل، العارف بالأحكام، وتحرير النوازل، العمدة الذكي الفاضل.

أخذ عن الأقفهسي، والبساطي وغيرهما.

وعنه ابنه محمد وغيره.

مولده سنة ٧٩٠ وتوفي في ربيع الأنوار سنة ٨٥٨.

٩٥٢- ابنه بدر الدين أبو عبد الله محمد.

الفقيه الإمام العلامة، الذكي الأملعي الفهامة.

أخذ عن والده، وأبي القاسم النويري، والبدر التنسي، والزين طاهر، لازمه وانتفع به، وابن الهمام، وسمع الحافظ ابن حجر وغيره، وقرأ على الحسام بن حريز واختص به.

وناب في القضاء عن الولي السنباطي، حج وجاور.

وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٧٠.

٩٥٣- القاضي برهان الدين إبراهيم الأبودي^(١) المصري.

الإمام الفقيه العالم الفاضل العمدة الكامل.

٩٥١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢٧/١٠، نيل الابتهاج ٢/٢١٦.

٩٥٢- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٣٢، الضوء اللامع ٨/١٠، كفاية المحتاج ٢/١٩٢، نيل الابتهاج ٢/٢٣٦.

٩٥٣- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٨/١، كفاية المحتاج ١/١٠٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الأبودري» بالذال المعجمة، وصوابه بالذال المهملة في مسودة نيل الابتهاج بخط مؤلفها، ومثله لدى السخاوي، والأبودري: نسبة إلى قرية بالبحيرة. يقال لها أبو درة.

أخذ عن الزين عبادة، وأبي القاسم النويري، والشهاب الصنهاجي، وأبي الفضل المشدالي، والبساطي.

حج مراراً.

مولده في ربيع الأول سنة ٨٠٦، ومات سنة ٨٥٩.

٩٥٤ - ولي الدين قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن محمد الأموي:

شهر بالسنباطي^(١).

الإمام الهمام الفقيه العمدة الذي لا تأخذه في الله لومة لائم. أخذ عن البساطي، والأقفهسي، وأذن له في التدريس، وسمع الحافظ ابن حجر، وغيره.

تولى القضاء بعد البدر التنسي، وبعده تولى الحسام بن حُرَيْز.

كان له النظم الحسن.

توفي في رجب سنة ٨٦١.

٩٥٥ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد:

عُرف بالقرافي.

سبط العارف بالله ابن أبي حمزة.

الفقيه العلامة الإمام العمدة الفهامة، كان يتوقد ذكاء مع الحفظ والانتقان والعبارة الرائقة، وكان يملئ في وقت واحد على سبعة أنفس من إنشائه بأمور مختلفة، وهذا غاية ما يكون من البراعة يكاد أن لا يقبله العقل.

أخذ عن والده، والجمال الأقفهسي، ولازم البساطي كثيراً وانتفع به وناب عنه في القضاء، وسمع الحافظ ابن حجر، وابن البيطار، وابن الجزري، والزين الزركشي، والولي العراقي، وغيرهم مما هو كثير.

٩٥٤ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٢٧، الضوء اللامع ٩/ ١١٣، كفاية المحتاج ٢ برقم ٥٦٥.

(١) بسين مهملة فنون فباء موحدة: نسبة لقرية بمصر.

٩٥٥ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٨٠، الضوء اللامع ٧/ ٢٧، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٧.

وعنه جماعة، منهم: شرف الدين يحيى بن عمر القرافي.
مولده سنة ٨٠١، وتوفي في ذى الحجة سنة ٨٦٧.

٩٥٦- القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري:

ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
الشيخ الإمام العلامة، الفقيه شيخ الإسلام الفهامة.
أخذ عن بهرام، والجمال الأفهسي، والشمس المدني^(١) وابن خلدون، والجلال
البلقيني.

مولده سنة ٧٨٣، وتوفي في ذى القعدة سنة ٨٦٨.

٩٥٧- قاضي القضاة حسام الدين محمد بن أبي بكر.

عرف بابن حُرَيْرٍ — مصغراً.

الشريف الفقيه العلامة الفاضل، الإمام الفهامة القاضي العادل.
تفقه بالزوين عباد، والشمس الغماري المغربي^(٢)، وسمع الولي العراقي وغيره،
واستقر في القضاء بعد الولي السنباطي.

مولده في رمضان سنة ٨٠٤^(٣) وتوفي في شعبان سنة ٨٧٣.

٩٥٨- أخوه قاضي القضاة أبو حفص عمر.

الفقيه الإمام العلامة، الكامل العمدة الفهامة، العارف بالأحكام والنوازل.

٩٥٦- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٩٩، الضوء اللامع ٩٣ / ٤، كفاية المحتاج برقم ٢٦٠،
نظم العقيان، ص ١٢٣، نيل الابتهاج ١ / ٢٨١.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «المديني» وصوابه من المصادر السابقة عدا نظم العقيان فلم يرد
فيه.

٩٥٧- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٨١، الضوء اللامع ١٩١ / ٧، كفاية المحتاج ١٩٢ / ٢،
نيل الابتهاج ٢ / ٢٣٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «العماد المقرئ» وصوابه من الضوء اللامع.

(٣) في المطبوع: «سنة ٨٠٢» والمثبت من المصادر السابقة.

٩٥٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٢٥.

أخذ عن الزين عبادة، والشيخ طاهر النويرى وغيرهما واستقر فى القضاء بعد موت أخيه، ثم صُرف عنه وتولى عوضه البرهان اللقائى سنة ٨٨٧. مولده سنة ٨١٩، وتوفى سنة ٨٩٢.

٩٥٩- أبو عبد الله محمد بن محمد:

عرف بابن أبى القاسم^(١) النويرى.

الفقيه العالم المتفنن المحقق.

أخذ عن النور السنهورى وغيره.

توفى سنة ٨٧٣.

٩٦٠- برهان الدين إبراهيم بن محمد الدفرى^(٢):

الإمام العمدة العالم القدوة، الفقيه المتفنن المحقق، تفقه بالزين طاهر وغيره.

شرح الرسالة فى مجلد، وابن الحاجب الفرعى فى خمس مجلدات.

مولده فى المحرم سنة ٨١٧، وتوفى سنة ٨٧٧.

٩٦١- أبو المواهب شرف الدين محمد بن أحمد التونسى:

عرف بابن زغدان^(٣) الشاذلى الوفائى.

من علماء الأزهر الأعيان الظرفاء الأبرار، الأجلء الأخيار، أعطى ناطقة

سيدى على وفا، وعمل الموشحات الربانية، وألف الكتب اللدنية، وكان يغلب

٩٥٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ٢٨٧، كفاية المحتاج برقم ٥٨٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «عرف بابن القاسم» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٦٠- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٩، الضوء اللامع ١/ ١٢٧، كفاية المحتاج برقم ١٢٣.

(٢) الدفرى: قيده السخاوى بفتح المهملة فى أوله والفاء بعدها راء، نسبة لبلد القرب من

طنتدا، وتحرف فى المطبوع إلى: «الزفدى» بالزى فى أوله والدال المهملة فى آخره.

٩٦١- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٧/ ٦٦، الكواكب الدرية للمتناوى ٣/ ١٧٦، نيل

الابتهاج برقم ٦٨٥.

(٣) قيده السخاوى فى الضوء اللامع: «معجمتين أولاهما مفتوحة ثم مهملة وآخره نون».

عليه سكر الحال، فيتمشى ويتميل في الجامع الأزهر، فيتكلم الناس فيه بحسب ما في أعينهم حُسْنًا وقُبْحًا، وما خلا جسد من حسد.

له كتاب القانون في علم الطائفة، وهو كتاب بديع لم يؤلف مثله، يشهد لصاحبه بالذوق الكامل، وكتاب الأذكياء في أخبار الأولياء، وهو كتاب جليل، وله شرح الحكم، ورسالة في السماع، على غاية من التحقيق، نقلها الشيخ الأمير في حاشيته على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على خليل في باب الوليمة. وكان أولاد أبي الوفا لا يقيمون له وزنا، وكان هو معهم في غاية الأدب، لأنه أخذ عنهم، وانتفع بهم، وإليهم نسب.

وكلامه غاية في الأدب، ينشد في المواليد والاجتماعات على رءوس العلماء والصالحين فيتميلون طربًا من حللته.

وأخذ عن أصحاب ابن عرفة، ثم انتقل إلى القاهرة.

أخذ عنه جماعة منهم الشمس اللقاني وانتفع به.

مولده بتونس سنة ٨٢٠، وتوفي سنة ٨٨٢ بالقاهرة، ودفن بغرفة الشاذلية بالقرافة.

٩٦٢- نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله السنهوري:

الإمام الكامل، العالم الجليل الفاضل، الحافظ المحدث شيخ المالكية في وقته.

أخذ عن الزين طاهر النويري، والبساطي، والزين عبادة، وأبي القاسم النويري، وأحمد اللجائي^(١)، والبدر التنسي، ويحيى العلمي، وأبي عبد الله الراعي، والولي السنباطي، وغيرهم.

٩٦٢- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٢٧، الضوء اللامع ٥/ ٢٤٩، كفاية المحتاج برقم ٣٧٦، نيل الابتهاج برقم ٤٤١.

(١) لدى السخاوي في الضوء اللامع: «اللجائي»: بفتح اللام المشددة والجيم نسبة لقبيلة من قبائل البربر، وتحرف في المطبوع إلى: «البجائي».

وعنه أئمة، منهم: الشيخ أحمد زروق، وأبو الحسن الشاذلي المنوفي، والخطاب، الكبير، والشمس التتائي، والشمس والناصر اللقانيان، ويوسف التتائي، والفيشي.

له شرح على المختصر، وتعليق على التلقين.
مولده سنة ٨١٤، وتوفي في رجب سنة ٨٨٩.

٩٦٣- قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن محمد اللقاني:

الإمام الفقيه، العالم المحدث، العمدة المتفنن القدوة، سمع الحديث من الزركشي، وتفقه بالزين طاهر لازمه وانتفع به، والزين عبادة، وأحمد اللجائي، وأبي القاسم النويري.

مولده في صفر سنة ٨١٧، وتوفي سنة ٨٩٦.

٩٦٤- دواد بن علي القلتاوي الأزهرى:

الإمام الفقيه المتفنن العالم الماهر المؤلف المتقن.
أخذ عن الزين طاهر، وأبي القاسم النويري، وغيرهما.
وعنه الشمس التتائي وغيره.

له شرح على مختصر خليل، ومختصر ابن الحاجب الفرعي، والرسالة، والتنقيح، والألفية، وغير ذلك.
توفي سنة ٩٠٢.

فرع إفريقية

٩٦٥- قاضي الأنكحة أبو عبد الله محمد البحيري التونسي:

الإمام الفقيه، العالم الزكي الأفاضل.
أخذ عن البرزلي وغيره. توفي في ذي القعدة سنة ٨٥٨.

٩٦٣- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٠، الضوء اللامع ١ / ١٦١، كفاية المحتاج برقم ١٢٥.

٩٦٤- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٧٧، كفاية المحتاج برقم ١٦٣.

٩٦٦- قاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله القلشاني:

الشيخ الإمام الحافظ لمذهب مالك العلامة المقرئ المتفنن الفهامة.

تولى قضاء تونس والخطابة بجامعها الأعظم.

أخذ عن والده، وابن عرفة، والغريبي وغيرهم.

وعنه القلصادي وذكره في رحلته وغيره.

له شرح على الرسالة، وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي في سبعة أسفار، وشرح على المدونة.

توفي وهو يتولى القضاء سنة ٨٦٣.

٩٦٧- أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي زيد المنستيري:

الفقيه العالم الشيخ الصالح.

أخذ عن والده وقام مقامه بشئون قصر المنستير.

توفي سنة ٨٦٩، ودفن بمقبرة المنستير، قريباً من شاطئ البحر، عليه بناء حفيل، ولما خشي عليه من البحر نُقل لموضع آخر بالمقبرة، وبُني عليه بناء حفيل، أما البناء الأول فأخذه البحر بعد النقل، ولم يبق له أثر، وكان الذي تولى نقله الشيخ الصالح محمد القزاح المساكني سنة ١٣١٠.

٩٦٨- أبو العباس أحمد بن محمد التَّجَّاني:

بكسر الفوقية والجيم المشددة نسبة لقبيلة بالمغرب، عُرف بابن كَحِيل التونسي.

٩٦٦- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادي، ص ١١٥، كفاية المحتاج ١/ ٥٨.

٩٦٨- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ١٣٦، عنوان الزمان ١/ ٢١٠، نيل الابتهاج برقم

العالم العلامة الفقيه العمدة الفهامة، الإمام المتفنن المؤلف.
أخذ عن ابن سمعت والأبي^(١) وأبي قاسم العبدوسى^(٢) والقلشانى وغيرهم.
ألف كتابا فى الفقه سماه: المقدمات، وآخر فى التصوف، وآخر فى الوثائق.
مولده سنة ٨٠٢، وتوفى سنة ٨٦٩.

٩٦٩- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عيسى العقلى الزلديوى^(٣)

التونسى:

قاضى الأنكحة بها، الفقيه العلامة المتفنن الفهامة، المحقق المتقن.
من أصحاب ابن عرفة، أخذ عنه أحمد بن يونس وغيره.
له تأليف فى فنون من العلم، منها تفسير، وشرح المختصر، وله فتاوى منقولة
فى المازونية والمعيار، ورسالة فى الفرائض.
عمر فألحق الأحفاد بالأجداد.
توفى سنة ٨٧٤.

٩٧٠- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن اليزلىتى^(٤) القروى.

عرف بحلولو.

الإمام العمدة المحقق المؤلف، الفقيه الأصولى، أحد الأعلام الحافظين لفروع
المذهب.
تولى قضاء طرابلس ثم صرف عنه.

(١) قيده السخاوى بالضم.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وقاسم العبدوسى».

٩٦٩- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ١٧٩، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٢.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الزندیوى».

٩٧٠- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢/ ٢٦٠، نيل الابتهاج ١/ ١٣٤.

(٤) فى المطبوع: «اليزليطى» بالطاء بدل التاء، والمثبت من المصدرين السابقين.

أخذ عن أئمة، منهم: أبو حفص القلشاني، والبرزلي، وقاسم العقباني، وابن ناجي وغيرهم.

وعنه الشيخ أحمد زروق وأحمد بن حاتم وغيرهما.
له شرحان على المختصر، كبير وصغير، وشرحان على أصول ابن السبكي، وشرح التنقيح وعقيدة الرسالة والإشارات للباجي، واختصر نوازل البرزلي، وكان يقول بعدم قبول شهادة العالم على مثله، وللقاضى الفشتالى خلاف ما قاله صاحب الترجمة ومشى عليه خليل.

كان بالحياة سنة ٨٧٥ وسنه قريب من الثمانين.

٩٧١- قاضى الأنكحة أبو العباس أحمد بن يونس القسنطيني التونسي:

الإمام الفقيه العالم الكامل المتفنن العمدة الفاضل.
أخذ عن البرزلي، وابن مرزوق الحفيد، والبساطي، وتفقه بأبي عبد الله الزلديوي^(١) وغيرهم.

له تأليف في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي ﷺ، وقصيدة في مدحه ﷺ، وأجوبه على أسئلة وردت من صنعاء.
أخذ عنه الشيخ أحمد زروق، والتتائي، ونقل عنه في باب الحجر من شرح المختصر.

مولده سنة ٨١٣^(٢)، وتوفي سنة ٨٧٨.

٩٧٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأخضري^(٣) التونسي:

شيخها وعالمها الكبير، ومفتيها الشهير.

٩٧١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٦٢، نيل الانتهاج ١/ ١٣٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الزندیوي» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «٨١٦» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٧٢- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٦، الضوء اللامع ١/ ١٦٩، نظم العقيان في أعيان

الأعيان ص ١٢٥، كفاية المحتاج: ١/ ١٠٩.

(٣) الأخضري: نسبة لقبيلة من العرب.

أخذ عن الأخوين القلشانيين، وقاسم العقبان، والزعي وغيرهم.
توفي في جمادى الأولى سنة ٨٧٩.

٩٧٣- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن فندار القيرواني:

عرف بعظوم.

من بيت به معروف بالفضل والتحلى بالوقار، الإمام الفقيه العالم المحصل المؤلف المتقن.

أخذ عن البرزلي، والزعي وغيرهما.

له تأليف في الفقه، منها: مواهب العرفان، والمبانى اليقينية ومرشد الحكام،
كان بالحياة سنة ٨٨٩.

٩٧٤- أبو عبد الله محمد بن عمر القلشاني التونسي:

قاضي الجماعة بها، الإمام الفقيه العالم، المحقق العمد المجد المؤلف المدقق.

أخذ عن أبيه، وعمه أحمد، والبرزلي، وغيرهم.

تولى القضاء بعد صرف عمه أحمد المذكور سنة ٨٥٩، وأقام به سبعة عشر
عاماً؛ له فتاوى منقول بعضها في المعيار والمازونية.

توفي في جمادى الثانية سنة ٨٩٠.

٩٧٥- أبو عبد الله محمد بن قاسم الرصاص^(١) الأنصاري التونسي:

قاضي الجماعة بها، وإمامها بجامعها الأعظم بعد الشيخ محمد بن عمر
القلشاني، بيته نبيه بها.

٩٧٤- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢١١، الضوء اللامع ٨/ ٢٥٧، نيل الانتهاج ٢/ ٢٤٥.

٩٧٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢١٩، الضوء اللامع ٨/ ٢٨٧.
(١) لدى السخاوي: «ويعرف بالرصاص — مهملتين والتشديد — صنعة لأحد آباءه».

الفقيه الإمام النظار العلامة، المؤلف المحقق الشيخ الصالح الفهامة، قصد بالفتاوى من الجهات، ولما فرغ المواق من كتابه سنن المهتدين عرضه عليه، ولما وقف عليه أثنى على مؤلفه وشكره.

أخذ عن البرزلى، وابن عقاب، والأخوين القلشانيين، وأبى القاسم العبدوسى، وقاسم العقبانى، والبُجَيْرى^(١)، وغيرهم. وعنه الشيخ أحمد زروق، وغيره.

له شرح على الأسماء النبوية، على صاحبها أفضل التحية، وأفرد من المغنى الشواهد القرآنية وربتها وتكلم عليها، وشرح حدود ابن عرفة، وتأليف فى إعراب كلمة الشهادة، وتأليف فى الفقه كبير، وشرح البخارى، وشرح فى تفسير؛ وله فتاوى بعضها فى المعيار والمازونية، وله فهرسة.

وصرف نفسه عن القضاء، وبقي فى الإمامة إلى أن توفى سنة ٨٩٤.

٩٧٦- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التُّريكى^(٢) التونسى:

حج ثم نزل مصر وحصل له بها صيت، وكان يلى القضاء، وله وجهة مع رسوخ فى الفقه واستحضار كثير بمسائله وغيره، مع تفنن فى العلوم وفطنة جيدة.

كان الكمال بن الهمام يقول: إنه معجون فقه وأدب مع محاضرة حسنة. أخذ عن البرزلى، وأبى القاسم القسنطينى، وأبى حفص القلشاني، وابن عقاب، وتردد على الحافظ ابن حجر، وأخذ عنه واغبط كل منهما بصاحبه.

له شرح على جمل الخونجى فى سفرين سماه: إكمال الأمل على الجمل، وشرح مختصر ابن الحاجب، والشمسية.

توفى سنة ٨٩٤.

(١) لدى السخاوى فى الضوء اللامع ١١ / ١٨٩: «البجيرى بالجمع مصغر — مفتى تونس وقاضى الأنكحة عبد الله، وتحرف فى المطبوع إلى: «وقاسم العقبانى البجيرى».

٩٧٦- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٨٨، الضوء اللامع ٦ / ٢٨٦، كفاية المحتاج ٢ / ٢٠٠، نيل الانتهاج ٢ / ٢٤٦.

(٢) لدى السخاوى فى الضوء ١١ / ١٩٤: «بضم أوله ومثناة مصغر».

٩٧٧- عبد المعطى بن خصيب^(١) المحمدى:

نسبة لقبيلة بالمغرب التونسى، الفقيه العلامة، الزكى العمدة الأفاضل الفهامة. أخذ عن أبى القاسم المصمودى، والتقى الفاسى وحضر درسى أحمد ومحمد القلشانيين، وابن عقاب.

وعنه أخذ الشيخ محمد الخطاب الكبير وغيره. مولده سنة ٨٢٩، لم أقف على وفاته.

٩٧٨- أبو زيد عبد الرحمن الغريانى الطرابلسى التونسى:

الفقيه العالم المطلع المحقق.

أخذ عن أصحاب ابن عرفة، منهم الزععى.

له حاشية على المدونة.

لم أقف على وفاته.

فرع الأندلس

٩٧٩- أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصارى السرقسطى القرناطى:

عالمها ومفتيها وصالحها، الإمام الفقيه، العمدة العلامة، الفاضل الزكى القدوة. أخذ عن ابن سراج وغيره.

وعنه ابن الأزرق، والقلصادى، لازمه وانتفع به، وأثنى عليه فى رحلته.

كان من أحفظ الناس بمذهب مالك، نقل عنه المواق فى مواضع من كتابه: سنن المهتدين.

مولده فى ربيع الأنور سنة ٧٨٤ وتوفى ٨٦٥.

٩٧٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٣١٩.

(١). معجمة ثم مهمل كطبيب، قيده السخاوى فى الضوء.

٩٧٨- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٢٧٩.

٩٧٩- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى، ص ١٦٤، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢١.

٩٨٠- أبو إسحاق إبراهيم بن فتوح العقيلي الغرناطي:

مفتيها وعالمها، الفقيه العالم المتفنن، النظار المحقق المتقن.

أخذ عن ابن سراج وغيره.

وعنه ابن الأزرق، وأبو عبد الله الراعي، والقلصادي، وأثنى عليه في رحلته.

له فتاوى نقل بعضها في المعيار.

توفي سنة ٨٦٧.

٩٨١- أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد اللخمي المكناسي ثم الفاسي:

الأندلسي الأصل، شهر بالقوْرى بفتح القاف وسكون الواو [نسبة] ^(١) لبليدة

قرية من إشبيلية.

شيخ الجماعة بفاس وعالمها العلامة، ومفتيها المشاور الفهامة، الشيخ الفاضل

المتبحر في العلوم مع استحضار للنوازل.

أخذ عن أبي موسى عمران الجاناتي، وابن جابر الغساني، روى عنه البخاري

بسند له مؤلفه، والتازغدرى، وأبي محمد العبدوسى، وجماعة.

وعنه ابن غازى وانتفع به وأجازه في الفقه بسنده المتصل بالإمام سحنون،

والشيخ زروق، وابن هلال، وعبد الله الزمورى، وأبو الحسن الرقاق، والقاضى

المكناسي، وأبو مهدى الماواسى، وغيرهم.

وسئل عن ابن عربى فقال: اختلف الناس فيه بين مُكفِّرٍ ومقطَّب، والأوّل

الوقوف.

له شرح على المختصر.

توفي في ذى القعدة سنة ٨٧٢، مولده سنة ٨٠٤.

٩٨٠- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٨، الضوء اللامع ١/ ٣٠، نيل الابتهاج ١/ ٤٦.

٩٨١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ١٨٩، نيل الابتهاج ٢/ ٢٣٣.

(١) من نيل الابتهاج.

٩٨٢- أبو الحسن علي بن محمد البسطي القرشي.

شهر بالقلصادي^(١) الأندلسي، العالم العامل، الشيخ الصالح الفاضل المؤلف الرجال المعتنى بقاء الرجال، خاتمة علماء الأندلس وحفاظه. أخذ عن جلة من أهل المشرق والمغرب، واستفاد منهم، كأبي إسحاق بن فتوح، وابن مرزوق الحفيد، وأبي الفضل العقباني، وابن عقاب، وابن زاغو، وأحمد القلشاني، وحلولو، والحافظ ابن حجر، وأبي القاسم النويري، والزين طاهر، والجلال المحلي، وجماعة ذكرهم في رحلته المشهورة. وعنه جلة، منهم: الشيخ السنوسي، وأبو عبد الله الجلال، وأحمد بن علي بن داود.

له تأليف كثيرة في فنون من العلم، منها: أشرف المسالك إلى مذهب مالك، وشرح مختصر خليل، وشرح الرسالة، وشرح التلقين، وشرحان على تلخيص ابن البنا عجيبان، وهداية الأنام في [شرح مختصر]^(٢) قواعد الإسلام، وشرح رجز القرطبي، وشرح الحوفية، ومنظومة الشيخ الشران، وتنبيه الإنسان إلى علم الميزان، وشرح الأنوار السنية في الحديث والحكم العطائية، ورجز ابن منظور في أسماء النبي ﷺ، والبردة، ورجز ابن بري والنصيحة في السياسة العامة والخاصة، وشرح الخلاصة، وجمل الزجاجي وغير ذلك مما هو كثير في الحساب وغيره، منها: شرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة ومختصره، وشرحان على التلمسانية، وشرح فرائض ابن أبي شريف، وابن الشاط، وفرائض مختصر خليل، والتلقين، وابن الحاجب، والغنية^(٣) في الفرائض، وغنية النحاة وشرحها الأكبر والأصغر، وهداية النظار في تحفة الأحكام والأسرار، وكشف الجلباب عن علم الحساب، وشرح رجز أبي إسحاق بن فتوح في النجوم، ورجز أبي مفرع. توفي بباجة تونس منتصف ذي الحجة سنة ٨٩١.

٩٨٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٨٠، نيل الابتهاج ١/ ٣٨١.

(١) القلصادي: بقاف وصاد ولام مفتوحات.

(٢) من نيل الابتهاج.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «والعنية» وصوابه من المصدرين السابقين.

٩٨٣- أبو عبد الله محمد بن علي:

عرف بابن الأزرق الغرناطي.

قاضي الجماعة بها، الفقيه الإمام العمدة الصدر الممام، المتفنن العلامة المحقق الفهامة.

أخذ عن ابن فتوح وانتفع به، وأبى عبد الله السرقسطي، وأبى الفرج عبد الله البقني، وأحمد بن يحيى الشریف^(١) التلمساني، وأبى إسحاق العبدوسي، وغيرهم. وعنه الحافظ ابن داود وغيره.

ألف بدائع السلك في طبائع الملك، جمعه من مقدمة ابن خلدون وغيرها، حسن مفيد، وروضة الإعلام بمنزلة العربية من علوم اللسان^(٢)، مؤلف ضخمة لم يؤلف في فنه مثله، وله شرح حافل على المختصر سماه: شفاء الغليل، وله فتاوى بعضها منقول في المعيار.

ولما استولى الطاغية على بلاد الأندلس انتقل منها إلى تلمسان ثم إلى المشرق، وتولى قاضي القضاة بيت المقدس، وبه توفي سنة ٨٩٥^(٣).

٩٨٤- أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدري^(٤) الغرناطي:

الشهير بالمواق^(٥).

٩٨٣- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢١٧، الضوء اللامع ٩/ ٢٠، كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٢، نيل الابتهاج ٢/ ٢٤٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد بن أبي يحيى» وصوابه رقم ترجمته في الضوء اللامع ٢/ ٢٤٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الإسلام» وصوابه من الكفاية والنيل.

(٣) في الكفاية: «وكان حيا في حدود التسعين وثمانمائة».

٩٨٤- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٥١، كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٣، نيل الابتهاج ٢/ ٢٤٨.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «العبدوسي» وصوابه من مصادر الترجمة.

(٥) المواق: بفتح الميم ثم الواو المشددة آخره قاف.

صالحها وإمامها المتفنن الحائز قصب السباق، وعالمها العالم، ومفتيها الزكى
 الفاضل المحق النظار، المتحلى بالوقار، خاتمة علماء الأندلس والشيوخ الكبار.
 أخذ عن جلة كأبي القاسم بن سراج، وهو عمدته، ومحمد بن عاصم،
 والمتثوري، قال في شرح المختصر: أنشدني الأستاذ المتثوري قال: أنشدني الخطيب
 أبو بكر بن جزى في يوم عاشوراء قال: أنشدني الخطيب أبو علي القرشي في يوم
 عاشوراء، قال: أنشدني أبو عبد الله بن رشيد لنفسه يوم عاشوراء:

صيام عاشوراء أتى ندبه	في سنة محكمة ماضيه
قال النبي المصطفى إنه	يكفر ذنب السنة الماضية

وعنه أخذ جماعة، منهم: الشيخ الدقون، وأبو الحسن الرقاق، وأحمد بن داود.
 له شرحان على مختصر خليل، كبير سماه التاج، والإكليل^(١)، وهما في غاية
 الجودة في تحرير النقول الموافقة لقول المصنف^(٢)، مع الاختصار البالغ غايته،
 وكتاب سنن المهتدين في مقامات الدين، كتاب جليل أبان فيه عن معرفة بالفنون
 أصولاً وفروعاً وتصوفاً وغيرها، مع الفوائد الجمّة، أرسله إلى الإمام الرضا، ولما
 وقف عليه أثنى عليه كثيراً وشكره.

توفي في شعبان سنة ٨٩٧.

وفي أوائل السنة استولى الطاغية على غرناطة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سماه التاج الإكليل» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المنصف».

فرع فاس

٩٨٥- أبو إسحاق إبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني.

الإمام الفقيه العالم العمدة الكامل.

أخذ عن الأبي، وأبي عبد الله القلشاني، والزعي، وابن مرزوق الحفيد، وغيرهم.

له شرحان على المختصر، كبير وصغير، وشرح الخلاصة، وتلخيص المفتاح.

مولده سنة ٧٩٦، وتوفي سنة ٨٥٧.

٩٨٦- أبو علي الحسن بن مخلوف:

شهر بأبركان.

الفقيه العالم العامل الولي الصالح القطب الغوث الكامل، الشهير الذكر والكرامات.

أخذ عن إبراهيم المصمودي، وابن مرزوق الحفيد، وغيرهما.

وعنه أبو عبد الله التنسي، والشيخ علي التالوتي، وأخوه لأمه الشيخ السنوسي، لازمه كثيراً وانتفع به، وحضر درسه الشيخ القلصادي، وأثنى عليه في رحلته، كما أثنى عليه الشيخ السنوسي المذكور، وأطال.
توفي في شوال سنة ٨٥٧.

٩٨٧- وابنه أبو عبد الله محمد:

الفقيه المحدث الإمام الحافظ.

٩٨٥- من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١/ ١١٦، طبقات الداودي ١/ ١٥، نيل الابتهاج ١/ ٤٥.

٩٨٦- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادي، ص ١٠٨، نيل الابتهاج ١/ ١٧٤.

٩٨٧- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٨٢، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٥، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٦.

أخذ عن والده.

له تعليق على ابن الحاجب، وثلاثة شروح على الشفاء، ذكرها الشريف التلمساني في خطبة شرحه للشفاء أيضاً، وله غير ذلك.
توفي سنة ٨٦٨.

٩٨٨- أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي^(١) البجائي.

علامتها وفقهها وخطيبها ومفتيها المحقق النظار الشيخ الصالح البركة، المتحلى بالوقار.

أخذ عن أبيه وشاركه في شيوخه.

وعنه، ابنه: محمد ومحمد وأبو الربيع المناوي، وابن الشاط، وابن مرزوق الكفيف.

له فتاوى نقلت في المعيار والمازونية، وألف تكملة حاشية أبي مهدي الوانوغى على المدونة في غاية الحسن والتحقيق، تدل على إمامته، واختصر البيان لابن رشد رتبته على مسائل ابن الحاجب، وشرحه في أربعة أسفار غاية في التحقيق، واختصر أبحاث ابن عرفة التي في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب وشرحه مع زيادة.

توفي ببجاية سنة ٨٦٦.

٩٨٩- ابنه أبو الفضل محمد بن محمد المشدالي:

الإمام العلامة المحقق الفهامة، أحد أذكاء العالم ونادرة الزمان في الحفظ والإتقان، الثقة الأمين، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين.

٩٨٨- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٧٢، الضوء اللامع ٩/ ١٨٠، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٠، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٠.

(١) المشدالي: بفتح الميم وشد الدال نسبة لقبيلة من زواوة، وتحرف في المطبوع إلى: «المشدالي» بالذال المعجمة.

٩٨٩- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٢١، رحلة القلصادي، ص ١٢٧، الضوء اللامع ٩/ ١٨٠، كفاية المحتاج ٢/ ١٨٢، نظم العقيان، ص ١٦٠، نيل الابتهاج ٢/ ٢٢٤.

أخذ عن والده وابن مرزوق الحفيد، وأبي قاسم العقباتي^(١) وأبي الفضل بن الإمام، وابن زاغو، وجماعة.

رحل إلى مصر وأخذ عنه جلة وانتفعوا به.

له تأليف، منها شرح علّي جمل الخونجني.

مولده سنة ٨٢١ وتوفي بحلب سنة ٨٦٥.

٩٩٠- وأخوه شقيقه محمد بن محمد المشدالي:

الإمام الفقيه الفاضل.

توفي في المحرم سنة ٨٥٩.

فعلى هذا وما تقدم يكون موت الأخوين قبل والدهما.

٩٩١- أبو علي الحسن بن منديل المغيلي:

الحافظ الكبير، المدرس العلامة الشهير، كان آية في حفظ النقول وسرد

النصوص.

أدرك أبا مهدي^(٢) عيسى بن علال، وأخذ عنه وعن غيره.

وعنه ابن غازي وأثنى عليه، والشيخ زروق، وكان بينه وبين القوري منافرة.

توفي سنة ٨٦٤ أو ٨٦٦.

٩٩٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التازي:

نزيل وهران.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وقاسم العقباتي» وصوابه من الضوء اللامع ونيل الابتهاج.

٩٩٠- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢ / ١٨٤.

٩٩١- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٧٠، نيل الابتهاج برقم ١٦٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبا مدين» وصوابه من ترجمته في الضوء اللامع ٤ / ١٥١،

والتوشيح برقم ١٣٥، ونيل الابتهاج برقم ٣٦٧.

٩٩٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ١٢١، نيل الابتهاج برقم ٢٧.

الإمام شيخ الشيوخ فريد العصر والأوان، الفقيه الأصولي المحدث المقرئ العالم العامل، الولي الكامل، الشهير الذكر، الجليل القدر، الكثير الكرامات.

أخذ بمكة عن القاضي تقي الدين الفاسي، وأجازاه، وبتونس عن أبي القاسم عبد العزيز العبدوسي^(١)، والحفيد ابن مرزوق وأجازاه.

رحل وصحبه في رحلته الشيخ أحمد الماجري ولبس الخرقة عن الشيخ الصالح صالح بن محمد الزواوي بسنده إلى أبي مدين الغوث، وأخذ عنه حديث المشابكة، وأخذ أيضا عن أبي عبد الله الهواري وانتفع به ونال بركته، وهو الخليفة من بعده، وله اعتناء بكلام شيخه المذكور.

وعنه أخذ جلة، منهم: الحافظ التنسي، والشيخ السنوسي، وأخوه لأمه الشيخ علي التالوتي، وابن سعد، والشيخ زروق.

له تأليف في الفقه والأصول والحديث، وله شعر كثير جيد وقصائد كثيرة، منها قصيدة نصيحة للمسلمين.

ترجمته واسعة، أثنى عليه الشيخ القلصادي وغيره، وألف في فضائله تلميذه ابن سعد.

توفي في شعبان سنة ٨٦٦.

(١) في المطبوع: «وبتونس عن أبي عبد الله العبدوسي» والمثبت بعد مراجعة ما ورد في نيل الابتهاج للتبكي، ولديه: «وأخذ بتونس عن شيخ الإسلام الحافظ العلامة عبد الله العبدوسي، ثم أردفها بقوله، قلت: قوله: عبد الله العبدوسي لعل صوابه: أبو القاسم عبد العزيز العبدوسي، فهو نزيل تونس في ذلك الوقت، وأما أبو عبد الله العبدوسي فهو ولد أخيه، لم أعرف له رحلة لتونس، ولا ذكره أحد، وإنما كان بفاس، وبها توفي». هذا وقد ترجم التبكي في نيل الابتهاج لأبي القاسم العبدوسي برقم ٣٢٥، وكان مما ذكره في ترجمته: أنه نزيل تونس وأنه إمام حافظ فقيه، وتوفي بتونس سنة ٨٣٧.

٩٩٣- أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي:

الشريف الحسنى الفقيه، الإمام شيخ الإسلام علم الأعلام، العالم الشيخ الكامل، العارف بالله الواصل، صاحب الكرامات الكثيرة، والمناقب الشهيرة، كان يحفظ فرعى ابن الحاجب.

أخذ عن أئمة علم الظاهر والباطن وانتفع بهم، وعنه أخذ نخلائى لا يحصون كثرة، وانتفعوا به.

اجتمع بين يديه من المريدين ما يزيد على الاثنى عشر ألفاً، منهم الشيخ أحمد زروق، وأحمد بن عمر الحارثى المكناسى، والشيخ عبد العزيز التباع، وأبو عبد الله الصغير السهيلي.

وهؤلاء الثلاثة أخذ عنهم:

٩٩٤- الولي المشهور العارف بالله القطب أبو عبد الله محمد بن عيسى

المكناسى.

المتوفى سنة ٩٣٣.

ألف صاحب الترجمة كتاباً فى التصوف، وحزب سبحان الدائم، ودلائل الخيرات، وهو آية من آيات الله فى الصلاة على النبى ﷺ، مواظب على قراءتها أهل المشرق والمغرب، وعليه شروح كثيرة، وللدلائل المذكورة اختلاف فى النسخ لكثرة روايتها على المؤلف، والمعتبر نسخة أبى عبد الله الصغير المذكور.

توفى على الأصح فى ربيع الأول سنة ٨٧٠^(١) ولما نقل تابوته الذى دفن فيه من سوس إلى مراكش بعد سبع وسبعين سنة وجد لم يتغير منه شىء.

ألف فى مناقبه الشيخ محمد المهدي بن أحمد بن على الفاسى كتاباً سماه: ممتع الأسماع فى التعريف بالشيخ الجزولى وما له من الأتباع.

٩٩٣- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٩٥، الضوء الامع ٧ / ٢٥٨، كفاية المحتاج برقم ٥٧٩، نيل الابتهاج برقم ٦٦٧.

(١) اختلف تاريخ الوفاة فى بعض المصادر عنه فى المطبوع، ففى كفاية المحتاج: «توفى سنة

٨٧٠» وفى التوشيح: «سنة ٨٦٣» ومثله فى الضوء الامع، وفى نيل الابتهاج سنة ٨٧٠»

والثبت من المطبوع ومثله فى الكفاية والنيل.

٩٩٥- أبو العباس أحمد بن سعيد:

شهر بالحباك المكناسى ثم الفاسى.
فقيهها وخطيبها، وعالمها العالم، كان آية في النبل والإدراك.
أخذ عن شيوخ القورى منهم الجاناتى.
وعنه ابن غازى وأجازة، وغيره.
له نظم مسائل ابن جماعة في البيوع.
مولده سنة ٨٠٤، وتوفى في حدود سنة ٨٧٠.

٩٩٦- وأخوه محمد بن سعيد:

مشهور بالصلاح.

٩٩٧- أبو عبد الله محمد بن العباس العبادى التلمسانى:

شهر بابن العباس.
الإمام العلامة، المحقق النظار الفهامة، المفتى البركة.
أخذ عن أئمة، منهم: ابن مرزوق الحفيد، وأبو الفضل العقبانى.
وعنه جماعة، منهم: ابن مرزوق الكفيف، وابن سعد، والمازونى، والتنسى،
والسنوسى، والونشريسى، وابن مرزوق حفيد الحفيد، وابن زكرى، والورىاجلى.
له شرح على لامية الأفعال، وجمل الخونجى، والعروة الوثقى في تنزيه
الأنبياء عن فرية الإلقاء، وفتاوى كثيرة بعضها في المازونية والمعيار.
توفى في ذى الحجة سنة ٨٧١.

٩٩٥- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٣، كفاية المحتاج ١/ ٦٢، نيل الابتهاج ١/ ١٣٠.

٩٩٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٢/ ٢٠٠.

٩٩٧- من مصادر ترجمته: رحلة القلصادى، ص ١٠٩، كفاية المحتاج برقم ٥٨٢، نيل الابتهاج
برقم ٦٧٠.

٩٩٨- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي^(١).

عرف بالجلاب التلمساني، قاضي الجماعة بجا، العالم العلامة، الرحلة المتفنن الفاضل الفهامة.

أخذ عن أئمة.

وعنه أبو العباس الونشريسي، والسنوسي، ختم عليه المدونة مرتين، وانتفع به. له فتاوى نقل الونشريسي والمازوني بعضها. توفي سنة ٨٧٥.

٩٩٩- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري:

الإمام، علم الأعلام، الفقيه المفسر المحدث الراوية، العمدة الفهامة، الهمام الفاضل العارف بالله الواصل، أثنى عليه جماعة بالعلم والصلاح والدين المتين.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب وعرف بهم وب نفسه وماله من التأليف في فهرسة كالأئمة، والولى العراقى، والحفيد ابن مرزوق وأجازوه، وأبى الحسن المنجلاى^(٢) والغبريني، والزعى، والبرزلى، وأبى حفص القلشاني، والفلالي^(٣) والبساطى، وعبد الواحد الغرياني، وأبى القاسم العبدوسى، وجماعة.

وعنه أئمة كابن مرزوق الكفيف، والشيخ السنوسى وأخوه لأمه على التالوتى، وابن سلامه البسكرى، ومحمد بن عبد الكريم المغيلي^(٤)، والشيخ زروق، وأبى العباس الجزائرى.

٩٩٨- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٦٧٧.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المقبلى» وصوابه من نيل الابتهاج.

٩٩٩- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٠٦، الضوء اللامع ٤ / ١٥٢، كفاية المحتاج برقم

٢٦١، نيل الابتهاج برقم ٣٠٦.

(٢) فى المطبوع: «المنكلاى» والمثبت من ترجمته فى نيل الابتهاج برقم ٤٢٥.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الفيلالى» وصوابه من ترجمته فى كفاية المحتاج برقم ١٢٧.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «المقبلى» وصوابه من نيل الابتهاج.

له تأليف كثيرة مفيدة، منها: تفسير اختصر فيه ابن عطية، وشحنه بفوائد كثيرة، وروضة الأنوار في الفقه، وكتاب في معجزاته ﷺ، والأنوار المضيئة في الجمع بين الشريعة والحقيقة، والدر الفائق في الأذكار، والعلوم الفاخرة في أحوال الآخرة، وشرح ابن الحاجب الفرعى في جزعين، وإرشاد السالك جزء صغير، وأربعون حديثاً مختارة، والمختار من الجوامع، وكتاب جامع الفوائد، وكتاب جامع الأمهات في أحكام العبادات، وكتاب النصائح، وكتاب تحفة الأقران^(١) في إعراب بعض آى القرآن، والذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز، وشرح منظومة ابن برى في قراءة نافع، والإرشاد في مصالح العباد.

مولده سنة ٧٨٦، وتوفى سنة ست أو خمس وسبعين وثمانائة.

١٠٠٠ - أبو سالم إبراهيم بن أبي الفضل العقباني التلمساني:

قاضى الجماعة بها، العالم العلامة، الفقيه الفاضل الفهامة. أخذ عن والده، وغيره.

وعنه الونشريسي وأثنى عليه كثيراً، ونقل عنه في معياره.

له تعليقه على ابن الحاجب وفتاوى نقل بعضها المازونى.

مولده سنة ٨٠٨ وتوفى سنة ٨٨٠.

١٠٠١ - أبو زكريا يحيى بن موسى المغيلى^(٢) المازونى:

قاضيها، الإمام العلامة، العمدة المطلع الفهامة، الحافظ لمسائل المذهب.

أخذ عن ابن مرزوق الحفيد، وقاسم العقباني، وابن زاغو، ومحمد بن العباس.

ألف النوازل المشهورة في فتاوى المتأخرين من علماء تونس وبجاية وتلمسان

والجزائر وغيرهم، ومنه استمد الونشريسي مع نوازل البرزلى وغيرها.

توفى بتلمسان سنة ٨٨٣.

(١) في كفاية المحتاج: «تحفة الإخوان».

١٠٠٠ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ١٢٤.

١٠٠١ - من مصادر ترجمته: نيل الانتهاج برقم ٧٩٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المقيلي» بالقاف.

١٠٠٢- أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي:

الشيخ الإمام الفاضل، العالم العامل، الولي الصالح الكامل.

أخذ عن أبي زيد الثعالبي وغيره.

وعنه الشيخ زروق وغيره.

ألف اللامية المشهورة في العقائد، شرحها الشيخ السنوسي وأثنى على ناظمها

بالعلم والصلاح.

توفي سنة ٨٨٤.

١٠٠٣- أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد السلام:

عرف بالعلمي^(١) القسنطيني.

نزيل القاهرة ثم الحرم المكي، الفقيه الإمام العلامة، المتفنن في كثير من الفنون

المحقق الفهامة.

أخذ بتونس عن أبي حفص القلشاني، وغيره.

ورحل إلى مصر وأفاد واستفاد، وأخذ عن البساطي، والحافظ ابن حجر،

وانضم إلى الحسام بن حريز، ويقال: إن الحسام كان يقرأ عليه.

درّس بالأزهر، وأخذ عنه جلة، منهم النور السهوري.

ثم حج وقطن بمكة، وانتفع به العلماء في الحديث وعلوم شتى، كتب على

المختصر والرسالة والبخاري.

توفي في ربيع الأول سنة ٨٨٨.

١٠٠٤- القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد الورياجلي الفاسي:

فقيها وعالمها ومفتيها، الإمام الجليل العمدة الفاضل الأصل.

١٠٠٢- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٢٢.

١٠٠٣- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٩٦.

(١) لدى التنبكتي في المصدر السابق: «بضم العين وفتح اللام، نسبة للعلم».

١٠٠٤- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٧٧، نيل الابتهاج ١/ ٢٥١.

أخذ عن التازغدرى، وأبى محمد العبدوسى، وأبى القاسم بن سراج، وابن مرزوق الحفيد، والقورى، وغيرهم.

وعنه ابن غازى وانتفع به وأجازه إجازة هامة فى آخر ربيع الآخر سنة ٨٧٦ وذكره فى فهرسته وأثنى عليه كثيراً، وله مع أبى العباس الونشريسى نازلة فى شأن مرتب بعض مدارس فاس، وفى ذلك فتاوى نقلت فى المعيار. توفى سنة ٨٩٤.

١٠٠٥ - أبو زيد عبد الرحمن الكاواكبي القاسى:

فقيهها ومفتيها، الفقيه العالم المتفنن، الإمام فى الأصلين. أدرك جماعة من علماء فاس، منهم: الشيخ المكودى، وأبو القاسم التازغدرى، وبه تفقه.

وعنه ابن غازى وغيره. أدرك بعض القرن الثامن، وتوفى بعد التسعين وثمانمائة.

١٠٠٦ - أبو الحسن على بن محمد التالوتى الأنصارى التلمسانى:

الفقيه العالم العامل، الشيخ الصالح الولى الكامل. أخذ عن الحسن أبركان، وأبى إسحاق التازى وغيرهما. وعنه أخوه لأمه الشيخ السنوسى، والملاى وجماعة. قال الملاى: رأيت بخطه عن بعض الصالحين أن من نزل منزلاً وجمع أثقاله وخط على حواليها خطأ وهو فى داخل الخط ويقول فى داخله ثلاثاً: الله الله ربي لا شريك له، لم يضره لص ولا عدو ولا غيره، ويكون مع ثقله فى حرز الله، وهو مجرب.

توفى سنة ٨٩٥.

١٠٠٥ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ١٩٨، نيل الابتهاج ١/ ٢٨٠.

١٠٠٦ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٢٨٣، نيل الابتهاج ١/ ٣٨٤.

١٠٠٧- أبو عبد الله محمد بن يوسف الحسني:

السنوسي^(١) به عرف، التلمساني، عالمها وصالحها وفاضلها، العلامة المتكلم المتفنن، شيخ العلماء والزهاد والأساتذة العباد، العارف بالله الجامع بين العلم والعمل. أخذ عن أئمة، منهم: والده، وأخوه لأمه علي التالوتي، ومحمد بن العباس، وأبو عبد الله الجلاب، والولي أبركان وانتفع به، وأبو زيد الثعالبي وأجازته، والولي إبراهيم التازي وألبسه الخرقة، وروى عنه الشفاء، والقليصادي، وأجازته.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الملالي، وابن سعد، وأبو القاسم الزواوي، وابن أبي مدين، وابن العباس الصغير، وأبو عبد الله المغيلي^(٢) والشيخ زروق.

له تأليف كثيرة تشهد بفضله، خصوصاً العقائد وصغرها لا يعادها شيء من العقائد وهي الكبرى وشرحها، والوسطى وشرحها، والصغرى وشرحها، وصغرى الصغرى وشرحها، وشرح لامية الجزيري، وشرح الخوفية كبير الجرم والفائدة ألفه وهو ابن تسعة عشر عاماً، والمقدمات وشرحها، وشرح أسماء الله الحسنى، واختصر إكمال الإكمال للأبي على صحيح مسلم، وله مختصر في المنطق وشرحه حسن جداً وشرح البخاري وصل فيه باب من استبرأ لدينه، ومشكلاته، وله مختصر التفتازاني على الكشاف، وشرح جمل الخونجي، ورجز ابن البنا في الطب، وما لم يكمل شرح مختصر ابن عرفة والشاطبية، وجواهر العلوم للعضد في علم الكلام، وتعليق على فرعي ابن الحاجب، وغير ذلك مما هو كثير. ترجمته واسعة، أفردا تلميذه الملالي بالتأليف.

ولد بعد الثلاثين وثمانمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٨٩٥.

١٠٠٨- قاضي الجماعة أبو جعفر أحمد بن أبي يحيى الشريف التلمساني:

الإمام العلامة، المحقق المفسر الفقيه الفهامة.

١٠٠٧- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٢٠٥، نيل الابتهاج ٢: ٢٥١.

(١) نسبة لقبيلة بالغرب.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المقبلي» بالقاف.

١٠٠٨- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ١٢٨.

أخذ عن الحفيد ابن مرزوق، ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسألة المتيّم يدخل في الصلاة ثم يدخل عليه رجل بالماء، وكلامهما في ذلك نقله الرنشريسي في معياره.

توفي سنة ٨٩٥.

١٠٠٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي:

وبه عرف، التلمساني.

من أكابر علمائها الجلة، الإمام الجليل الفقيه المطلع، بقية الحفاظ، الأديب العالم المتفنن.

أخذ عن أئمة، منهم: أبو الفضل العقباني، وابن مرزوق الحفيد، ومحمد النجار، والولي إبراهيم النازي، والإمام ابن العباس وغيرهم.

وعنه ابن سعد، وابن مرزوق السبط، وأبو العباس الصغير، لازمه وانتفع به، وأبو القاسم، الزواوي، وعبد الله بن جلال، وأبو العباس بن داود الأندلسي وغيرهم. ولما خرج أبو العباس المذكور من تلمسان سئل عن علمائها فقال: العلم مع التنسي، والصلاح مع السنوسي، والرياسة مع ابن زكري.

له تأليف، منها: نظم الدرر، والعقيان في دولة آل زيان، وراح^(١) الأرواح فيما قاله أبو حمو وما قيل فيه من الأمداح، وله تعليق على فرعي ابن الحاجب، وجواب مطول عن مسألة يهود توات، أبان فيه عن سعة الدائرة، وله فتاوى بعضها في المعيار، وله فهرسة، أثنى عليه عصره الشيخ السنوسي، وغيره. توفي سنة ٨٩٩.

١٠١٠ - أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري التلمساني:

علمها ومفتيها، الإمام العالم المتفنن الهمام الفروعي الأصولي النظّار، الشاعر المفلّق.

١٠٠٩ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢ / ٢١٥، نيل الابتهاج ٢ / ٢٦٠.

(١) في المطبوع: «وروح» والمثبت من المصدرين السابقين.

١٠١٠ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١ / ١٣٦.

أخذ عن أئمة، منهم: ابن مرزوق الحفيد، وقاسم العقباني، وابن زاغو، ومحمد ابن العباس.

وعنه أئمة، منهم: أحمد بن أطاع الله، والشيخ زروق، وابن مرزوق حفيد الحفيد، له منازعات مع الشيخ السنوسي في مسائل من العلم.

ألف كتابا في مسائل القضاء والفتيا، وبغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب، ومنظومة كبرى في علم الكلام، بها أكثر من ألف وخمسمائة [بيت]^(١) دلت على فضل وتمكن في العلوم، وله فتاوى كثيرة منقولة في المعيار وغيره. توفي في صفر سنة ٨٩٩.

١٠١١ - أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي^(٢) الفاسي:

الشهير بزروق^(٣).

الشيخ الكامل، الولي العارف بالله الواصل، الصالح الزاهد الفاضل، العالم العامل، شيخ الطريقة وإمام الحقيقة.

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، منهم حلولو، والمشدالي، والرصاع، والسنوسي، والشيخ الجزولي، والمجاصي، والقوري، والنور السنهاوري، وابن زكري، والولي التازي، والتنسي، والثعالبي، وأحمد الحباك، والمواصي، والخروبي الكبير، وهو عن الأبي، وغيرهم مما هو كثير.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الخطاب الكبير، والخروبي الصغير، والشمس والناصر اللقانيان، وسقين، وطاهر بن زيان القسنطيني، والولي الشعرائي، والقطب أبو الحسن البكري، وكفاه شرفاً بأخذ هذين الشيخين عنه.

له تأليف محررة معروفة من وقف عليها عرف قدره في العلوم الظاهرية والباطنية منها تسعة وعشرون شرحاً على الحكم العطائية، وشرحان على حزب

(١) ساقط من المطبوع.

١٠١١ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ١/ ٦٦، نيل الانتهاج ١/ ١٤٠.

(٢) البرنسي: بنون مضمومة بعد الراء، نسبة إلى عرب بالمغرب.

(٣) زروق: بفتح الزاى المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف.

البحر للإمام الشاذلي، وشرح على كبيره، وشرح على مشكلاته، وشرح قطع الششتري، وشرح على أسماء الله الحسنى، وله النصيحة الكافية، وقواعد في التصوف، وعمدة^(١) المريد الصادق، كبير جليل، وتعليق على البخاري، وشرحان على الرسالة، وشرح إرشاد ابن عسكر، وشرح مختصر خليل، والقرطبية والوغيلسية والغافقية، وشرح العقيدة القدسية للغزالي، وشرح الحقائق والدقائق للمقري، وشرح المراصد في التصوف لشيخه ابن عقبة، وإعانة^(٢) المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين، والنصح الأنفع، والجنة للمعتصم من البدع بالسنة وجزء صغير في علم الحديث، ورسائل كثيرة لأصحابه فيها مواعظ وحكم وآداب، وغير ذلك مما هو كثير.

وكان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره، عرف بنفسه وأحواله وشيوخه في كناشته.

وبالجملة فقدرة فوق ما يذكر، وهو آخر أئمة الصوفية المحققين، الجامعين لعلمي الحقيقة والشرعية.

مولده سنة ٨٤٦، وتوفي في صفر سنة ٨٩٩ بمسراتة من عمل طرابلس، وقبره متبرك به.

١٠١٢ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن الخطيب بن مرزوق:

المعروف بالكفيف.

الشيخ الإمام، علم الأعلام، وفخر الخطباء، وعمدة العلماء الأتقياء، المسند الراوية المحدث.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وعدة» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «وإغاثة» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠١٢ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢/ ٢١٦، نيل الابتهاج ٢/ ٢٦٢.

أخذ عن والده المعروف بالحفيد، وتفقه عنده وأجازه، وأبى الفضل العقباني، وأبى زيد الثعالبي، ومحمد بن قاسم المشدالي، والبُحَيْرِي^(١) التونسي، وابن عقاب، وابن العباس وأجازوه.

حج ولقى أعلاماً منهم الحافظ ابن حجر، وأجازه.
وعنه أئمة منهم: حفيد الحفيد ابن مرزوق، والشيخ السنوسي، والونشريسي، وابن داود البلوي، وابن عباس الصغير وبالإجازة ابن غازي، نقل عنه المازوني في نوازل.

توفي سنة ٩٠١.

١٠١٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعد:

به عرف، التلمساني الفقيه العلامة العمدة المحصل الفهامة.

أخذ عن أعلام، منهم: ابن العباس، والتنسي، والسنوسي، والولي التازي.
ألف النجم الثاقب فيما للأولياء من المناقب، وروضة النسر في مناقب الأربعة الصالحين الهواري، والتازي، وأبركان، والغماري^(٢) وله [تأليف]^(٣) في الصلاة على النبي ﷺ.

توفي بالديار المصرية سنة ٩٠١.

والثلاثة الأول من الأربعة المذكورين تقدمت تراجمهم، والرابع وهو:

١٠١٤ - أبو العباس أحمد الغماري المتوفى سنة ٨٧٤:

كان من أكابر الأولياء صاحب الكرامات الكثيرة الظاهرة، والمناقب الفاخرة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البحيري» بالخاء المهملة، وصوابه عن السخاوي في الضوء اللامع

١١ / ١٨٩، ولديه: «البحيري: بالجيم مصغر، مفتى تونس وقاضى الأنكحة بها».

١٠١٣ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٠٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «القماري» بالفاء، وصوابه من نيل الابتهاج.

(٣) من نيل الابتهاج.

١٠١٤ - من مصادر ترجمته: وفيات الونشريسي في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٧٨٠.

أخذ عنه الشيخ أحمد زروق، وغيره.
ترجم له في البستان وأطال.

١٠١٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن هلال السجلماسي:

الفقيه الإمام العالم المتفنن النظار.
أخذ عن القَوْرِي، وابن أمّلال^(١) وغيرهما.
له نوازل وفتاوى مشهورة، وله الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير،
وشرح مختصر خليل، وشرح البخاري في أربعة أسفار، كان آية في النظم والنثر
ونوازل الفقه، وكان بينه وبين أبي محمد عبد الله العنابي، الآتي ذكره، أخوة
ومراسلات، ابتدأها بقصيدة سماها جواهر الجلال في استجلاب مودة ابن هلال.
توفي صاحب الترجمة سنة ٩٠٣.

١٠١٦ - وولده الأنجب الفقيه الفاضل عبد العزيز:

توفي سنة ٩١٠.

١٠١٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد العنابي المذكور:

كان من أعلام العلماء يشارك في علوم كثيرة مع ما له من المعرفة بالأدب
وقرض الشعر، وله قصيدة حسنة خاطب بها ابن هلال وأجابه بمثلها.
كان بالحياة سنة ٩٠٢.

١٠١٥ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٣٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ابن هلال» وصوابه من نيل الابتهاج.

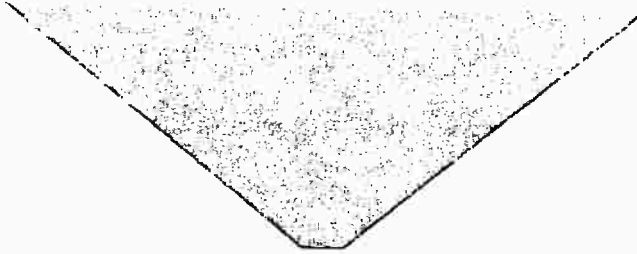
١٠١٦ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ١/ ٥٨ أثناء ترجمة والده برقم ٣٣.

١٠١٧ - من مصادر ترجمته: دوحة الناشر في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٠٥ وفيات ٩٠١.



الطبقة التاسعة عشرة

من أهل الحجاز



١٠١٨ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد بن أحمد بن موسى السخاوى
المديني:

الفقيه العلامة العمدة الفهامة، نادرة الزمان، في حفظ فنون المعارف والعرفان. أخذ عن والده، والمحوى^(١) عبد القادر بن عبد الوارث، والقراقي، والنور السنهوري، ولازم أحمد بن يونس في كثير من الفنون وأذن له القراقي والحسام بن حريز وأخوه في التدريس، وناب في القضاء، ثم تولى قضاء المدينة وأقام به نحواً من ثلاثين سنة.

وعنه أخذ عبد المعطى السخاوى، وسُقَيْن^(٢) الفاسي وغيرهما. شرح مواضع من المختصر ومن القضاء إلى آخره. توفي سنة ٩١٣.

١٠١٩ - أبو السعادات محمد بن أبي القاسم أحمد ابن الشيخ عبد القادر
المكي:

من فقهاؤها وأعلامها، العلامة، العمدة الفهامة، نقل عنه عصره الإمام الخطاب في شرح المختصر.

أخذ عن جده قاضي القضاة عبد القادر المكي، والشرف^(٣) العَلَمي وسعيد الدوكالي المغربي^(٤) وولده الحافظ محمد بن سعيد، والشيخ زروق، والشهاب أحمد الصنهاجي المغربي^(٥) وغيرهم. مولده سنة ٨٦٧، وكان بالحياة سنة ٩٢٣.

١٠١٨ - من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٩/ ٤٧، كفاية المحتاج برقم ٦١٩، نيل الابتهاج برقم ٧٠٨.

- (١) تحرف في المطبوع إلى: «المحب» وصوابه من الضوء اللامع.
- (٢) تحرف في المطبوع إلى: «سفين» بالفاء وصوابه من المصدرين السابقين.
- ١٠١٩ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٤، نيل الابتهاج برقم ٧٢٩.
- (٣) تحرف في المطبوع إلى: «الشريف» وصوابه من الكفاية والنيل ومن ترجمته في الضوء.
- (٤) تحرف في المطبوع إلى: «المقري» وصوابه من المصدرين السابقين.
- (٥) تحرف في المطبوع إلى: «المقري» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٢٠- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الرعيني:

المعروف بالخطاب الكبير.

الأندلسي الأصل الطرابلسي المولد، المكي الدار والقرار، الإمام العمدة العالم الشهير القدوة، الشيخ الصالح الأستاذ الكبير.

تفقه بطرابلس على الشيخ محمد الفاسي، وأخيه، ثم في سنة ٨٧٧ تحول مع بقية أهله إلى مكة وحضر عند السراج مَعْمَر في الفقه، وأخذ العلم عن النور السنهوري، ويحيى العُلَمَى، وعبد المعطى بن خصيب، وقاضى المدينة محمد بن أحمد السخاوى، والحافظ أبي الخير السخاوى، والشيخ أحمد زروق، وانتفع به، وغيرهم.

جلس للإقراء وأفاد.

وأخذ عنه جماعة، منهم: ولداه محمد، وبركات.

ولد في صفر سنة ٨٦١، وتوفي في شعبان سنة ٩٤٥.

١٠٢١- ابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب:

المكي المولد والقرار، الفقيه العلامة، الحافظ النظار أحد العلماء الكبار، المحققين الأخيار، الشيخ الصالح الورع، المؤلف المحقق المطلع، المتبحر في العلوم، نَقَلَهَا وَعَقَلَهَا.

وبالجملة فإنه أحد أفاضل الأمة، خاتمة الأئمة وسادات العلماء وسراهم.

أخذ عن والده، ومحمد بن عبد الغفار، والعارف بالله محمد بن عراق، وقاضى المدينة محمد بن أحمد السخاوى، وعبد الحق السنباطى، ومحمد بن ناصر الدرعى، وعبد المعطى بن خصيب، وعبد القادر النويرى، وابن عمه ابن أبي القاسم النويرى، وعبد العزيز بن فهد وغيرهم وأجازوه.

١٠٢٠- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٠١، الضوء اللامع ٧/ ٢٨٨، نيل الابتهاج برقم ٧٢٤.

١٠٢١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج ٢: ٢٣٤، نيل الابتهاج ٢/ ٢٨٥.

وتعرض لسنده في الفقه والحديث أوائل شرحه للمختصر، انظره.
وعنه أئمة، منهم: ابنه يحيى، وعبد الرحمن التاجوري، ومحمد المكي، ومحمد
القيسي.

له تأليف تدل على سعة حفظه وجودة نظره، استدرك فيها على أعلام من
أئمة الفقه والحديث كابن عرفة، وابن عبد السلام، وخليل، والسخاوي، وابن
حجر، والسيوطي.

منها: شرح المختصر، لم يؤلف عليه مثله بالنسبة لأوائله في الجمع والتحصيل،
وشرح منسك خليل، وشرح قرّة العين في الأصول لإمام الحرمين، وتحرير الكلام
في مسائل الالتزام لم يسبق إلى مثله، وله منسك، وشرح رجز ابن غازي في نظائر
الرسالة، وتفريح القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب، جمع فيه
بين تأليف ابن حجر والسيوطي مع زيادة، والقول المتين^(١) في أن الطاعون لا
يدخل البلد الأمين، ورسائل في استخراج أوقات الصلاة، وتأليف في تفضيل نبينا
على سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة، وكتاب في استقبال عين الكعبة^(٢) وجهتها،
وتأليف في الأصول وغير ذلك.

وما لم يكمل منها: تفسير وصل فيه الأعراف، وحاشية على البيضاوي،
وحاشية على الإحياء نحو ثلاثة أرباعه، وشرح قواعد عياض، وتعليق على ابن
الحاجب، وتعليق على شرح بهرام على المختصر وعلى الحوفية والقاموس، وغير
ذلك.

مولده في رمضان سنة ٩٠٢، وتوفي في ربيع الثاني سنة ٩٥٤.

(١) في المطبوع: «المبين».

(٢) في المطبوع: «القبلة».

فرع مصر

١٠٢٢ - جلال الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد:

شهر بابن قاسم.

قاضي القضاة بمصر، الإمام الفقيه العالم المشهور بالصلاح والدين المتين. أخذ عن يحيى القرافي، والنور السنهوري. له شرح على الرسالة، وشامل بهرام، وقطعة على المختصر قدر العبادات. توفي بعد سنة ٩٢٠.

١٠٢٣ - قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن عمر الدميري:

الفقيه الإمام العمدة العالم، الكامل القدوة.

أخذ عن: النور السنهوري، والتنسي.

وعنه: عبد الحق السنباطي، والداودي.

مولده سنة ٨٤٠، وتوفي في رمضان ٩٢٣.

١٠٢٤ - وابنه قاضي القضاة أبو زكريا يحيى:

كان من أفاضل العلماء وقضاة العدل.

أخذ عن والده وغيره.

توفي سنة ٩٣٩.

١٠٢٥ - سليمان بن شعيب بن خضر البحيري القاهري:

الفقيه العلامة، المتفنن الفهامة.

١٠٢٢ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٠١، نيل الابتهاج برقم ٣٠٩.

١٠٢٣ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٤، الضوء اللامع ١ / ١١١، نيل الابتهاج برقم ٣٤.

١٠٢٤ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٨٠٢.

١٠٢٥ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٨١، الضوء اللامع ٣ / ٢٦٤، نيل الابتهاج برقم

أخذ عن النور السنهوري لازمه وانتفع به، والعلمي، والسراج ابن حريز.
وعنه: الإمام الطخيشي وغيره.

له شرح على إرشاد ابن عسكر، وحاشية على الجلاب، وشرح للمع.
مولده سنة ٨٣٦^(١)، لم أقف على وفاته.

١٠٢٦ - شمس الدين أحمد بن موسى بن عبد الفغار:

به عُرف، الإمام العمدة الفاضل، العالم القدوة الكامل، نادرة الزمان، في
معرفة العلوم والإتقان، ولد بمصر واستوطن طيبة^(٢)، إليه المرجع في تلك البقاع
المطهرة.

أخذ عن أئمة.

وعنه جماعة، منهم: الإمام الخطاب، ونقل عنه أبحاثاً في شرح المختصر في
الأنكحة.

له شرحان على لمع ابن الهائم في الحساب، ونظم الدر المنثور في أعمال
المناسخة بالصحيح والكسور، وشرح موشح الشيخ السيوطي في النحو، ومؤلف
في عدم منع النساء من صلاة العشاء سماه: كشف الغشاء، وغير ذلك.
لم أقف على وفاته.

١٠٢٧ - أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الفيشي^(٣) الأزهرى:

الإمام الفقيه العالم، المتفنن المحقق المتقن.

أخذ عن النور السنهوري، لازمه وانتفع به، وعبد الحق السنباطي، ناب في
الحكم بمصر، وهو مرجع المالكية هناك.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ٨٦٦» وصوابه من مصادر الترجمة.

١٠٢٦ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٤٢، نيل الابتهاج برقم ١٣٩.

(٢) المدينة المنورة الشريفة.

١٠٢٧ - من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ٢ / ٦٩، نيل الابتهاج برقم ١٣٤.

(٣) قيده السخاوي بالفاء والمعجمة، وتحرف في المطبوع إلى: «العيسى».

أخذ عنه أبو زيد الأجهورى وغيره.

له تقييد على توضيح خليل.

ولما استولى السلطان سليم على مصر مستهل محرم سنة ٩٣٣ أخذه وأمثاله إلى الآستانة، وبها توفى.
لم أقف على وفاته.

١٠٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن اللقاني^(١).

الفقيه الحافظ للمذهب، المحقق الإمام الفاضل، الشيخ الصالح، العالم العامل، له مكاشفات وكرامات.

أخذ عن الشيخ أحمد زروق، لازمه وانتفع بعلمه وعمله وداوم على خدمته، وحصل له بذلك خير كثير، وأبى المواهب التونسى، وانتفع به، والبرهان اللقاني ولازمه، والنور السنهورى، أخذ عنه المختصر وغيره.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: كرم الدين البرموى، وعبد الرحمن الأجهورى، والزين بن أحمد الجيزى، ويحيى بن عمر القرافى.

عكف الناس عليه وتزاحموا، وعم النفع به فى الفتوى وغيرها.

له طرر محررة على مختصر خليل، وانفرد بإقراءه.

مولده فى المحرم سنة ٨٥٧، وتوفى فى ربيع الثانى سنة ٩٣٥.

١٠٢٩ - أخوه أبو عبد الله محمد بن حسن اللقاني:

الشهير بناصر الدين اللقاني.

الإمام العلامة، المحقق النظائر الفهامة، المتفنن الأصولى المتبحر، بقية السلف، العالم العامل، القاضى العادل، شارك أخاه فى غالب شيوخه، منهم النور السنهورى.

١٠٢٨ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٩٠، الضوء اللامع ٧ / ٢٢٧، كفاية المحتاج برقم ٦٣٠، نيل الابتهاج برقم ٧٢١.

(١) لدى السخاوى فى الضوء اللامع: «ولد بَلْقَانَة من قرى مصر».

١٠٢٩ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٩، نيل الابتهاج برقم ٧٢٨.

وعنه أعلام، منهم: الشيخ البنوفرى^(١)، والشيخ قعود، والشيخ البرموني، وأحمد الجيزي، ويحيى القرافي، وسالم السنهوري، وعلى بن المرحل، وعلى الديلمي، وأبو عبد الله الفيشي، وعبد الرحمن التاجوري، وعبد الرحمن الأجهوري، وأبو العباس ابن الحب، ومحمد بغيغ، وأخوه أحمد، ومحمد الونكري، والعاقب بن محمود، وأحمد ابن عمر التنبكي، وأحمد بن أحمد، والد الشيخ أحمد بابا، وأحمد بن سعيد بن محمود التنبكي، وأبو عبد الله خروب التونسي، ومن لا يعد كثرة. أقرأ العلم نحوًا من ستين سنة، وعمر حتى انحصر الأزهر في تلامذته وتلامذة تلامذته.

إليه انتهت رئاسة العلم بمصر بعد موت أخيه الشمس، واستفتى من سائر الأقاليم.

له طرر على التوضيح، وحاشية على المحلى على جمع الجوامع، وحاشية على شرح السعد للعقائد، وشرح خطبة المختصر، وغير ذلك. تجرد آخر عمره عن الدنيا، وفرق ماله بيده على أمثال الطلبة الفقراء لوجهه تعالى، وأنكر عليه من حسن له إبقاءه بيده خوف الفقر في آخر عمره، وقال: تريد أن تغشني في آخرتي — وأعرض عنه. مولده سنة ٨٧٣، وتوفي في شعبان سنة ٩٥٨.

١٠٣٠ - نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد — ثلاثا — بن خلف^(٢).

المنوفي المصري المعروف بالشاذلي.

الإمام الجليل، العالم العامل، الشيخ الصالح الفقيه المؤلف المحقق الفاضل. أخذ عن النور السنهوري، وبه تفقه، والشهاب بن الأقطع، وعمر التتائي، والإمام السيوطي، والكمال ابن أبي شريف وجماعة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البنوفرى» وصوابه من موسوعة أعلام المغرب، وفيات سنة ٩٩٨. ١٠٣٠ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٣٤، ونيل الابتهاج برقم ٤٤٩. (٢) تحرف في المطبوع إلى: «بخلف» وصوابه من المصدرين السابقين.

وصنف التصانيف النافعة في الفقه وغيره، كعمدة السالك على مذهب مالك ومختصرها، والعزية، وتحفة المصلي وشرحها، وستة شروح على الرسالة، منها: كفاية الطالب الرباني وضع عليه القبول^(١) وشرحان على الخطبة والعقيدة، وشرح القرطبية، وشرح مختصر خليل، وشرحان على البخاري، وشرح على صحيح مسلم، وحاشية على العقائد للتفتازاني، والوقاية في التجويد والبداية^(٢) فيه، والوافي فيه أيضاً، ومقدمة في العربية، وفي الحديث أربعون حديثاً، وشرح ترغيب المنذري، والنجاة في الأذكار في عمل الليل والنهار، وشرح عقيدة السنوسي، وشرح منازل السائرين، وغير ذلك.

مولده في رمضان سنة ٨٥٧، وتوفي في صفر سنة ٩٣٩.

١٠٣١- قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم

التتائي^(٣).

الإمام المتفنن، الفقيه الفرضي، العالم العامل، العمدة القدوة الفاضل. أخذ عن النور السنهوري، والبرهان اللقاني، وسبط المارديني، وأحمد بن يونس القسنطيني، وغيرهم.

وعنه الشيخ الفيثي وغيره.

تخلى عن القضاء وتصدر للتأليف والإقراء.

له شرحان على المختصر، وشرح على ابن الحاجب الفرعي، وله شرح إرشاد ابن عسكر، والجلاب، ومقدمة ابن رشد، وألفية العراقي، والقرطبية، وحاشية على شرح المحلى على جمع الجوامع، وشرح على الرسالة، والشامل، لم يكمل، وله تأليف في الفرائض والحساب والميقات، وفهرسة.

توفي سنة ٩٤٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «القفول» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الهداية» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٣١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٢، نيل الابتهاج برقم ٧٢٣.

(٣) بناءين فوقيتين مخففتين.

١٠٣٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الدميرى^(١):

الإمام الفقيه المحقق العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.
قال سبطه الإمام القرافى: أخذ عن الشمس التتائى، وغيره.
تولى القضاء فحمدت سيرته.

له نظم لطيف ونثر جيد، وشرح المختصر من أوله إلى صلاة السفر، ومن البيوع إلى الجراح.

توفى فى ربيع الأول سنة ٩٤٣.

١٠٣٣ - قاضى القضاة شرف الدين أبو زكرياء يحيى بن عمر القرافى المصرى:

والد البدر القرافى.

الإمام الفقيه العلامة خاتمة المحققين، كان آية فى الفقه.

أخذ عن جده لأمه البدر القرافى ابن الشمس القرافى سبط العارف [بالله]^(٢)
ابن أبى جمرة، وعن الجلال ابن القاسم، والشمس والناصر اللقانيين.
وعنه ابنه البدر وغيره.

مولده سنة ٩٠٦، وتوفى سنة ٩٤٦.

١٠٣٤ - أبو الحسن جمال الدين يوسف بن حسن بن مروان التتائى:

يعرف بالهارونى.

الإمام العلامة الكامل، الفقيه المحدث الفاضل، له فى الحديث أسانيد عالية.

١٠٣٢ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٢٦.

(١) نسبة لبعض قرى مصر بغربها.

١٠٣٣ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٢٨٧، نيل الابتهاج برقم ٨٠٣.

(٢) من نيل الابتهاج.

١٠٣٤ - من مصادر ترجمته: الضوء اللامع ١٠ / ٣١٠، نيل الابتهاج برقم ٧٨٠.

أخذ عن النور السنهورى والعلمى، ولازم النجم ابن [قاضى]^(١) عجلون.
 حج سنة ٩٠٣.

وله شرح على المختصر.

مولده سنة ٨٤٦.

لم أقف على وفاته.

١٠٣٥ - نور الدين على بن سليمان الديلمى:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة، مع ذكاء وعلم متسع، وزهد وأمانة وورع.
 أخذ عن صهره الناصر اللقانى وغيره.

له طرر على مختصر خليل اشتملت على تحريرات.
 توفى سنة ٩٤٧.

فرع إفريقية

١٠٣٦ - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الخلوف
 التونسى:

حائمة فحول العلماء بها والأدباء والشعراء، له قصائد رائقة فى السلطان أبى
 عمرو عثمان بن أبى عبد الله الحفصى.
 توفى فى حدود سنة ٩١٠.

وله ديوان رتب على حروف الهجاء، طبع ببيروت.

١٠٣٧ - أبو محمد حسن الزندىوى^(٢) التونسى:

الشيخ الخطيب، العالم الصالح، من طبقة الشيخ ماغوش.

(١) من النيل.

١٠٣٥ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٣٣، نيل الابتهاج برقم ٤٥٢.

١٠٣٧ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ١٥١، نيل الابتهاج برقم ١٧١.
 (٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الزندىوى» وصوابه من نيل الابتهاج.

أخذ عنه محمد خروب، واليسيتي الفاسي، وأحمد العيسى التونسي.
كان حيًّا في حدود سنة ٩٤٠.

١٠٣٨ - أبو عبد الله محمد ماغوش التونسي:

عالمها الكبير، وفقهها ومفتيها، الإمام الشهير، كان أعلم أهل تونس بالمعقولات، متفنتا نحويا حافظا لصحيح البخارى.
أخذ عنه أبو العباس العيسى، واليسيتي الفاسي.
ولما استولى الطاغية على تونس خرج منها مهاجراً، ودخل إسطنبول واجتمع بعلمائها وأثنوا عليه كثيراً، ونال حظوة خصوصاً عند السلطان سليم، فأكرمه وطلب منه الإقامة بها فامتنع ورجع إلى مصر، واجتمع بعلمائها وتعجبوا من درجته في الفنون.
وتوفى بها في حدود سنة ٩٥٠.
هنا انتهى فرع الأندلس.

١٠٣٩ - أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن داود البلوى:

الأندلسي، الإمام الفقيه، العالم المتفنن، الماهر الألعى، الناظم النائر.
أخذ عن والده، والشيخ القلصادي، وأبي محمد بن إبراهيم الجابري^(١) والمواق، وابن مرزوق الكفيف، وأجازه ابن غازي.
رحل هو وإخوته من غرناطة بعد سنة ٨٩٠ إلى تلمسان، وأخذ عن شيوخها ثم رحل إلى بلاد المشرق.
له شرح على الخزرجية.
لم أقف على وفاته.

١٠٣٨ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٧، نيل الابتهاج برقم ٧٢٧.

١٠٣٩ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٨٧، نيل الابتهاج برقم ١٣٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجزائري» وصوابه من المصدرين السابقين، وفي نيل الابتهاج: «الجابري الغرناطي».

فرع فاس

١٠٤٠ - أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الغيلي:

حاتمة الأئمة المحققين، والعلماء العاملين، مع البراعة والتفنن في العلوم،
والصلاح والدين المتين.

أخذ عن أبي زيد الثعالبي، والشيخ السنوسي وجماعة.

وعنه الشيخ عبد الجبار الفيحي^(١) وغيره.

له تأليف منها: البدر المنير في علوم التفسير، ومصباح الأرواح في أصول
الفلاح، عجيب، وشرح مواضع من المختصر وحاشية عليه، وشرح بيوع الآجال
من ابن الحاجب، وتأليف في المنهايات، وشرح مختصر تلخيص المفتاح، والجمل في
المنطق، ومنظومة فيه، وثلاثة شروح عليهما، وشرحها أيضاً والد الشيخ أحمد بابا،
وله تنبيه الغافلين عن مكر^(٢) الملبسين بدعوى مقامات العارفين، وله قصيدة على
وزن البردة ورويتها، في مدح النبي ﷺ، وفهرسة، وغير ذلك.

وله مع يهود توات قصة مشهورة يطول جلبها، وفيها فتاوى من الإمام
التنسي، والرصاع، والمواصي، وابن زكري، ويحيى الغماري، وابن سبع.
وله فتاوى مذكورة في المعيار.
توفي سنة ٩٠٩.

١٠٤١ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحوضي^(٣) التلمساني:

الفقيه الأصولي العالم الشاعر المكثّر المتكلم.

١٠٤٠ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦١٥، نيل الابتهاج برقم ٧٠٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الفحيجي» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «فكر» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٤١ - من مصادر ترجمته: وفيات النشريسي في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٨١٧، كفاية

المحتاج برقم ٦١٦، نيل الابتهاج برقم ٧٠٥.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الحضرمي» وصوابه من مصادر الترجمة.

له نظم في العقائد، شرحه الشيخ السنوسي، ورفع ذكره في المعيار.
توفي في ذي القعدة سنة ٩١٠.

١٠٤٢- أبو عبد الله محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني:

من فقهاء الأجلة، وعلمائها الأهلة، الفقيه الأصولي.
له فتاوى بعضها في المعيار، وتأليف كبير في الأسماء الحسنى.
توفي في صفر سنة ٩١١.

١٠٤٣- أبو الحسن علي بن قاسم الزقاق التجيبي:

نسبة لتجيب — قبيلة من قبائل اليمن الفاسي.
الإمام الجليل العلامة، المتفنن في علوم شتى، العمدة الفهامة.
أخذ عن أبي عبد الله القَوْرِي، والإمام المَوَاق وغيرهما.
وعنه أخذ ابنه أحمد، واليسيتي وغيرهما.
ألف لامية في الأحكام معروفة بلامية الزقاق، ومنظومة في القواعد، وتقييد
على المختصر لخليل.

توفي عن سن عالية سن ٩١٢.

١٠٤٤- ابنه أبو العباس أحمد بن علي الزقاق:

الفقيه المتكلم، الإمام النظار عالم المغرب ورئيس جهابذته.
أخذ عن أبيه وغيره.
رحل وحج ولقى أعلاما، وتفقه به الكثير، منهم ابن أخيه عبد الوهاب بن
محمد، واليسيتي.

١٠٤٢- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج ٧٠٦.

١٠٤٣- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٤٤٦.

١٠٤٤- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٣٨.

له تأليف منها شرح منظومة أبيه في القواعد، وبعض الرسالة، والمدونة، ومختصر خليل.
توفي سنة ٩٣١.

١٠٤٥- أبو العباس أحمد، بن يحيى الونشريسي:

التلمساني ثم الفاسي، مفتيها، الإمام العالم العلامة، العمدة المحصل الفهامة، المحقق المطلع، حامل لواء المذهب باليمين، مع الورع والدين المتين.
أخذ عن أبي الفضل العقباني، وولده أبي سالم، وحفيده محمد بن أحمد العقباني، ومحمد بن العباس، وأبي عبد الله الجلاب، وابن مرزوق الكفيف وجماعة.
وعنه ابنه عبد الواحد، وأبو زكريا السوسي، ومحمد بن عبد الجبار الورتدغيري، وعبد السميع^(١) المصمودي، ومحمد بن عيسى المغيلي، وابن هارون المضفري، وغيرهم.

ألف المعيار في اثني عشر مجلدًا، جمع فأوعى، وأتى على كثير من فتاوى المتقدمين والمتأخرين، وله تعليقات على ابن الحاجب الفرعي، وشرح على وثائق الفشتالي، وكتاب القواعد في الفقه، والفائق في الوثائق لم يكمل وغيره.
توفي في صفر سنة ٩١٤.

١٠٤٦- أبو فارس عبد العزيز بن عبد القادر:

المعروف بالتبّاع وبالحرّار.

الشيخ الكامل الولي النطب الواصل، الكثير الكرامات والأتباع، القدوة الفاضل النفاع.

١٠٤٥- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١٥٦، دوحة الناشر في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٢٤، نيل الابتهاج برقم ١٣٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المسيح» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٤٦- من مصادر ترجمته: دوحة الناشر في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٢٣.

أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي وانتفع به وأوصى به الكثير من أصحابه منهم أبو عبد الله محمد الصُّغَيْرِ.

وعنه الكثير، منهم: أبو الحسن علي الأندلسي، وأبو محمد^(١) الغزواني. توفي سنة ٩١٤.

١٠٤٧- أبو عبد الله محمد بن أبي مَدَيْنِ التُّلُمِسَانِي:

الفقيه الإمام العالم الفاضل، أخذ عن الشيخ السنوسي وغيره. وعنه أبو عبد الله بن العباس الشهير بأبي عبد الله. توفي سنة ٩٣٥^(٢).

١٠٤٨- قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الله اليُفَرْنِي المكناسي:

الشهير بالقاضي المكناسي.

من ذرية أبي الحسن الطنجي، المعروف بالمكناسي، الفقيه العلامة العمدة الفاضل المطلع العارف بالأحكام والنوازل القاضي العادل.

أخذ عن أعلام كأبي عبد الله القَوْرِي، وعيسى بن علال المصمودي. أخذ عنه جماعة، منهم: أبو العباس الونشريسي، وابن عبد الواحد، وعلي بن هارون المظفري وغيرهم.

ومن تأليفه مجالس القضاة والحكام، والتنبيه والإعلام فيما أفتاه المفتون وحكم به القضاة من الأحكام.

مولده سنة ٨٣٩^(٣)، وتوفي سنة ٩١٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو عبد الله».

١٠٤٧- من مصادر ترجمته: دوحة الناشر في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٥٥، نيل الابتهاج برقم ٧١٥.

(٢) في المطبوع: «٩١٥» وفي النيل: «وكان حيا قرب العشرين وتسعمائة» والمثبت من دوحة الناشر.

١٠٤٨- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٢٤٤، كفاية المحتاج برقم ٦٢١، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٨٢٧، نيل الابتهاج برقم ٧١١.

(٣) في المطبوع: «سنة ٨٣٥» والمثبت من الكفاية والنيل.

١٠٤٩ - أبو عبد الله محمد الصغير:

المعروف بالسهيلي.

الشيخ الكبير العارف الشهير، أحد الأفراد الكاملين، والعلماء العاملين، والفضلاء الواصلين.

أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد الجزولي، وروى عنه دلائل الخيرات، وروايته أصح الروايات رواها عنه من لا يعد كثرة. توفي عن سن عالية جدًا سنة ٩١٨.

١٠٥٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي يحيى بن أحمد بن

الخطيب بن مرزوق:

زعيم العلماء، وسيد الكملة الفضلاء والشرفاء.

أخذ عن خاله ابن مرزوق الكفيف، والإمام ابن العباس وغيرهما. وعنه أبو عبد الله بن العباس وغيره، وبالإجازة عبد الوهاب الزقاق. كان بالحياة سنة ٩١٨.

١٠٥١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن مرزوق الكفيف:

بيته شهير بالفضل والنباهة، غنى عن التعريف، الفقيه النبيه العالم الصالح الأديب.

أخذ عن والده الكفيف، والسنوسي، وابن زكري وغيرهم. نقل عنه صاحبه ابن العباس في مسائله. لم أقف على وفاته.

١٠٥٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني^(١).

المكناسي ثم الفاسي، شيخ الجماعة بها، الإمام العلامة، البحر الحافظ الحجة المحقق، جامع شتات الفضائل، خاتمة علماء المغرب ومحققهم، ذو التصانيف المفيدة العجيبة، رحل الناس إليه للأخذ عنه، كان عذب المنطق حسن الإيراد والتقرير، فصيح اللسان، عارفا بصناعة التدريس، ممتع المجالسة، جميل الصحبة، سرى الهمة، حسن الأخلاق، عذب الفكاهة، مُعظماً عند الخاصة والعامة.

أخذ عن أئمة كأبي زيد الكاواني، وأبي العباس المزجلدي^(٢)، والإمام القَوْرِي، وأبي عبد الله السراج، والورياجلي، وأبي العباس الحباك، وابن مرزوق الكفيف، وأجازته إجازة عامة، وجماعة، كان يسمع في كل شهر رمضان صحيح البخاري. وأخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: ابن العباس الصغير، وأحمد الدقون، وعلى ابن هارون، والقدومي، ومحمد بن عبد الرحمن سفيان، وابن يحيى، وعبد الواحد الونشريسي، وعبد الرحمن بن أحمد القصري الفاسي الشهير بسُقَيْن^(٣)، واليسينتي، ومحمد بن أبي شريف، وغيرهم.

له تأليف، منها: تقييد نبيل على البخاري، وشفاء الغليل في حل مقفل خليل من أحسن الموضوعات عليه، وتكميل التقييد، وتحليل التقييد، كتابان على المدونة، كمل به تقييد أبي الحسن الصغير، وحل مشكلات ابن عرفة في مختصره في ثلاثة أسفار، وحاشية على الألفية، ومنية الحساب بديع النظم وشرحها حسن مفيد سماه بغية الطالب، وتقريرات على الشاطبية، والروض المتهون في أخبار مكناسة الزيتون، وتقريرات على الحوفية، ونظم مراحل الحجاز، واستنبط من حديث: أبي عمير ما

١٠٥٢- من مصادر ترجمته: التشوف برقم ١٧٤، جذوة الاقتباس ١/ ٣٢١، نيل الابتهاج برقم ٧١٢.

(١) نسبة لأبي عثمان، قبيلة من كتامة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المزدغي» وصوابه من التوشيح ومن ترجمته في جذوة الاقتباس ١/ ١٢٧ وفيها: «أخذ عنه الشيخ ابن غازي».

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سفين» بالفاء، وصوابه من ترجمته في نيل الابتهاج ١/ ٢٩٠.

فعل النغير؟ مائتي فائدة، وفهرسة وتذييل عليها، ونظم مشكلات الرسالة، ومنظومة سماها بالدرر في طرق نافع العشر وغير ذلك.

تولى الإمامة والخطابة بجامع القرويين ولم يكن في عصره أخطب منه. مولده سنة ٨٤١ وتوفي في جمادى الأولى سنة ٩١٩، والاحتفال بجنائزته عظيم، حضره السلطان فمن دونه.

١٠٥٣ - أبو عبد الله محمد بن العباس التلمساني:

الشهير بأبي عبد الله.

الشيخ الفقيه النحوى العالم العلامة، المحقق الفهامة. أخذ عن أعلام كالشيخ السنوسى وانتفع به، والتنسى، والكيف ابن مرزوق، وابن زكري، وابن أبى مدين. له مجموع فيه فوائد كثيرة مهمة؛ وله شرح مشكلات مورد الظمان، وغير ذلك.

كان بالحياة سنة ٩٢٠.

١٠٥٤ - أبو العباس أحمد بن محمد الدقون:

الخطيب بجامع القرويين، الراوية العالم بجميع العلوم، الفقيه الإمام شيخ الإسلام. أخذ عن أعلام من أهل المشرق والمغرب كالمواق، والأستاذ الصغير، وابن غازى. وعنه: أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم، وأبو عبد الله بن أبى الشرف^(١) [الشريف الحسنى]^(٢) وغيرهما. توفي سنة ٩٢١.

١٠٥٣ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٢٦، نيل الابتهاج برقم ٧١٦.

١٠٥٤ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٣٦، جذوة الاقتباس ١/ ١٣٢، درة الحال ١/ ٩٢،

نيل الابتهاج برقم ١٣١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبى شريف» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) التكملة من المصدرين السابقين.

١٠٥٥- أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي الشرف^(١) التلمساني الحسني:

الإمام المتفنن العلامة العمدة المحقق الفهامة.

أخذ عن ابن غازي، والمواق، والدقون.

شرح الشفا شرحاً جيداً أسماه: المنهل الأصفى، وعرضه على شيخه ابن غازي وشكره.

توفي سنة ٩٢١.

١٠٥٦- أبو عبد الله شقرون بن محمد بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي:

الأستاذ المتكلم القدوة المقرئ، العالم العمدة.

أخذ عن ابن غازي وغيره.

له تأليف، منها: الجيش الكمين في الكر على من يكفر عموم المسلمين، وله شعر حسن، ومرثية في شيخه المذكور.

توفي سنة ٩٢٩.

١٠٥٧- قاضي بجاية أبو العباس أحمد بن محمد:

عرف بابن الحاج.

الإمام الفقيه الفاضل الشيخ الصالح الأديب الشاعر العالم الكامل.

أخذ عن ابن زكري وغيره، وأجازه.

وعنه: عبد الرحمن اليعقوبي، وغيره.

من تأليفه شرح سينية ابن باديس، والبردة، ونظم عقيدة السنوسي الصغرى.

توفي قريباً من ٩٣٠.

١٠٥٥- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٣٥، نيل الابتهاج برقم ٧٢٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ابن أبي شريف» وصوابه من الكفاية والنيل.

١٠٥٦- من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ٨٥، نيل الابتهاج برقم ٢٠٧.

١٠٥٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٣٢.

١٠٥٨ - أبو عبد الله محمد بن موسى الوجدلي التلمساني:

عالمها ومفتيها، من أكابر أوليائها وصدور فقهاها، الإمام العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم.

أدرك الشيخ السنوسي وطبقته، وأخذ عن الشيخ عبد الله بن جلال. وعنه أخذ ولده عبد الرحمن، وأحمد البجائي، ومحمد بن يحيى المديوني، ويحيى ابن عمر الزواوي، ويحيى السنوسي، ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال، ومحمد شقرون بن هبة الله. كان حيًّا قرب سنة ٩٣٠.

١٠٥٩ - أبو عبد الله الشيخ محمد بن أبي جُمعة الهبطي:

الإمام العالم، المتصوف الزاهد القدوة التقى العابد، وكان يغلب عليه محبة الله كابن الفارض. أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الغزواني، والعلوم عن الشيخ أحمد زروق، والشيخ الخروبي الكبير الطرابلسي. وعنه جماعة، منهم: عبد الواحد الونشريسي. توفي في ذي القعدة سنة ٩٣٠. وهو مؤلف تقييد وقف القرآن.

١٠٦٠ - أبو علي الحسن^(١) بن عثمان التاملي^(٢):

الإمام العالم، الشهير، الصدر الكبير، شيخ الجماعة بالقطر السوسي. أخذ عن ابن غازي، وأبي العباس الونشريسي، وغيرهما.

١٠٥٨ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧١٨.

١٠٥٩ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٨٤٦.

١٠٦٠ - من مصادر ترجمته: دوحة الناشر ولقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٨٥٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحسن علي» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «التاملي» وصوابه من المصدر السابق.

ولأهل سوس اعتناء عظيم بفتاويه.

ومن فتاويه إباحة ما صيد بالرصاص، وخالفه أهل عصره كما في نوازل أبي مهدي السجستاني.

توفي سنة ٩٣٢.

١٠٦١ - أبو عبد الله محمد بن ولي الله محمد القزويني:

شيخ المشايخ، العارف بجلال الله وجماله، الداعي إلى حضرة الربوبية بجميع أقواله وأفعاله، الولي، قدوة أهل زمانه، وفريد عصره وأوانه. أخذ عن الشيخ أبي فارس عبد العزيز بن عبد الحق، المعروف بالتباع، وبالحرار، نسبة إلى صناعة الحرير.

له أتباع كثيرون، وانتفع به الكثير منهم الشيخ الهبطي.

توفي سنة ٩٣٥.

١٠٦٢ - أبو العباس أحمد بن محمد الفاسي التازي:

الإمام الفقيه العالم العلامة، كان آية في تغيير المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم.

أخذ عن الأستاذ أبي الربيع سليمان اليزناسي^(١) وابن غازي وغيرهما.

وعنه: أخذ الشيخ الصالح أبو شامة إبراهيم، وأجازه، وأبو عبد الله الدقاق.

توفي مسموماً في سنة ٩٣٨.

١٠٦٣ - طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني:

الشيخ الفقيه الصوفي، الولي الصالح، العارف بالله نزيل المدينة المنورة.

١٠٦١ - من مصادر ترجمته: دوحة الناشر في موسوعة أعلام المغرب ٢: ٨٥٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «اليزناسي».

١٠٦٣ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٢١٠.

أخذ عن الشيخ أحمد زروق، وولده أحمد زروق الصغير وانتفع بهما.
وعنه الشيخ محمد الوزان وغيره.

له تأليف في التصوف، منها، نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد، ورسالة
القصد إلى الله تعالى.
توفي بعد سنة ٩٤٠.

١٠٦٤ - مخلوف بن علي البلبالي:

الفقيه العالم الرحلة.

أخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر أقيت، وابن غازي، ودخل بلاد السودان
[كَكَنُوا وَكَشِنَ ثُمَّ دَخَلَ تَبُكْتُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَدَخَلَ] ^(١) مراكش، وأقرأ
العلوم هناك وحصل النفع به.
توفي بعد سنة ٩٤٠.

١٠٦٥ - أبو العباس أحمد بن عمر [بن محمد] ^(٢) أقيت التبكتي الصنهاجي:

عرف بالحاج، جد الشيخ أحمد بابا، الفقيه الصالح العالم العامل المتفنن التقى
الفاضل.
أخذ عن جده لأمه قاضي تبكت، وحج سنة ٨٩٠ ولقى جماعة، منهم:
الشمس والناصر اللقانيان، والإمام السيوطي، وخالد الأزهرى وأخذ عنهم.
وعنه جماعة، منهم: ابنه أحمد، وأخوه القاضي محمود.
توفي في ربيع الأول سنة ٩٤٢.

١٠٦٤ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٥٠.

(١) ما بين الحاصرتين من نيل الابتهاج.

١٠٦٥ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٣٥.

(٢) ما بين الحاصرتين من نيل الابتهاج.

١٠٦٦- أخوه أبو الشاء محمود بن عمر [بن محمد] ^(١) أقيت:

قاضى تنبكت الفقيه القاضى العادل، الإمام الفاضل، القدوة العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم، مع صلاح ودين متين.
أخذ عن أعلام، وحج ولقى الأكابر، منهم الشمس والناصر اللقانيان.
ثم رجع ولزم الإفادة، وطال عمره فألحق الأحفاد بالأجداد، وبلغ مبلغاً لم يبلغه غيره من الجلالة وعلو القدر والجاه.
أخذ عنه أولاده الثلاثة القضاة: محمد، وعمر، والعاقب، ووالد الشيخ أحمد بابا وجماعة.

له تأليف، منها: تقييد على خليل فى سفرين.
مولده سنة ٨٦٥، وتوفى سنة ٩٥٥.

١٠٦٧- العاقب بن عبد الله المسولى:

نسبة لقرية بالسودان.

الإمام الفقيه الذكى، واحد الزمان، وفريد العصر والأوان.
أخذ عن محمد بن عبد الكريم المغيلى ^(٢) والسيوطى، لما حج، وعن غيرهما.
له تعليقة على قول خليل: وخصصت نية الخالف، حسنة جداً، وغير ذلك.
كان بالحياة قريباً من سنة ٩٥٠.

١٠٦٨- أبو العباس أحمد بن محمد، المعروف بابن حيدة ^(٣) الوهرانى:

الفقيه العمدة، الإمام العالم القدوة.

١٠٦٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٤٩.

(١) ما بين الحاصرتين من نيل الابتهاج.

١٠٦٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٤٦٠.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المقيلى» بالقاف وصوابه من نيل الابتهاج.

١٠٦٨- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٩١، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب

٢/ ٨٧٤، نيل الابتهاج برقم ١٤٠.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «بابن أبى حيدة» بالحاء المهملة وصوابه من المصدرين السابقين.

أخذ عن الشيخ السنوسي، وابن مرزوق الكفيف، وهو الذي كان يطالع له، وأخذ التصوف عن ابن تازْغُدْرَت، وهو أحد تلامذة الشيخ إبراهيم التازي. وعنه أخذ الشيخ المنجور وغيره. توفي سنة ٩٥١.

١٠٦٩ - أبو الحسن علي بن موسى المطغري:

من مطغرة تلمسان^(١).

عرف بابن هارون.

الفقيه الفرضي العددي، الأستاذ المتفنن الخطيب، المفتي العالم المتقن. لازم ابن غازي نحوًا من تسع وعشرين سنة، وأخذ عنه وانتفع به، وأجازه وختم عليه عشرين ختمة بالسبع، والبخاري نحو عشر ختمات، والموطأ، والمدونة، والمختصر ختمتين، وغير ذلك من الكتب المعتمدة في فنون شتى. وأخذ أيضًا عن أبي العباس الونشريسي، والقاضي المكناسي وغيرهم. وعنه عبد الواحد الونشريسي، واليسيتي، والمنجور، وانتفع به وأثنى عليه في فهرسته، وعبد الوهاب الزقاق، وسعيد المقرئ وغيرهم. توفي في ذي القعدة سنة ٩٥١ وقد تيف على الثمانين، حضر جنازته السلطان فمن دونه.

١٠٧٠ - أبو محمد عبد الرحمن بن علي القنطري السُفْيَانِي الفاسي:

عرف بسُفْيَان.

الفقيه الأستاذ، الإمام المحدث، الراوية المحقق الرحال، العالم المفضل.

١٠٦٩ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٨٧٤، نيل الابتهاج برقم ٤٥٠.

(١) في المطبوع: «المضفرى من مضفرة سحلماسة» والمثبت من المصدرين السابقين. ١٠٧٠ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٦٧، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٨٨٢، نيل الابتهاج برقم ٣١٣.

أخذ عن جماعة، منهم: ابن غازي، والشيخ زروق، وأبو الفرج الطنجي، وأبو مهدي الماواسي، وأبو زيد الحميدي.

رحل ودخل مصر سنة ٩٠٩ وأخذ علم الحديث عن أصحاب ابن حجر، وحصل على رواية واسعة، وانتفع بالشيخ أبي عبد الله الغزالي.

ودخل السودان وحصل له جاه عظيم، ومال وافر.

ثم رجع إلى فاس سنة ٩٢٤ فعكف على رواية الحديث وأقرأ به، وتولى الخطابة والفتيا بها.

أخذ عنه المنجور، واليسيتي، وعبد الوهاب الزقاق، وخروف، وغيرهم.

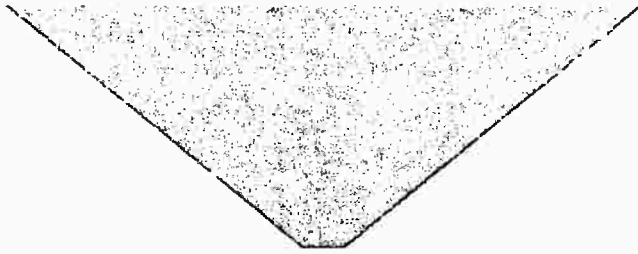
كان ينكر أن يقرأ الفاتحة للناس أو يطلبها، ويقول: ذلك بدعة لم يرد في ذلك حديث، وفي نيل الابتهاج قال الشيخ زروق في بعض تأليفه ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوهم من قراءة الفاتحة في كل شيء لا أصل له، لكن قال الغزالي في الانتصار واستنزل ما عند ربك وخالفك من خير، واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المائتين المأمور بقراءتها في كل صلاة وتكرارها في كل ركعة، وأخير الصادق المصدوق أن ليس في التوراة ولا في الإنجيل والفرقان مثلها، وفيه التصريح بأن يكثر منها لما فيها من الفوائد والذخائر. انتهى. انظر سلوة الأنفاس.

توفي صاحب الترجمة سنة ٩٥٦، مولده سنة ٨٧٠^(١).

(١) لدى التنبكتي في كفاية المحتاج ونيل الابتهاج: «توفي سنة ٩٥٦ عن نحو ٨٠ سنة» وبناء عليه يكون تاريخ ولادته كما أثبتته، وفي المطبوع: «سنة ٨٧٣».

الطبقة العشرون

من أهل الحجاز



١٠٧١- أبو محمد عبد المعطى بن أحمد بن محمد السخاوى المدنى:

من بيت علم وفضل، الفقيه العالم، المصنف المحقق العمدة.
أخذ عن أبي عبد الله محمد بن محمد السخاوى وغيره.
ولقيه والد الشيخ أحمد بابا بالمدينة.
له تأليف، منها تفسير القرآن العظيم سماه فتح الحميد، فى ستة أسفار، وتاريخ
المدينة، وشرح الشامل.
كان بالحياة قرب سنة ٩٦٠.

١٠٧٢- بركات بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب:

المكى، الفقيه الإمام الصالح، العلامة المتفنن، المعمر البركة.
أخذ عن والده وغيره.
وعنه جماعة، منهم: ابن أخيه يحيى بن محمد الخطاب، ووالد الشيخ أحمد بابا
بالإجازة.

له شرح على خليل فى أربعة أسفار سماه المنهج الجليل.
توفى فى عمر عال بعد سنة ٩٨٠.

١٠٧٣- أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد الخطاب:

المكى، فقيها، وخاتمة علماء الحجاز المالكية، الإمام العالم العامل، العمدة
الفاضل، المعروف بالصلاح والدين المتين.
أخذ عن والده وعمه بركات وغيرهما.
وعنه أبو مسعود القسطلانى المكى، والشيخ أحمد بابا إجازة عامة وغيرهما.

١٠٧١- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٠٠، نيل الابتهاج برقم ٣٥٦.

١٠٧٢- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٥٤.

١٠٧٣- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٨٠٤.

له تأليف في الفقه والحساب والمناسك وفي خصوص نوازل الحبس.
توفي بعد سنة ٩٩٣.

فرع مصر

١٠٧٤ - أبو زيد عبد الرحمن بن علي الأجهوري^(١):

الفقيه العلامة، العامل العامل الزاهد، بقية السلف الفاضل.
أثنى عليه الشيخ الشعرائي في طبقاته.

أخذ عن الشهاب الفيشي، والشمس، والناصر اللقائين وبهما تفقه.
تخرج به جماعة من الفضلاء نحو المائة، وانتفعوا به، منهم: البدر القرافي، ولقيه
والد أحمد بابا وأخذ عنه، ومحمد بن محمود الونكري، وعلي بن المرحل.
له حاشية على مختصر خليل.
توفي في صفر سنة ٩٥٧.

١٠٧٥ - أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الطرابلسي المغربي^(٢) الشهير
بالتاجوري:

الفقيه العالم الناسك العارف، صاحب الطريقة والحقيقة، علامة الزمان في
المقات وغيره.

أخذ عن الشمس والناصر اللقائين وغيرهما.
وعنه البنوفري، وعلي بن المرحل، وأبو العباس بن حميدة، وأبو العباس أحمد
التبكي، والبدر القرافي وانتفع به.
توفي قريباً من سنة ٩٦٠.

١٠٧٤ - من مصادر ترجمته: التوشيح برقم ١٠٢، الطبقات الصغرى للشعران ٥٩، كفاية المحتاج
برقم ٢٦٥، نيل الابتهاج برقم ٣١٠.

(١) بمزة فحيم فهاء مضمومة ثم راء فياء ساكنة نسبة إلى أجهور، قرية بمصر.
١٠٧٥ - من مصادر ترجمته: التوشيح رقم ١٠٨، كفاية المحتاج برقم ٢٦٦، نيل الابتهاج برقم
٣١١.

(٢) في المطبوع: «المصري» والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٧٦- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن

محمد:

المعروف بابن المحب المصرى.

الفقيه الإمام العلامة الفاضل.

أخذ عن الشمس والناصر اللقائين، وناب فى الحكم بمصر.

مولده سنة ٨٧٠، وتوفى سنة نيف و ٩٦٠.

١٠٧٧- وجده أحمد:

كان من أعلام العلماء الفضلاء.

أخذ عن أبى القاسم النويرى وغيره.

توفى سنة ٨٥٧.

١٠٧٨- الزين أحمد بن محمد الجيزى المصرى:

الإمام الفقيه العمدة الفهامة.

أخذ عن الشمس والناصر اللقائين، ولازم الثانى نحوًا من أربعين عامًا وانتفع

به، وعن سليمان الجربى.

ولد أوائل القرن، وتوفى سنة ٩٧٧.

١٠٧٩- أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد محب الدين بن أحمد ابن

الشيخ محمد الفيشى^(١).

الإمام علم المحدثين، صاحب السند المتين، مع الفضل والخير والصلاح والدين.

١٠٧٦- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٤١.

١٠٧٧- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١١٤.

١٠٧٨- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٦٦.

١٠٧٩- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣٥.

(١) الفيشى: بقاء مكسورة فمشتاة تحتية ثم شين معجمة ثم ياء نسبة لبعض قرى مصر.

أخذ عن الشمس والناصر اللقائين والطخيخي، والشمس التائي، والدميري والزين البحيري، والأجهوري، والشيخ الوفائي، والسراج العبادي، والجمل، وأحمد ابن النجار وجماعة.

وعنه بدر الدين القرافي وغيره.

له تأليف منها شرح العشماوية.

مولده في رجب سنة ٩١٧، لم أقف على وفاته.

١٠٨٠ - أبو العباس أحمد بن عثمان الشرنوبى:

نسبة لقرية من أعمال مصر.

العالم العارف بالله الولي الكامل الكثير الكرامات، الشيخ الواصل، كانت طريقته شاذلية وله أتباع.

أخذ عن الشيخ عبد الرحمن التاجورى، والشيخ عبد السلام بن عبد الرحمن المقرئ وجماعة.

وعنه الكثير، منهم: الشيخ إبراهيم اللقاني، وصحبه وانتفع به، وغيره من أكابر الرجال، وأرباب المقامات والأحوال الذين بذكرهم تنتزل الرحمت.

نفعنا الله بهم وجعلنا من المحبين لنشر مناقب السادات.

له تأليف في التصوف، شرحه حفيده عبد الحميد الشرنوبى.

توفى سنة ٩٤٤.

١٠٨١ - أبو عبد الله محمد بن سلامة البنوفرى:

به عرف المصرى.

من أعيان فقهاءها وفضلائها، الإمام العمدة العالم المشهور بالصلاح والدين المتين، تفرد برئاسة المذهب في مصر.

أخذ عن الناصر اللقاني، والتاجوري وغيرهما.
وعنه الشيخ سالم السنهوري وبه تفقه وغيره.
توفي في حدود سنة ٩٩٨.

١٠٨٢- الشيخ كريم الدين عبد الكريم البرموني الممراتي:

الإمام المحدث المسند، الراوية الفقيه النبيه، صاحب الأحوال السنية، وقطب الدائرة العروسية، ترجم لنفسه في كتابه روضة الأزهار في مناقب شيخه عبد السلام بن سليم الطرابلسي المتوفى سنة ٩٨١، الذي اختصره مؤلف هذا المجموع، وطبع وانتشر وحصل النفع به.

قال في روضة الأزهار: أول مشايخي الشمس اللقاني، لازمته بزاوية الشيخ أحمد زروق إلى أن انتقل إلى بلده لقانة، وأخذت عن أخيه الناصر وانتفعت به، وبالشيخ التاجوري، واجتمعت بأمين الدين الميموني، وابن حجر الهيتمي، وعبد المعطى السخاوي، وعبد القادر الفاكهاني وبهم انتفعت، ولازمت أبا المكارم البكري.

وشرحت المختصر في جزئين وحصل لي بطندة من الحسدة ما حصل، ثم ذهبت إلى مكة، شرفها الله، ورأيت فيها من العز ما رأيت، وذلك حصل لي بركة شيخى الذى هو أولهم وآخرهم عبد السلام الأسمر.
وكانت ولادتي بممراتة سنة ٨٩٣. انتهى باختصار.

وعنه أخذ أئمة، منهم: الشيخ إبراهيم اللقاني، والنور الأجهوري، وكان له سند عال.

قال الشيخ أحمد بابا^(١): كريم الدين البرموني من شيوخ العصر، أخذ عن الناصر اللقاني وغيره.

له حاشية على مختصر خليل في جزئين.

١٠٨٢-١ من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٤١٧.

(١) كفاية المحتاج ٢/ ٢٠.

كان بالحياة سنة ٩٩٨.

وفيها توفي العلامة الفاضل أبو العباس أحمد بن تركي شارح العشماوية.

فرع إفريقية

١٠٨٣- جار الله الرحلة أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف

الأنصاري التونسي.

نزيل فاس، شيخ الجماعة بها، الشيخ الإمام الكامل، واحد الزمان المنفرد بالمنطق والكلام، وأصول الفقه والمعاني والبيان، مع التحقيق والإتقان.

أخذ بتونس عن المفتي الخطيب حسن الزلديوي^(١) وبفاس عن سُقَيْن^(٢).

ومعصر عن الشمس والناصر اللقائين بسندهما وعن غيرهم.

وعنه أعلام من أهل تونس وفاس، منهم: المنجور، والقصار وانتفعا به، وأبو المحاسن يوسف الفاسي، وسعيد المقرئ بالسند المقرر في فهرسته الشيخ عبد القادر الفاسي.

وفي خلاصة الأثر^(٣) عند ترجمة الشيخ القصار، المذكور: كان سوق المعقول كاسدًا بفاس فضلًا عن سائر أقطار المغرب، فنفق في زمانه ما كان كاسدًا من سوق الأصليين المنطق والبيان وسائر العلوم، لأن أهل المغرب كانوا لا يعتنون بما عدا القرآن والفقه والنحو وما يوصل إلى الرئاسة الدنيوية، إلى أن رحل اليسيتي إلى المشرق فأثنى بشيء من ذلك، ثم ورد عليهم الشيخ خروف التونسي وكان إمام ذلك كله والمقدم فيه، إلا أنه جاء من غير كُتُب لا بتلائه بالأسر وغرق كتبه في البحر، ومع ذلك كان بلسانه عجمة مع ميله إلى الخمول، فلم يقدروا قدره، وإنما انتفع به المنجور والقصار. انتهى باختصار.

١٠٨٣- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٣٢٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الزنديوي».

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سفين» بالفاء.

(٣) خلاصة الأثر للمعجم ٤/ ١٢١.

له فهرسة.

توفي بفاس سنة ٩٦٦.

١٠٨٤ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأندلسي الأنصاري التونسي:

إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم الفقيه العلامة الفاضل.

توفي سنة ٩٧٠.

١٠٨٥ - أبو العباس أحمد العيسى التونسي:

الفقيه العلامة الإمام ، أحد الفضلاء الأعلام.

أخذ عن الشيخ ماغوش وغيره.

وعنه أبو يحيى الرصاع وغيره.

توفي سنة ٩٧٢.

١٠٨٦ - الشيخ أبو الفضل قاسم بن أبي القاسم البرشكي التونسي:

فقيهها وعالمها وخطيبها بعد الأنصاري المذكور، وحفيد قاضي الجماعة بها.

توفي سنة ٩٩٢^(١).

١٠٨٧ - أبو عبد الله الشيخ محمد بن سلامة التونسي:

إمام جامع الزيتونة وخطيبه بعد البرشكي، الفقيه المفسر الواعظ.

توفي سنة ٩٩٣.

١٠٨٥ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٩٣، نيل الابتهاج برقم ١٤٢.

١٠٨٦ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٩٤٣.

(١) في المطبوع: «سنة ٩٩٠» والمثبت من المصدر السابق.

١٠٨٧ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٩٤٤.

فرع فاس

١٠٨٨ - أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد المكناسي اللمطي:

الفقيه العالم القدوة، الشيخ الصالح المتفنن العمدة.

أخذ عن أبي العباس الحباك، وابن غازي، وأجازته أبو العباس الونشريسي، وابن هارون.

وعنه الإمام المنجور وغيره.

مولده سنة ٨٨٨، وتوفي سنة ٩٥٤، وحضر جنازته السلطان فمّن دونه.

١٠٨٩ - أخوه عبد العزيز بن عبد الواحد:

نزيل طيبة المشرفة، الإمام الفقيه العلامة الماهر، الشيخ الصالح الناظم النائر.

أخذ عن أبي العباس الزقاق وغيره.

له منظومات في فنون كثيرة، منها منظومة بعثها لأخيه عثمان المذكور بها نيف وعشرون فنا، وكل نظمته حلو رشيق.

حج أكثر من ثلاثين حجة، ولقيه بالمدينة والد الشيخ أحمد بابا سنة ٩٥٦.

لم أقف على وفاته.

١٠٩٠ - أبو محمد^(١) عبد الواحد ابن الشيخ أبي العباس أحمد

الونشريسي:

الفاسي قاضيا سبعة عشر عاما، ثم مفتيا بعد ابن هارون، الإمام المتفنن

العلامة، العمدة المحقق الفهامة، الخطيب الفصيح الناظم النائر مع الورع والدين المتين.

١٠٨٨ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٣٨٨.

١٠٨٩ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٣٢٩.

١٠٩٠ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٨٧٩، نيل الابتهاج برقم

٣٦٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو مالك» وصوابه من المصدرين السابقين.

أخذ عن والده، وابن غازى، وانتفع به، والحباك، والمهبطى، وأبى زكريا السوسى، وأبى الحسن الزقاق، وابن هارون، وجماعة.
وعنه المنجور، وعبد الوهاب الزقاق، واليسيتى وغيرهم له خطب بليغة، وفتاوى محررة، ونظم كثير فى مسائل من الفقه كشهادات السماع ومفيمات^(١) البيوع الفاسدة، وما يفите حوالة الأسواق، ومواضع^(٢) الإقالة، ونظم قواعد أبيه شرحها المنجور، وشرح على ابن الحاجب الفرعى فى أربعة أسفار، وشرح الرسالة، ونظم تلخيص ابن البنا فى الحساب، وتعليق على البخارى لم يكمل، وغير ذلك.

مولده بعد سنة ٨٨٠، ومات قتيلا فى ذى الحجة سنة ٩٥٥.
وفى السنة بعدها توفى الإمام العلامة القدوة الفهامة العالم العامل الشيخ:
١٠٩١ - أبو القاسم بن على بن خَجُّو^(٣) بفاس:

وحضر جنازته السلطان فمن دونه.
من تأليفه شرح نظم أبى زيد التلمسانى لبيوع ابن جماعة.
١٠٩٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد اليَسِّيْتِي:

بفتح الياء وكسر السين المشددة نسبة لقبيلة، الفاسى الفقيه العلامة، الرجال المطلع الفهامة العمدة المحقق، حامل لواء المنقول والمعقول، المتفنن، الإمام فى الأصول، المفتى الشيخ الصالح.
أخذ عن أئمة كابن غازى، ويحيى السوسى، وأبى العباس الزقاق، وأبى عمران الزواوى ولازمه، وابن هارون، وعبد الواحد الونشريسى، وسقين ولازمه، وأبى العباس الحباك وغيرهم.

(١) فى المطبوع: «ومفوتات».

(٢) فى المطبوع: «وموانع».

١٠٩١ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١ / ١١١، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب ٨٨٢ / ٢.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «حجو» بالحاء المهملة وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٩٢ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣١.

ثم رحل ولقى بتلمسان المفتي محمد بن موسى، والإمام أبا سعيد المقرئ. وبقسنطينة الشيخ عمر الوزان، ومحمد العطار.

وبتونس إمام المعقولات ماغوش، وقاضيه أحمد سليطين، وأبا القاسم البركشى، وخطيبها ومفتيها أبا الحسن الزلديوى^(١) وأبا عبد الله بن عبد الرفيح فأخذ عنهم.

وبمصر عن الشمس والناصر اللقائين عام إحدى وثلاثين، وأبي الحسن البكرى، والبُجَيْرى^(٢).

وبمكة عن الشيخ مُلاً عبد الرحمن العجمى، والشيخ محمد الخطاب وأجازته، وأحمد زروق الصغير، وعبد العزيز اللمطى.

ثم رجع إلى فاس سنة ٩٣٢ فدرس بها وأجاد. وأخذ عنه الكثير كالقاضى أبى الحسن السكتانى، والمنجور ولازمه أحد عشر

سنة إلى وفاته وانتفع به، وأبى المحاسن يوسف الفاسى، والشيخ العطار، والمنوئى^(٣). له تأليف منها جزء على التاجورى فى [تصحیح]^(٤) قبلة فاس، والرد على

مخلوف البلبالى فى إنكاره القول بطهارة بول المريض الذى باله بأوصاف الماء بلا تغير، وشرح مختصر خليل وصل فيه [إلى]^(٥) النواقض، وتأليف فى حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم، عليه، وغير ذلك.

مولده سنة ٨٩٧، وتوفى سنة ٩٥٩، صلى عليه السلطان فمن دونه.

١٠٩٣ - أبو حفص عمر بن محمد الكماد:

عرف بالوزان القسْمَطِينى^(٦).

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الزندیوى» وصوابه من نيل الابتهاج.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البحرى» بالحاء المهملة وصوابه من كفاية المحتاج ونيل الابتهاج.

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «القصار والجنوى» وصوابه من الموسوعة.

(٤) من نيل الابتهاج.

(٥) من نيل الابتهاج.

١٠٩٣ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٢٧، نيل الابتهاج رقم ٣٨٤، موسوعة أعلام

المغرب ٢ / ٨٧١.

(٦) فى المطبوع: «القسْمَطِينى» والمثبت من الموسوعة.

الفقيه العالم الكبير، المتفنن الشيخ الصالح، كان آية يبهر العقول في تحرير فنون المعقول والمنقول.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ طاهر بن زيان القسنطيني.
وعنه أعلام، منهم: عبد الكريم الفكون الجد، وأبو زكريا الزواوي، وأبو الطيب البسكري، ويحيى بن سليمان، واليستي.
له تواليف، منها: تأليف على طريق الطوالع^(١) والمواقف، سماه: البضاعة المزجاة، في غاية التحقيق وتأليف على قول خليل: وخصصت نية الخالف، وحاشية على صغرى السنوسى.
توفى سنة ٩٦٠.

١٠٩٤ - أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن على الزقاق:

الفاسى قاضى الجماعة بها، العلامة المتفنن فى فنون من العلم، كان آية فى الحفظ والفهم.

لازم عمه أبا العباس وانتفع به، وأخذ عن أبى العباس الحباك، وسقين، وابن هارون، وعبد الواحد الونشريسى، وأكثر عنهما.

وعنه الإمام المنجور، وأبو الحسن يوسف الفاسى، وسعيد المقرى، وجماعة.
مولده سنة ٩٠٥، وقتل ضرباً بالسياط فى ذى القعدة سنة ٩٦١.

١٠٩٥ - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدكالى الفاسى:

الفقيه الموثق، العالم الأستاذ الشيخ الصالح.

أخذ عن أبى العباس الزقاق، وابن هارون، وعبد الواحد الونشريسى وغيرهم.
وعنه أبو عبد الله القصار وغيره.

توفى سنة ٩٦٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المطالع» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٠٩٤ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٢٨٢، نيل الابتهاج برقم ٣٣٣.

١٠٩٥ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٣١٢.

١٠٩٦ - أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي الطرابلسي الجزائري:

علمها الكبير، وإمامها الشهير، كان من أهل الحديث والفقه والتصوف، جمع من التصوف والأذكار والأوراد كتباً، منها: شرح الحكم، ورسالة رد فيها على أبي عمر القسطلي المراكشي، وله تفسير. أخذ عن الشيخ زروق، وأبي عبد الله محمد الزيتوني، وعمر بن زيان المديوني. وعنه أخذ جماعة من أهل الجزائر وفاس. وفي سنة ٩٥٩ قدم مراكش سفيراً بين سلطان آل عثمان وبين الأمير أبي عبد الله الشريف بقصد المهادنة بينهما وتحرير البلاد. توفي بالجزائر سنة ٩٦٣.

١٠٩٧ - أبو محمد عبد الله الهبطي:

الفقيه الفاضل المتصوف العالم. أخذ عن الشيخ الغزواني، والشيخ التابع. توفي سنة ٩٦٣.

١٠٩٨ - أبو عبد الله محمد بن علي الهواري:

المعروف بالطالب، الشيخ الكامل العارف بالله الواصل الصوفي الأكبر، الولي الأشهر، أحد الفقهاء والعلماء العاملين. أخذ عن العارف بالله الشيخ محمد الغزواني وانتفع به، وورث سره، وكان الخليفة بزاويته، وهو عن الشيخ عبد العزيز التابع، عن الشيخ محمد الجزولي. ولصاحب الترجمة كرامات كثيرة وأتباع كثيرون. ومن أخذ عنه أبو المحاسن يوسف الفاسي. توفي سنة أربع أو خمس وستين وتسعمائة.

١٠٩٦ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٣٢٢.

١٠٩٧ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٤٤٠.

١٠٩٩ - أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن^(١) التسولي الفاسي:

الفقيه المحدث العلامة النحوي.

أخذ عن أبي العباس الرقاق، وابن غازي وغيرهما.

وعنه الإمام القصار وغيره.

له نظم جيد.

توفي سنة ٩٦٦.

١١٠٠ - أبو عبد الله محمد بن محمود بن عمر بن محمد أقيت الصنهاجي:

قاضي تنبكت بعد أبيه الفقيه العالم الذي لا تأخذه في لومة الله لائم.

أخذ عن والده الشيخ أحمد بابا وغيره.

له تعليق على رجز المغيلي^(٢) في المنطق.

مولده سنة ٩٠٩ وتوفي سنة ٩٧٣.

١١٠١ - أبو العباس أحمد بن سعيد بن محمود بن عمر التنبكتي:

الفقيه المطلع الفهامة.

أخذ عن جده لأمه.

وعنه جماعة وانتفعوا به، منهم: الأخوان محمد وأحمد، والد الشيخ أحمد بابا.

له استدراكات في الفقه، وحاشية لطيفة على خليل.

أدركه الشيخ أحمد بابا صغيراً، وحضر درسه.

مولده سنة ٩٣١، وتوفي في محرم سنة ٩٧٦.

١٠٩٩ - من مصادر ترجمته: درة الحجال ١ / ١٦٥، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب

٢ / ٩٠٨، نيل الابتهاج برقم ١٤٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو الحسن على بن عبد الرحمن» وصوابه من مصادر الترجمة.

١١٠٠ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المقيلي» بالقاف، وصوابه من نيل الابتهاج.

١١٠١ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٩٥.

١١٠٢ - أبو العزم عبد الرحمن بن عياد الدكالي:

الشهير بالمجنوب، الولي الكامل، الشيخ الفاضل، الكثير الكرامات. أخذ عن الشيخ علي الصنهاجي، والشيخ عمر اللوام. وعنه أبو المحاسن يوسف الفاسي وغيره. وتوفي سنة ٩٧٦.

١١٠٣ - أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الصغير الأخضري:

من بيت علم وصلاح، الفقيه العلامة، الشيخ الصالح المحقق الفهامة، المتفنن في العلوم.

له تأليف مشهورة وكرامات ماثورة، منها: منظومة في السلوك تشابه المباحث الأصلية، رائقة النظم، فائقة الحسن، والجوهر المكنون في المعاني والبيان والبدیع وشرحه، والدرة البيضاء في الفرائض والحساب وشرحها، والسراج في الفلك، ومقدمة في الفقه مشهورة عند أهل بلده الزاب الذي قاعدته بسكرة وزاويته هناك، التي بها قبره مقصودة بالزيارة، وله السلم في المنطق، نظمه وهو ابن إحدى وعشرين سنة.

وفي كشف الظنون^(١) السلم للشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الصغير في المنطق، نظمه ثم شرحه سنة ٩٤١.

وتعرض لذكره الشيخ العياشي في رحلته وأثنى عليه، وذكر أنه هو الذي أظهر قبر نبي الله خالد بن سنان عليه السلام وهو مزار عظيم بتلك الجهة، وتعرض لذكر هذا النبي أيضا صاحب المؤنس.

١١٠٤ - أبو القاسم محمد بن إبراهيم الدكالي الفاسي:

الإمام الفقيه العالم العلامة، العمدة المحقق الفهامة، من بيت علم وفضل.

١١٠٢ - من مصادر ترجمته: طبقات الشاذلية لحسن كوهن ص ١٩٨.

١١٠٣ - من مصادر ترجمته: كشف الظنون ٢ / ٩٩٨.

(١) كشف الظنون ٢ / ٩٩٨.

١١٠٤ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١ / ٢٥٠، درة الحال ٣ / ٢٨٧.

أخذ عن الشيخ الدقون، والمواق، والمتورى، وابن غازى، وأبى عبد الله الهبطى وغيرهم.

وعنه أبو الحسن على بن يوسف الفاسى، والشيخ القصار، وغيرهما.
مولده سنة ٨٩٦، وتوفى سنة ٩٧٨.

١١٠٥ - أبو عبد الله محمد بن مهدي الدرعى الجرارى^(١).

الفقيه العالم العامل، العمدة الفاضل.
أخذ عن جماعة.

وعنه عبد الواحد الشريف وأثنى عليه فى فهرسته، وعبد الله التمكروتى.
مولده فى ذى الحجة سنة ٩٢٠، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٩٧٩.

١١٠٦ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسعود التمكروتى:

المرعوى الدرعى، الفقيه العالم، المؤلف المحصل، الإمام القدوة الأعدل.
أخذ عن عالم درعة أبى عبد الله محمد بن مهدي.

له تعليق على خليل فى أسفار، والروض اليناع فى فوائد النكاح وآداب
الجماع.

توفى بعد سنة ٩٨٠.

١١٠٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال:

به عرف التلمسانى، مفتى فاس وشيخ الجماعة بها، الإمام الفقيه العالم، المتفنن
القدوة المفضل.

١١٠٥ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٦٤٢، لقط الفرائد فى موسوعة أعلام المغرب
٩٢٤/٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الحرار» بالخاء المهملة، وصوابه من المصدرين السابقين،
والجرارى، بفتح الجيم وشد الراء، نسبة لقبيلة بسوس الأقصى.

١١٠٦ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٢٦٩.

١١٠٧ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ٧٣٦.

أخذ عن سعيد المَنَوِيُّ^(١) وأبي زكريا المغراوي، وأحمد بن أطياع الله، وعبد الملك البرجي وغيرهم.

وعنه الإمام المنجور وغيره.

مولده سنة ٩٠٨ وتوفي سنة ٩٨١.

١١٠٨ - أبو عبد الله محمد شَقْرُون^(٢):

به عرف، ابن هبة الله الوجدجي التلمساني.

نزيل مراكش ومفتيها، وشيخ الجماعة بها، الإمام العلامة المتفنن، الخطيب البليغ المتقن، ترب ابن جلال وشاركه في شيوخه، أخذ عن الشيخ إبراهيم الشاوي، وسعيد المَنَوِيُّ وغيرهما.

له شرح على التلمسانية في الفرائض.

توفي سنة ٩٨٣.

١١٠٩ - أبو عبد الله محمد بن يحيى الفاسي:

الأستاذ العروضي، المتفنن المقرئ، الشيخ الصالح، كان يحفظ ابن الحاجب.

أخذ عن عبد الواحد الونشريسي، وابن هارون، وأبي العباس الزقاق، والزواوي، ويحيى السنوسي وغيرهم.

مولده في حدود سنة ٨٩٨، وتوفي سنة ٩٨٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المقرئ» وصوابه من ترجمته في دوحة الناشر، موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٨٣٨.

١١٠٨ - من مصادر ترجمته: نيل الانتهاج برقم ٧٣٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن شقرون» وصوابه من النيل ومن ترجمته في لقط الفرائد: موسوعة أعلام المغرب ٢ / ٩٢٩.

١١١٠- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى المساري^(١).

شيخ الجماعة الإمام الفقيه العلامة العمدة الفهامة، أخذ عن ابن غازي وغيره. وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي وغيره. مولده أوائل القرن وتوفي سنة ٩٨٥، له طرر على الألفية.

١١١١- أبو بكر بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي:

نزيل المدينة المنورة، عم الشيخ أحمد بابا. الرجل الصالح العالم العامل، البركة الفاضل. له تأليف في التصوف وغيره، منها: معين الضعفاء في القناعة. مولده سنة ٩٣٢، وتوفي في المدينة سنة ٩٩١.

١١١٢- أبو العباس أحمد بن أحمد بن عمر التنبكتي:

والد الشيخ أحمد بابا.

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، المحقق الفاضل، العالم العامل. أخذ عن عمه محمود، ورحل إلى المشرق سنة ٩٥٦ ولقى أعلاماً، فأخذ عنهم، كالناصر اللقاني، والتاجوري، والأجهوري، وبركات الخطاب وجماعة، وأجاز به بعضهم، وعنه ابنه أحمد، وأجاز به وغيره. له شرح تخصيصات العشرينيات الفازازية^(٢) لابن مهيب في مدحه ﷺ، وشرح منظومة المغيلي^(٣) في المنطق، وله حاشية على التائي على خليل، وشرح جمل الخونجي، وصغرى السنوسي، والقرطبية. مولده سنة ٩٢٩ وتوفي في شعبان سنة ٩٩١.

١١١٠- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ٢٥٠، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٩٣١/٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المساوي» وصوابه من المصدرين السابقين.

١١١١- من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٥٦.

١١١٢- من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٩٤، نيل الابتهاج برقم ١٤٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «البازازية» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المقلي» بالقاف، وصوابه من المصدرين السابقين.

١١١٣ - العاقب بن محمود بن عمر بن محمد أقيت:

قاضي تنبكت.

الإمام الفقيه الفاضل، العالم العامل، القاضي العادل، كان صاحب أحوال غريبة، وكرامات كثيرة.

أخذ عن أبيه وعمه ورحل إلى المشرق، ولقى في طريقه الشيخ عبد السلام الأسمر، وأخذ عنه التلقين، وأجازه الناصر اللقاني والتاجوري إجازة عامة، وهو أجاز الشيخ أحمد بابا بمثل ذلك.

مولده سنة ٩١٣، وتوفي سنة ٩٩١.

١١١٤ - أبو الرضا رضوان بن عبد الله الجنوي الفاسي:

الشيخ الإمام، علم الأعلام، حسنة الليالي والأيام، حامل لواء المحبة والمراقبة والشهود والعيان، سراج العارفين، وقدوة العلماء العاملين، المحدث الصوفي، المتفق على علمه وصلاحه.

أخذ عن الشيخ الغزواني، وعن الشيخ محمد الشنقيطي الآخذ عن الشيخ زروق المتوفى سنة ٩٦٣، وعن الشيخ الخروبي المتوفى في السنة المذكورة، وعن سقين. وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ القصار.

وله أوراد وأتباع، وله فهرسة.

مولده سنة ٩١٢، وتوفي سنة ٩٩١ بفاس، وحضر جنازته الأمير والمأمور والخاصة والجمهور.

ألف في مناقبه بعض تلامذته كتاباً سماه: تحفة الإخوان.

١١١٥ - أبو العباس أحمد بن الحسين بن عرضون:

الإمام العمدة، الفاضل الفقيه الموثق، القاضي العادل.

١١١٣ - من مصادر ترجمته: كفاية المحتاج برقم ٣٩٣، نيل الابتهاج برقم ٤٦١.

١١١٤ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١٩٧.

أخذ عن المنجور، والجنوى والحميدى، والبطيوى، والسراج.
وعنه ولده محمد وغيره.

ألف اللائق فى الوثائق، وتأليفاً فى الأنكحة فى مجلد ضخيم، وأخوه محمد يأتى ذكره، وهما ولدا أخت العالم أبى القاسم بن نجو^(١)، وولدها كان عالماً فاضلاً.
له أجوبة فى الفقه تؤذن باتساعه فى العلم.
توفى صاحب الترجمة سنة ٩٩٢.

١١١٦ - أبو العباس أحمد بن على المنجور الفاسى:

خاتمة علماء المغرب، المتبحر فى كثير من العلوم، خصوصاً أصول الفقه، المحقق
الفاضل، العلامة العمدة الكامل.
أخذ عن أئمة كسطين، وابن هارون، واليسينى، وعبد الواحد الوثنريسي،
وخروف، وابن جلال.
وعنه جماعة، منهم: الشيخ البطيوى، وعبد الواحد الرجراجى، وابن أبى نعيم،
وإبراهيم الشاوى، وأبو العباس بن أبى العافية، وابن عرضون، وعيسى السكتانى،
وعبد الواحد الفلالى، وأبو المحاسن يوسف الفاسى، وأخوه العارف، وولده أحمد.
ألف مراقى المجد فى آيات السعد، وشرح عقيدة ابن زكرى مطول، ومختصر
المنهج المنتخب، وقواعد الزقاق، وكبرى السنوسى، وغير ذلك.
وله فهرسة حافلة.

مولده سنة ٩٢٦ وتوفى فى ذى القعدة سنة ٩٩٥.

١١١٧ - أبو راشد يعقوب بن يحيى اليدري^(٢) الحلفاوى الفاسى:

الإمام الفقيه، العمدة العالم القدوة.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «حجو» بالخاء المهملة وصوابه من الموسوعة ٢/ ٩٥٦.

١١١٦ - من مصادر ترجمته: نيل الابتهاج برقم ١٤٦.

١١١٧ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقياس ٢/ ٥٥٨، درة الحجال ٣: ٣٦٠، لقط الفرائد فى

موسوعة أعلام المغرب ٢/ ٩٤٧، نيل الابتهاج برقم ٧٦٨.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «البدوى» وصوابه من المصادر السابقة سوى درة الحجال.

أخذ عن ابن غازي وغيره.
وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي، وغيره.
مولده سنة ٩٠٨، وتوفي سنة ٩٩٩.

١١١٨ - أبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري:

عرف ببَغِيْع^(١) — بيا مفتوحة فعين ساكنة فياء مضمومة فعين مهملة —
التبكي الشيخ الفقيه، المحقق الفاضل، الرجل الصالح، العالم العامل.
أخذ عن والده، وخاله، ثم أخذ مع شقيقه أحمد عن الفقيه أحمد بن سعيد
ولازمهم، ثم رحل للحج مع خاله واجتمع بالناصر اللقاني، والتاجوري،
والبحيري، والشيخ الشريف يوسف، والشيخ محمد البكري، وأخذ عنهم، وعن
والد الشيخ أحمد بابا.
وعنه الشيخ أحمد بابا، ولازمه أكثر من عشر سنين، وانتفع به، وأجازه إجازة
عامة.

له تعاليق وحواش على المختصر، نبه فيها على ما وقع لشراح خليل، وتبع
ما في الشرح الكبير للتتائي من السهو، نقلا وتقريراً، في غاية الإفادة، وله فتاوى
كثيرة.

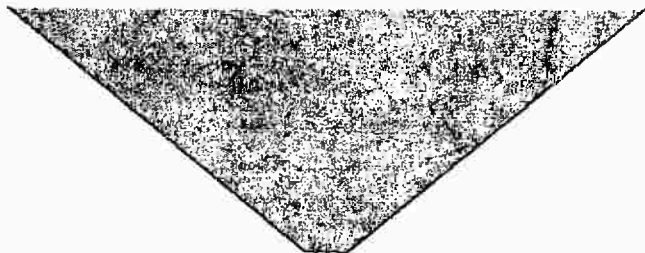
مولده سنة ٩٣٠، وتوفي في شوال سنة ١٠٠٣.

١١١٨ - من مصادر ترجمته: نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٠٦٧، نيل الابتهاج رقم
٧٣٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بغيع» بيا موحدة قبل آخره، وصوابه من الموسوعة.

الطبقة الحادية والعشرون

فرع مصر



١١١٩ - القاضي علاء الدين علي بن محمد البعلبي:

المعروف بابن المرحل.

الدمشقي، مفتيها وإمامها بالجامع الأموي، وإليه انتهت الرئاسة هناك، الإمام الفاضل الورع، العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، كان يحفظ المذهب عن ظهر قلبه^(١).

قرأ ببيلة بعلبك على شهاب الدين البعلبي وغيره.
ودخل مصر سنة ٩٤٩ وأخذ عن ابن الصيرفي، ثم حج ورجع إليها، وأخذ عن الأجهوري، والتاجوري، والقاضي اللقاني، والناصر الصعيدى، وبهم تفقه.
وصحب أبا الحسن البكري، والشرف الغزي.
ودخل اليمن وأخذ عن جماعة منهم أبو العباس الصل.
مولده سنة ٩١٨ وتوفي في ربيع الثاني ١٠٠٣.

١١٢٠ - أبو العباس أحمد بن أبي بكر النسفي الخنزرجي:

الشهير بقعود.

من أعيان مصر فضلاً وأدباً، الإمام العالم الماهر في كثير من الفنون، الناظم النائر.

أخذ عن الناصر اللقاني ومن في طبقة.
وعنه ابنه أبو بكر، والشهاب الخفاجي، وذكره في كتابه رتني عليه.
كان له النظم الجيد والنثر الحسن.
من تأليفه منظومة في النحو، ومنظومة في الزحاف، وتذكرة جمع فيها من لقيه من الشيوخ ومن عاصره وكثيراً من نظمته البديع.
توفي سنة ١٠٠٧.

١١١٩ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر للمجيب ٣/ ١٧٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «على ظهر قلبه» وصوابه من معاجم اللغة، والمعنى أى من حفظه.

١١٢٠ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ١٥٩.

١١٢١ - الأستاذ أبو الفضل محمد ابن الأستاذ إبراهيم الوفائي الشافلي:

شيخ السالكين^(١) ورأس العلماء العاملين، وأحد السادات الذين لهم بمصر مجد تقصر عنه الغايات، صاحب النفس الزكية المفاض عليه العلوم الدنية. من بنى وفاء بيتهم معمر، ولواء فضلهم على كاهل الدهر منشور، لهم أتباع ومآثر ورثوها كابراً عن كابر، ما منهم إلا صاحب ديوان نافذ في سبيل البلاغة بسلطان.

كان صاحب نظم بليغ جدًّا، أخذ عن أعلام، منهم: والده أبو المكارم، وتلقى منه طريقتهم الوفاية ولبس الخرقة، وهو عن والده أبي الفضل محمد المجذوب، عن والده أبي المراحم محمد عن أبي الفصل عبد الرحمن، عن والده الشهاب أحمد أخى سيدى على وفا، عن والدهما أبي الفضل محمد... إلى آخر السند المتقدم ذكره. وعنه من لا يعد كثرة، منهم: ابن أخيه أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق. توفي وهو كهل في جمادى الآخرة سنة ١٠٠٨.

١١٢٢ - القاضى بدر الدين محمد بن يحيى القرافى:

لقبه بدر الدين.

جده لأمه القاضى محمد بن عبد الكريم الدميرى. الشيخ العلامة المتصف بالفضائل الفهامة، واحد دهره، ورئيس العلماء فى عصره.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، والأجهورى، والتاجورى، والزين الجيزى، والفيشى، والنجم الغيطى وغيرهم. وسنده فى الفقه مذكور فى خلاصة الأثر. وعنه جماعة، منهم: النور الأجهورى وغيره.

١١٢١ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤ / ٢٨٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «شيخ المالكيين».

١١٢٢ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٠٦.

له تأليف، منها: شرح على المختصر، وفهرسة، وشرح الموطأ، وشرح التهذيب، وغير ذلك، وله شعر حسن، أثنى عليه جماعة منهم الشهاب الخفاجي. مولده في رمضان سنة ٩٣٩، وتوفي في رمضان سنة ١٠٠٩.

١١٢٣- أبو سعيد عثمان بن علي العزري:

بالعين المهملة المكسورة. بالعين المهملة المكسورة. كان أحد أجلاء شيوخ العربية، وصدر أندية الندية، الإمام العالم المتفنن. أخذ عن أعلام عصره. وعنه جمع من العلماء، منهم: ابنه أحمد، والشهاب الخفاجي. ألف المؤلفات المفيدة. ولد بمصر، وبها توفي في محرم سنة ١٠٠٩، وهو في عشر السبعين.

١١٢٤- ابنه أبو العباس أحمد:

الفقيه الأديب، الشاعر الأريب، الماهر العالم العامل. أخذ عن والده، ذكره الشهاب الخفاجي وأثنى عليه. توفي في صفر بعد والده بأيام قلائل سنة ١٠٠٩.

١١٢٥- أبو النجاة سالم بن محمد السهري:

مفتي المالكية بمصر، وعالمها والإمام الكبير، ومفتيها ومحدثها الشهير، خاتمة الحفاظ باتفاق، إليه الرحلة من الآفاق، اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره. أخذ عن أئمة كالشمس البنوفري، وبه تفقه، وأدرك الناصر اللقاني، وأخذ عنه، والنجم الغيطي.

١١٢٣- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٣/ ١٠٩.

١١٢٤- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٢٤١.

١١٢٥- من مصادر ترجمته: الإعلام بمن غير في موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٦٣.

وعنه جلة، منهم: البرهان اللقاني، والنور الأجهوري، والخير الرملي، والشمس البابلي ولازمه، والشيخ عامر الشيراوي وسمع منه الأمهات الست. له شرح جليل على المختصر، ورسالة في ليلة النصف من شعبان وغير ذلك. توفي في جمادى الأولى سنة ١٠١٥ وعمره نحو السبعين. وأرخ بعضهم وفاته فقال:

مات شيخ الحديث بل كل عالم سالم ذو الكمال أفضل حبر
قلت من غير غاية لبكاه أرخوه قد مات عالم مصر

١١٢٦ - القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن علي:

المعروف بابن المغربي. الدمشقي مفتيها وإمامها بالجامع الأموي، أحد العلماء الأذكياء، والنبهاء البلغاء.

أخذ عن علاء الدين بن المرحل، وأخذ بمصر عن البنوفري وغيره. وحج وجاور وأخذ عن مشايخ مكة، وغيرها. توفي في دمشق في بيع الأول سنة ١٠١٦.

١١٢٧ - أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب الرباني شمس الدين الشنوائ:

وجده الأعلى ابن عم الشيخ علي وفا الشريف التونسي، الإمام الأستاذ العلامة، العمدة الفهامة، فريد عصره في جميع الفنون، وإليه انتهت رئاسة العلم بمصر.

تخرج بابن قاسم العبادي، ومحمد والد شهاب الدين الخفاجي، والشهاب ابن حجر المكي، وجمال الدين يوسف بن زكريا، وإبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، والشمس محمد الرملي وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: أحمد الغنيمة، وعلى الحلبي، والشهاب الخفاجي، وعامر الشبراوي، ويوسف الفيشي، والشمس البابلي، وإبراهيم الميموني، والنور الأجهوري.

له مؤلفات مقبولة، منها: حاشية على متن التوضيح في مجلدات لم تكمل، وحاشيتان على القطر، وحاشية على الشذور، وشرح الأجرومية، وشرح ديباجة مختصر خليل، وشرح الأسئلة السبعة للإمام السيوطي المتعلقة بألف با تا إلى آخر الأحرف، وغير ذلك.

توفي في ذي الحجة سنة ١٠١٩ وعمره نحو الستين ورثاه ابن أخته الشهاب الخفاجي.

١١٢٨ - أبو المحاسن يوسف بن زكرياء المغربي:

يوسف عصره حسنا وإحسانا، وعزيز مصره فصاحة وبيانا، المصري الأديب الشاعر، الفقيه العلامة الماهر.

أخذ عن أعلام، منهم: يحيى الأصيلي، وبه تخرج، والبدر القرافي، والشيخ سالم السنهوري، والأستاذ محمد البكري.

وعنه النور الأجهوري وغيره.

كان له مورد من الآداب صفى، وديوان سماه المذهب اليوسفي، ذكره الشهاب الخفاجي وأثنى عليه.

قال وله في ولد مليح اسمه رمضان:

رمضان قد جئته رمضان
قلت صلي فقال وهو مجيب
وهو كقول الآخر في هذا المعنى:

بليت به فقيها ذا جدال
طلبت وصاله والوصل حلو
يجادل بالدليل وبالدلال
فقال نهي النبي عن الوصال

وهذا كله ليس بشعر ترتضيه الأدباء، وهو كل شعر أكثر فيه من البديع، قالوا: وأول من أتلّف الشعر العربي بهذا النمط مسلم بن الوليد، ثم تبعه أبو تمام، وأحسن هذه الصنعة التجنيس والتورية، وهما في الشعر كالزعران قليله مفرج وكثيره قاتل. ومنهم من غلط في ذلك فأكثر من اللغات الغريبة وتوهم بذلك أنه يصير بليغاً، على أن باب التورية قفله ابن نباتة والقيراطي ثم رميا المفتاح في تلك الناحية، وهذا لا يعرفه إلا من له سليقة عربية. اهـ.

توفي صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة ١٠١٩.

١١٢٩ - شهاب الدين أحمد بن عيسى الكلبي:

شيخ الحيا [النبوي] بالأزهر، الإمام العلامة، خاتمة الفقهاء والمحدثين، مربى المريدين، وقطب العارفين، الشيخ الكامل.

أخذ عن والده ولازم العلماء [الأعيان] كالقاضي علي بن أبي بكر القرافي، وتفقه بالبنوفري، لازمه وانتفع به وأذنه في الجلوس بمحله بالأزهر، وعن الشيخ النجم الغيطي والشمس العلقمي^(١) والشريف الأرميوني، وتاج العارفين محمد البكري، والعارف الشعرائي، وغيرهم.

وعنه الشمس البابلي وغيره.

جد واجتهد حتى علت درجته وسمت رتبته، وصار رفيع الشأن صاحب أحوال باهرة.

توفي بمصر القاهرة سنة ١٠٢٧^(٢).

١١٣٠ - أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ:

المعروف بالحمودي^(٣) نسبة لقبيلة بالمغرب، الدمشقي الشهير بالفضل، الإمام الأديب، الألعى الأريب، الفقيه الأفضل، العمدة الأكمل.

١١٢٩ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١: ٢٦٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشمس الغيطي والنجم العلقمي» وصوابه من خلاصة الأثر.

(٢) خلاصة الأثر، وما بين حاصرتين منه.

١١٣٠ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٢٩٤.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المحمودي» وصوابه من خلاصة الأثر.

تفقه بالعلاء بن المرحل، وأخذ جملة عن الشيخ خالد التونسي.
وبالقاهرة عن البرهان اللقاني.

ومكة عن الشيخ محمد البري، والشيخ محمد عزوز التونسي، والحديث عن
الشيخ الداودي، وغيرهم، كان يقول الشعر المستعذب.
مولده بدمشق سنة ٩٨٣، وتوفي بحلب سنة ١٠٣٢.

١١٣١ - أبو بكر بن مسعود المراكشي:

شيخ المالكية بدمشق ومفتيها، الإمام الفقيه، العالم القدوة الفاضل.
أخذ عن ابن المرحل، والبنوفري، والشيخ طه، والشيخ سالم السنهوري،
ومعظم قراءته عليه.
مولده سنة ٩٨٤، وتوفي سنة ١٠٣٢.

١١٣٢ - أبو السعود بن علي النرين:

المعروف بالقسطلاني.
المكي الإمام الذي يمثله يُقْتَدَى، والطود الذي يهديه يُهْتَدَى، الفقيه العالم
الفاضل، الأستاذ الكامل.
أخذ عن أعلام، منهم: جاز الله يحيى الخطاب.
له مؤلفات، منها: الفتح المبين في شرح أم البراهين، وفوح العطر بترجيح
صحة الفرض في الكعبة والحجر، وشرح الأجرومية، ومنظومة في مسوغات
الابتداء بالنكرة، وله شعر حسن.
توفي بمكة سنة ١٠٣٣.

١١٣١ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٩٧.

١١٣٢ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ١٢٢.

١١٣٣ - أبو القاسم بن محمد المغربي السوسى:

مفتى المالكية بدمشق، الإمام العالم الجليل، القدوة الأصيل، انفرد بالفتيا بعد مشايخه العظام كأبي الفتح المالكي، وغالب أهل دمشق يرجعون إليه، حدث بالجامع الأموى.

أخذ عنه جلة، منهم: الشيخ على المكتى^(١) وولده محمد، كان حافظا للقراءات العشر.

وله شرح على الشاطبية والنشر شرحا لطيفا.

توفى سنة ١٠٣٨ أو ١٠٣٩.

١١٣٤ - أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن حسن اللقاني المصرى:

وجده الأعلى محمد بن هارون، ترجم له العارف الشعرائى فى طبقاته. كان أحد الأعلام، وأئمة الإسلام المشار إليهم بسعة الاطلاع، وطول الباع فى علم الحديث، المتبحر فى الأحكام، إليه المرجع فى المشكلات والفتاوى، وكان عظيم الهبة تخضع له الدولة مع انقطاع التردد عن الناس، وكانت له مزايا وكرامات باهرة.

أخذ عن أعلام، منهم: صدر الدين النياوى، وعبد الكريم البرمونى، ومحمد السنهورى، وأكثر عنه، ويحيى القرافى، وانتفع بصحبة شيخ التريّة أبى العباس الشرنوبى.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم ابنه عبد السلام، والخرشى، وعبد الباقي الزرقانى، والشبرخيتى، ويوسف الطهدارى، ويوسف الفيشى، وأحمد الزربابى، وتاج الدين المكى.

١١٣٣ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ١٤٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «المكتى» وصوابه من ترجمته فى الخلاصة ٣/ ١٦٠.

١١٣٤ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٦.

له تأليف نافعة، منها: الجوهرية، أنشأها في ليلة واحدة بإشارة من شيخه الشرنوبى المذكور، كتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة وشرحها بثلاثة شروح، ونصيحة الإخوان في شرب الدخان، وعارضه عصرية النور الأجهورى برسالتين أثبت فيهما الحلية ما لم يضر، وحاشية على مختصر خليل، وقضاء الوطر في نزهة النظر في توضيح تحفة الأثر للحافظ ابن حجر، وبهجة المحافل بالتعريف بروايات الشمائل، ومنار أصول الفتوى، وقواعد الإفتاء بالأقوى، وعقد الجمان في مسائل الضمان، والتحفة في أسانيد حديث الرسول وجزء في مشيخته، وغير ذلك.

وكان كثير الفوائد في مجالسه، وينقل عنه منها أشياء كثيرة، منها أن من قرأ على المولود ويد القارئ على رأس المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن في عمره أبداً.

وبخطه المنجيات:

يس تنجى من دخان الواقعة والملك والإنسان نعم الشافعه
ثم البروج لها انشراح هذه سبع وهن المنجيات النافعه
وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١.

١١٣٥ - أبو البقاء خالد بن أحمد بن محمد الجعفرى:

المغربى، ثم المكى.

صدر المحدثين في عصره بالمسجد الحرام، وناشر لواء سنة نبيه ﷺ، والمرجع إليه في التمييز بين الحلال والحرام.
أخذ عن الشمس الرملى، والشيخ سالم السنهورى، وغيرهما.
وعنه تاج الدين المكى، وأبو العباس الحمودى.
توفى في رجب سنة ١٠٤٣.

١١٣٦- أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الوارثي:

به عرف المصرى الصديقى، ونسبه إلى الصديق متفق عليه، وأمه ابنة الشيخ حسن البكرى.

الشرىف الإمام الكبر المحدث المفسر العالم الشهىر، كان مرجع الناس لتلقى الإفادة، وله اليد الطولى فى غالب العلوم.

وله تقرىرات محررة، منها: الأجوبة على الأسئلة لابن عبد السلام فى التفسىر، وكتب على متن التهذىب فى المنطق، وله عقيدة نظما، وشرح من المواهب قطعة، وله قصائد ومقاطىع.

أخذ عن أئمة عصره وتوفى سنة ١٠٤٥.

١١٣٧- أبو العباس أحمد بن محمد، المعروف بالثرىابى الدمشقى:

قاضى المالكية بها كان من العلماء الفضلاء المشهورىن، والنبلاء المعروفىن. قرأ بدمشق عن أعلام، ثم رحل إلى مصر وتفقّه بالبرهان اللقانى وأخذ عنه بقية العلوم وعن غىره.

وكان له النظم الجىد.

مولده سنة ١٠٠١ وتوفى سنة ١٠٥٠.

١١٣٦- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٢٣٤.

١١٣٧- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١/ ٣١٦.

فرع إفريقية

١١٣٨ - أبو الفضل قاسم ابن الشيخ زروق ابن الشيخ محمد عظوم القيرواني:

من بيت علم وفضل، الفقيه المطلع للفتيا والنوازل، القدوة العمدة الفاضل العالم العامل، كان معاصراً لأبي يحيى الرصاع، وكان من عدول تونس، ثم تولى الفتيا، وله نواذر تحكى عنه في أيام فتياه، ولا يأخذ أجراً على الفتيا إلا قدر ما يكفيه ليومه، مع أنه فقير ذو عيال.

له تآليف مفيدة، منها: برنامج الشوارد على الشامل، اعتمده المفتون والقضاة، وأجوبة على نوازل في الفقه، سئل عنها، في نحو الثلاثين مجلداً محررة مع إطناب، وغير ذلك.

كان حياً سنة ١٠٠٩.

١١٣٩ - أبو عبد الله محمد بن منصور قشور الجبالي:

العالم المحرر الفقيه الفاضل.

أخذ عن الشيخ أحمد ابن الشيخ الصالح محمد بن عبد الكريم المرساوي، المتوفى في أوائل صفر سنة ١٠١٢.

له بغية ذوى الحاجات في معرفة تقرير النفقات.

لم أقف على وفاته.

١١٤٠ - الشيخ أبو عبد الله محمد الأندلسي التونسي:

إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد الشيخ محمد بن سلامة، المتقدم الذكر.

الأستاذ النحوي الفاضل الفقيه العالم العامل.

أخذ عن أبي العباس أحمد العيسى.

توفي سنة ١٠١٧.

١١٤١ - أبو طالب الشيخ ساسى بن محمد نونية الأندلسى التونسى:

قاضيتها ومفتيها ومحدثها، الفقيه المتفنن، علامة الزمان فى الحفظ والإتقان،
وقلّ من يوجد من مشايخ تونس من ليس فى إجازته سند من هذا الشيخ.
أخذ عن أعلام.
وعنه الشيخ أحمد الشريف وغيره.
لم أقف على وفاته.

١١٤٢ - أبو النجاة سالم النفاتى التونسى:

إمامها وفقهها، العالم الفاضل، كان معاصراً لأبى الفضل عظم.
أخذ عن أعلام.
وعنه أولاده الثلاثة: أبو الحسن وعلى ومحمد، يأتى ذكرهم.
لم أقف على وفاته.

١١٤٣ - أبو الغيث:

المعروف بالقشاش التونسى.
الأستاذ الرحلة العالم الكبير القدر الشهير الذكر، الكثير الكرامات الظاهرة،
وآيات الله الباهرة، ساح فى ابتداء حاله، وتطور فى أحواله، وأخذ عن علماء
عصره العلوم المتداولة، حتى مهر فى علم التفسير والحديث والأصول وأحاط بها،
وكان فى رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلساً لقراءة التفسير والبخارى، وكان
يميل إلى تحصيل نسخ متعددة من البخارى وجمع من نظائر الكتب ما لا يعد كثرة،
ومن جملة ما وجد بخزائن كتبه نحو ألف نسخة من البخارى، وقس على ذلك
الباقى، ومآثره الحسنة وأحواله العجيبة مما لا يحيط به وصف واصف ولا مدح
مادح، واتفقت الكلمة على علو شأنه وسمو قدره.

وفيه يقول شيخ الإسلام يحيى بن زكريا حين ورد أحد خلفائه إلى الروم، وطلب منه تقرير طريقت إجازة أجازه بها الشيخ قدس الله سره:

أبو الغيث غيث المستغيثين كلهم بهمة نال الورى فك أسرهم
فهمة العلياء غيث به ارتوى رياض أمان اللائذين بأسرهم
أخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: تاج العارفين البكرى وصاهره فى ابنته،
والشيخ الصالح الشهير الذكر والكرامات عامر المزوغى، الذى زاويته بالقرب من
بلد الساحلين من عمل سوسة.

توفى المترجم بتونس سنة ١٠٣١ وعمره ما جاوز الخمسين، وذكر بعض
الفضلاء أن قبره بالحمامين فى حمام يعرف بسيدى أبى الغيث.
أثنى عليه كثيراً فى خلاصة الأثر، وقال فى ترجمة أبى عبد الله محمد الطرابلسى
الحنفى.

من تأليفه جمع مناقب أبى الغيث المذكور.

١١٤٤ - أبو يحيى بن قاسم الرصاع التونسى:

من بيت علم وجلالة، وفضل وعدالة، ووالده كان وزيراً للأمير حميدة
الحفصى، وأعطاه بنته لولديه، أبى يحيى هذا، وأبى الفضل، مات شهيداً بغزوة
حلق الوادى.

الفقيه العلامة، المفسر المفتى الفهامة، الخطيب بجامع الزيتونة، بعد أن استقال
من الفتيا، ولزم القيام بها أحسن قيام، ولما مرض قيل له: هل يصلح ابنك
للإمامة؟ فقال: لا، فالشيخ محمد براؤ؟ فقال: يصلح إلا أن أهل تونس يأنفون ممن
ليس منهم، فالشيخ محمد الغماد؟ فقال: جوهره عليها الران، فالشيخ محمد تاج
العارفين؟ فقال: جوهره ما مستها يدان.

أخذ عن الشيخ محمد الأندلسى وغيره.

وعنه تاج العارفين المذكور.

توفى فى ذى الحجة سنة ١٠٣٣.

١١٤٥ - الشيخ أبو عبد الله محمد تاج العارفين ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر العفاني العثماني التونسي:

من السادات البكرين، وارث الفضائل كابرًا عن كابر، ملئت بمفاخرهم الصحف والدفاتر، من ذرية الخليفة الثالث سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

استمرت إمامة جامع الزيتونة والخطابة في بيته بين مائة وثلاثا وسبعين سنة، وتقدم أن ولايته كانت بإشارة من شيخه الرصاع، وقام بها، وزان المحراب والمنبر بعلمه وعمله وصلاحه مع فصاحة اللسان وثبات الجنان، وكان زينة للجامع يقرئ فيه صحيح البخاري ودروسا في علم الدين.

وله رسالة إعمال النظر الفكري في تحرير الصاع النبوي التونسي لتؤدي به زكاة الفطر، موجودة بالمكتبة الصادقية، وله النثر الرائق، وبينه وبين صديقه عبد الكريم الفكون تراسل يدل على فضل ونبل، منها رسالة يعثها إليه مؤرخة في ذي القعدة سنة ١٠٣٧.

أخذ عن أبي يحيى المذكور، وغيره.

وعنه جماعة، منهم: ابنه أبو بكر، من زوجه ابنة أبي الغيث القشاش، ومحمد فتاته، ومحمد الحجيج، وعيسى الثعالبي. لم أقف على وفاته.

فرع فاس

١١٤٦ - أبو العباس أحمد التزموري:

الإمام الفقيه الشيخ الكامل، العالم العامل.
أخذ عن أعلام، منهم: عبد الواحد الوئشريسي، وعبد الوهاب الزقاق، وأبو
القاسم بن إبراهيم واليسيتني وغيرهم.

وعنه: أبو الحسن بن عمران، وأبو الحسن علي بن الزبير^(١).

مولده بعد الثلاثين وتسعمائة، وتوفي سنة ١٠٠١.

١١٤٧ - أبو عبد الله محمد بن علي البهلول الجزائري الحسني:

العلامة الفاضل، المتفنن العالم العامل، كان مجاب الدعوة، تُشد إليه الرحال في
المسائل العلمية، وبيته معروف بالنباهة.
أخذ عن أعلام.

وعنه الشيخ سعيد قدورة وغيره.

توفي سنة ١٠٠٢.

١١٤٨ - قاضي الجماعة بفاس: أبو محمد عبد الواحد بن أحمد الحميدي:

الفقيه العالم الصدر، الإمام الذي لا تأخذه في الله لومة لائم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ أحمد بابا، وعبد الواحد الوئشريسي، وعبد
الوهاب الزقاق.

١١٤٦ - من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ١/ ١٣٦ نشر الثاني في ٣/ ١٠٦١ في موسوعة
أعلام المغرب.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «وأبو الحسن المري» وصوابه من الموسوعة.

١١٤٨ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٠٧١.

وعنه جماعة، منهم: عبد الرحمن الفاسي، وأخوه أبو المحاسن وأولاده علي وأحمد والعربي، وعبد العزيز المركني، وابن أبي النعيم، والحسن الزياتي، وأخوه أبو العباس، وخلق.

مولده سنة ٩٣٠، وتوفي سنة ١٠٠٣.
وكانت جنازته مشهودة، وتولى الصلاة عليه العالم العامل.

١١٤٩ - الشيخ يحيى بن محمد السراج:

المتوفى سنة ١٠٠٧.

١١٥٠ - القاضي أبو القاسم بن أبي محمد قاسم بن سودة المُرِّي^(١):

الإمام الصدر الكبير، والعلم الشهير، الفقيه النوازلي، المتفنن الفاضل، القاضي العادل.

أخذ عن الشيخ رضوان الجنوي، والقاضي الحميدي، وغيرهما.
وعنه خلق، منهم: أبو العباس أحمد بن يوسف الفاسي.
توفي بفاس سنة ١٠٠٤.

١١٥١ - أبو عبد الله التُّرغِي المَسَاوِي^(٢):

الفقيه القدوة العلامة العمدة الإمام.
أخذ عن أبي عبد الله الحروي وغيره.
وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي، وغيره.
توفي سنة ١٠٠٩.

١١٤٩ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٠١.

١١٥٠ - من مصادر ترجمته: لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٠٧٩.

(١) ومرة في قرش.

١١٥١ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٠٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الترعى المساوى» والترغى: بالمشاة فوق فراء ساكنة ففين معجمة.

١١٥٢- أبو العباس أحمد بن جيدة:

الأستاذ العالم الرحال الفقيه القدوة المفضل.
أخذ عن علماء فاس والشرق منهم عبد الرحمن التاجوري.
وعنه جماعة منهم ابن أبي العافية.
له شرح على روضة الأزهار للجَادِيْرِي^(١)، ونظم جيد، ونثر رائع.
توفي سنة ١٠٠٩.

١١٥٣- حسام الدين حسين بن قاسم بن أحمد المغربي الجويني:

الإمام الأريب الأملعي، الشاعر المفلح، العلامة الرحال.
أخذ عن المنجور، والحميدى، والزمُورى، والقُدُومى، وأبى العباس ابن
القاضى، لازمه وانتفع به، وغيرهم، وكان بينه وبين أبى فارس الفشتالى مكاتبات
تدل على فضل ونبل.
رحل إلى المشرق ودخل الروم والشام ومكة، وانتفع به الكثير.
مات غريقاً ببحر جدة سنة ١٠١١.

١١٥٤- أبو عثمان سعيد بن محمد^(٢) المقرئ^(٣) التلمساني:

عالمها ومفتيها نحواً من ستين سنة، وخطيبها بجامعها الأعظم خمساً وأربعين
سنة، وجده الأعلى محمد المقرئ، تقدمت ترجمته.
الإمام الفقيه الراوية العالم العامل العمدة القدوة الفاضل، أخذ عن والده،
وعبد الوهاب الزقاق، وعبد الواحد الوُثْرَيْسِيّ، وابن جلال، وابن هارون،
وخرُوف، وسعيد المنونى، وجماعة.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجامديرى» وصوابه من لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٢/

٧٣١ وهو: عبد الرحمن بن محمد بن عطية الشهرى بالجامديرى، ناظم الروضة توفي سنة ٨١٧.

١١٥٣- من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٢/ ١٠٢.

١١٥٤- من مصادر ترجمته: جذوة الاقتباس ٢/ ٥١٩، لقط الفرائد في موسوعة أعلام المغرب ٣/

١١١٠.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٣) نسبة إلى مقرّة: بفتح القاف المشددة والميم المفتوحة، مدينة بين الزاب وإفريقية.

وعنه جماعة، منهم: ابن أخيه الشهاب أحمد المقرئ وأحمد بن القاضي وابن أبي مريم وابن أبي مدين واليزناسني^(١).

مولده قبل سنة ٩٣٠، كان حياً سنة ١٠١١، وفي اليواقيت الثمينة: توفي سنة ١٠١٠.

١١٥٥ - القاضي أبو عبد الله محمد بن الحسن^(٢) بن عرضون:

الشيخ الإمام العلامة المحقق الهمام المشارك المتفنن، المؤلف المتقن. أخذ عن المنجور والمهبطي^(٣) والجنوي، وابن بحير، والسراج. وعنه قاسم بن القاضي، وأبو العباس الشفشاوني، وغيرهما. له شرح على عقيدة السنوسي، وعلى الرسالة، والممتع المحتاج في آداب الأزواج. توفي بفاس سنة ١٠١٢.

١١٥٦ - أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسي:

الشهير بالقصار. العلامة المحقق، الفقيه المحدث النظار المتفنن في العلوم، شيخ الفتيا بفاس وخاتمة أعلامها. أخذ عن اليسيتي بسنده، وعبد الوهاب الزقاق، وابن بحير، وابن جلال، وأبي القاسم بن إبراهيم الراشدي، وأبي النعيم رضوان^(٤) الجنوي، والمنجور، ويحيى الخطاب بسنده، وزين العابدين البكري، وخروف بسنده وانتفع به.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «اليزناسي» وصوابه من الموسوعة.

١١٥٥ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٢١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الحسين» وصوابه من المصدر السابق.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «البطوي» وصوابه مما سبق.

١١٥٦ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤ / ١٢١.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «وأبي نعيم ورضوان».

وأجازه شيخ الإسلام بدمشق، أبو الطيب محمد المغربي، والبدر القرافي وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائلي، والشهاب المقرئ، ومحمد العربي الفاسي، وعبد العزيز الفشتالي، وعبد الله السجلماسي.

له مؤلفات مفيدة، وفهرسة جمعت روايته في الفقه والحديث، وامتحان مع الشيخين قاسم بن أبي النعيم، وقاضي الجماعة أبي الحسن علي بن عمران في خبر يطول ذكره.

ولد صاحب الترجمة سنة ٩٣٦، وتوفي سنة ١٠١٢.

١١٥٧ - أبو المحاسن يوسف بن محمد القصري الفاسي:

العالم الفقيه النوازلي، القطب الكامل المجدد على رأس الألف، العارف بالله الواصل.

أخذ عن ابن جلال، واليسيتي، وأبي القاسم بن إبراهيم، وعبد الوهاب الزقاق، وخروف، وابن مجبر، والمنجور، والمصمودي وغيرهم مما هو كثير.

وكان وارثا لمقام أستاذه الأكبر، الشيخ عبد الرحمن المجذوب.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: أبناؤه: أحمد وعليّ والعربي، وأخوه عبد الرحمن، وأبو عبد الله بن عزيز، وأبو الحسن بن عمران، وأبو العباس بن القاضي.

وبالجملة فهو الحافظ الأكبر، أفرد أخباره وما له من الشيوخ والتلامذة،

وأخبار أخيه عبد الرحمن، وحفيده عبد القادر، الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر

المذكور، وترجم لآل هذا البيت غير واحد منهم المولى أبي الربيع السلطان سليمان

سماه عناية أولى المجد في ذكر آل الفاسي ابن الجد.

مولده سنة ٩٣٧، وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٠١٣.

وتوفي في حياته أكبر أولاده.

١١٥٨ - العلامة الفاضل محمد:

سنة ٩٩٨.

١١٥٩ - القاضي أبو محمد عبد العزيز بن محمد المركني المغربي:

الفقيه العالم العامل، الإمام القدوة القاضي العادل.
أخذ عن المنجور، والحميدى، والسراج وابن أبي نعيم وغيرهم.
وعنه: العربي الفاسى وغيره.
توفى سنة ١٠١٤.

١١٦٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد:

يعرف بابن مريم^(١) الشريف الملقب المديونى التلمسانى.
الفقيه العالم، الشيخ الصالح، المؤرخ الأديب الكامل.
أخذ عن الشيخ سعيد المقرئ وغيره.
ألف البستان فى علماء تلمسان، فرغ منه سنة ١٠١٤، وذكر فيه مشايخه
والتأليف التى ألفها، وهى أحد عشر تأليفاً، منها غنية المريد شرح لمسائل أبي
الوليد، وتحفة الأبرار فى الوظائف والأذكار، وكشف اللبس والتعقيد عن عقيدة
التوحيد، وشرح المرادية للتازى.

١١٦١ - أبو عبد الله محمد الحَضْرَى^(٢):

الإمام الفقيه العلامة العمدة الفهامة.
أخذ عن أبي عبد الله الخروبى وغيره.
وعنه: أبو عبد الله محمد الجَنَّان وغيره.
توفى سنة ١٠١٥.

١١٥٩ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٥٥.

١١٦٠ - من مصادر ترجمته: تعريف الخلف برجال السلف ١ / ١٥١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «ابن أبي مريم» وصوابه من المصدر السابق.

١١٦١ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٦٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الحضرمى» وصوابه من المصدر السابق.

١١٦٢- أبو عبد الله محمد بن علي^(١) المريني^(٢).

الشریف التلمسانى الإمام العلامة الخطيب المفتى الفهامة.
أخذ عن المنجور وغيره.

وعنه ابنه أبو الحسن، ومحمد العربى الفاسى.
مولده بعد سنة ٩٥٠، وتوفى فى شعبان سنة ١٠١٨.

١١٦٣- أبو الحسن على بن محمد بن أبى العرب السفىانى:

الإمام العلامة، الفقيه القدوة الفهامة.

أخذ عن المنجور، والقصار وغيرهما.

وعنه محمد العربى الفاسى وغيره، توفى سنة ١٠١٨.

١١٦٤- أبو عبد الله محمد بن على القنطرى القصرى:

الإمام الفقيه الأديب، العالم الأملعى الأريب.

أخذ عن الشيخ يوسف الفاسى، وأبى النعيم، والمنجور، والحميدى، والسراج.

وعنه محمد العربى الفاسى وغيره، توفى سنة ١٠١٨.

١١٦٥- أبو القاسم بن الزبير المصباحى القصرى:

الشيخ الإمام العالم العامل، التقى العمدة الفاضل.

أخذ عن الشيخ الحسن بن عيسى المصباحى من أكابر أصحاب القيروانى.

وعنه الشيخ عبد القادر الفاسى وغيره.

توفى سنة ١٠١٨.

١١٦٢- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٧٤.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أحمد» وصوابه من الموسوعة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «المرى» وصوابه من موسوعة أعلام المغرب.

١١٦٤- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٥١، موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٦٩.

١١٦٥- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٥٢، موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١١٧٤.

١١٦٦- قاضي الجماعة بفاس أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عمران:

الفقيه الإمام، واحد الزمان، العلامة الفاضل، القاضي العادل.
أخذ عن أبي العباس الزموري وغيره.
وعنه أبو الحسن المري وغيره.
وتقدم أنه امتحن هو والقصار، وابن أبي النعيم.
مات قتيلا سنة ١٠١٧.

١١٦٧- أبو الحسن علي الدُّشَيْش^(١):

الفقيه العالم الذكي الأفاضل.
أخذ عن أبي النعيم رضوان وغيره.
وعنه أبو الحسن علي الفاسي وغيره.
توفي سنة ١٠٢١.

١١٦٨- أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي:

الإمام الفقيه، العلامة، المتفنن في العلوم الفهامة، العالم العامل، الولي الكامل،
كانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم من حفظه.
أخذ عن والده، وأبي عبد الله الزياتي، والقُدومي، وعبد الواحد الحميدي،
ولازم الشيخ القصار وأجازه.
وعنه أخوه محمد العربي الفاسي وغيره.

له تأليف، منها: شرح زائية الشريشي في السلوك، وعمدة الحكام لعبد الغني
المقدس في الأحكام، وجزء في حكم الذكر جماعة، وحاشية على صغرى

١١٦٦- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٥١، درة الحجال ٣/ ٢٥٥، موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٧٢.

١١٦٧- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٩٦.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشريشي».

١١٦٨- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١١٨٥.

السنوسي، وجزء في وزن الأعمال، وجزء في حكم أولاد المشركين، وجزء في أحكام السماع.

مولده سنة ٩٧١، خرج فاراً من الفتنة في قضية العرايش، لما أراد السلطان أن يمكنها من النصارى، إلى زاوية الشيخ عبد الرحمن المخذوب.
وبها توفي في ربيع الأول سنة ١٠٢١.

١١٦٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي^(١) الأندلسي:

الفاسي المولد والقرار، المعروف بابن عزيز.
الشيخ الشهير الصالح الكبير، العمدة الفاضل، العالم العامل.
أخذ عن أبي زكرياء السراج، وعبد الواحد الحميدى، والمنجور، وجماعة.
وحج ولقى تاج العارفين أبا الحسن البكرى.
وعنه جماعة منهم: ابن عاشر.
مولده سنة ٩٥٤، وتوفي سنة ١٠٢٢.

١١٧٠ - أبو محمد قاسم بن محمد بن أبي العافية:

عرف بابن القاضي، ابن عم أبي العباس الآتى ذكره.
الإمام الفقيه العلامة.
أخذ عن ابن مجبر المسارى^(٢) وأبي زكرياء السراج، والمنجور، والقدمى، ويعقوب اليدري^(٣) وأبي القاسم بن إبراهيم.
له فهرسة في مشيخته.
أخذ عنه محمد العربى الفاسى وغيره.
مولده سنة ٩٦٠، وتوفي سنة ١٠٢٢.

١١٦٩ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٢٠٠.

(١) التجيبي: بفتح التاء وكسر الجيم.

١١٧٠ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٢٠٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المساوى» بالواو وصوابه من الموسوعة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «اليدري» بالباء الموحدة، وصوابه من الموسوعة.

١١٧١- أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية:

الشهير بابن القاضي.

الإمام العالم الجليل المفضل، الفقيه المتفنن المؤرخ الرحال. أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب، منهم: والده المتوفى بفاس سنة ٩٨١، وأحمد بابا، والمنجور، والسراج، وابن جلال، والقصار، ويحيى الخطاب، وابن مجير، والبدر القرافي، وسالم السنهوري.

وعنه جماعة، منهم: ابن عاشر وميارة، والشهاب المقرئ. ألف ثمانية عشر تأليفاً، منها: درة الحجال في أسماء الرجال، وغنية الرائض في طبقات أهل الحساب والفرائض، وجذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام بفاس، ونيل الأمل فيما به بين المالكية جرى العمل، وفهرسة، ولُقَطُ الفرائد والفوائد^(١) ذيل به تاريخ أبي العباس ابن قنفذ القسنطيني. مولده سنة ٩٦٠، وتوفي سنة ١٠٢٥.

١١٧٢- أبو الحسن علي بن أبي المحاسن يوسف القاسي:

الإمام الفقيه، العالم الفاضل، الشيخ الصالح الجامع بين علمي الظاهر والباطن. أخذ عن والده، والحميدي، والمنجور، وأبي راشد يعقوب اليدري^(٢) والسراج، وابن هارون، وعبد الرحمن بن سليمان، وابن مجير، وهم عن ابن غازي وغيره، وعن التُّرغِي^(٣)، والخروبي، والدقون، أدرك الشيخ عبد الرحمن المجذوب وتبرك به.

وعنه ولده عبد القادر وغيره.

مولده سنة ٩٦٠، وتوفي في جمادى الأولى سنة ١٠٣٠.

١١٧١- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٢٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «لقطة الفرائد» وصوابه من الموسوعة.

١١٧٢- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٤٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «اليدري» بالياء الموحدة.

(٣) بالمشنة فوق فراء ساكنة فغين معجمة، وتحرف في المطبوع إلى: «الترعي» بالعين المهملة.

١١٧٣ - وابنه أبو محمد عبد السلام:

كان من العلماء الأفاضل.

توفي سنة ١٠٣٥.

١١٧٤ - أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفشتالي:

الإمام الأديب، المتفنن، الوزير الشاعر المفلق، المحقق المتقن.

كان بينه وبين الشهاب المقرئ أخوة ومكاتبات، نظماً ونثراً، مذكور بعضها في نفح الطيب، وذكر فيه: كان سلطان المغرب يقول: الفشتالي نفتخر به على الملوك، ونبارى به لسان الدين بن الخطيب، وناهيك بمثل هذا القول من مثل هذا الملك، وفي نفس الأمر، كما قيل، وذكره الخفاجي وأثنى عليه.

أخذ عن أئمة كالمنجور، والحميدى، والزمورى.

ألف تاريخ الدولة المنصورية ذيلًا لجيش التوشيح لابن الخطيب، وشرح مقصورة المكودي، وله شعر رائق ونظم جيد فائق.

مولده سنة ٩٥٠، وتوفي سنة ١٠٣١.

١١٧٥ - أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن القاضي

العباسي السجلماسي:

كان من أعلام العلماء، والأئمة النبهاء، وأفراد الأذكياء.

أخذ عن أبي القاسم بن القاضي، والقدومي، وابن مجير، وأبي محمد شقرون التلمساني.

ورحل إلى المشرق مرتين، وحج، وأخذ عن السنهوري، واللقاني، وطه الجيزي.

ألف رحلة مشحونة بالفوائد الأدبية، وأطنب فيها الكلام على المهدي المنتظر، وذكر فيها مقروآته ومشايخه ومن لقيه من العلماء، وله كتاب: عذراء الوسائل

وهودج الرسائل، ومنجنيق الصخور في الرد على أهل الفجور، وجواب الخروبي على رسالته الشهيرة لأبي عمرو القسطلی، وغير ذلك.
قام بالدعوة واستولى على سجلماسة ودرعة ومراكش.
مولده سنة ٩٦٧، وتوفي قتيلا بأخواز السوس سنة ١٠٣١.

١١٧٦ - قاضي الجماعة بفاس، أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أبي النعيم الغساني الفاسي:

كان من كبار الشيوخ الذين لهم الشهرة والصيت، متضلعا في الفنون ماهرا في المعقول، والبيان والتفسير، وكان خطيبا بليغا حميد السيرة.
أخذ عن المنجور، وأبي القاسم بن إبراهيم، وأحمد بابا، وابن مجبر، والسراج، والحميدى وغيرهم.

وعنه ميارة، وابن عاشر، والشهاب المقرئ، والعربي الفاسي، وأضرابهم.
مولده سنة ٩٥٢، وتوفي مقتولا سنة ١٠٣٢.

١١٧٧ - أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت التنبكتي الصنهاجي:

الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، المؤرخ التقى الفاضل، الإمام المؤلف المحقق، العالم العامل، الثقة الأمين، بيته شهير بالجاه والعلم والصلاح والدين المتين.
أخذ عن والده، وعمه أبي بكر، والشيخ محمد بغيغ لازمه وأجازه، ويحيى الخطاب، وغيرهم.

وعنه أئمة من أهل جهته ومراكش، منهم: أبو القاسم بن أبي النعيم، والشيخ الرجراجي، ومحمد بن يعقوب المراكشي، وهؤلاء أسن منه، والشهاب المقرئ، وابن أبي العافية.

له ما يزيد على الأربعين تأليفًا، منها: شرح على المختصر من الزكاة إلى النكاح، وحواش على مواضع منه وحاشية عليه في جزئين سماها: منن الجليل على خليل، وفوائد النكاح على مختصر الوشاح للسيوطي، والمطلب والمأرب في أعظم أسماء الرب، وتنبيه الواقف على مسألة وخصصت نية الخالف، وشرح صغرى السنوسى، ونيل الابتهاج بالذيل على الدياج، جمعه من نحو ثلاثين مؤلفًا، وقد نيف ما فيه على ما فى أصله الدياج ما يزيد على المائتين فى الدياج ستمائة ونيف وثلاثون، واختصاره المسمى: كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس فى الدياج، وترجم لنفسه فيه.

وامتحن بالأسر، وسببه أن سلطان فاس جهز جيشا لغزو قبائل من أهل السودان، منها قبيلة تنبكت، وقع غزوها والقبض على الشيخ وأهل بيته، فحُمِلوا مصفدين بالحديد إلى مراکش، ومعهم حريمهم، بعد نهب أموالهم وذخائرهم وكتبهم.

قال: وأنا أقل عشرتى كتبًا نُهب لى ألف وستمائة مجلد، وكان القبض عليهم أواخر محرم سنة ١٠٠٢، واجتمع به علماء مراکش وتلك الجهة وعرفوا منزلته فى العلوم، وأخذوا عنه وانتفعوا به، وأقام هناك مدة معظمًا عند الخاصة والعامة، ثم رجع إلى بلده وأسف الناس لفراقه.

مولده سنة ٩٦٠^(١)، وتوفى فى تنبكت فى شعبان سنة ١٠٣٦^(٢).

١١٧٨ - أبو الحسن على بن الزبير السجلماسى:

عالم المغرب وإمام نحاته، الفقيه العمدة.

أخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن قاسم المكناسى، والعارف الفاسى وغيرهما.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ٩٦٣» وصوابه من مصدر الترجمة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٠٣٢» وصوابه من مصدر الترجمة.

١١٧٨ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٧٢.

وعنه: عبد القادر الفاسي، وأحمد بن عمران، ومحمد بن أبي بكر الدلائي، ومحمد بن ناصر، وغيرهم.
توفي سنة ١٠٣٥.

١١٧٩ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القصري الفاسي:

الإمام العارف بالله العلامة، الفقيه المحدث الصوفي الفهامة، الجامع بين العلم والعمل، الشيخ الصالح الكثير الكرامات.
أخذ عن أعلام، منهم: أخوه أبو المحاسن يوسف، وانتفع به، وأجازه إجازة عامة، وأدرك الشيخ المجذوب وتبرك به.
وعنه أخذ الكثير، منهم: ابن أخيه علي بن يوسف، وابنه عبد القادر، وميارة، ومحمد بن عبد الله معن وانتفع به.

له مؤلفات، منها: تفسير الفاتحة على طريق الإشارة، وحاشية في التفسير عظيمة الفائدة، وحاشية على البخاري، وحاشية على دلائل الخيرات، وحاشية على الحزب الكبير للإمام الشاذلي، وحاشيتان على شرح الصغرى، وحاشية على المحلى، وحاشية على تفسير الجلالين، وله أجوبة وتقاييد كثيرة في فنون من العلم، وله بفاس زاوية وأصحاب كثيرون، يقرأون بها أوراده، وغير ذلك.
أفردت ترجمته مع أخيه يوسف، المتقدم الذكر، في مجلد حافل.
مولده سنة ٩٧٢، وتوفي في ربيع الأول سنة ١٠٣٦.

١١٨٠ - القاضي أبو الحسن علي بن قاسم البطونى^(١):

الإمام الفقيه المحقق العالم المتفنن، الزاهد الورع، العمدة المتقن.
أخذ عن أبي النعيم رضوان، ومحمد الزناتي^(٢) وقاسم بن أبي العافية، والمنجور، والسراج، والحميدى، ويوسف الفاسي، وعلي بن عمران، والقصار، وغيرهم.

١١٧٩ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٢٧٣.

١١٨٠ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٢٨٥.

(١) البطونى: بضم الطاء مشددة، فواو وهززة قبل ياء النسب.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الزياتى» بالياء المثناة، وصوابه من مصدر الترجمة.

وعنه ميارة، وابن عاشر، وغيرهما.

مولده سنة ٩٦٧، وتوفي سنة ١٠٣٩.

١١٨١ - أبو محمد^(١) عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري:

الأندلسي الأصل، الفاسي المولد والقرار.

الفقيه الأصولي، المتكلم الإمام النظار، خاتمة العلماء العاملين الأخيار.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد الشريف المري^(٢) وأحمد الكفيف، والقصار، وأحمد بن أبي العافية، وعلى بن عمران، وأبو عبد الله الهواري، ومحمد التجيبي الشهير بابن عَزِيز^(٣) وقاسم بن أبي النعيم، وأبو عبد الله الجنان، والبَطْوئي، وأبو النجاة السهوري، وبركات الخطاب، والدنوشري، والصفى العَزِي^(٤)، وغيرهم.

وعنه الشيخ مَيَّارة، والشيخ عبد القادر الفاسي، وجماعة.

له تأليف، منها: المنظومة المسماة بالمرشد المعين، رزق فيها القبول، وشرح مورد الظمان في علم رسم القرآن، وابتدأ شرحا على المختصر من أثناء النكاح إلى السلم أجاد وأفاد، وله طرر على المختصر، ورسالة في الربع الجيب، وتقييد على كبرى السنوسى، وحاشية على الجعبرى، وغير ذلك.

يذكر أنه فتح عليه على يد مولاى الشيخ الطيب الوزانى، ومدح أهل وزان بقصيدة مشهورة.

توفي في ذى الحجة سنة ١٠٤٠، وعمره خمسون سنة.

١١٨٢ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد المَقْرِي^(٥):

نسبة لقرية.

١١٨١ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣/ ١٢٨٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو مالك» وصوابه من مصدر الترجمة.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «المري» وصوابه من مصدر الترجمة.

(٣) ابن عزيز: بفتح العين المهملة وكسر الزاى.

(٤) بكسر العين المهملة وكسر الزاى.

١١٨٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٩٤، خلاصة الأثر ١/ ٣٠٢، موسوعة أعلام

المغرب ٣/ ١٢٩٤.

(٥) المقرئ: بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة.

الحافظ الأثرى التلمسانى المولد، نزىل فاس ثم القاهرة.
الإمام، علم الأعلام، آية الله الباهرة، فى الحفظ والذكاء والآداب والمحاضرة،
المحدث الراوية المتكلم المؤلف الرحال، العارف بالسير وأحوال الرجال، المتفنن فى
العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم، المحقق المطلع، الزاهد الورع.
أخذ عن عمه سعيد المقرئ الفقه والحديث، وروى عنه الكتب الستة، وقرأ
عليه البخارى سبع مرات، وسنده فى ذلك متصل بالقاضى عياض، وأخذ أيضا
عن الشيخ أحمد بابا، والقصار، بسندهما وغيرهم.
وعنه أخذ من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم: عيسى الثعالى،
وعبد القادر الفاسى وميارة.

له مؤلفات جيدة مفيدة تدل على سعة حفظه وفضله ونبله، منها: نفع
الطيب، وأزهار الرياض والنفحات العنبرية فى نعل خير البرية، وإضاءة الدجنة فى
عقائد أهل السنة، وحاشية على مختصر خليل، وفتح المتعال فى أوصاف النعل
النبوية، وقطف المهتصر فى أخبار المختصر، وإتحاف المغربى فى تكميل شرح
الصغرى، وعرف النشق فى أخبار دمشق، والغث والسمين والرث والثمين،
والروض العاطر الأنفاس فى ذكر من لقيه من أعلام مراكش وفاس، والدر الثمين
فى أسماء الهادى الأمين، وحاشية على شرح أم البراهين، وكتاب البداءة والنشأة،
كله أدب ونظم، ورسالة فى الوقف الخماسى الخالى الوسط، وشرح مقدمة ابن
خلدون، وشرح فى أربع كراريس على المنظومة التى مطلعها:

سبحان من قسم الخطو ظ فلا عتاب ولا ملامه

وله غير ذلك.

تولى الخطابة والإمامة بجامع القرويين بعد وفاة الشيخ الهوارى سنة ١٠٢٢
ورحل إلى الشرق فى رمضان سنة ١٠٢٧، ونال بتلك الجهة حظوة وجاها فوق
ما يذكر، وطار صيته.

وحج خمس حجج، وأقرأ هناك الحديث وغيره، وتردد على دمشق ومصر،
وتزوج بها من السادات الوفاية، وسبب خروجه من فاس أن سلطانها طلب من

العلماء فتوى في أمر نزل وإعطاء العرائش للنصارى، فأفتى من أفتى، وهرب جماعة منهم صاحب الترجمة، وأبو عبد الله الجنان، والحسن الزياتي، شارح الجمل، وأبو العباس أحمد الفاسي.

ولما دخل دمشق أعجبه وأقرأ دروساً هناك، وأملى صحيح البخارى بالجامع الأموى تحت قبة النسرة بعد صلاة الصبح، ولما كثر الناس بعد أيام خرج إلى صحن الجامع وحضره غالب أعيان علماء دمشق، وأما الطلبة فلم يتخلف منهم أحد، وكان يوم ختمه حافلاً جداً اجتمع فيه الألوف من الناس، وتكلم بكلام في العقائد والحديث لم يسمع نظيره، وعلت الأصوات بالبكاء، فنقلت حفلة الدرس إلى وسط الصحن وأتى له بكرسى الوعظ، وأخيراً أتى بأبيات قالها حين ودع المصطفى ﷺ وترجم للبخارى وأنشد له بيتين، وأفاد أن ليس للبخارى غيرهما، وهما:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى أن يكون موتك بغته
كم صحيح قد مات قبل سقيم ذهبت نفسه النفيسة فلته
قال الحافظ ابن حجر: وقع للبخارى ذلك أو قريب منه، وهذا من الغرائب.
وكانت جلسة الدرس من طلوع الشمس إلى قرب الظهر.

وبعد ذكره أبيات التوديع المشار لها نزل عن الكرسى فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الأربعاء سابع عشر رمضان سنة ١٠٣٧.
وتوفي بمصر في جمادى الآخرة سنة ١٠٤١ ودفن بمقبرة المحاورين.

١١٨٣ - أبو العباس أحمد بن علي السوسى البوسعيدى الهشتوكى^(١)
الصنهاجى:

الإمام العلامة القدوة الفهامة، عالم عصره، وسيد أهل مصر، الورع الزاهر، العارف بالله العابد، المتفق على ديانتته وفضله، وكمالته ونبله.

١١٨٣ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٢٤٦.
(١) تحرف في المطبوع إلى: «الهشتوكى» بالسين المهملة، وصوابه من المصدر السابق.

أخذ عن الشيخ أحمد بابا وأجازته، وابن أبي النعيم، وابن عاشر، وأبي العباس المقرئ وغيرهم.

ولازم الشيخ عبد الرحمن الفاسي، أثنى عليه الشيخ ميارة وأطال.
وعنه أخذ أعلام.

وله تأليف، منها: الزلفى في التقرب بآل المصطفى، وبذل المناصحة في فضل المصافحة، وتأليف في التعريف بال عشرة الكرام، وبالزوجات الطاهرات^(١)، وآخر في أهل بدر، ونظم في مدحه ﷺ وغالب كلامه في الورع والوعظ وأحوال الآخرة والعقائد.

مولده في حدود التسعين وتسعمائة، وتوفي سنة ١٠٤٦.

١١٨٤ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي بكر الدلائلي:

الإمام العالم العامل، الشيخ الصالح، الولي الكامل، المتسع في الحديث والتفسير وعلم الكلام، كان من أعلام علماء الإسلام، وكان أعلام وقته كالشهاب المقرئ، وأبي العباس الفاسي يقصدون زيارته والتبرك به، ويراجعون في عويص المسائل، إليه انتهت رئاسة الدنيا والدين.

ذكره الشهاب المذكور في نفخ الطيب وأثنى عليه.

أخذ عن أعلام: كالقصار، وابن الزبير السجلماسي، وغيرهما، وعن القطب الكامل الشيخ محمد الشرقي، المتوفى سنة ١٠٠٩.
له فهرسة.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: أولاد الغزواني العالم المتوفى سنة ١٠٩١، ومحمد الحاج سلطان المغرب، ومحمد المرابط، ومحمد الشاذلي.

ونبغ من بيته جماعة يأتي ذكر بعضهم.
ووالد صاحب الترجمة كان شيخاً صالحاً جليل القدر.

(١) في المطبوع: «والأزواج الطاهرة» والمثبت من الموسوعة.

١١٨٤ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٣٣٣.

أخذ عنه ولده صاحب الترجمة، وأبو العباس أحمد الفاسي.
مولده سنة ٩٤٣، وتوفي سنة ١٠٢١.
وصاحب الترجمة مولده سنة ٩٦٧ ووفاته سنة ١٠٤٦.

١١٨٥ - أخوه أبو العباس الحارثي ابن الشيخ أبي بكر الدلائلي:

الإمام العارف المهام قدوة الأنام، وشيخ الإسلام، وعمدة الأئمة الأعلام.
أخذ عن والده، وأخيه محمد، وأبي العباس ابن القاضي، وأبي العباس بن
عمران، وابن عاشر، وغيرهم، وأجازة الشيخ العربي الفاسي.
وعنه جماعة.

له شرح على مختصر ابن الحاجب، وتقاييد كثيرة في فنون شتى، وأجوبة
عجيبة، وأشعار رائعة غريبة.
توفي سنة ١٠٥١.

١١٨٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الجتاني:

العلامة المتحلي بالمعارف والعرفان.
أخذ عن ابن مجير، والقُدومي، والسراج، والحميدي، والمنجور، والحضرمي،
وأبي راشد يحيى البدرى^(١) وغيرهم.
وعنه الشيخ عبد القادر الفاسي وغيره.
مولده سنة ٩٥٣، وتوفي سنة ١٠٥٠.

١١٨٧ - أبو عبد الله محمد العربي ابن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي:

الشيخ الإمام العلامة، العمدة المحقق الفهامة، المتبحر في العلوم، الحامل لواء
المنثور والمنظوم.

١١٨٦ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٣٦٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البدرى» بالباء الموحدة.

١١٨٧ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٤٠٥.

أخذ عن أبي الطيب الزياتي، وعن والده أبي المحاسن، وشقيقه أحمد، وعمه عبد الرحمن، والشيخ القصار، لازمه وانتفع به، وأجاز له المري، وابن عمران، والسفياني، ومحمد القنطري، والمركبي.

وسند هؤلاء وبقية شيوخه مقرر بفهرسته.

واجتمع بأبي عبد الله الدلائلي وانتفع به.

وعنه أخذ جماعة منهم: بنوه الأربعة: عبد الوهاب، ويوسف، وعبد العزيز، وعبد السلام، وابن أخيه: عبد القادر بن علي الفاسي، وابن أخيه: محمد بن أحمد الفاسي، وغيرهم.

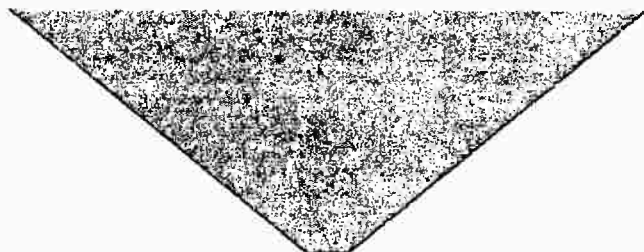
له تأليف، منها: شرح دلائل الخيرات في مجلدين أجاد وأفاد، ومراصد المعتمد في مقاصد المعتقد، وتلقيح الأذهان بتنقيح البرهان، والطالع المشرق من أفق المنطق، ونظم الأجرومية، وعقد الدرر في نظم نخبة الفكر، وله عليه شرح، ومنظومة في الزكاة، وشرح على القصيدة الشقراطية، وجزء في حكم شهادة الليف ومنظومتان في ألقاب الحديث ومنظومة في الوفق الخماسي الخالي الوسط وشرحها، ومرآة المحاسن في مناقب والده، وغيره ذلك.

وله قصائد كثيرة ومقطعات في أمداح نبوية.

مولده في شوال سنة ٩٨٨، وتوفي بتطاون في ربيع الثاني سنة ١٠٥٢.

الطبقة الثانية والعشرون

فرع مصر



١١٨٨ - أبو المحاسن يوسف بن عبد الرزاق بن أبي العطاء بن وفا:

من بيت بني وفا المشهور بالعلم والصلاح، كان علامة زمانه في التحقيق، وله الشهرة التامة بالمعرفة التامة بين ذلك الفريق، والشعر الحسن، الذي يعجز عن محاكاته أرباب الفصاحة واللسن.

أخذ العلوم عن أبي النجاة السهوري، وأبي بكر الشنواني، والدنوشري، والنور الأجهوري.

ولبس الخرقة، وتلقى طريقتهم الوفاية الشاذلية عن عمه محمد، عن والده أبي المكارم إبراهيم بسنده.

وأملى الكثير، وحضر درسه الأجلاء من الشيوخ كالغنيمي، والحلي.

وحج مرات وأتى بيت المقدس.

وكانت وفاته في الرجعة من الحج غرة صفر سنة ١٠٥١، وصلى عليه بالجامع الأزهر في محفل لم ير مثله، ودفن بزاوية سلفه السادات بني الوفا.

١١٨٩ - أبو الحسن يوسف القيسي:

العالم العلامة، أحد مشايخ الأزهر الملازمين للتدريس الفهامة. أخذ عن أبي بكر الشنواني، والبرهان اللقاني ولازمه، وجلس فاشتهر بالنفع. له مؤلفات، منها: شرح على القطر، وشرح على الشذور، وعلى الأزهرية. توفي سنة ١٠٦١^(١).

١١٩٠ - أبو محمد عبد الباقي المعروف بالإسحاقى المنوفى:

الإمام الفقيه المحقق العالم المؤرخ، كان كثير النظم للشعر، صحيح الفكر.

١١٨٨ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤/ ٥٠٣.

١١٨٩ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤/ ٥١٠.

(١) في المطبوع: «١٠٥١» والمثبت من خلاصة الأثر.

١١٩٠ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٢/ ٢٨٩.

أخذ عن أكابر علماء الأزهر.

له تاريخ لطيف، ورسائل كثيرة في فنون من العلم.

توفي ببلده منوف في نيف وستين وألف.

١١٩١ - أبو المحاسن يوسف بن محمد الطهوائي^(١).

الإمام العالم العلامة كان من أكابر علماء القاهرة في الحديث والفقه والأصول والكلام.

أخذ عن الشهاب المقرئ، والبرهان اللقاني وغيرهما.

له مؤلفات، منها: منظومة في العقائد سماها فيروزج الصباح، وله تحريرات وتقريرات.

توفي في نيف وستين وألف.

١١٩٢ - قاضي مكة شرفها الله تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن تاج الدين المكي:

المعروف بابن يعقوب.

إمام الأدباء، وجمال الخطباء.

له رواية في فنون من العلم.

أخذ عن الشيخ خالد بن أحمد الجيزي، وعبد القادر الطبري، وعبد الملك العصامي وغيرهم، وأجازه عامة شيوخه.

وعنه أخذ ابنه أحمد وورثه في القضاء والتدريس والإمامة، وأبو سالم العياشي وأجازه.

له ديوان جمع من الحكايات أسماها، ومن الرسائل أسناها، وفتاوى نفيسة جمعها ولده المذكور في مجموع سماه تاج الجامع، وديوان خطب، شرح قصيدة

١١٩١ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٤ / ٥٠٨.

(١) في المطبوع: «الطهوائي» والمثبت من خلاصة الأثر الذي ينقل عنه المصنف.

١١٩٢ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١ / ٤٥٧.

العفيف التلمساني، وله رسالة في الاستغفار، ورسالة على الأسئلة الواردة من بلاد جاوة فيما يتعلق بالوحدانية، ورسائل في العقائد مفيدة جداً، ورسالتان: كبرى وصغرى على البيتين اللذين هما:

من قصر الليل إذا زرتني أشكو وتشكين من الطول
عدو عينيك وشانيهما أصبح مشغولاً بمشغول
وله أشعار كثيرة منها الكثير في خلاصة الأثر، توفي في ربيع الأول سنة ١٠٦٦.

١١٩٣ - أبو الإرشاد نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين ابن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري^(١).

شيخ المالكية في عصره، وصدر الصدور في مصره، إمام الأئمة وعلم الإرشاد، وبركة الزمان وقوة الزهاد، المحدث الرحلة الكبير الشأن، جمع بين العلم والعمل وطلب العلم ونفعه وعظمت بركته، عمر فالحق الأحفاد بالأجداد. أخذ عن أعلام يشق استقصاؤهم: البنوفري، والبدر القرافي، والبرموني، وعثمان القرافي، وهؤلاء أخذوا عن جده عبد الرحمن، وأخذ أيضاً عن أبي النجاة السنهوري، وشمس الدين محمد بن محمد الفيشي، والشمس الرملي، والشهاب العجمي، والبدر الكرخي.

وعنه من لا يعد كثرة كالشمس البابلي، وعيسى الثعالبي، والنور الشيراملسي، وأبي سالم العياشي، والخرشي، والشبرخيتي، وعبد الباقي الزرقاني، وابنه محمد وموسى القليوبي، وعبد العال بن عبد الملك ابن الشيخ عمر الجعفري الفويتجي، مؤلف كتاب الزهرات الوردية في الفتاوى الأجهورية وغيرهم.

١١٩٣ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٣/ ١٥٧، الموسوعة ٤/ ١٤٦٥.

(١) الأجهوري: قيده المحي: «بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء، نسبة إلى أجهور الورد، قرية بريف مصر.

ألف تأليف كثيرة، منها: ثلاثة شروح على مختصر خليل كبير، لم يخرج من المسودة في اثني عشر مجلداً، ووسيط في خمسة، وصغير في مجلدين، وحاشية على شرح التتائي على الرسالة، وشرح على الألفية للزين العراقي في السيرة، وتأليف في الأحاديث التي اختصرها ابن أبي جمرة على البخاري، ومجلد لطيف في المعراج، وشرح ألفية ابن مالك، لم يخرج من المسودة، وشرح التهذيب في المنطق، وحاشية على شرح التحفة للحافظ ابن حجر، وله منسك وكتابة على الشمائل لم تخرج من المسودة، ورسالتان في شرب الدخان، وعقيدة منظومة وشرحها، وشرح على الرسالة في مجلدات وغير ذلك.

وبالجملة فإنه منشور الفائدة جم العائدة.

ومن فوائده تقدم بعض الفاكهة على الطعام، وتأخير بعضها عنه، ومعية بعضها.

قدم على الطعام توتاً خوفاً ومشمشا والتين والبطيخا
وبعده الإجاص كمثرى عنب كذاك تفاح ومثله الرطب
ومعه الخيار والجميز قثا ورمان كذلك الجوز
مولده سنة ٩٧٥^(١) وتوفي في جمادى الأولى سنة ١٠٦٦.

١١٩٤ - عبد الجواد بن إبراهيم الطريفي:

العلامة المشارك في كثير من العلوم، أدرك أكابر الجامع الأزهر، وله سند عال، كان ملازماً للتدريس حسن التقرير. ومن مؤلفاته: يتيمة الدرر ونتيجة الفكر مما ورد في خلق ونسب وحمل وميلاد ورضاع خير البشر، والدر والمرجان في ولد الزنى لا يدخل الجنان، وإزالة الران في إثابة قارئ القرآن، ومناهل العرفان في تبين سؤال الإنسان، والمنتقيات السنية للإعلام بهلاك من تقوّل وكذب على خير البرية، وغير ذلك.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «٩٦٧» وصوابه من الموسوعة، وفيها: «فعمره نحو ٩١ سنة».

١١٩٤ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ١٥٦، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥١٤.

توفي أوائل سنة ١٠٧٣.

١١٩٥ - أبو محمد عبد السلام بن برهان الدين اللقاني:

الإمام العامل المتفنن، العمدة المحقق المتقن، المحدث الأصولي، شيخ المالكية في وقته. أخذ عن والده وغيره.

وعنه غالب الجماعة الذين كانوا حضروا درس والده، وأخذوا عنه، منهم: الشيخ أحمد النفراوي، وأجاز أبا سالم العياشي. له تأليف، منها: ثلاثة شروح على جوهرة والده، وشرح المنظومة الجزائرية في العقائد.

مولده سنة ٩٧١، وتوفي في شوال سنة ١٠٧٨.

١١٩٦ - أبو محمد عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الترقاني:

الفقيه الإمام العلامة، النظار العمدة المحقق الفهامة، شرف العلماء، ومرجع المالكية والفضلاء.

أخذ عن النور الأجهوري لازمه وشهد له بالعلم، والبرهان اللقاني، والنور الشبرامليسي، والشمس البابلي وأجازه جل شيوخه.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه محمد وأبو عبد الله محمد الصفار القيرواني. له مؤلفات، منها شرح على المختصر تشد إليه الرحال دل على فضل وإطلاع ونبل، وشرح العزية، وشرح على خطبة خليل للناصر اللقاني، ورسالة في الكلام على إذا، ومنسك، وأجوبة على أسئلة رفعت إليه وثبت. مولده بمصر سنة ١٠٢٠، وتوفي في رمضان سنة ١٠٩٩.

١١٩٥ - من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ١٧٢، خلاصة الأثر ٢ / ٤١٦، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٤٨.

١١٩٦ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٢ / ٢٨٧، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٧٠٨.

١١٩٧- أبو عمران موسى القليوبي المصري:

الإمام الفقيه العلامة، المشارك في كثير من الفنون. أخذ عن النور الأجهوري وهو من أجل تلامذته، وتصدر للإقراء والإفتاء في حياته، وانفرد بالكشف عن علم الأوفاق وأسرار الأسماء والحروف. لم أقف على وفاته، وذكر الشيخ العياشي في رحلته أنه حضر درسه.

فرع إفريقية

١١٩٨- قاضي الجماعة بتونس: أبو الحسن ابن الشيخ المفتي سالم

النفاتي:

الإمام الفقيه العلامة الأريب الأملعي الفهامة، كان معاصراً للشيخ إبراهيم الغرياني، والشيخ محمد قشور.

أخذ عن والده، وهو أول من كسا القضاء بتونس من حين احتلتها العساكر العثمانية عظمة وكرامة، وزانها بشهامته فخامة، وذلك بعد سفره للديار الرومية، وكانت بينه وبين أبي الفضل المسراتي ضغائن سببها حب الرئاسة.

وفي سنة ١٠٤٩ خرج لزيارة النبي ﷺ، وهو أمير الركب، ومات بالينبع، وقبره معروف هناك، وبعده وقع تأخير أخويه علي ومحمد علي الفتيا، وتولى مكافهما أبو الفضل المذكور، والشيخ أحمد الرصاع، وسافرا للحج ثم إلى الديار الرومية، وعرضا شكاية علي الأعتاب السلطانية، ولقيا من جلالته القبول، وصدرت الأوامر وفق مرادهما، فأما محمد فأقام هناك سنين، ثم في سنة ١٠٧٤ قلد قضاء القدس وتوفي هناك بآثر ذلك، وأما علي فرجع إلى تونس فاستقل بالفتيا من غير منازع بعد عزل الرصاع والمسراتي.

أخذ عنه أعلام، منهم: محمد الحجيج.

وتوفي وهو يتولاها سنة ١٠٨٤.

١١٩٩ - أبو القاسم بن جمال الدين محمد بن خلف المسراتي القيرواني:

الشيخ الجليل، العلم الأصيل، الإمام الحامل راية العلوم باليمن، مع صلاح مكين، وعفاف ودين متين.

أخذ عن أبي العباس المقرئ وأجاز له جميع مؤلفاته وروايته، وأجاز له النور الأجهوري، والشيخ الدشطوطي، والبكري، وغيرهم.

وعنه أخذ الشيخ عيسى الثعالبي وغيره، وحج مرات، مات بمصر في صفر سنة ١٠٦٥.

١٢٠٠ - أبو بكر ابن الشيخ تاج العارفين البكري التونسي:

عالمها وإمامها وخطيبها بجامعها الأعظم، كان من رجال العلم والدين الحامل رايته باليمن، خاتمة العلماء العاملين، وأمه ابنة أبي الغيث القشاش، ومن بيتها انجر غالب أوقاف البكرين مع دنيا عريضة.

أخذ عن والده وانتفع به، وأقام منار العلم على منواله، وظهرت عليه مكاشفات وأسرار لم تكن لأمثاله، جلس لإقراء البخاري دراية بجامع الزيتونة وعمره سبعة عشر عامًا، وحضر درسه جميع علماء عصره، منهم محمد الحجيج.

ولم يكن بالديار التونسية من حين احتلتها العساكر التركية من تعاطى الدراية غيره، ووالده كان له مجلس من أجل المجالس في رجب وشعبان ورمضان، إلى يوم الختم وهو السادس والعشرون منه.

ولما توفي تغيرت تلك القواعد وصارت رواية، لا غير، تبركا، وكان خليفته في الإمامة والخطابة شيخ القراء وعمدة المدرسين أبو الفضل العامري، ثم أخوه شيخ القراء حسن العامري.

توفي صاحب الترجمة سنة ١٠٧٢.

١٢٠١ - أبو الفضل المسراتي التونسي:

مفتيها وعالمها، الشيخ الإمام، علم الأعلام، الفقيه الفاضل العارف بالأحكام والنوازل، من بيت قديم معروف بالفضل والعلم، وجدته الشيخ محمد بن عمر

المسراتي، كان إماماً بجامع الزيتونة، وهو الذي صلى على الشيخ الصالح أحمد بن عروس، وتقدمت الإشارة إلى ذلك.

أخذ عن أبي يحيى الرصاع وغيره.

وعنه أعلام، منهم: الشيخ محمد فتاة، وعبد العزيز الفرائي، ومحمد حمودة البوجادي، تكررت ولايته الفتيا بعد العزل، وحج ولقى أعلاماً وأفاد واستفاد. توفي سنة ١٠٨٥.

١٢٠٢ - أبو راوي عبد الله محمد بن عمران ابن الشيخ القطب الأشهر عبد السلام بن سليم الأسمر العلامة الميقاتي:

الفاضل القدوة، العالم العامل، الصوفي المربي الواصل.

أخذ عن أعلام منهم: الشيخ محمد بن ناصر الدرعي، اجتمع به سنة ١٠٦٧ وأخذ عنه.

له رسائل في الذكر والوعظ وغيرهما، خاطب بها بعض تلامذته منهم: أبو محمد عبد الله بارود، وأبو عبد الله محمد الصغير.

قدم جربة بقصد زيارة الشيخ على الفرجاني وأصحابه، وبها توفي في ذي الحجة سنة ١٠٨٨ بالطاعون الجارف، ودُفن قرب جامع القصارين بالقرب من جامع الغرباء بمقبرة الشهداء.

ويأتي في ترجمة الشيخ إبراهيم الجمني أنه هو الذي نصب محراب مسجد المدرسة التي تم بناؤها سنة ١١١٥.

قلت: ولعل ابتداء تأسيسها كان قبل وفاة صاحب الترجمة.

١٢٠٣ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ المفتي العلامة أبي بكر بن أبي الطيب صدام اليمنى القيرواني:

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء مع صلاح ودين متين.

أخذ عن والده، وأبي الفضل بن أبي القاسم دردور، والشيخ المحقق أبي الربيع سليمان الأندلسي.

ألف كتاب مواهب الرب العلى فى طى الأرض للولى، وهو كتاب مفيد غريب فى بابه، تكلم فيه على الكرامات وأيدها وبالخصوص على كرامتى النشر والطفى، فرغ منه فى شوال سنة ١٠٨١، قرظه الشيخ المفتى العلامة أبو عبد الله محمد عظوم.

١٢٠٤ - أبو الحسن على الغماد:

ابن عم الشيخ محمد الغماد، الآتى ذكره.
الشيخ الإمام علم الأعلام الفقيه المحدث أحد شيوخ الإسلام.
أخذ عن أعلام وعنه أئمة.
مات بعد ١٠٩٠.

١٢٠٥ - أبو العباس أحمد بن حسين:

ابن على بن حسن بن أحمد بن قاسم بن محمد بن قريش بن عيسى بن عبد الرحمن بن خلف بن على بن فرج بن على بن محمد المكتوم بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن حسن بن على وفاطمة، رضى الله عنهم.

الشيخ الإمام الفقيه العالم العامل، الكثير الفضائل والفواضل، وله عقب طاهر فاخر، ورثوا المجد كابراً عن كابر، يبتهم بتونس معمرور، ولواء مجدهم على كامل الدهر منشور، إلى هذا العهد.

يأتى ذكر بعضهم أصل هذا الفرع النبوى من الهند، ومنه كان مقدم جدهم لتونس، ولذا يقال لهم: بنو الشريف الهندى.

أخذ عن أعلام كالشيخ أبى محمد ساسى بن محمد نوبنة الأنصارى الأندلسى، والشيخ أبى القاسم بن جمال الدين القيروانى، له الإسناد العالى.
رحل إلى الديار المصرية والحجازية مرات، وهو فى أحدها أمين الركب التونسى وإمامه، ودخل الآستانة وأقرأ الحديث هناك، ولقى أعلاما، وأخذ عنهم،

وأجيز وأجاز وأفاد واستفاد، منهم: الشيخ الشيراوى، وهو عن الشيخ سالم السنهورى بسنده كان من المحافظين على رواية المسند. وتخرج به جلة وانتفعوا به، منهم: سعيد الشريف، وسعيد المحجوز، ومحمد بن الشيخ، وأبو عبد الله بن دينار، مؤلف المؤنس، وعبد العزيز الفراتى. له فهرسة.

وله أبناء من زوجته ابنة الشيخ أبى الفضل المصراتى، منهم: محسن ومحمد، ولم يزل أبناء هذين الابنين يتقلبون فى فضل دعائه وبركته، بيدهم نقابة الأشراف مستمرة إلى هذا العهد.

توفى سنة ١٠٩٢، وكانت جنازته مشهودة.

١٢٠٦ - الشيخ ساسى:

الإمام المقرئ بجامع الزيتونة، الفقيه العالم بالسبع والعشر. أخذ عن الشيخ سلطان المزاحى المصرى، وغيره. وعنه الشيخ أبو إسحاق الجمل، وغيره. توفى قريبا من مائة وألف.

١٢٠٧ - أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم الرعينى القيروانى:

الشهير بابن دينار، الأديب الأملعى الفاضل، الكاتب البليغ الكامل الأريب، الماهر المؤرخ الشاعر، قال فى آخر تاريخه — المؤنس، الذى فرغ منه فى شعبان سنة ١٠٩٢: إنه عاين أعلاما وأئمة نبهاء وعاصرهم، وأخذ عن بعضهم، منهم: الشيخ أحمد الشريف الأكبر، وأبو عبد الله محمد فتاته، وولده: أحمد وإبراهيم، وأبو عبد الله الغماد، وأبو الحسن الغماد، وأبو العباس أحمد المهدوى، والشيخ سعيد الشريف، وعبد القادر الجبالى، ومحمد قويسم، وأبو القاسم الغمارى، وغيرهم من السادات المالكية والحنفية.

كان حيًّا قرب سنة ١١١٠.

فرع فاس

١٢٠٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن عطية الزناتى الفاسى:

الشيخ الشهير، الإمام الصوفى الكبير، العلامة الدراكة المتفنن الفقيه، العمدة المتقن، الولي العارف بالله تعالى.

قرأ على أبي عبد الله محمد الفلالى، وأجازته، وعلى شقيقه العلامة أبو العباس أحمد بن عطية، وحضر درس الشيخ القصار إلى وفاته، وأخذ عن الشيخ الجنان الأكبر، وابن عاشر، وهما عمدته، وغيرهم، وسمع هو وأخوه المذكور من أبي المحاسن يوسف الفاسى ولقى أعلاما من الفضلاء والصلحاء وترك بهم، وعمدته فى الطريق أبو الحسن على بن محمد الحارثى عن الشيخ أحمد السوسى عن الشيخ عبد العزيز التباع عن الشيخ محمد بن سليمان الجزولى.

وتصدى للتدريس فقهاً وحديثاً وتفسيراً، وغير ذلك، وانتفع به الكثير، وكان يستعمل السماع.

توفى عن سن عالية سنة ١٠٥٢، وأخوه أبو العباس توفى سنة ١٠١٥.

١٢٠٩ - أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الزمورى الفاسى:

قاضيا ومفتيا، الإمام العلامة الهمام، وجده كان من العلماء الأعلام. أخذ عن العارف الفاسى، وغيره.

وعنه أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسى وغيره.

مولده سنة ١٠١٢، وتوفى سنة ١٠٥٧.

١٢٠٨ - من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ١١٧، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤١٦.

١٢٠٩ - من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ١٢٣، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٢٨.

١٢١٠- أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن سراج السجلماسي

الجزائري الأنصاري:

نسبه يرتفع إلى سيدنا سعد بن عبادة رضي الله عنه.

الإمام الحافظ المتفنن المحدث الأخباري المؤلف المتقن.

أخذ عن أئمة من أهل فاس، وغيره، كأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن علي ابن طاهر الحسني، وأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائلي، والشهاب المقرئ، قرأ عليه الكتب الستة دراية ورواية، والبخاري في سبع عشرة مرة قراءة بحق وتدقيق.

حج ودخل مصر سنة ١٠٤٣، وأخذ عن الشيخ أحمد الغنيمي، والشيخ أحمد ابن عبد الوارث البكري، والنور الأجهوري، وغيرهم.

وعنه أبو مهدي عيسى الثعالبي، ومفتي الجزائر، وخطيبها أبو عبد الله الموهوب والشيخ أحمد بن عبد الوائق، والعارف أبو العباس بن عبد العظيم، والشيخ محمد ابن عبد الهادي، ويحيى الشاوي، وجماعة.

له مؤلفات كثيرة منها: تفسير بلغ فيه إلى قوله تعالى ﴿وَلَيْكُنَّ آلِبَرٍّ مِّنْ أَتَقَى﴾ وشرح التحفة، لم يخرج من المسودة، وتقييد على المختصر لم يكمل، ونظم السيرة النبوية، ونظم قواعد الاسلام، وعقد الجواهر في نظم النظائر، واليوافق الثمينة في العقائد، والأشباه والنظائر في فقه عالم المدينة، ومسالك الوصول في مدارك الأصول نظم، ونظم أصول الشريف التلمساني، وشرح منظومة في وفيات الأعيان، وأخرى في التفسير، وأخرى في مصطلح الحديث، وأخرى في الفرائض، وأخرى في التصوف، وأخرى في الطب، وأخرى في التشريح، وأخرى في المعاني والبيان، وأخرى في الجدل، وأخرى في المنطق، وشرح الدرر اللوامع لأبي الحسن بن بري، وغيره ذلك.

توفي بالجزائر سنة ١٠٥٧.

١٢١١- أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني:

مفتي مراكش وقاضيهَا وعالمها، الإمام العلامة النظار، خاتمة العلماء الكبار.
له مؤلفات مشهورة ومناقب مأثورة.
أخذ عن أعلام: المنحور وغيره.

وعنه خلق منهم: محمد بن سعيد، ومحمد بن سليمان الفاسي نزيل مكة.
له مؤلفات عجيبة الأسلوب منها: حاشية على شرح أم البراهين.
توفي بمراكش سنة ١٠٦٢، وقد تيف على المائة.

١٢١٢- أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الفاسي:

الإمام الفقيه العلامة، القدوة الخير الفهامة.
أخذ عن والده، وعم أبيه العارف الفاسي، وعن عميه: العربي وأحمد، وغيرهم.

وعنه ولداه المهدي والعربي، وغيرهما.
مولد سنة ٩٩٧، وتوفي سنة ١٠٦٢.

١٢١٣- أبو النصائح محمد بن محمد بن عبد الله معن:

الشيخ الإمام، الخير الهمام، ملاذ الأنام، وكهف الإسلام، الولي العارف الكامل، المحقق القدوة الواصل.
أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الفاسي، وانتفع به، وأخيه أبي المحاسن يوسف الفاسي وحصلت له بركتهما.

وانتفع به خلائق منهم الشيخ الخصاصي، وولده أبو العباس، أحمد معن.
مولده سنة ٩٧٨، وتوفي سنة ١٠٦٢.
له ترجمة واسعة وأتباع كثيرون.

١٢١١- من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ١٣١، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٤٧.

١٢١٢- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٤٥.

١٢١٣- من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ١٣٠.

١٢١٤- أبو عثمان سعيد بن إبراهيم قُدُورَة:

صاحب الفضائل المشهورة، التونسي الأصل والدار، الجزائرى المولد والقرار، مفتيها وعالمها وصالحها، الفقيه المتصوف العلامة، القدوة المتفنن الفهامة العمدة. أخذ عن أعلام، منهم: سعيد المقرى، وإبراهيم الهشتوكى، ومحمد بن القاسم المطاطى.

وعنه جماعة، منهم: ابنه محمد، وعيسى الثعالى، ويحيى الشاوى، ومحمد بن إسماعيل، مفتى الجزائر، وأبو عبد الله الموهوب، ومحمد بن عبد الهادى. له تأليف، منها: شرح الصغرى، وشرح خطبة اللقانى، وشرح السلم. توفى سنة ١٠٦٦.

١٢١٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران السعدى التبيكى العلامة المؤرخ الرحال:

أخذ عن الشيخ أحمد بابا، وتقلب فى مناصب مختلفة بالسودان. من تصانيفه: تاريخ السودان فى مجلدين، مولده بتبكت وتوفى سنة ١٠٦٦.

١٢١٦- حمدون بن محمد بن موسى:

الإمام الجليل، حافظ المذهب الفقيه المشاور فى الأحكام. أخذ عن ابن عاشر، والجنان، والمقرى وغيرهم. وعنه أبو سالم العياشى وغيره. تولى خطابة جامع الأندلس، ووقعت بينه وبين الشيخ ميارة محاورة فى مسألة علمية.

وله فتاوى حسنة، وحاشية على المختصر مشهورة. توفى سنة ١٠٧١.

١٢١٤- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٣٩، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٦٦.

١٢١٦- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٤٨، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٤٩٠.

١٢١٧- أبو عبد الله محمد بن أحمد مَيَّارَة:

الفقيه الفصيح العبارة، الإمام العلامة، المتبحر في العلوم الفهامة، الثقة الأمين، المعروف بالورع والدين المتين.

أخذ عن ابن عاشر وشاركه في غالب شيوخه، منهم أبو الفضل بن أبي العافية، وابن عمه أحمد بن أبي العافية، وابن أبي النعيم، وعبد الرحمن الفاسي، والشهاب المقرئ، وغيرهم.

وانتفع بصحبة:

١٢١٨- أبي عبد الله محمد بن أحمد العياشي:

الولي الكامل الكثير الكرامات والفتوحات المتوفى قتيلا سنة ١٠٥١.

١٢١٩- مولده عبد الله:

المتوفى سنة ١٠٧٣.

الفقه العلامة.

له أرجوزة في أهل بدر، توسل بهم إلى الله في هلاك الذين تماثلوا على قتله وأجيب دعوته.

أخذ عن صاحب الترجمة من لا بعد كثرة، منهم محمد ميارة المعروف بالصغير، ومحمد المجاصي.

له تأليف رزق فيها القبول، منها: شرح التحفة، وشرحان على المرشد المعين: كبير وصغير، وشرح لامية الزقاق، وشرح المختصر، قصد به اختصار شرح الخطاب، وحاشية على البخاري، وتذييل على المنهج المنتخب وشرحه، وله نصيحة وغير ذلك من التقايد والأجوبة.

مولده سنة ٩٩٩ وتوفى سنة ١٠٧٣.

١٢١٧- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر ص ١٥١ موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٠٠ وفيها وفاته سنة ١٠٧٢.

١٢١٨- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١١٣.

١٢١٩- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٥٦.

١٢٢٠- أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفكون
القسنطيني^(١).

الإمام العلامة، العمدة القدوة الفهامة، الجامع بين علمي الظاهر والباطن.
أخذ عن والده، وهو عن والده عن الشيخ عمر الوزان عن الشيخ طاهر بن
زيان القسنطيني عن الشيخ زروق عن الشيخ الثعالبي... إلى آخر السند المتصل
بسيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الآية،
وهي: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ الآية، قال: ضع يدك على رأسك
فإن جبريل عليه السلام لما نزل بها إلى قال: ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء
إلا السام، وهو الموت.

وعنه أخذ أعلام، منهم: ابنه محمد، وعيسى الثعالبي، روى عنه هذا الحديث،
وجميع ما هو مذكور في فهرسته.

واجتمع به أبو سالم العياشي بطرابلس، وهو إمام ركب الحج، وروى عنه
بواسطة عيسى المذكور.

له تأليف، منها: شرح المكودي في التصريف، وشرح شواهد الشريف على
الآجرومية والتزم عقب كل شاهد ذكر حديث مناسب للشاهد، وشرح جمل
المجراد، ومخارج الحروف من الشاطبية، وتأليف في حوادث فقراء الوقت، وديوان
شعر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم على حروف المعجم، وجزء في تحريم الدخان رد على
الأجهوري.

قلت: ألف الناس في ذلك نحو الثلاثين تأليفا، بين محلل ومحرم، والميل إلى
التوقف.

توفي عن سن عالية في ذى الحجة سنة ١٠٧٣، وهو أمين ركب الحج،
وخلفه في ذلك ابنه محمد.

١٢٢٠- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٥٥، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥١١.

(١) في المطبوع إلى: «القسنطيني» والمثبت من الموسوعة.

١٢٢١- الأستاذ الشيخ عاشور بن عيسى القسَمَطِينِي^(١) العالم العامل،
الشيخ الصالح، الفقيه الفاضل الرحال، نزيل تونس:

حكى عن نفسه قال: وصلت إلى بلاد السودان فرأيت بها رجلاً حراثاً يحرث
بنفسه، فلما قربت منه سمعته ينشد أبياتاً من مقامات الحريري، ولما سأله عنها
قال: لى عليها: ثمانية عشر شرحاً.

أخذ عن الشيخ التواتي، وهو عن الشيخ محمد نخوه، عن الشيخ محمد
السوسي، عن المنجور.

وأخذ صاحب الترجمة أيضاً عن الشيخ عثمان التعايشي، عن الشيخ سالم
السنهوري وأسانيد السوسي والمنجور والسنهوري معروفة.

وعنه جماعة، منهم: أبو الحسن النوري، وأبو سالم العياشي، بالإجازة،
واستوطن تونس.

وأخذ عنه جماعة، منهم الشيخ محمد قويسم، ومحمد الحجيج، وعبد العزيز
الفراتي.

كان حياً سنة ١٠٧٤ وهو في سن التسعين.

١٢٢٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد الصباغ:

الفقيه العلامة، المحدث الفهامة، المشارك في العلوم.

أخذ عن أبي العباس ابن القاضي، وابن عمه أبي عبد الله محمد وغيرهما.
ألف البغية على المنية لابن غازي واليواقيت في الحساب واليواقيت في البدع
التي بفاس، وشرح الروضة، واختصر شرح المنجور على المنهاج وغير ذلك.
توفي سنة ١٠٧٦.

(١) في المطبوع: «القسَمَطِينِي» والمثبت من الموسوعة ٥/ ١٨٩٩ أثناء ترجمة محمد بن عبد
القادر الفاسي.

١٢٢٢- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٣٦.

١٢٢٣ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة:

الإمام سلاله الأكابر وفخر الكراسى والمنابر، العلامة الكبير، المفتي الخطيب الشهير، آخر قضاة العدل بفاس.
أخذ عن القاضي ابن أبي النعيم، وأبي الحسن البطوئي، وخاله عبد الواحد بن عاشر، وغيرهم.
وعنه عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، والقاضي بُرْدُلة، وأبو سالم العياشي وغيرهم.

له تقايد وتقاير في فنون من العلم.
مولده سنة ١٠٠٣، وتوفي سنة ١٠٧٦.

١٢٢٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السوسى الأنيسى:

العلامة المتفنن، الأملعى الفاضل.
أخذ عن محمد بن سعيد، ومحمد المرابط الدلائي، وغيرهما مما هو كثير من أهل المغرب والمشرق، وكانت له معرفة بعلم الأوفاق وسر الأسماء، وله نظم رسالة المرجان في الوقف الخماسي الخالي الوسط وشرحها شرحاً عجيباً.
توفي سنة ١٠٧٧.

١٢٢٥ - أبو نصر عبد الوهاب بن العربي الفاسي:

كان من أعلام العلماء، أعجوبة في الفهم وشعلة في الذكاء، آية الله في سرعة الإدراك، وسهولة الاستنباط، مع مشاركة وتفنن في العلوم.
أخذ عن والده، وعنه العباس، وعم أبيه العارف الفاسي، وأجاز له القصار.
وعنه أخذ أعلام، منهم: أبو محمد زيد بن عبد القادر الفاسي.
له تأليف في أغراض مهمة.
مولده سنة ١٠٠٩، وتوفي سنة ١٠٧٨ أو سنة ١٠٧٩.

١٢٢٣ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٦٦، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٣١.

١٢٢٥ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٤٩.

١٢٢٦ - الشيخ محمد الشرقي بن أبي بكر الدلائي:

الشيخ الإمام، حجة الإسلام، وعمدة العلماء الأعلام، أعجوبة الزمان أدبا وحفظا وفهما، نادرة العصر تحقيقا وعلماء. أخذ عن والده وأخويه محمد والحارثي، وأبي العباس بن عمران السلاسي، وأبي حامد العربي الفاسي، وأجازته إجازة عامة وغيرهم. وعنه أخذ جماعة. له شرح على الشفاء حافل، وحاشية على المطول، وتقاييد كثيرة في فنون من العلم وأشعار. مولده سنة ١٠١٩، وتوفي سنة ١٠٧٩.

١٢٢٧ - أبو عبد الله محمد الحاج بن محمد بن أبي بكر الدلائي:

العالم الجليل القدر، الشهير الذكر، كان على غاية من الاستقامة، مع نبل وفضل وشهامة. أخذ عن والده وغيره. وكان سلطانا على فاس وما والاها نحوًا من الأربعين عاما ثم انتزع الملك من يده مولاي رشيد في خبر يطول جلبه، ورحل إلى تلمسان وبها توفي سنة ١٠٨٢^(١) ودفن بتربة الشيخ السنوسي. ونبغ من بيتهم جماعة أشرقت إشراق الأقمار، منهم محمد المرابط، ومحمد المسناوي.

وترجم له المقرئ في نفح الطيب والشيخ اليوسى في محاضراته وأطال. وله القصيدة المشهورة التي سارت بها الركبان في رثاء زاوية الدلائي أولها:
أكلف جفن العين أن يثر الدرا فيأبى ويعتاض العقيق بها جمرًا

١٢٢٦ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٧١٣.

١٢٢٧ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٨٨، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٧٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١٠٨٠» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٢٢٨ - جار الله أبو مكتوم عيسى بن محمد المغربي الجعفرى الثعالى:

إمام الحرمين، وعالم المغربين والمشرقين، المتفنن فى العلوم مع الإحاطة والإطلاع والتحقيق والزهد والصلاح.

ولد بزواوة من عمل الجزائر.

وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد الصادق، وسعيد قدورة، وأجازه مروياته، منها الحديث المسلسل بالأولية، وبالضيافة بالأسودين: الماء والتمر، وتلقين الذكر، وليس الخرقه، والمصافحة والمشابكة.

وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد الكريم الفكون وأجازه بمروياته ولازم الشيخ أبا الحسن السراج السجلماسى مدة تزيد على العشر سنين وانتفع به وأجازه وزوجه ابنته، وأنابه فى التدريس ولم يفارقه حتى مات وماتت زوجته.

فرحل من الجزائر وتبعه للقراءة عليه الشيخ يحيى الشاوى.

ومرّ فى طريقة على تونس وأخذ عن تاج العارفين البكرى.

وعلى مصر فأخذ عن النور الأجهورى، والشهاب المقرى، والشهاب الخفاجى [ثم رحل إلى مكة فأخذ عن^(١) قاضى مكة تاج الدين المكى وخلقه، وأجازوه وأثنوا عليه بما هو أهله، ولازم الشمس البابلى.

وعنه من لا يعد كثرة، منه أبو سالم العياشى وأجازه بجميع مروياته منها إتخاف ودود ذكر فيه عظماء رجال المذهب المالكى وأسانيدهم ويحيى الشاوى وجار الله الشيخ عبد الله بن سالم البصرى.

وله تأليف منها تقايد الأسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين، وأسماء رواة الإمام أبى حنيفة، وفهرسة حافلة سماها كنز الرواة.

توفى فى رجب سنة ١٠٨٠.

١٢٢٨ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٣/ ٢٤٠، موسوعة أعلام المغرب ٤/ ١٥٦١.

(١) من المحبى.

١٢٢٩- أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ قاسم ابن القاضي المكتاسي ثم الفاسي:

وبيته بيت علم يعرف بالقدم بابن أبي العافية، وتربى في حجر أبي المحاسن يوسف الفاسي، وأخذ عنه، فهو شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ إمام القراء، وأستاذ العلماء.

أخذ عن الشيخ محمد النابلي وهو عمدته وأجازه وغيره. وعنه جماعة منهم أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، وشيخ القراء بمصر أبو عبد الله محمد بن محمد الأفراني. له تأليف في طبقات الصوفية، والفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع، وأجوبة نظمًا ونثرًا في أحكام الضبط والرسم وغير ذلك. توفي سنة ١٠٨٢.

١٢٣٠- أبو الفضل قاسم بن قاسم الخصاصي^(١):

الإمام العارف بالله الكامل الولي الواصل، صاحب الإشارات العلمية، والحقائق السنية. أخذ عن العارف الفاسي وانتفع به، ثم عن خليفته الوارث لسره الشيخ محمد معن. توفي سنة ١٠٨٣.

١٢٣١- أبو العباس أحمد حمدون المزوار^(٢) الفاسي:

أحد العلماء الأخيار، والأئمة الكبار.

١٢٢٩- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٨٨.

١٢٣٠- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٨٩، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٧٣.

(١) في موسوعة أعلام المغرب: «نسبة لخصاصة مدينة على شاطئ البحر بجبل القليعة، لا عمارة بها الآن».

١٢٣١- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٩٥، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٧٨.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد بن حمدون» وصوابه من المصدرين السابقين، وورد اسمه في التقاط الدرر: «أحمد المدعو حمدون» وفي الموسوعة «حمدون بن محمد المزوار».

أخذ عن ابن عاشر وغيره.

وعنه أبو العباس بن الحاج، وعبد السلام جسوس، والمهدى الفاسي، وأبو سالم العياشي، والعربي بُرْدَلَة وغيرهم.
له نظم عذب.

مولده سنة ١٠١٤^(١)، وتوفي سنة ١٠٨٤.

١٢٣٢ - القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي:

الإمام الجليل، العلامة الأصيل، الفقيه النبيل، الشيخ الحافظ، الأستاذ اللافظ.
أخذ عن ابن عاشر، وابن أبي النعيم، وعمه العربي، وعم أبيه عبد الرحمن وأجازته، وأبي الحسن بن الزبير السجلماسي، وأبي الحسن البطوئي وغيرهم وأجازته الشيخ القصار.

وعنه جماعة، منهم: أبو محمد عبد السلام القادري، ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد القادر الفاسي، والقاضي المحاصي، والقاضي بُرْدَلَة.
له شرح على المختصر، وشرح على المراسد لعمه العربي وغير ذلك.
مولده سنة ١٠٠٨^(٢) وتوفي سنة ١٠٨٤.

١٢٣٣ - أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان القاضي بن عبد العزيز بن محمد القاضي العباسي السَّجْلَمَاسِي^(٣) التَّجْمُوعَوِي^(٤):

من بيت علم ورياسة، وأدب وسياسة، الفقيه الإمام المحدث.

(١) في المطبوع: «سنة ١٠١٢» والمثبت من الموسوعة.

١٢٣٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٩٤، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٧٨.

(٢) في المطبوع: «سنة ١٠٠٩» والمثبت من الموسوعة.

١٢٣٣ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١ / ٣٤٧.

(٣) السجلماسي: بكسر السين المهملة والجيم وسكون اللام وفتح الميم وألف وسين ثانية نسبة إلى ولاية مشهورة وهي مدينة تلي الخضراء بين بلاد المغرب وبلاد السودان، وليس في جنوبها وغربها عمارة (الحجى ١ / ٣٤٨).

(٤) التجموعي: بفتح التاء المثناة وسكون الجيم وضم الميم وسكون الواو وفتح العين المهملة وبعدها تاء مثناة: نسبة إلى بلدة بالسوس (الحجى ١ / ٣٤٨).

أخذ عن أعلام، وتوفى سنة ١٠٨٣، أو سنة ١٠٨٤.
 وله ثلاثة إخوة علماء أفاضل: محمد وعبد العزيز وعبد الملك، ووالدهم
 محمد عالم معتقد معدود من أولياء زمانه.
 فبعد العزيز مات سنة ١٠٥٨^(١)، ومحمد مات سنة ١٠٨٩^(٢)، وعبد الملك
 روى عن الشيخ المسناوى وحج وجاور، وأقرأ في الحرمين الحديث وغيره، ثم ولى
 قضاء سجلماسة.
 ولعبد العزيز ولد اسمه:

١٢٣٤ - أحمد:

عالم كبير متبحر في العلوم، حج وجاور بمكة وأقرأ هناك وأملى أدباً وشعرًا.
 وتوفى بمصر سنة ١٠٨٥، ودفن بمقبرة المجاورين.

١٢٣٥ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد:

المعروف بابن ناصر الدرعى.

الإمام العالم العامل الفقيه، القدوة الذكى الفاضل، صاحب الكشوفات
 والأحوال السنية، مجدد الطريقة الشاذلية، مربى العلماء، بركة المغرب والفضلاء.
 أخذ عن والده، والشيخ عبد القادر الفاسى بسنده، والشيخ محمد المصمودى
 وغيرهم وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن الحسين الرقى الدرعى، عن أبى
 العباس أحمد بن على الحاجى، عن أبى القاسم الغازى السجلماسى، عن أبى الحسن
 عَلى بن عبد الله السجلماسى، عن أبى العباس أحمد بن يوسف المليانى عن الشيخ
 زروق بسنده.

(١) خلاصة الأثر ١ / ٣٤٨.

(٢) خلاصة الأثر ١ / ٣٤٨.

١٢٣٤ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ١ / ٢٣٦.

١٢٣٥ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ١٩٦، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٨٣.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: ابنه أحمد الوارث لسره والخليفة بعده، ومحمد ابن سليمان الفاسي، والشيخ اليوسي، والشيخ النوري السفاقسي، وأبو سالم العياشي.

لله فتاوى في الفقه مشهورة، منقول بعضها في نوازل الشيخ المهدي الوزاني، وفهرسة حافلة.

له زاوية وأتباع كثيرون جداً وصيت كبير بالمغرب، وهو الممدوح بدالية الشيخ اليوسي المشهورة.
توفي سنة ١٠٨٥.

١٢٣٦ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الدلائي:

العلامة الإمام الأكمل، الفقيه الصالح الأفاضل.
أخذ عن عم أبيه الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائي وغيره.
له تصانيف، منها درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان، وشرح الشفا، وحاشية على الكلاعي.
توفي سنة ١٠٨٨.

١٢٣٧ - أبو عبد الله محمد المرباط بن^(١) محمد بن أبي بكر الدلائي:

نادرة الدهر، وفريدة العصر، الماهر، له في كل علم سهم وافر، مع حذق ونسب تليد، وباع في المجد طويل مديد.

١٢٣٦ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٠٠، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٥٩٢.
١٢٣٧ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٠٧، خلاصة الأثر ٤ / ٢٠٣، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٠٤.

(١) لدى القادري: «لقب بالمرباط لتكشفه في الملبس مع أنه من أهل القدرة، وزهده في الدنيا وانقباضه عن الرياسة، مع أنه من أهل الثروة والرياسة.
وفي موسوعة أعلام العرب ٤ / ١٦٠٤: «وسبب شهرته بالمرباط أنه كان متقشفاً في الملبس، يلبس ملبس الزهد في الدنيا، كإزارها لما يلبسه إخوانه الرؤساء، منقبضاً عنهم، فكان إخوانه الرؤساء يلقبونه بالمرباط، فجرت التسمية عليه بالمرباط».

أخذ عن والده، وأبي حامد العربي الفاسي، والولي محمد بن عبد الهادي بن العالم أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر السلجماسي، وله رواية عن الشيخ عبد القادر الفاسي، وأخيه أحمد وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: محمد بن أحمد المسناوي، والشيخ اليوسي. قدم القاهرة سنة ١٠٨٠ وأقبل عليه فضلاؤها، واستفاد منه نجاؤها، وحج ولقي أعلاما وأجازوه.

له مؤلفات، منها: نتائج التحصيل على التسهيل، وفتح اللطيف في البسط والتعريف، والمعارج المرتقيات إلى معالي الورقات، والبركة البكرية في الخطب الوعظية والدرة الدرية في محاسن الشعر وغرائب العربية وديوان شعر من طالعه عرف مكانه في البلاغة، وله غير ذلك. مولده سنة ١٠٢١ وتوفي سنة ١٠٨٩.

١٢٣٨ - وابنه أبو عبد الله محمد:

كان من أعلام العلماء والفضلاء، أخذ عن والده وغيره. توفي سنة ١٠٩٩.

١٢٣٩ - وأخوه أبو عبد الله محمد المسناوي بن محمد بن أبي بكر الدلائلي:

الإمام العلامة العمدة الفهامة.

أخذ عن والده، وأخيه محمد المرباط، وعبد الملك بن أحمد السجلماسي. وعنه ابنه أحمد، وأبو عبد الله محمد الطيب الشريف الوزاني العلمي. لم أقف على^(١) وفاته.

١٢٣٨ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٠٦ أثناء ترجمة والده.

١٢٣٩ - من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ١٢٤، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٤٣٣.

(١) لدى القادري في النقاط الدرر: «توفي سنة ١٠٥٩» ومثله في موسوعة أعلام المغرب.

١٢٤٠- أبو محمد عبد السلام^(١) بن الشاذلي بن محمد بن أبي بكر

الدلائلي:

الفقيه الجليل العالم الأصيل، الألعى النبيل.

أخذ عن والده وغيره.

له أنظام كثيرة وأشعار أدبية أثرية.

توفي بمكناسة سنة ١٠٩٠.

١٢٤١- أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي^(٢) السجلماسي:

الرحالة الأريب، العالم المفضل الشيخ الصالح القدوة، الفقيه المتفنن العمدة.

أخذ عن والده، وأخيه عبد الكريم والشيخ ميارة، وأبي زيد بن القاضي والشيخ عبد القادر الفاسي وهو عمده، وأبي مهدي الثعالبي وأجازته مروياته والشيخ الخرشى، وأجازته، والنور الأجهوري، والشهاب الخفاجي، وإبراهيم الميموني، ومحمد بن إسماعيل الطرابلسي، وعبد السلام اللقاني، وعاشور القسَمَطِيني وعلى الشَّبْرَامَلْسِي، والشمس البابلي، وسلطان المزاحي، وعبد الجواد الطريبي، وزين العابدين البكري، وعبد الله بن سعيد باقشير، وإبراهيم الكوراني وأجازته وغيرهم كما هو مذكور في فهرسته ورحلته المشهورة.

وعنه أخذ الكثير، منهم: ابنه حمزة، وعبد السلام بناني، والحريشي.

له تأليف منها منظومة في ييوع ابن جماعة وشرحها، وتنبية ذوى الهمم العالية على الزهد في الدنيا الفانية، وكتاب الحكم بالعدل، والإنصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين علماء سلجماسة من الخلاف في مسألة التقليد، وتأليف في معنى لو

١٢٤٠- من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ٢١٣، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٣٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٢٤١- من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ٢١٢، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٢٢.

(٢) العياشي: نسبة لآل عيَّاش قبيلة من البربر تناخم بلادهم الصحراء من أحواز سلجماسة،

ويقال للواحد منهم بلغتهم: فلان أعْيَاش.

الشرطية، وتحفة الأخلاء بأسانيد الأجلاء، ورفع الحجر عن الاقتداء بإمام الحجر، وله غير ذلك وشعر حسن.

وجاور ثم رجع إلى بلده، وبها توفي سنة ١٠٩٠.

مولده سنة ١٠٣٧.

١٢٤٢ - أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الفشتالي:

الشيخ الكامل، العالم العامل، الكثير الكرامات.

أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به، والشيخ عبد القادر الفاسي، وأبي زيد بن القاضي وغيرهم.

وعنه الشيخ عبد السلام القادري، وغيره.

وكانت له ابنة أخت في كفالته ثم زوجها بالشيخ مسعود الدباغ وبشره بازدياد ابن صالح منهما يسمى عبد العزيز، فكان الأمر كما قال، وازداد بعد وفاته.

والإبريز للشيخ أحمد بن مبارك موضوع في مناقبه.

توفي صاحب الترجمة سنة ١٠٩٢^(١).

١٢٤٣ - شيخ الجماعة أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي:

اسم لا نسبة إلى فاس.

بيته شهير بالعلم والجلالة، والفضل والسؤدد والعدالة، واستمر العلم به أزيد من ثلاثمائة سنة.

وقد ذكرنا في هذا المجموع جماعة منهم صاحب الترجمة، وهو الإمام علم الأعلام، الفقيه العلامة، المحدث المفسر الفهامة، الصوفي المعظم عند الخاصة والعامة، شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، الشائع الصيت شرقاً وغرباً، المتفق على عدالته وفضله وجلالته.

١٢٤٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٢٣، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٦٠.

(١) في المطبوع: «سنة ١٠٩٠» والمثبت من المصدرين السابقين.

١٢٤٣ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢١٧، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٣٦.

أخذ عن والده وأخيه أحمد، وعم أبيه العارف الفاسي وهو عمده وبه تخرج، وأخذ عنه الطريق بسندها وعن عمه العربي الفاسي، ومحمد الزيات، وابن أبي النعيم، والشهاب المقرئ، وأبي عبد الله الجثنان، وابن عاشر، وأبي الحسن بن أبي القاسم ابن القاضي، وأبي الحسن المري، وأبي عبد الله السوسي وخلق.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم، ابنه محمد وعبد الرحمن، وعيسى الثعالبي، وأبو سالم العباسي، وولده وأخوه وأبناء أخيه أحمد المعروف بابن الحاج، ومحمد العربي بُردلة، ومحمد العربي البوعناني، ومحمد بن المبارك المغراوي، ومحمد ميارة الصغير، والشيخ اليوسي، وهؤلاء أجازهم الإجازة العامة المقررة في فهرسته، وعلى ابن الشريف العلمي، وابن جلال، والشيخ الحريشي وأجازوه، وأحمد الجرندى، وعبد السلام ابن الطيب القادري، وأخوه العربي، وعبد السلام جسوس، ومحمد العربي الفشتالي، وأبو العباس أحمد بن يعقوب الدلائي، وأبو العباس أحمد بن عبد الحى الحلبي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المسناوي، وحفيده أبو محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسي، وأبو عيسى المهدي بن أحمد بن علي الفاسي.

ومع غزارة علمه لم يتصدر لتأليف خاص، وإنما تصدر منه أجوبة عن مسائل سئل عنها جمعها بعض أصحابه في مجلد، وكتب علي صحيح البخاري. ترجمته واسعة، أفردا ابنه عبد الرحمن في مجلد حافل سماه «تحفة الأكابر، بمناقب الشيخ عبد القادر».

مولده في رمضان سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٩١.

١٢٤٤ - وأخوه أبو محمد^(١) عبد الواحد:

كان من أعلام العلماء.

مولده سنة ١٠٢٨ وتوفي سنة ١٠٩٤.

١٢٤٤ - من مصادر ترجمته: التقات الدرر، ص ٢٢٦، موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٦٩. (١) في المطبوع: «أبو مالك» والمثبت من الموسوعة.

١٢٤٥- وقريبه أبو العباس أحمد ابن الشيخ أحمد الفاسي:

كان من الأئمة الأعلام.

توفي في سنة ١٠٩٤ المذكورة.

١٢٤٦- والشيخ أبو محمد عبد السلام بن العربي الفاسي:

توفي سنة ١٠٩٥.

١٢٤٧- وابنه أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي:

الإمام العلامة، العمدة المحقق الفهامة، الذكي الفاضل، القدوة الكامل، المتفنن في العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم.

أخذ عن والده وعمه أحمد، وقريبه محمد بن أحمد بن أبي المحاسن الفاسي، وأحمد الزموري، والشريف البوعناني، والقاضي ابن سودة، وميارة الكبير، وعبد الرحمن ابن القاضي، وعبد الوهاب بن العربي الفاسي وأجازته جماعة من أهل المشرق والغرب.

له تأليف، منها نظم العمل الفاسي، وشرح بعضه، وأزهار البستان في مناقب الشيخ عبد الرحمن، وشرح المراصد، وجزء في مناقب الشيخ عبد الله مَعْن، والطالع المشرق في المنطق، والباهر [في] اختصار الأشباه والنظائر، وغاية الوطر في علم السير، واللمعة في قراءة السبعة، وتحفة الأكابر في أخبار الشيخ عبد القادر، والقطف الداني في البيان والمعاني وشرحه، ونظم الصغرى، والمقدمة، وألف في الأصولين، ومصطلح الحديث، والفرائض، والحساب، والجدل، والعروض، والقوافي والأوفاق والكيمياء وأسرار الحروف، والهندسة، والتوقيت، والأقنوم في مبادئ العلوم اشتمل على مائة علم واثني عشر علماً، وغير ذلك من التأليف

١٢٤٥- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٦٨.

١٢٤٦- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٧٤.

١٢٤٧- من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٤ / ١٦٨٢.

وهي تزيد على المائة والسبعين، وبالجملة كان لا يشق له غبار في ملكة الحفظ والاقتدار مع التخلق بالعرفان ومراقبه الله في السر والإعلان، كان والده يقول: إنه سيوطى زمانه.

مولده سنة ١٠٤٠ وتوفي سنة ١٠٩٦.

١٢٤٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الفاسي:

اسم لا نسبة، السوسي، نزيل الحرمين الشريفين.

إليه انتهت الرئاسة هناك، وسافر إلى الروم ودمشق.

الإمام العالم الجليل، المحدث المقرئ النبيل، فرد الدنيا في العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها، والمالك لجهولها ومعلومها.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ عيسى السكتاني^(١)، ومحمد بن أبي بكر الدلائلي، وشيخ الإسلام سعيد قدورة وهو أجل مشايخه ومنه تلقى الذكر ولبس الخرقة، وعن أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي لزمه أربعة أعوام في التفسير والحديث والفقه والتصوف وبه تخرج. رحل إلى المشرق وأخذ عن: الأجهوري، والشهابيين الخفاجي والقلبي وأجازوه وغيرهم مما هو كثير.

وعنه من لا يعد كثرة كالشيخ عبد القادر بن عبد الهادي.

له تأليف، منها: الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير ومختصر التحرير وشرحه في أصول الحنفية لابن الهمام شاهد بتبحره ودقة نظره ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه، وحاشية على التسهيل، وحاشية على التوضيح، ومنظومة في الميقات وشرحها، واخترع كرة لطيفة فاقت على الكرة القديمة والأسطرلاب وله فهرسة حافلة.

توفي بدمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٤ مولده سنة ١٠٣٧.

١٢٤٨ - من مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٢٠٤ / ٤، موسوعة أعلام المغرب ١٦٧٤ / ٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «السكتاني» بتاءين، وصوابه من ترجمته في الموسوعة ١٤٤٧ / ٤.

١٢٤٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسنى الجزائري:

العلامة الفاضل الدراكة، المتفنن الجامع لأنواع الفضائل.
رحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: أبو عبد الله محمد المعروف بابن
الكماد القسنطيني، وهو عن أبي الحسن الشيرازي وأجازه بسنده المعروف.
وعنه جماعة، منهم أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور وأجازه إجازة عامة
سنة ١٠٩٤، لم أقف على وفاته.

١٢٥٠ - أبو زكريا يحيى ابن الفقيه الصالح محمد النابلي الشاوي الملياني

الجزائري:

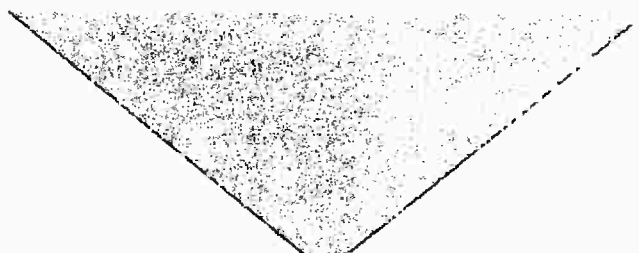
الشيخ الأستاذ القدوة، الإمام الذي ختمت بعصره أعصر الإسلام، وأصبحت
عوارفه كالأطواق في أجياد الليالي والأيام، آية الله الباهرة في التفسير، والمعجزة
الظاهرة في التقرير والتحرير، المتبحر في العلوم، الحامل راية المشور والمنظوم.
ولده بليانة، وأخذ بالجزائر عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن محمد البهلول،
والشيخ سعيد قدورة بسنده، وأبو الحسن علي بن عبد الواحد السجلماسي، وأبو
مهدى عيسى الثعالبي وأجازه، وحج واجتمع بالفضلاء وأخذوا عنه وروى عن
الشيخ سلطان المزاحي، والشمس البابلي، والنور الشيرازي وأجازه. وعمره يومئذ
وعنه جماعة، منهم: الشيخ علي النوري، والشيخ عبد العزيز الفراني
السفاقسيان، وقرأ عليه جماعة بدمشق وأجازهم، منهم: مؤلف خلاصة الأثر
الشيخ محمد المحي.

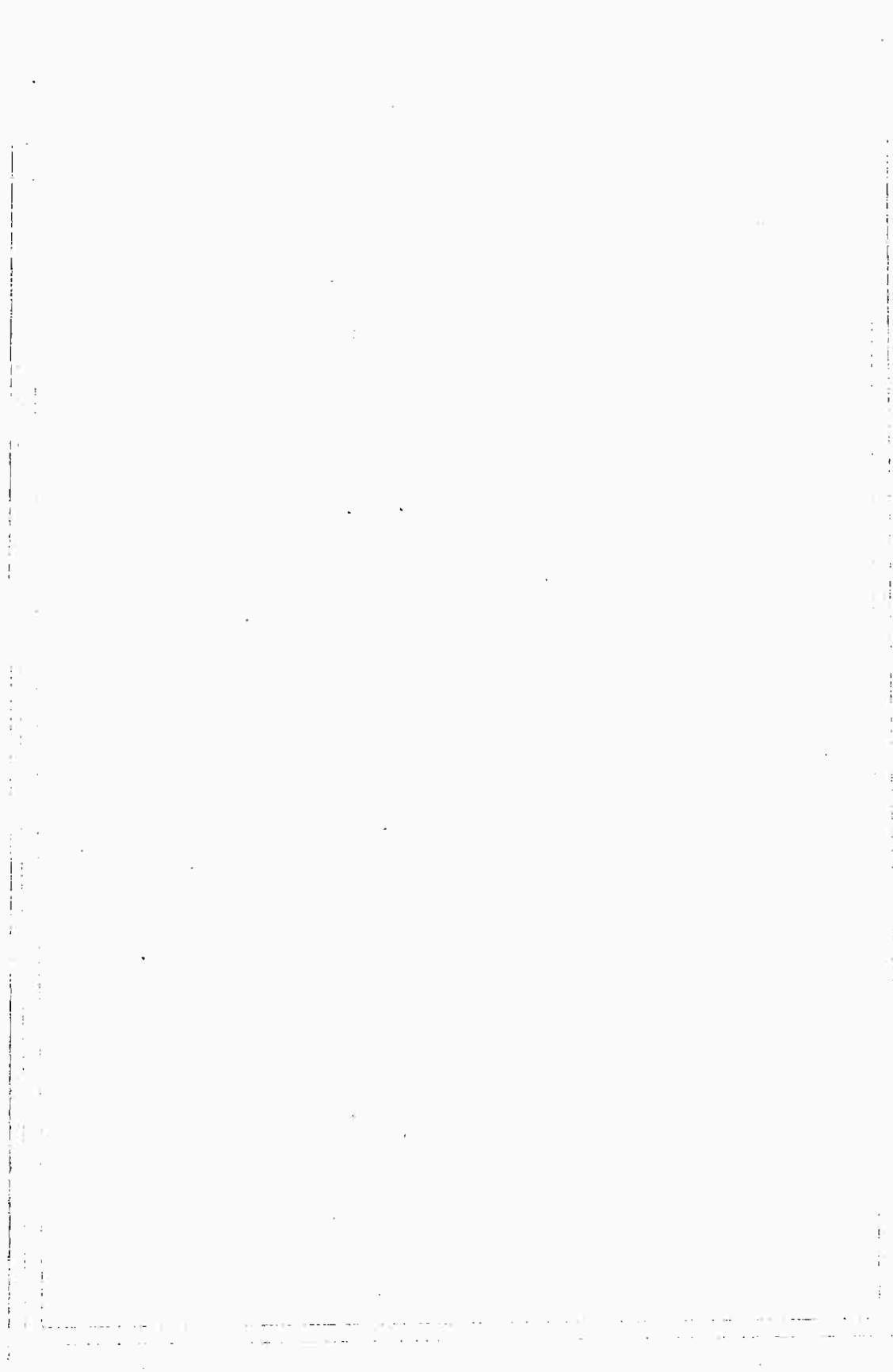
وقدم الروم واجتمع بالعلماء وأثنوا عليه كثيراً وبالغ في إكرامه شيخ الإسلام
يحيى المنقاري، ثم رجع إلى مصر وصرف أوقاته في الإفادة والتأليف.

له مؤلفات في الفقه وغيره، منها حاشية على شرح أم اليراهين عشرين كراساً، ونظم لامية في إعراب «اسم الجلالة وشرحها» وشرح التسهيل، ومؤلف في أصول النحو وجعله باسم السلطان محمد أتى فيه بكل غريبة. توفي في ربيع الأول سنة ١٠٩٦، بسفينة عند سفره للحج ودفن بالبر ثم نقل ودفن بالفراة.

الطبقة الثالثة والعشرون

فرع مصر





١٢٥١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي:

الفقيه العلامة، البركة القدوة الفهامة، شيخ المالكية وإمام السالكين، وخاتمة العلماء العاملين، إليه انتهت الرئاسة بمصر.

أخذ عن والده، والبرهان اللقاني، والنور الأجهوري وغيرهم. وعنه جماعة، منهم: الشيخ علي النوري، وأحمد الشرفي السفاسقي، وعلي بن خليفة المساكيني، وعلي اللقاني، وشمس الدين اللقاني، وأخوه داود، وأحمد الشيرخيتي، وأحمد الفيومي، وعبد السلام بن صالح حفيد الشيخ عبد السلام الأسمر، ومحمد النفراوي، وأخوه أحمد، وأبو عبد الله السلموني، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، وبالإجازة أبو سالم العياشي.

له شرح كبير على المختصر وصغير رزق فيه القبول، وغير ذلك. توفي في ذي الحجة سنة ١١٠١.

١٢٥٢- أبو الأمداد خليل ابن الشيخ إبراهيم اللقاني:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة.

أخذ عن والده، وأخويه عبد السلام ومحمد، والنور الأجهوري، والشيراملسي، وعبد الله الخرشي، والشمس البابلي، وسلطان المزاحي، وعامر الشبراوي، والشهاب القليوبي، وتاج الدين المالكي المدني، وجماعة وأجازوه. وعنه جماعة.

له فهرسة.

توفي سنة ١١٠٥^(١).

١٢٥١- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٥٧، سلك الدرر ٤/ ٦٢، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٧٩٦.

١٢٥٢- من مصادر ترجمته: سلك الدرر، ٢/ ٨١، عجائب الآثار ١/ ١٢٣. (١) في سلك الدرر: «سنة ١١٠٤».

١٢٥٣- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن مرعى بن عطية الشيرخيتي:

الفقيه الإمام العمدة، المتفنن المحقق القدوة، الشيخ الفاضل، والعالم العامل. أخذ عن الأجهوري، وبه تفقه، والشيخ يوسف الفيثي، ومحمد البابلي، وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ علي النوري، والشيخ إبراهيم الجمني، والشيخ علي بن خليفة المساكني، والشيخ حمد المكني.

له مؤلفات، منها شرح علي مختصر خليل في مجلدات، وشرح علي العشماوية، وشرح علي الأربعين النووية، رزق فيه القبول، وشرح علي ألفية السيرة للعراقي.

مات غريقاً بالنيل وهو متوجه إلى رشيد سنة ١١٠٦.

١٢٥٤- أبو عبد الله محمد ابن الشيخ عبد الباقي النورقاني:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة، المتفنن المحدث الراوية المسند المؤلف المتقن، حاتمة العلماء العاملين والأئمة المجتهدين.

أخذ عن والده، والنور الأجهوري، والخرشي، وأجازوه، وغيرهم. وعنه جماعة، منهم: الشيخ محمد زيتونة وأجازوه، والشيخ علي بن خليفة، والشيخ أحمد الغماري، وأبو الحسن السقاط، وأجازوه، وأبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وأجازوه إجازة عامة.

له تأليف، منها: شرح علي المواهب اللدنية جليل الفائدة دل على علم واطلاع وطول الباع، وشرح علي الموطأ كذلك رزق فيه القبول، واختصر المقاصد الحسنة للسخاوي.

توفي سنة ١١٢٢، مولده سنة ١٠٥٥.

١٢٥٥- سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاوى البرهاني:

الإمام المحقق، العلامة المدقق، المعمر، الشيخ الفاضل.

أخذ عن جلة.

وعنه أعلام.

توفي سنة ١١٢٥ عن ١١٦ سنة.

١٢٥٦- أبو العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفرأوى^(١):

الفقيه العالم العمدة المحقق المطلع المؤلف القدوة.

قرأ على الشهاب اللقاني، ولزم الشيخ عبد الباقي الزرقاني، والشيخ الخرشي وتفقه بهما وأخذ الحديث عنهما، وعن يحيى الشاوى، ولزم الشيخ عبد المعطى البصير، وعبد السلام اللقاني، وغيرهم.

وعنه أبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ وغيره.

انتهت إليه الرئاسة في المذهب.

له مؤلفات منها: شرح على الرسالة معروف، وشرح على النورية، وشرح على الأجرومية، ورسالة على البسملة.

توفي سنة ١١٢٥ عن اثنتين وثمانين سنة.

١٢٥٧- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الفيومي:

الفقيه الثقة الفاضل الإمام العمدة العالم الكامل، شيخ الأزهر.

تفقه بالشيخ الخرشي، وأخذ عن الزرقاني، والشيراملسي، وأحمد البشبيشي ويحيى الشاوى، وعبد الرحمن الأجهوري، وإبراهيم البرماوى، وغالبهم أجازوه. له شرح على العزية في مجلدين.

مولده سنة ١٠٦٢، وتوفي سنة ١١٣٧.

١٢٥٥- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١/ ١٣٦.

١٢٥٦- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٠٨، عجائب الآثار للجبرتي ١/ ١٣٦، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٤٥.

(١) نسبة لبلدة نفرة من قرى مصر.

١٢٥٧- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١/ ١٥٦.

١٢٥٨ - سعد بن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الشريف:

مفتى المالكية بدمشق، وأحد أعلامها وأئمتها الأفاضل، كان عالماً له تحقيق وتدقيق في العلوم سيما المعقول.

حضر درس الشيخ محمد الحبال، وأجازه الأستاذ الشيخ محمد بن سليمان الفاسي نزيل الحرمين.

توفي في محرم سنة ١١٤٧.

١٢٥٩ - أبو عبد الله محمد السلموني:

الفقيه الإمام النبيه الكامل، الزكي الفاضل.

أخذ عن الخرشى وغيره.

وعنه الشيخ على الصعيدى وغيره.

لم أقف على وفاته.

١٢٦٠ - أبو محمد عبد السلام بن صالح بن عثمان بن عز الدين بن

عبد الوهاب بن عبد السلام الأسمر:

الشيخ الصالح الفاضل، العالم العامل.

أخذ عن الشيخ على الفرغانى دفين شنتى قابس، والشيخ عبد القادر الفاسي،

والشيخ ميارة، وحمزة بن أبي سالم العياشى، ومحمد العروى السوسى، وأخيه

عبد الله، وعبد الباقي الزرقانى، والشيخ على النورة، والشيرخيتى وأجازاه، والشيخ

إبراهيم الكردى وجماعة.

ألف فتح العليم فى ترجمة جده عبد السلام بن سليم.

لم أقف على وفاته.

فرع إفريقية

١٢٦١- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الجمل السفافسي:

الإمام المقرئ الذكي الأفاضل، المتفنن في العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم، مع زهد وعبادة وصلاح. أخذ عن الشيخ علي النوري ثم رحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ ساسي المقرئ وغيره. وعنه أخذ خلق.

له نظم في عد الفواصل والآيات في ثلاث عشرة مائة بيت، وله كتاب في الوقف، وكان شرع في نظم النشر لابن الجزري وصل فيه إلى ثلث القرآن نحو الثلاثة آلاف بيت، وله نظم في كلا وكيفية الوقف عليها. توفي سنة ١١٠٧.

١٢٦٢- أبو عبد الله محمد الحجيج التونسي:

الإمام العلم الهمام خاتمة المحققين الأعلام، والفضلاء الكرام. أخذ عن الشيخ علي النفاتي، والشيخ عاشور القسنطيني، والشيخ أبي بكر البكري، ووالده تاج العارفين، وأبي الحسن علي الأندلسي، وأبي الحسن علي الغماد، ومحمد الغماد، وإبراهيم الجمل، وأخذ علم الباطن علي أبي الحسن علي عزوز، رحل وحج وأخذ عن الشيخ الخرشي المختصر وأجازه به لمؤلفه، وفي الفقه بسنده للإمام مالك.

وعنه أخذ أعلام، منهم: الشيخ محمد زيتونة وأجازه. ألف حاشية على الوسطي، وتقاريرات على الصغرى، وحاشية على الكبرى، وحاشيتين على مختصر خليل، واختصر شرح الجوهرى الكبير، واختصر ابن عادل في التفسير، وله شرح على الأربعين النووية، والشمائل، وتقاريرات على مختصر السعد في البلاغة، واختصر التذكرة في الطب. توفي سنة ١١٠٨.

١٢٦٣- أبو الفضل قاسم الغماد:

الفقيه العلامة، أحد الأئمة الزهاد.
أخذ عن الشيخ أحمد الشريف، والشيخ سليمان الأندلسي، والشيخ أحمد الساحلي، ومحمد فتاة، وغيرهم.
توفي سنة ١١١٠.

١٢٦٤- أبو عبد الله محمد:

الشهير بالعواني الشريف القيرواني.
من بيت شهير بالعلم والفضل المفتي العلامة، العمدة الفهامة، الذكي المتفنن الفاضل، العارف بمتعلقات الفتيا والنوازل.
أخذ ببلده ثم رحل إلى المشرق واستكمل علوم المعقول والمنقول عن مشايخه وأجازوه وأثنوا عليه، ثم إلى الآستانة ونال إكرامًا زائدًا، ثم رجع إلى تونس ونال حظوة عظيمة وأولاه رمضان باي الفتيا، وفي سنة ١١١٠ قتله مراد باي وأكل من لحمه... في خبر يطول ذكره، ووضع على الشيخين: الإمام الخطيب أحمد الرماح وأبي الحسن علي بن أحمد الغرياني أموالا عظيمة ظلماً وعدواناً.

١٢٦٥- أبو عثمان سعيد الشريف الطرابلسي:

كان والده نقيب الأشراف بها، وفيها حفظ القرآن ثم قدم تونس.
الإمام الفقيه العلامة الفاضل، حاوي الفضائل والفواضل، المحدث الراوية العمدة الكامل.
أخذ عن أعلام تونس كالشيخ أحمد الشريف، والشيخ محمد فتاة، والشيخ محمد الغماد، والشيخ عبد القادر الجبالي وغيرهم.
إليه انتهت الرياسة في المعقول والمنقول وعلم الحديث، فهو شيخ القطر.
رحل إليه الناس من الجهات وأخذوا عنه، منهم: ابنه صالح، والشيخ عبد الرحمن الكفيف، والشيخ محمد زيتونة، والشيخ الخضراوي، والشيخ جعيط، والشيخ محمد داود، وأبو عبد الله بن دينار.
توفي سنة ١١١٢.

١٢٦٦- وولده صالح المذكور كان فقيها فاضلا:

توفي سنة ١١٣٢.

١٢٦٧- أبو عبد الله محمد بن علي قويسم التونسي:

إمام العلماء، وقدة الفقهاء الفضلاء، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ.

أخذ عن الشيخ محمد براو، والشيخ عاشور القسنطيني، والشيخ أبي الحسن النفاتي وغيرهم.

وعنه الشيخ محمد زيتونة، والشيخ حمودة العامري وجماعة.

ألف تأليف، منها: سمط اللال في التعريف بما في الشفا من الرجال، كتاب غريب في باب، يحتوي على عشرة أجزاء، ضمن فيه الكثير من شوارد المسائل والتحريرات والطائف والتراجم والأخبار ما يسلى الغريب، ويفيد العالم اللبيب، وقرظه الكثير من علماء عصره منهم الشيخ محمد فتاة، والإمام المفتي الحنفي الشيخ عبد الكبير درغوث، ولما اطلع على هذا التقرير الشيخ محمد زيتونة كتب ما ملخصه: هذه بنات أباك وعرائس أفكار ونفائس سجع برزن من وراء الستار جالسة على منابر العز متنافسة، مرتضعة من ثدى الآداب رحيق الزلال، منبهة على عظم مقدار سمط اللال:

نمقتها يد المحاسن فضلا	من همام موضح المشكلات
صادع بالدليل في كل خطب	ناصر الحق قدوة الأثبات

وتوفي صاحب الترجمة سنة ١١١٤.

١٢٦٨- أبو عبد الله محمد الشهير بالغمام:

من بيت علم وأبوه شيخ قبله، أخذ عن منلا أحمد.

كان هذا الفاضل من أعلام العلماء الأفاضل جيد الحفظ فقيها محدثا عالما باللغة والنحو والمنطق، وهو أول من ولى التدريس بالمدرسة المرادية، وتخرج به جماعة من الفحول كل شيخ منهم أشير إليه بالخصاص، منهم: الشيخ محمد زيتونة. توفي سنة ١١١٥.

١٢٦٩- أبو الحسن علي بن أبي بكر بن ميمون السفاقسي:

الإمام العالم بكثير من الفنون، الكثير الكرامات. أخذ عن والده، والشيخ اللومي، وأخذ علم الباطن عن الشيخ الوحيشي. وعنه الشيخ محمد المراكشي وغيره. له موشحة في كلام القوم، شرحها الشيخ عبد الوهاب الأزهرى ومدحه بقصيدة أرسلها معه. توفي سنة ١١١٥.

١٢٧٠- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فتاة التونسي:

الشيخ العارف، المستجمع للعلوم والمعارف، فريد عصره وأوانه، الممتاز بالفضل على أقرانه. أخذ عن تاج العارفين البكري، وابنه أبي بكر، وأبي الفضل المسراتي، ومحمد براو وغيرهم. وعنه أبنائه أحمد وإبراهيم وحمودة، وسعيد الشريف، وعبد القادر الجبالي، والوزير السراج، ومحمد زيتونة، والخضراوي ومن لا يعد كثرة. ووجد بخط يده لما وقع الفتح العثماني: كان من رأى أمير تونس في ذلك الوقت أن يبني حصنا عظيما بقلع حلق الوادى، وأذن بالاستعانة بحجارة الحنايا ولم يمكن التوصل لهدمها إلا بالألغام وقيل في وصفها بعد ذلك:

تمتع من بقايا للحنايا	بأبدع منظر تصبو إليه
تأمل صنع أرسنها البواقي	وقد مد الفناء لها يديه
كسطر بعض أحرفه وقوف	وبعض لاح مضروبا عليه

وكان يقول الشعر ويجيده، من ذلك قوله يصف روضاً حله متنزهاً، ومعه مغن يعرف بالحمام مورياً:

وروض حللناه كان نواره قلائد در في نحر النواعم
إذا ما شدت أطياره في غصونه ومالت سواقيه كبيض الصوارم
وجدت لذيد الخمر في طعم مائه وشفت سمعا من غناء الحمام

وفي سنة ١٠٨٨ كانت الفتنة المشهورة في مدة محمد باي وأخيه على وعمهما، وتسبب عنها القبض على صاحب الترجمة وسجنه مع رفيقه مفتي الحنفية أبي المحاسن يوسف درغوث وقتل هناك، ونجا صاحب الترجمة لفراره ليلاً من بين العسس واختفائه بدار تلميذه الشيخ سعيد الشريف، ثم فرج الله عنه وتولى الفتيا سنة ١٠٩٠ وزانها بعلمه وعمله، ثم امتحن بقتل ابنه حمودة على نحو ما شرحناه في التتمة الآتية، وكان قتله سنة ١١٠٩، وقد كان من أعلام العلماء، أخذ عن والده وغيره، وعنه الشيخ محمد زيتونة وغيره.

وصاحب الترجمة هو الذي كمل شرح الدرة لأبي زيد الأخضري.
وتوفي سنة ١١١٥.

١٢٧١ - أبو الحسن علي بن محمد النوري السفاقسي:

الإمام المقرئ، المحدث المسند العلامة الفقيه المتكلم المحقق، المتفنن الحامل راية العلوم باليمين، القدوة المرئي المتمسك بعري الدين، السالك سنن المهتدين والفضلاء الواصلين، رحل إلى تونس ثم إلى المشرق.

وأخذ عن أعلام جمعهم في فهرسة حافلة بالفوائد.

ومحل الحاجة منها أنه رحل إلى تونس في عنفوان الشباب وقرأ على الشيخ عاشور القسنطيني، والشيخ سليمان الأندلسي، والشيخ محمد القروي وأثنى عليهم.

ثم رحل إلى مصر وأخذ عن أئمة، منهم: المسند أبو إسحاق المأموني الشافعي، والأستاذ أحمد السنهوري المالكي، والمحقق أبو بكر الشنواني، وشيخ الشيوخ محمد

الخفاجى والد الشهاب الخفاجى، والمحدث الشيخ الشراوى المالكى، والشيخ نور الدين الزيادى، والقدة الشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعى وأجازه فى العلوم. وفى مشيخته كثرة من أرادها فلينظر فهرسته.

وزين العابدين حفيد الشيخ زكرياء الأنصارى، والمحقق الشيخ يحيى الشاوى وشاركه فى مشايخه المصرين وأجازه بما رواه عن مشايخه المغاربة وهو الموطأ، والشفاء، والصحيحان، وحزب البحر، وكتب الشيخ السنوسى وغير ذلك، وشيخ الحفاظ والمصنفين على الشراىملى، ومشايخه كثيرون وجلهم ذكرهم فى حاشيته على المواهب اللدنية، ومن جملة ما قرأه عليه: النشر فى القراءات العشر، والشيخ أحمد بن أحمد العجمى، ومحمد بن محمد الأفرانى المغربى السوسى، والشيخ على الخياط الرشيدى، والشيخ محمد الخرشى، والشيخ إبراهيم الشبرخيتى، والشيخ أحمد العنايى.

قال: وقد اجتمعت بهم ولازمتهم مدة طويلة وحضرت مجالسهم الخاصة والعامة وكل منهم أجازه إجازة عامة مطلقة شاملة تامة على حسب ما أجازهم به مشايخهم، كما أخبرونى بذلك، ومن العلماء الذين اجتمع بهم الشيخ اليوسى. ثم رجع إلى بلده سفاقس، إمامًا فى كل فن، وأحيا العلوم بعد اندراسها، وانتفع به خلائق لا يحصون، منهم ابنه أحمد والخليفة بعده فى مدرسته، ومحمد المؤدب الشرقى، وأبو الحسن الموخر، وأبو الحسن على بن خليفة المساكنى، وأجازه ومحمد الجمل، ومحمد الحركاف وأبو العباس أحمد العجمى المكنى، وأجازه إجازة عامة وأثنى عليه كثيرًا ووصفه بالعلم والصلاح والتقوى والدين المتين، ذكر فى هاته الإجازة مشايخه والكتب التى قرأها عليهم والإجازات التى حصلت منهم كما أنه ذكر الكتب التى ختمها عليه تلميذه المجاز المذكور.

له تأليف كثيرة فى فنون شتى، منها: غيث النفع فى القراءات السبع، رزق فيه القبول، وتبنيه الغافلين فى تجويد كلام رب العالمين، ومنقذ الوصلة فى معرفة السنين والقبلة، ومنسك وعقيدة فى التوحيد شرحها تلميذه الموخر المذكور، والشيخ

الحريشي الفاسي، ومقدمة اشتملت على فوائد فقهية وعقائد دينية شرحها الشيخ
النقراوى، ورسالة فى تحريم الدخان، وغير ذلك.

مولده سنة ١٠٥٣ وتوفى بسفاقس فى ربيع الأول سنة ١١١٨ وقبره بها
معروف متبرك به.

وبالجملة فإنه جم الفضائل وانظر مع هذا ما يأتى فى التمهيد لخلاصة الأسانيد
وفى خلاصة الأسانيد.

أما تلميذه.

١٢٧٢ - أبو العباس المكنى المشار إليه بفهرسة شيخه المذكور فهو:

أبو العباس أحمد بن محمد بن حمّد — بفتح الحاء والميم — ابن إبراهيم
العجمى المكنى منشئاً ومسكناً الفزاني نسباً من أحفاد الولي الصالح المزار الشيخ
سالم الغلام صاحب زاوية بلد بنى حسان.

الإمام العلامة، الفقيه المحدث المقرئ الفهامة، كان من العلماء العاملين
مشهوراً بالصلاح والتمسك بعري الدين وله كرامات كثيرة لا حاجة لذكرها.

أخذ عن الشيخ أبى الحسن النورى لازمه وانتفع به وأجازه وأثنى عليه وأطال
فى ذلك، رحل إلى مصر واجتمع بأعلام وأخذ عنهم، منهم: الشيرخيتى،
والحرشى، وحج ثم رجع إلى بلده المكنين بعلم جم مع ركب كان به الشيخ
اليوسى صاحبه وانتفع به.

ولما بلغ المكنين أسس بها مدرسة وتصدى للتدريس بها وانتفع به جماعة،
منهم: ابنه أحمد وحسين، وكانا من أفاضل العلماء.

قاما مقامه فى التدريس بعد وفاته.

وله تصانيف، منها: منظومة سماها عقيدة التوحيد شرحها الأستاذ عبد العزيز

الفراتى وطالعتها:

يقول راجى الله جلت قدرته أحمد المكنى تلك شهرته

الحمد لله العظيم البارى الواحد المهيمن الغفار

توفى منتصف رمضان سنة ١١٢٢ ودفن بمدرسته وقبره متبرك به يزار.

١٢٧٣- أبو عبد الله محمد ابن الخطيب الإمام أبي القاسم الغماري:

العلامة الفاضل الفقيه النحوى الإمام الكامل.
أخذ عن أعلام وقته، وكان شيخ الفتح ولم نجد بتونس من طلاب العلم من
لم يكن جثا على ركبتيه بين يديه واستفاد منه، منهم الشيخ محمد زيتونة.
توفى فى شوال سنة ١١١٩.

١٢٧٤- أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الحجزوز:

العلامة الفاضل الخطيب الفقيه المحدث الكامل.
قرأ على أعلام بتونس وأجازوه، وله سند عالٍ فى الكتب الستة.
أخذ عنه الشيخ محمد زيتونة وغيره.
له شرح على الموطأ لم يكمل.
توفى سنة ١١١٩.

١٢٧٥- أبو عبد الله محمد:

المعروف بابن الشيخ.
الإمام العالم العلامة المحقق المفسر الفهامة، المتمكن من العلوم العقلية والنقلية،
تعاطى الفتيا نحو خمس وعشرين سنة.
أخذ عن أعلام وأجازوه، وله فى ذلك سند عال.
وعنه أخذ ابن دينار مؤلف المؤنس، والشيخ زيتونة وغيرهما.
توفى سنة ١١٢١.

١٢٧٦- أبو محمد عبد القادر الجبالى بن خالده العيسى:

الإمام المحقق العلامة، المتفنن فى العلوم الفهامة.
أخذ عن أبي الحسن الغماد ومن فى طبقته وأجازوه وأثنوا عليه.
وعنه أخذ خلق، منهم: سعيد الشريف، ومحمد الزوالى القيروانى، وابن عمه
محمد الزوالى، والشيخ زيتونة.

له شرح على شواهد المغنى في أربع مجلدات، وعلى شواهد مقدمة ابن هشام، وله حواش ورسائل كثيرة وقصائد غزيرة في مدحه ﷺ، واعتنى بالبردة وجعل عليها ثلاثة عشر تخميساً، وله تخميس على قصيدة الطرائف. توفي في ذى القعدة سنة ١١٢٢.

١٢١٧ - أبو محمد حمودة ابن الشيخ حسن العامري:

الإمام الهمام الشيخ الصالح، القدوة الزاهد الناصح. أخذ القراءات عن الشيخ إبراهيم الجمل وأجازه وأثنى عليه، وأخذ باقى العلوم عن الشيخ أبي الحسن العامري، والشيخ محمد قويسم وغيرهما. تولى الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة نيابة عن إمامه الشيخ حمودة البكري، وكانت ولاية هذا الإمام سنة ١١٢٣، وصاحب الترجمة مولده سنة ١٠٦٠، وكان الخليفة قبله في الإمامة والده حسن المذكور. لم أقف على وفاتهم.

١٢١٨ - أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيروانى:

مفتيها العالم الفاضل، الفقيه النبيه الكامل. أخذ عن سعيد الشريف، وعبد القادر الجبالى، ومحمد الغماد، وسعيد المحجوز، وغيرهم، وأجازوه وأثنوا عليه. توفي بمكة سنة ١١٢٥.

١٢١٩ - ابن عمه أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالى القيروانى ثم

التونسى:

إمامها وخطيبها بجامع باب الجزيرة، كان من العلماء النبلاء والفقهاء النبهاء. أخذ عن جماعة، منهم: سعيد المحجوز، تولى التدريس مكانه. توفي سنة ١١٢٥.

١٢٨٠- أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الرعيني:

المعروف بالصفار القيرواني.

الشيخ الإمام، العالم الهمام، الفقيه المحدث الراوية.

لازم الأزهر وأخذ عن علمائه وأجازوه وأثنوا عليه، منهم: الشيخ عبد الباقي الزرقاني، ورجع إلى بلده وتصدى للتدريس، ثم انتقل إلى تونس وأقرأ صحيح البخاري دراية، ومختصر خليل والكبرى وغيرها من الكتب المعتمدة، وتخرج بين يديه أعلام منهم حمودة الريكلي وأجازه.

توفي سنة ١١٢٧.

١٢٨١- أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفرائي السفاقي:

من بيت علم قديم هو عاشرهم.

الإمام الفقيه الفاضل، الأستاذ المتقن العمدة الكامل الشيخ الصالح العالم العامل، أقام بتونس نحوًا من عشرين عامًا.

وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد القادر الجبالي، وأخيه أحمد، والشيخ فتاة، والشيخ عاشور القسنطيني، والشيخ أحمد الشريف، والشيخ محمد ابن الشيخ، وأبي الفضل المسراتي.

ثم رحل إلى مصر وأخذ عن أئمة كالشيخ يحيى الشاوي، والخرشي، وعبد الباقي الزرقاني، والشبرخيتي، وحصل على إجازات عامة.

ورحل إلى الآستانة مع شيخه يحيى المذكور، ثم جاور بالحرم الشريف، وقرأ الحديث هناك، ثم رجع إلى بلده، وقد سبقه إليها الشيخ النوري بأربعة عشر عامًا، وتصدى للتدريس.

وتفقه به جماعة، منهم: الشيخ محمد المؤدب الشرفي.

له تأليف، منها عقيدة في التوحيد، وشرح مقدمة الشيخ السنوسي، وله مقدمة في الفقه، وتأليف في النحو، ونظم في المناسك، واختصر سيرة الحلبي محذوفة الأسانيد، وله ديوان خطب.

مولده سنة ١٠٥٠، وتوفي بسفاقس سنة ١١٣١.

١٢٨٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجمني:

ينتهي نسبه إلى سيدنا المقداد رضي الله عنه، الإمام الجليل، قدوة الزهاد وخاتمة العلماء العاملين، والفضلاء الواصلين، والفقهاء الصالحين، المتورعين، مع فضل ودين متين. رحل إلى مصر بإشارة من شيخه الوحيشي سنة ١٠٦٦، وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني، والشيخ الخرشي وأجازة، والشيخ سلطان، والشيخ الشيرخيتي، وأبي الحسن اللقاني.

ورحل إلى زاوية وأخذ عن الشيخ عبد الله الجبالي وغيرهم، واجتمع بالشيخ اليوسي.

ثم رحل إلى زاوية الحمارنة قرب قابس.

ثم رحل إلى جربة فأقام هناك يقرئ العلوم.

ولما بلغ أمره أمير إفريقية في وقته بنى له بها مدرسة ونصب له محراب مسجدها الشيخ المربي الميقاتي أبو راوي حفيد عبد السلام الأسمر المقبور هناك.

ولما تم بناء المدرسة سنة ١١١٥ قصده الناس من كل فج وأخذوا عنه وانتفعوا به، منهم: ابن أخيه إبراهيم بن محمد، والشيخ علي الشاهد، والشيخ الصالح علي الفرجاني، وبه تفقه، والشيخ محمد الغرياني وانتفع به.

له شرح على مختصر خليل لم يكمل، وكان يجتमे في السنة مرتين.

توفي في ربيع الأنور سنة ١١٣٤ وعمره ٩٦ سنة، ودفن بالمدرسة المذكورة.

١٢٨٣ - أبو عبد الله محمد زيتونة:

الشريف المنستيري المنشأ والدار، التونسي القرار، عالمها وشاعرها ومفتيها، وغيث واديها، ومصباح ناديها، شيخ الإسلام، قدوة الأنعام، مشيد علوم الأوائل، ومحرر البراهين منها والدلائل، حافظ المغرب على الإطلاق، الحائز قصب السباق، المفسر النظار، خاتمة العلماء الكبار، حفظ القرآن ببلده وأتى على بصره في حال صغره.

ثم سافر إلى القيروان وأقام هناك نحو الثلاثة أعوام، فتنفقه على مشايخها كالشيخ محمد عظم الآخذ على النور الإجهوري، والشيخ سلطان، ثم قدم إلى تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ محمد الغماد، والشيخ الجمل، وأحمد الشريف الحفيد، والمحجوز، والحجيج، وأجازة، ومحمد فتاة، وابنه حمودة، وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي، ومحمد الغماري وغيرهم.

وحج حجة الإسلام سنة ١١١٤، ولما وصل إلى الإسكندرية أواخر رجب من السنة، وكانت ليلة المعراج، طلب منه الطلبة على حين غفلة إحياء تلك الليلة فأجابهم إلى ذلك، وصلى بهم العشاء بالإسراء والنجم، ثم أخذ في تفسير قوله جل من قائل: ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ أتى على كل المعاني والفنون، واستمر في تقرير ذلك إلى الساعة السابعة.

وحضر جلة من العلماء واعترفوا له بالفضل والعلم. ثم توجه إلى مصر واستفاد وأفاد، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقاني، وأبي العباس أحمد ابن الشيخ منصور المنوفي.

ولما رجع إلى تونس وافق موت شيخه أبي عبد الله محمد الغماد، وكان مدرسا بالمدرسة المرادية، فاختلفت الآراء فيمن يتصدر للتدريس بها عوضه، ثم رأى الأمير جعل مناظرة بين طالبها، وجعلها بجامع الزيتونة، ووقعت بين المتأهلين لها منهم الشيخ الخضراوي وصاحب الترجمة وحضر المناظرة الأمير فمن دونه، وكانت اليد العليا لصاحب الترجمة، وتولاها وتصدى للتدريس بها وبغيرها، وأفاد وأجاد، وتخرج به الكثير من الفحول، منهم: محمد سعادة، وحمودة الريكلي، والشيخ سويس، والشيخ محمد عزوز.

ثم حج ثانية سنة ١١٢٤، وجاور واجتمع بالأفاضل بالإسكندرية ومصر والحرمين، وأفاد واستفاد، وأجيز وأجاز.

أخذ بمكة عن الشيخ عبد الله البصرى تلميذ الشيخ البابلي، وبالمدينة عن الشيخ الزلفي، وعصر عن الشيخ سليمان الشبرخيتي، تلميذ النور الأجهوري، وغيرهم، وأجاز بالإسكندرية أبا العباس أحمد الصباغ إجازة عامة.

ثم رجع إلى تونس ولازم التدريس والإفادة، وتولى الإمامة والخطابة بجامع باب بجر، وظهرت عليه أنوار الصلاح، وكان أشار له بذلك شيخه العارف بالله الأستاذ على عزوز صاحب زاوية زغوان وغيرها، المتوفى سنة ١١٢٢، وعد ذلك من كراماته، وانفتحت له كنوز الدقائق، ونور الله قلبه بأنوار الحقائق، وكان معظماً عند الخاصة والجمهور، والأمير والمأمور.

وكان الأمير حسين باي باني البيت الحسيني يبعث إليه ويستشير، فكان إذا أتاه يخرج لتلقيه خارج البيت ويأخذ بيده ويجلسه حذوه ولا يحضر معهما ثالث في الغالب.

له تأليف، منها: حاشية على الوسطى في مجلدين، وشرح منظومة البيقوني، وكتب على أبواب متفرقة في صحيح البخاري ومسلم جعلها اختتاماً، وكتابة على ألفية ابن مالك لم تكمل، وشرح على خطبة مختصر السعد، وحاشية على تفسير أبي السعود جاوز نصفه في ستة عشر جزءاً في القالب الكبير، وله رسائل في مباحث متفرقة، وبالجملة، فإن ترجمته واسعة فوق ما يذكر.

مولده سنة ١٠٨١، وتوفى خامس شوال سنة ١١٣٨، وكانت جنازته من المحافل العظيمة، حضرها الأمير المذكور، ورفع نعشه ودفن بالجلاز، يقال: خرج لها الناس من جميع أبواب تونس ورثوه بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين، وأرخ بيا صاحب الحاشية.

١٢٨٤ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد الخضراوي:

الشيخ الإمام الفقيه العمدة، المحقق القدوة، عالم إفريقية على الإطلاق، الحائز في كل فن قصب السباق، كان متفنناً في العلوم، معقولها ومنقولها، وفي علم الرياضة، وله قدرة على حل المشكلات.

حفظ القرآن العظيم على والده، وجوده بالسبع على الشيخ إبراهيم الجمل وأجازه في السبع والعشر، وأخذ العلوم عن جلة، منهم: سعيد الشريف، ومحمد الغماد وأجازه، وقاسم الغمارى، والشيخ المحجوز، وأجازه الكتب الستة بسنده العالى، ومحمد قويسم وأجازه.
وعنه جماعة.

ألف الشرح المنسوب لعلى باشا على التسهيل، وهو شرح حفيلى وفيه يقول الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الجامى، حين ولى مدرسة النحلة التى تم بناؤها سنة ١١٢٦:

يهنيك أيها الفقيه المرتضى منزلة جلت عن المساوى
مدرسة قد حزتما فحاء فى تاريخها فاق بها الخضراوى
مولده سنة ١٠٨٧، وتوفى سنة ١١٤٤.

١٢٨٥ - أبو الحسن على بن محمد سويسى:

شيخ شيوخ جامع الزيتونة، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، القدوة المتفنن الفاضل، العالم العامل، حفظ القرآن على والده، وأخذ عن جماعة، منهم: سعيد الشريف، ومحمد فتانة، وإبراهيم الجمل، وقاسم الغمارى، والشيخ قويسم، وسعيد المحجوز وأجازوه وأثنوا عليه.

وتصدى للتدريس، وأخذ عنه عالم كبير، منهم، ولداه مفتى تونس أبو العباس، وقاضى الجماعة أبو عبد الله محمد.
مولده سنة ١٠٧٩، وتوفى سنة ١١٤٦ أو ١١٤٥.

١٢٨٦ - أبو العباس أحمد الريفى السوسى:

العالم الفاضل، الفقيه العمدة الكامل.
قرأ ببلده على الشيخ محمد البوضرى.
ورحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ إبراهيم الشبرخيتى، والشيخ يحيى الشاوى، والشيخ الخرشى.

وعنه جماعة، منهم: ابن أخيه، وهو أيضاً رحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ محمد الزرقاني.

لم أقف على وفاتهما.

مولد صاحب الترجمة سنة ١٠٤٨.

١٢٨٧ - أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي:

الشهير بالوزير السراج.

العالم الفقيه المحدث الأريب، المؤرخ الأملعي الأديب، الكاتب البليغ الماهر، الناظم النائر.

أخذ عن الشيخ محمد فتاة، وأبي الحسن الغماد، ومحمد الحجيج، وسعيد الشريف وغيرهم.

ألف الحلل السندسية، وفي التاريخ الباشي، وقد ألم أبو عبد الله محمد الوزير السراج في تاريخه المسمى بالحلل السندسية بأخبار المولى حسين بن علي باي بلغ فيه إلى سنة ١١٤٢، غير أن الجزء الرابع أحرقه علي باشا لما اشتمل عليه من القصد منه في قيامه على عمه بجبل وسلات فلا يوجد منه الآن عين ولا أثر، ويأتي مزيد كلام عليه في التتمة.

توفي سنة ١١٤٩.

١٢٨٨ - أبو عبد الله الشيخ محمد حمودة البوجادي:

ابن الشيخ بركات، العالم الفاضل، القدوة الكامل، العارف بالله الواصل، شيخ الطريقة والحقيقة.

أخذ عن أبي الفضل المسراتي وغيره.

نشأ في عفة وديانة وفي خدمة الشيخ أبي الحسن الشاذلي بعد أخيه.

مولده سنة ١٠٥٧.

لم أقف على وفاته.

١٢٨٩- أبو الحسن الشيخ على الستارى التونسى:

العالم العلامة، الفقيه المتبحر الفهامة.
تولى الفتيا بالحاضرة، وأخذ عن الشيخ سعيد الشريف، والشيخ محمد الغماد،
والشيخ محمد فتاة، وغيرهم.
مولده سنة ١٠٧٥، لم أقف على وفاته.

١٢٩٠- أبو عبد الله الشيخ محمد جُعَيْط التونسى:

الإمام الفاضل، الفقيه العمدة الكامل العالم العامل.
أخذ عن الشيخ محمد قويسم، وسعيد الشريف، وعبد القادر الجبالى، ومحمد
الغماد وغيرهم.
وحصل على إجازات، وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد، وهو أول من تولى
التدريس بالمدرسة الحسينية وتولى الفتيا.
لم أقف على وفاته.

١٢٩١- أبو عبد الله محمد:

المعروف بالصغير داود، ابن العارف بالله على داود النابلى.
العلامة العارف المستجمع للعلوم والمعارف.
قرأ على والده القرآن، والرسالة، ونبذة من المختصر.
ثم رحل إلى زغوان وقرأ على الشيخ محمد الحجيج.
ثم إلى تونس وأخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالى، وسعيد الشريف، ومحمد
الغماد، ومحمد قويسم، وأحمد الشريف، ومحمد فتاة، وأجازوه.
وحج وأفاد واستفاد، ثم رجع إلى بلده وانتفع به الناس.
وله فى المديح قصائد، وتخميس على البردة.
مولده سنة ١٠٦٧، لم أقف على وفاته.

فرع فاس

١٢٩٢- مسعود بن محمد جَمُوع^(١).

العالم المقرئ الفاضل، المحقق الكامل.

أخذ عن جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن إدريس وهو عن شيخ الجماعة بفاس أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم ابن القاضي.

له تأليف، منها: تأليف في قراءة نافع، وشرح منظومة ابن غازي في طرق نافع العشر، فرغ منه سنة ١١٠٠^(٢).

١٢٩٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائري ثم الفاسي:

الشيخ المعمر الفقيه الأديب، الإمام العالم الصالح الأريب.

أخذ عن أعلام مشاركة ومغاربة، منهم: الشيخ عبد القادر الفاسي، واليوسي، وسعيد قدورة، والأجهوري، والبابلي، والفيشي، وأبو الغيث القشاشي^(٣)، شيوخه نحو السبعين شيخا.

توفي سنة ١١٠٢.

١٢٩٤- أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أبي بكر

الدلائي:

الفقيه العلامة العمدة الفهامة، المتفنن في العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم، الجامع بين العلم والدين، المتأسى بسيرة أسلافه المهتدين.

١٢٩٢- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٩٧، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩١٥.

(١) بتشديد الميم بوزن فروخ (التقاط الدرر، ص ٢٩٧).

(٢) في الموسوعة وفاته سنة ١١١٩.

١٢٩٣- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٦٠، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٠٠.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «القشاش» وصوابه من الموسوعة.

١٢٩٤- من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٦٣، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٢٥.

أخذ عن والده، وأعمامه، والعربي الفاسي، وعبد القادر الفاسي، وأخيه أحمد، وغيرهم.

وعنه أبناءه عبد السلام المتوفى سنة ١١٠٩، وأحمد المتوفى بعده ومحمد. وعبد السلام ابن الطيب القادري، وأخوه العربي، وإدريس المنجرة. توفي سنة ١١٠٣.

١٢٩٥ - وابنه أبو عبد الله محمد بن الشاذلي الدلائي:

الشيخ الفقيه العلامة، المحقق المدقق القدوة الفهامة. كان بارعا في الأدب والإنشاء والتجوير، مع الإتقان والتحرير. أخذ عن والده، وأعمامه، وأبي عمر الغزواني، وعبد القادر الفاسي، وولده محمد.

توفي بفاس سنة ١١٠٧.

١٢٩٦ - أبو العباس أحمد بن العربي:

المعروف بابن الحاج الفاسي. الشيخ الإمام، نخبة الأكابر وبغية الأعلام، الفقيه العلامة النحرير، القدوة الشهير، المتمسك بعري الدين، السالك سنن الأئمة المهتدين. أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي، وأجازته وهو عمده، وأبي زيد ابن القاضي، والقاضي ابن سودة، وميارة، وأحمد بن جلال. وحج ولقى أعلاما كالبابلي، والشيراملسي^(١) وعبد السلام اللقاني، والخرشي، وغيرهم.

١٢٩٥ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٦٩، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٣٧.

١٢٩٦ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٧٣، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٤٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الشيراملي».

وعنه ولده محمد، ومحمد بن عبد السلام بناني، وعبد السلام القادري وشقيقه العربي، وعبد السلام جسوس، ومحمد بن زاكور، وأبو عبد الله المسناوي، وابن رحال، وأبو العباس بن مبارك، وأجازته، وأبو الحسن السقاط وأجازته. استوفى ترجمته تلميذه محمد بن عبد السلام بناني في فهرسته، وإدريس المنجرة في فهرسته أيضاً.

مولده سنة ١٠٤٠، وتوفي سنة ١١٠٩.

١٢٩٧ - أبو عيسى محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي:

العالم التحرير الفقيه العمدة الشهير، المحدث البركة الخبير.

قرأ على والده، وعمه عبد القادر الفاسي، وابن عمهما محمد بن يوسف الفاسي، وغيرهم مما هو كثير، وأخذ عن الشيخ الخصاصي، وصحب العارف بالله محمد بن عبد الله معن وتهدب به.

وعنه جماعة، منهم: الطيب بن محمد الفاسي، ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي، ومحمد بن زاكور، وأجازته إجازة عامة بجميع تأليفه، منها: الدرة الغراء في وقف القراء، وسمط الجواهر الفاخر من مفاخر النبي الأول والآخر، وكفاية المحتاج في خير صاحب التاج، ومطالع المسرات في شرح دلائل الخيرات، واللمعة الخطيرة في مسألة أفعال العباد الشهيرة، والجواهر الصفية من المحاسن اليوسفية، وروضة المحاسن الزهية بمآثر الشيخ أبي المحاسن البهية، وممتع الأسماع في الجزولي وما له من الأتباع، وتحفة أهل الصديقية في الطريقة الجزولية والزروقية^(١)، وداعى الطرب في أنساب العرب، وله فهرسة.

ترجمته خصصت بالتأليف.

مولده سنة ١٠٣٣، وتوفي سنة ١١٠٩.

١٢٩٧ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٧٢، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٤٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجزولية الزرقية» وصوابه من التقاط الدرر.

١٢٩٨ - أبو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد القادري الحسني:

العلامة محيي السنة والملة، وإمام الأئمة الجليلة، شريف العلماء، وعالم الشرفاء. أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وولديه: محمد وعبد الرحمن، والشيخ اليوسى، والعربي الفشتالي، وأحمد بن الحاج، والخصاصى، وأحمد اليمنى، والعارف أحمد بن عبد الله معن، وانتفع به، وغيرهم. له فهرسة.

وعنه أبو العباس أحمد الفلالى، المتوفى سنة ١١٦٥ وولده الطيب. ولد صاحب الترجمة سنة ١٠٥٨، وتوفى سنة ١١١٠.

١٢٩٩ - نور الدين أبو علي الحسن بن مسعود اليوسى:

شيخ مشايخ المغرب على الإطلاق، الإمام الذى وقع على علمه وصلاحه الاتفاق، المتضلع فى العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم. أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وانتفع به، وعبد الملك التَّاجَمُوعِي^(١)، وعبد القادر الفاسى وجماعة.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: أبو العباس أحمد بن مبارك، وأبو سالم العياشى وأبو الحسن النورى، وأبو عبد الله التازى.

له تأليف حسان، وأدعية ورسائل وقصائد، منها: زهر الأكم فى الأمثال والحكم، وتأليف فيما يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه، وقصيدة دالية مدح بها شيخه محمد بن ناصر وشرحها، دالة على رسوخ قدمه فى المعارف والفنون، وحاشية على مختصر السنوسى، وحاشية على كبراه، والقانون فى العلوم، وله محاضرات، وقصيدة دالية^(٢) فى رثاء بيت بنى الدلائى، الذين هم

١٢٩٨ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٧٥، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٤٧.

١٢٩٩ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٥٨، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٠١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «التجمعوى» وصوابه من الموسوعة.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «وقصيدة رائية» وصوابه من المصدرين السابقين.

أولياء نعمته مشهورة مذكورة في محاضراته، وشرف العام والخاص في كلمة الإخلاص، والكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع، بلغ فيه إذا الفجائية، وشرح على الصغرى، وسؤال وجواب في نعيم الجنة، والقول الفصل في تمييز الخاصة عن الفضل، وحاشية على تلخيص المفتاح، وتقييد رد فيه على القراني في تقسيم كلام الله إلى قديم وحادث، ورسالة على قول خليل في مختصره: وخصصت نية الخالف، وديوان شعر، وفهرسة، وغير ذلك.

قدم مكة سنة ١١٠٢ واجتمع بالأعيان والأفاضل ورجع إلى بلده، وبها توفي سنة ١١٠٢^(١).

١٣٠٠ - أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر الفاسي:

الفقيه العالم العلامة، العمدة القدوة الفهامة. أخذ عن والده وعمه وجده وابن عمه المهدي الفاسي، وأبي سالم العياشي وغيرهم.

وأجازه الشيخ الخرشي.

له تأليف، منها: شرح مقدمة جده في الأصول، وتقايد وأجوبة في غاية الإفادة، وفهرسة والده في رفع الأسانيد. مولده سنة ١٠٦٤، وتوفي في حياة والده سنة ١١١٣.

١٣٠١ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ عبد القادر الفاسي:

الفقيه العالم العمدة، الإمام المتفنن المحقق القدوة. أخذ عن والده، وأجازه، والشيخ اليوسي، وابن عم أبيه محمد بن أحمد الفاسي، وابن جلال، وأحمد الزموري الأصغر، وأجازه العربي الفاسي، وإبراهيم

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١١١١» وصوابه من المصدرين السابقين، وقد ذكرناه في وفيات سنة ١١٠٢.

١٣٠٠ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٨٢، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٨٣.

١٣٠١ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٩٢، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٨٩٩.

الميموني، وعبد السلام اللقاني، والبابلي، والخرشي، وغيرهم مما تضمنته فهرسته التي جمعها ابنه الطيب.

رحل الناس إليه وانتفعوا به، وأخذوا عنه، منهم: أحمد ابن الحاج والعربي بردلة، ومحمد والعربي ابنا الطيب القادري، ومحمد المساوي وابنه الطيب، وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد السلام بناني، ومحمد بن قاسم جسوس وأبو الحسن العلمي، وابن زاكور، وأجازته، وأبو الحسن السقاط، وأجازته، ومحمد العلمي مؤلف الأنيس المطرب.

له تأليف، منها: شرح الحصن الحصين لابن الجَزَرِي^(١)، وشرح شواهد ابن هشام، وشرح نظم نخبة ابن حجر في المصطلح، وشرح الراصد لعلم أبيه العربي الفاسي، والمباحث الإنشائية في الجملة الخيرية والإنشائية، ورسالة بديعة في الرد على الشيخ إبراهيم الشهرزوري في مسألة خلق أفعال العباد، وشرح الطالع المشرق في سماء المنطق، لعلم أبيه العربي الفاسي، لم يكمل، ونظم في التوسل بالصحابة، وله تقايد كثيرة في فنون من العلم مفيدة، وفتاوى.

مولده سنة ١٠٤٢ وتوفي سنة ١١١٦.

٢٣٠٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد القسطنطيني^(٢) الشريفي الحسني:

المعروف بابن الكماد.

أحد الأفراد الزهاد، العلامة المتفنن القدوة، النحرير، العمدة، ذو الكرامات الظاهرة، والمزايا الفاخرة.

أخذ بجبل زواوة عن أبي عبد الله محمد المقرئ^(٣)، وعن محمد بن سعيد قدورة، وأبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن وغيرهم، وأجازوه.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجَزَرِي» وصوابه من الموسوعة.

٢٣٠٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٩٣، موسوعة أعلام المغرب ١٩٠١/٥.

(٢) في المطبوع: «القسطنطيني» والمثبت من المصدرين السابقين.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «محمد المغربي» وصوابه من المصدرين السابقين.

ورحل إلى فاس وحصل له بها صيت.
وأخذ عنه الكثير، منهم: محمد بن عبد السلام بناني، وإدريس بن محمد المنجرة.
توفي سنة ١١١٦.

١٣٠٣ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ قاسم بن محمد:

عرف بساسي البوني.
عالمها وصالحها الإمام العلامة، المحقق الفهامة، المحدث الراوية المسند الواعية.
أخذ عن أعلام، منهم: والده، ويحيى الشاوي، والزرقاني، والخرشي،
والشبرخيتي، وخليل اللقاني.
اجتمع به الشيخ عبد الرحمن الجامعي وأخذ عنه وأثنى عليه في رحلته، وقال:
له تأليف تنيف على المائة، بين مختصر ومطول، نظما ونثرا، منها: فتح الباري في
غريب البخاري، والثمار المقتصرة في مناقب العشرة، ونظم عقائد النسفي،
والخصائص الكبرى للسيوطي، والشمائل، ونظم ما اشتمل عليه سنده في الفقه،
وألفية كبرى، وأخرى صغرى في مشيخته.
أخذ عنه جماعة منهم: ابنه: محمد المتوفى سنة ١١١٦.

١٣٠٤ - وأحمد زروق:

المتوفى سنة...^(١) وكانا من أعلام العلماء.
ومن أخذ عن أحمد زروق المذكور: الحسين الورثيلاني^(٢) صاحب الرحلة،
وعبد القادر بن محمد الراشدي القسنطيني المتوفى سنة ١١٩٤، وهذا أجاز الحافظ
مرتضى الزبيدي إجازة عامة.
توفي المترجم له سنة ١١٣٩.

١٣٠٣ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ١/ ١٨٩، ولديه: «بونة في الجزائر، وتسمى الآن
عتابة».

(١) مكان النقط بياض في المطبوع.
(٢) الورثيلاني المتوفى سنة ١١٩٣ هـ، نسبة إلى بني ورثيلان، قبيلة بالمغرب الأوسط بالجزائر،
وقد تحرف في المطبوع إلى: «الورثيلاني» بثناء المثناة.

١٣٠٥ - أما الشيخ أبو العباس أحمد بن علي البوني:

صاحب شمس المعارف، فإنه توفي سنة ٦٢٢.

١٣٠٦ - أبو العباس أحمد بن محمد المسناوي الدلائي:

كان من الأولياء الأكابر والعلماء المشاهير.

أخذ عن والده وأعمامه وغيرهم.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ولده محمد.

توفي سنة ١١١٧.

١٣٠٧ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد السلاسي الفاسي:

العلامة الفقيه الفاضل المدرس العمدة الكامل.

أخذ عن أبي العباس بن الحاج، وعبد السلام القادري، ومحمد بن عبد القادر

الفاسي، ومحمد العربي الفشتالي، وغيرهم.

وعنه أبو العلاء إدريس المنجرة وغيره.

له شرح على أبيات البطليوسي في تصريف الفعل المحذوف الفاء^(١) واللام في

صيغة الأمر.

توفي سنة ١١١٨.

١٣٠٨ - أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور الفاسي:

الإمام الفقيه العالم المشهور، شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ،

ووحيد البلاغة وفريد الصياغة، المتفنن في العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم.

١٣٠٥ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ١/ ١٦٩.

١٣٠٦ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٠٤.

١٣٠٧ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٩٥، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٦٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الياء».

١٣٠٨ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٠٣، موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٣٧.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي، والمهدي الفاسي وأجازه إجازة عامة، وابن الحاج واليوسي، وبردلة، والقسمطيني^(١)، وعبد السلام القادري، وسعيد قدورة، والشيخ محمد بن عبد المومن الجزائري وغيرهم.

له نظم كثير في أنواع من العلم، ومؤلفات مرصعات جزلة العبارة لا يشق فيها أحد غبارة، فمنها: حاشية على الجزرية، وعلى القلائد، سماه: معيار الفوائد، وشرح حفيل على حماسة أبي تمام، في ثلاثة أسفار، سماه: عنوان النفاسة، وديوان شعر سماه الروض الأريض في بديع التوشيح ومنتقى القريض، وشرح على لامية العرب سماه تفريج الكرب، والصنع البديع في شرح الحلية، وشرح على بديعة الصفي الحلبي، وعلى قصيدة ابن مالك في المقصور والمدود، سماه: الجود بالموجود، ونشر أزهار البستان فيمن أجازه بالجزائر وتطوان، وأنفع الوسائل في أبلغ الخطب وأبدع^(٢) الرسائل، والحلة السرياء في حديث البراء، والدرة المكنوزة في تذييل الأرجوزة — يعني أرجوزة ابن سينا في الطب — ومعراج الوصول في شرح الورقات، وفهرسة وغير ذلك.

توفي في المحرم سنة ١١٢٠.

٩٣٠ هـ - أبو عبد الله محمد ابن الولي الكامل عبد الله^(٣) الشريف الحسني الوزاني^(٤) الإدريسي.

العارف بالله الصالح الجاري على ميدان المنافع والمصالح، الكثير الكرامات، المحباب الدعوة.

(١) في المطبوع: «القسنطيني» ومثله في التقاط الدرر، والمثبت من الموسوعة.

(٢) في المطبوع: «أبدع» والمثبت من الموسوعة.

٩٣٠ هـ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٢٩٩، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٣٠.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «أبي عبد الله» وصوابه من الموسوعة ٥ / ١٩٣٠، ومن ترجمته في الموسوعة ٤ / ١٦٦٢.

(٤) في الموسوعة: «دفين وزان: من بلاد مضمودة من الغرب».

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٠٨٩، وهو عن أبي الحسن على الصرصري، عن الحسن بن عيسى المصباحي، عن محمد بن علي الهواري، عن عبد الله الغزواني، عن عبد العزيز التباع، عن الجزولي بسنده إلى الإمام الشاذلي. وعن صاحب الترجمة أخذ من لا يعد كثرة، منهم:

١٣١٠ - ابنه محمد التهامي.

الوارث لسره والخليفة بعده، المتوفى سنة ١١٢٧.

مات صاحب الترجمة^(١) في المحرم سنة ١١٢٠.

١٣١١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله مَعْن:

كان من العلماء العاملين، والأئمة العارفين، والأولياء الصالحين.

أخذ عن والده، وقاسم الخصاصي، وغيرهما.

أفردت ترجمته بالتأليف، وله حفدة أساتذة أفاضل.

مولده سنة ١٠٤٣، وتوفى سنة ١١٢٠.

١٣١٢ - أبو محمد عبد السلام بن أحمد جسوس الفاسي:

الإمام شيخ المعارف والفضائل، وأستاذ الأكابر والأفاضل، وصدر المجالس والمحافل، الصوفي المتفنن في العلوم العامل.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي، وولديه: عبد الرحمن ومحمد، وميارة واليوسي، وأبي العباس [بن الحاج^(٢)] و[بردلة، وأبي سالم العياشي.

وحج وأخذ عن الشيخ سلطان وغيرهم.

وعنه أخذ أعلام، منهم: ولده الأديب الفاضل عبد الله المتوفى سنة ١١٣٦.

١٣١٠ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٤٩.

(١) أي أبو عبد الله الوزاني والد التهامي المذكور.

١٣١١ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٠٠، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٤٠.

١٣١٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٠٦، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٤٢.

(٢) من التقاط الدرر.

له تأليف في الأدعية النبوية.

توفي شهيداً في خبر طويل سنة ١١٢١.

١٣١٣ - أبو العباس أحمد بن محمد بن جابر:

النابلي نسباً، الطرابلسي منشأً وداراً، العارف بالله مربي المريدين، وقرة عيون العارفين، العالم العابد القدوة الورع الزاهد، أثنى عليه الشيخ عبد الله الماروشي في كنوز الأسرار قال: قال لي مرة: يا ولدي، أنا ما عاشرت إنساناً مطيعاً أو سيئاً وسرني مفارقتة.

أخذ عن والده، والشيخ عبد الحفيظ ابن الشيخ محمد الصيد، والشيخ محمد المكئي، والشيخ أحمد بن ناصر الدرعي، ثم قال الشيخ عبد الله المذكور: قرأت عليه كتباً غزيراً من كتب الطريقة والتصوف، ودعا لي بدعوات. وممن أخذ عنه: محمد بن دومة، وعبد الظاهر النابلي. وكان موجوداً في سنة ١١٢٦.

١٣١٤ - أبو العباس أحمد بن عبد القادر التاستاوتي:

الولي الصالح العالم العارف بالله، كان من أكابر أصحاب الشيخ ابن ناصر، ومن حفدة الشيخ أبي عبد الله محمد بن مبارك الزعري. توفي سنة ١١٢٧.

١٣١٥ - أبو العباس الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الولائي:

نسبة لقبيلة بني ولال بالمغرب. الإمام العلامة، المحقق النسابة الفهامة المدقق. أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن عبد الله السوسي، وانتفع به في كثير من العلوم، وانتصب للتدريس على عهد السلطان إسماعيل بقصبة فزانة.

١٣١٤ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣١٠، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٥٤.

١٣١٥ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣١١، موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٥٦.

له مصنفات كثيرة، في فنون شتى، تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع، منها: شرح التلخيص، وشرح خطبة مختصر السعد، وشرح مختصر السنوسى^(١) في المنطق، والمقاصد، والسلم، ولامية الأفعال، وحاشية على المحلى، وشرح جمل الخونجى، ورسالة السيد الجرجاني، وله كتاب سماه: مباحث الأنوار في أخبار بعض الأخيار.

وتوفى في ثانی رجب سنة ١١٢٨ بمكناسة الزيتون.

١٣١٦ - أبو العباس أحمد بن الشيخ محمد بن ناصر الدرعى:

الإمام العمدة الكامل، العالم العامل القدوة الفاضل، صاحب الكرامات الكثيرة، والمناقب الشهيرة.

أخذ عن والده، وورث سره، وكان الخليفة بعده، وقرأ عليه التفسير والحديث وغير ذلك، وعن أبي سالم العياشى، وأجازته، وحج مرات واجتمع بالأفاضل منهم: الشيخ الكوراني، وأجازته.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنا أخيه، وهما: موسى ويوسف، الوارث لسره والخليفة بعده، والشيخ عبد الله السوسى، ومحمد بن عبد السلام بناني، والشيخ عبد الحفيظ.

ألف رحلة في حجته الأخيرة الواقعة سنة ١١٢١ نقل فيها الكثير من رحلة شيخه العياشى وحذا حذوها، وله كتاب الأجوبة، وتأليف في الصلاة على النبي ﷺ.

توفى سنة ١١٢٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «مختصر السنوسى» وصوابه من نشر المثاني في موسوعة أعلام المغرب ١٩٥٦/٥.

١٣١٦ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣١٢، نشر المثاني في موسوعة أعلام المغرب ١٩٦٠/٥.

١٣١٧ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أحمد المعروف بابن الحاج:

الفقيه العلامة الأفضل، العمدة الفهامة الأكمل، القاضي الأعدل.
 تربى في حجر والده وأخذ عنه وانتفع به، وعن الشيخ اليوسى، والشيخ محمد
 ابن عبد القادر الفاسى، ومحمد القسطنطينى^(١) المعروف بالكماد، والعربى بردلة،
 أدرك الشيخ عبد القادر الفاسى وأجازه.
 وعنه أخذ ولده أحمد وغيره.

له أشعار وقصائد، وشرح على فرائض ابن عرفة.
 مولده في حدود نيف وستين وألف، توفى سنة ١١٢٨ أو ١١٢٩.

١٣١٨ - وولده أبو العباس أحمد المذكور:

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء الأذكياء، ومن قضاة العدل.
 أخذ عن والده، وجده، ومحمد بن عبد القادر الفاسى، والمسنوى، وابن
 زكرى، والعربى بردلة.
 وعنه أخذ جماعة.

له حاشية على مختصر ابن عرفة في الفرائض، نحو الربع، وله أشعار وقصائد في
 مدح المصطفى ﷺ.

تولى جميع وظائف والده وجده من القضاء وغيره.
 مولده سنة ١٠٩٤، وتوفى سنة ١١٣٣.

١٣١٩ - أبو العباس أحمد بن محمد الحارثى:

ابن محمد بن عطية السلوى الفاسى، الإمام الفقيه الصوفى الجامع بين العلم
 والعمل.

١٣١٧ - من مصادر ترجمته: نشر الثانى في موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١٩٦١.
 (١) في المطبوع: «القسطنطينى» والمثبت من ترجمته في نشر الثانى في موسوعة أعلام المغرب ٥ /
 ١٩٠١.

١٣١٨ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٢١، نشر الثانى في موسوعة أعلام المغرب ٥ /
 ١٩٧٢.

أخذ عن جده محمد بن عطية، وعلى بن عبد الرحمن الدرعي الشاذلي.
ألّف كتاب التفكير والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض أصحابه الأخيار، وله
سلسلة الأنوار في ذكر طريق السادات الصوفية الأخيار.
توفي سنة ١١٢٩.

١٣٢٠ - أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد بُرْدُلة الفاسي:

إمامها وفقيهاها، وشيخ الجماعة بها، وقاضيه العادل، وأستاذها الفاضل،
خاتمة العلماء المحققين الأفاضل.
أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازته واعتمده، وأبى عبد الله بن سودة
وأضرأهما.
وعنه أبو الحسن الشريف العلمي، والطيب بن عبد السلام القادري، وأبو عبد
الله المسناوي، وأبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني وغيرهم.
له أجوبة ورسائل مفيدة.
مولده سنة ١٠٤٢، وتوفي سنة ١١٣٣.

١٣٢١ - أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن علي القادري:

الفقيه العلامة، الشيخ الصالح النسابة الفهامة.
أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي، وأجازته، والشيخ اليوسى، والخصاصى،
وأحمد بن عبد الله معن، وانتفع به.
وحج وأقام بمصر سنين، وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني، والشيخ الخرشي.
ألّف رحلة حافلة استوعب فيها أحوال شيخه المذكور.
وله نظم جيد، وأجوبة في علم التاريخ وغيره.
مولده سنة ١٠٥٠، وتوفي سنة ١١٣٣.

١٣٢٠ - من مصادر ترجمته: نشر المثنى في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٧٣.

١٣٢١ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣١٩، نشر المثنى في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٦٩.

١٣٢٢ - أبو عبد الله محمد بن أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي:

الفقيه العالم العامل المتفنن المسند الزكي الفاضل.

أخذ عن جده وانتفع به، وأجازه إجازة عامة، وعن عمه محمد ولازمه، وأخذ عن أبيه وبه تخرج وأجازه، وأبى سالم العياشي، والخرشي، والزرقاني. وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه أبو مدين، وقرينه أبو حفص عمر الفاسي، ومحمد بن عبد السلام بناني، ومحمد بن أحمد القادري وغيرهم. له تأليف، منها: كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب ﷺ، والكوكب الزاهر في سير المسافرين، وفهرسة حافلة سماها المنح البادية في الأسانيد العالية. مولده سنة ١٠٥٨، وتوفي سنة ١١٣٤.

١٣٢٣ - أبو عبد الله محمد الشهير بالمسناوي:

ابن أحمد بن محمد الملقب بالمسناوي، ابن محمد بن أبي بكر الدلائي. شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، وخاتمة المحققين، وقُدوة الموفقين، شيخ الجماعة وعمدة المفتين.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، وعم أبيه محمد المرباط، وعبد القادر الفاسي وأجازه إجازة عامة وولده محمد^(١) وعبد الرحمن، والشيخ البوسي، وعبد السلام القادري وأخيه العربي، وأبى عبد الله القسطنطيني^(٢) وأبى العباس أحمد ابن الحاج، وهما عمدته، وعبد الملك السجلماسي التاجموني^(٣)، وغيرهم.

١٣٢٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٢٣، نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٧٤.

١٣٢٣ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٢٧، نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٩٨٠.

(١) في المطبوع: «أحمد» والمثبت من التقاط الدرر.

(٢) في المطبوع: «القسطنطيني» ومثله في التقاط الدرر، والمثبت من الموسوعة.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «التجمعوتي» وصوابه من الموسوعة.

وعنه محمد الشرقى، ومحمد جسوس، ومحمد اليفرنى مؤلف نزهة الحادى،
ومحمد العلمى مؤلف الأنيس المطرب، وأحمد بن مبارك، وأجازة إجازة عامة،
ومحمد ميارة الصغير، ومحمد بن حمدون بنانى، وولد عمه ابن عبد السلام بنانى،
وابن زكرى، وجماعة.

له تأليف، منها: جهد المقل القاصر فى نصرة الشيخ عبد القادر، ونتيجة
التحقيق فى أهل النسب الوثيق، والقول الكاشف عن أحكام الاستنابة فى
الوظائف، ونصرة القبض والرد على ما أنكر مشروعيته فى صلاتى النفل والفرض،
وصرف الهمة إلى تحقيق معنى الذمة، وله أجوبة كثيرة وتقاييد مفيدة فى أنواع
مختلفة لو جمعت لكانت مجلداً، وتقارير على المختصر.

ترجمته خصها بعض العلماء بالتأليف.

مولده سنة ١٠٧٢، وتوفى سنة ١١٣٦.

ولما مرض نظم قصيدة يتضرع فيها إلى الله تعالى فى الرحمة والرضوان والقبول
والغفران، وأوصى أن يشيع هو بها، وقد جرى العمل بفاس بقراءتها عند تشييع
الميت من داره إلى القبر، وهى أربعون بيتاً مستهلها:

يا رب عطفاً على مسيء	قد ساقه القوم إلى المقابر
فجاء فرداً بغير زاد	وخلف الأهل والعشائر
تعاضم الذنب منه جدا	وسود الصحف بالكبائر
فضاق ذرعاً بما جناه	وليس يرجو سواك غافر
فحقق الظن فيك فضلا	فأنت عند الرجاء حاضر

١٣٢٤ - أبو عبد الله محمد، المعروف بابن الفقيه:

العلامة الألعى النبیه، كان من أرسخ المحققين فى علم الطريقة، وأثبت العارفين
فى سير الحقيقة، متفتناً فاضلاً أصولياً عارفاً بالله كاملاً.

أخذ عن الشيخ عبد الله الوزانى وغيره.

وعنه أخذ داود التواتى، وأبو القاسم اليازغى، وعبد الله بن يَخْلَف، وعبد
الهادى بن إدريس الكتانى.

له تأليف فى سر النقطة، وآخر سماه شمس القلوب فى معرفة علام الغيوب.
ترجمته واسعة أفردھا بالتأليف تلميذه العلامة عبد الله بن يَخْلَف المذكور،
المتوفى سنة ١١٦٢، والعارف بالله الكامل عبد الله بن أبى طالب المذكور، المتوفى
أواخر القرن الثانى عشر.
توفى صاحب الترجمة سنة ١١٣٦.

١٣٢٥ - أبو الخيرات مصطفى بن عبد الله بن موسى الدلاصى^(١).

من بلد قريب من مازونة.
الإمام الفقيه العلامة، المحقق العمدة الفهامة، المؤلف المدقق.
أخذ عن شيوخ مازونة ومصر، منهم: الخرشى، والزرقاتى.
له حاشية على شرح الشمس التتائى على المختصر، غاية فى الجودة والنبيل.
توفى سنة ١١٣٦ عن نيف وتسعين سنة.

١٣٢٦ - شيخ الجماعة أبو العلاء إدريس بن محمد الحسنى الإدريسي:

المعروف بالمنجرة^(٢).

الإمام العلامة، الفقيه المقرأئ الأستاذ المحقق الفهامة.
أخذ عن أبى عبد الله محمد الهوارى، وأبى العباس أحمد بن ناصر، وغيرهما من
أهل المشرق والمغرب، ذكرهم فى فهرسته المسماة: بعذب المواريد فى الأسانيد.
وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وأجازه، وغيره.
له تأليف وتقايد شتى فى علم القراءات نظماً ونثراً وغيره.
توفى سنة ١١٣٧.

١٣٢٥ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤٣٥.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الرماسى» وصوابه من التقاط الدرر للقادرى، ولديه: «ورأيت له
حاشية على صغرى السنوسى وفيها نسب نفسه «بالدلاصى» وفى الروض المعطار: دلاص:
من البلاد المصرية فى الضفة الشرقية من معظم النيل».

١٣٢٦ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٣١.

(٢) فى هامش التقاط الدرر: «إدريس المنجرة هو المعروف بالمنجرة الكبير، لاحتفاف والده
النحارة».

١٣٢٧- أبو علي الحسن بن رحال المعداني:

الإمام العلامة الفضال، الفقيه النظار، خاتمة العلماء المحققين الأخيار، كان من أهل الفضل وقضاة العدل.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي، والقاضي ابن سودة، والمجاصي واليوسى وغيرهم، وعنه: الشاذلي^(١)، وابن عبد الصادق وجماعة.

له شرح حافل على مختصر خليل من النكاح في ستة أسفار، كاد أن يحتوي على جميع نصوص المذهب، وله حاشية على شرح ميارة على التحفة، واختصار شرح الشيخ الأجهوري على مختصر خليل، وبيتمة العقدين في منافع اليمين، وتأليف في الأدعية، ورفع الالتباس على الخماس في المزارعة، والإرفاق في مسائل الاستحقاق، وغير ذلك.

توفي سنة ١١٤٠.

١٣٢٨- أبو العباس أحمد بن سليمان:

العلامة المتبرك به.

صاحب التأليف العديدة، والتقاييد المفيدة.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي، وولده الطيب^(٢)، ومحمد القسطنطيني^(٣)، وعبد السلام القادري، وغيرهم.

توفي سنة ١١٤١.

١٣٢٧- من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ٣٣٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «التادلي» وصوابه من الموسوعة ٥/ ٢٠٠٣، ومن ترجمته في نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٧٠، وفي النقاط الدرر، ص ٤٢٢ ترجمته «محمد الملقب البكري بن محمد الشاذلي البكري الدلائي، ت سنة ١١٦٤».

١٣٢٨- من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ٣٤٤، نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠١٦.

(٢) حدث هنا اضطراب في النص، والتعديل بناء على ما ورد في المصدرين السابقين.

(٣) في المطبوع: «القسطنطيني» ومثله في النقاط الدرر للقادري، وقد آثرت ما ورد في نشر الثاني للقادري في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠١٦، ومن ترجمته أيضاً في نشر الثاني في الموسوعة ٥/ ١٩٠١، وفيات ١١١٦.

١٣٢٩ - أبو عبد الله محمد الصغير بن محمد بن عبد الله اليفرنى:

الفقيه المحدث العلامة، الأديب المؤرخ الفهامة.
أخذ عن أبي العباس الحلبي، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، ومحمد المسناوى وغيرهم.

له تأليف، منها نزهة الحادى.
توفى بعد الأربعين ومائة وألف^(١).

١٣٣٠ - أبو عبد الله محمد السنوسى المنصورى:

الفقيه العلامة الفاضل، الإمام العمدة القاضى العادل.
أخذ عن الشيخ أحمد بن ناصر وغيره.
له شرح على مختصر الشيخ السنوسى فى المنطق وشرح على كبراه.
توفى سنة ١١٤٢.

١٣٣١ - أبو عبد الله محمد بن إدريس العراقى:

العالم الجليل، المشهور بالنباهة والتحصيل، عالم الشرفاء، وشريف العلماء.
أخذ عن جماعة، منهم: عبد السلام القادري، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، وهو عمدته.
وعنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الفاسي، وعبد الهادى العراقى، ومؤلف الأنيس المطرب، وأبو حفص عمر الفاسي، وبينه وبين أبي عبد الله المسناوى صلة وأسئلة وأجوبة.

١٣٢٩ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤٣٨.

(١) فى التقاط الدرر: «مات صاحب الترجمة فى حدود عام ١١٥٠» وبهامشه: «وجميع من ترجموا له اختلفوا فى تاريخ وفاته ما بين ١١٤٠هـ، و ١١٥٦هـ، والمؤكد كما ذكر أنه توفى فى أواخر عام ١١٥٢هـ أو ١١٥٣هـ، بناء على حقيقة أنه استعار كتاباً من خزانة جامع ابن يوسف سنة ١١٥٢هـ، كما ذكر ذلك ابن سودة فى دليل مؤرخ المغرب».

١٣٣١ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٥٣، نشر الثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٢٤.

له تقايد كثيرة في النحو.

توفي سنة ١١٤٢.

١٣٣٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن زكري:

الإمام العلامة الفقيه النبيه الفهامة المتفنن في العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم، أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وانتفع به، وأحمد بن العربي بن الحاج، وأبي عبد الله محمد المسناوي، وميارة الصغير وغيرهم. وعنه الشيخ محمد جسوس وغيره.

له مؤلفات وأجوبة عديدة، منها: شرح فريدة السيوطي، وشرح النصيحة، والحكم العطائية، وشرح الشمائل، وحواشي على البخاري، وشرح الصلاة المشيشية، والقواعد الزروقية، والهمزية التي عارض فيها همزية البوصيري، وحاشية على توضيح ابن هشام لم تكمل، وتفسير على مواضع من القرآن، وغير ذلك، وكلها غاية في التحقيق، ولكل من الشيخين عبد المجيد المنالي، وأحمد بن عبد السلام بناني تأليف مستقل في التعريف به. توفي سنة ١١٤٤.

١٣٣٣ - أبو عبد الله محمد^(١) بن محمد:

وقيل: ابن أحمد بن محمد بن أحمد ميارة. المعروف بميارة الصغير.

العالم التحرير، العمدة المحقق الشهير، له تحقيق في العلوم العقلية، ودراية تامة في العلوم النقلية.

١٣٣٢ - من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ٣٥٦، نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٥ / ٢٠٣٣.

١٣٣٣ - من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ٣٥٦، نشر الثاني في الموسوعة ٥ / ٢٠٤٤.
(١) محمد — بفتح الميم كما قيده القادري في نشر الثاني.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي وأجازه، واعتمد على ولده محمد، وعلى الشيخ بردلة ولازمهم.
وعنه الشيخ جسوس، ومحمد بن زكري، وغيرهما.
توفي سنة ١١٤٤.

١٣٣٤ - أبو محمد عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي الفاسي:

الإمام العمدة، الفقيه النبيه القدوة، كان بدرًا يُستضاء به في المدلهمات، وحصنا يستند إليه في المهمات.
أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي، والقاضي بردلة، والشيخ المسناوي وغيرهم.
وعنه ولده أبو حفص عمر وغيره.
توفي سنة ١١٤٦.

١٣٣٥ - أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب الوزير الغسلاني الفاسي:

الفقيه العالم الكبير، الصوفي الأريب، المؤلف الشهير.
أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الله معن، وانتفع به وغيره.
له تأليف جامعة مفيدة، منها: حاشية على الكلاعي، وشرح الهمزية، وشرح البردة، وجلاء القلب القاسي، بمحاسن المهدي الفاسي، ولامية ذكر فيها الشيخ أحمد المذكور وشرحها، وشرح الحزب الكبير للإمام الشاذلي، وشرح الصلاة المشيشية، وعوارف المنة فيمن شهد له بالجنة، ورسالة في التعريف بالشيخ عبد السلام القادري، وأخرى في التعريف بالشيخ المسناوي، وقصيدة في المدح النبوي وشرحها، وغير ذلك.
توفي سنة ١١٤٦.

١٣٣٦ - أبو العباس أحمد بن علي^(١) الشدادى القاسى:

العالم الكبير، المتبحر فى النحو والفقه والحديث والتفسير، صدر المحافل فى جمع الأفاضل، المرجوع إليه فى النوازل، المحتج بما يقوله إذا خفيت الدلائل. تولى قضاء فاس والإمامة والخطابة بجامع القرويين. له فتاوى كثيرة، وشرح على لامية الزقاق، وتقييد على تحفة ابن عاصم. توفى سنة ١١٦٣^(٢).

١٣٣٧ - أبو الحسن علي بن علي الشريف العلمى:

الفقيه النبيه العلامة الفاضل، المحقق المطالع البارع فى الأحكام والنوازل. أخذ عن والده، والشيخ عبد القادر القاسى، ومحمد العربى بردلة، وغيرهم.

١٣٣٦ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤١٤، نشر الثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٦١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «محمد» وصوابه من المصدرين السابقين.

(٢) فى المطبوع: «سنة ١١٤٦» وفيه كذلك: «قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر القاسى (ت ١١١٦) وقد آثرت التاريخ المثبت هنا عن القادرى، إذ هو أحرص الناس على ضبط تاريخ وفاة شيخه، وبناء عليه حصل تعديل فى بعض مكونات الترجمة تتسق مع تاريخ الوفاة.

هذا وقد جاء فى هامش التقاط الدرر للقادرى: «وقد اختلفت المصادر فى تاريخ وفاته، كما اختلفت فى ذكر أبيه واسمه، فالبحوى فى الفكر السامى، سماه: أحمد بن محمد، وأرخ وفاته بتاريخين هما ١١٤٠هـ و ١١٤٦هـ، ومحمد بن مخلوف فى شجرة النور الزكية، أدرجه بنفس الاسم، وأرخ وفاته بعام ١١٤٦، وأما الأستاذ عبد الوهاب التازى فقد أرخ وفاة الشدادى بعام ١١٤١هـ، وسماه: على بن أحمد، رغم أنه اعتمد سلوة الأنفاس، والأصوب ما ذكره القادرى المعاصر له، وبذلك تكون وفاة القاضى أحمد الشدادى، على أوثق الروايات فى سنة ١١٦٣.

كما جاء لدى القادرى (ت ١١٨٧هـ) فى نشر الثانى وفيات سنة ١١٦٣ فى الموسوعة ٦/ ٢١٦١ - ٢١٦٢: «أذكرته وصحبته وأنا مع والدى حيث كان يقرأ عليه».

قلت: وكان حق هذه الترجمة أن تتأخر تبعا لتقسيم الطبقات لدى المؤلف، ولكن وضعها هنا فى هذه الطبقة كان نتيجة خطأ وقع فيه المؤلف.

ألف النوازل المشهورة بنوازل العلمى.

لم أقف على وفاته.

١٣٣٨ - أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد الشريف العلمى الوزائى:

العالم اللوذعى الماهر، الفقيه الأملعى، الأديب الشاعر.

أخذ عن والده، والشيخ أحمد المسناوى، وابنه محمد، ومحمد بن عبد القادر الفاسى، والعربى بردلة، وابن رحال، وابن زكرى وجماعة.

ألف الأنيس المطرب.

لم أقف على وفاته، ثم وقفنا على وفاته وكانت سنة ١١٣٥^(١).

١٣٣٩ - حمزة ابن الشيخ سالم العياشى:

من بيت معروف بالعلم والفضل، العالم الكامل، القدوة الزكى الفاضل.

أخذ عن والده وأجازاه الشيخ عبد القادر الفاسى إجازة عامة.

وعنه قريبه الشيخ أبو زيد عبد الرحمن العياشى، وعبد السلام المعروف بالعالم من أحفاد الشيخ عبد السلام الأسمر.

لم أقف على وفاته^(٢).

١٣٤٠ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العياشى:

الفقيه الفاضل، القدوة العالم العامل.

أخذ عن الشيخ حمزة العياشى وغيره.

له شرح على الوظيفة الزروقية.

لم أقف على وفاته.

١٣٣٨ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ٣٢٦، نشر الثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥ / ١١٣٥.

(١) فى المطبوع: «سنة ١١٣٤» والمثبت من المصدرين السابقين.

١٣٣٩ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣١٣، نشر الثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٥ /

١٩٦٢.

(٢) فى المصدرين السابقين: «توفى سنة ١١٣٠».

١٣٤١ - أبو الحسن علي بن أحمد الحرّيشي^(١):

الإمام العارف بالله، خاتمة المحققين، والعلماء العاملين، المسند المحدث الرجال، العمدة المفضل.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ عبد القادر الفاسي، وابنه محمد، وأبو سالم العياشي، واليوسى، والخرشي، والزرقاتي.

وعنه جلة، منهم: جسوس، وأحمد بن مبارك، وعمر الفاسي، وأحمد المكودي، وأبو العلاء الحافظ العراقي.

له مؤلفات، منها: شرح الموطأ، وشرح مختصر خليل، وشرح عقيدة أبي الحسن النوري، وشرح الشفا، وشرح نظم ابن زكري التلمساني. وله فهرسة وغير ذلك.

مولده سنة ١٠٤٢، وتوفي بالمدينة المنورة سنة ١١٤٥^(٢).

١٣٤٢ - أبو عبد الله محمد بن علي الشريف الجعدي:

الرضي الأرضي، الفاضل العالم العامل.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، وناوله فهرسته المسماة بالمنح البادية بعد قراءتها عليه، وأجازه بجميع ما فيها، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وحديث الضيافة بالأسودين، ولقنه وشابكه وناوله السبحة وناوله أوائل الكتب الستة، وأوائل الموطأ، وغير ذلك من الكتب، وألبسه الخرقة وذلك سنة ١١٣٣.

لم أقف على وفاته.

١٣٤١ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٥٩، نشر المثنى في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٥٠.

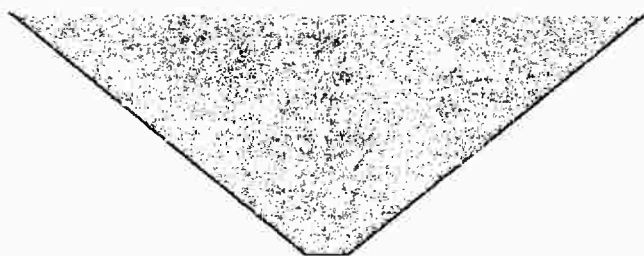
(١) قيده القادري: «بضم أوله وفتح ثانيه فياء تحية ساكنة على صيغة المصغر بياء النسب».

(٢) في المطبوع: «توفي بعد سنة ١١٢٠» والمثبت من المصدرين السابقين في وفيات سنة ١١٤٥.

وفي هامش التقاط الدرر: «ولد بفاس في حدود ١٠٤٢هـ، وانتقل إلى المدينة المنورة وبقي بها إلى أن توفي في غرة جمادى الأولى ١١٤٣هـ، وذلك حسب رواية: المرادي، وهي الأصح، أما القادري فقد أجل وفاة الحرّيشي إلى سنة ١١٤٥هـ».

الطبقة الرابعة والعشرون

فرع مصر



١٣٤٣ - أبو عبد الله محمد صلاح الدين البرلسي:

الشهير بشلي.

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، النبيه المتقن المتبحر المتفنن.

أخذ عن النفراوى وغيره.

وروى عن البصرى، والنحلى وعنه أخذ الأشياخ المعترفون.

توفى فى صفر سنة ١١٥٤.

١٣٤٤ - أبو عبد الله محمد بن محمد الفلانى الكشناوى^(١) السودانى:

الإمام العلامة الوحيد، البحر الخضم الفريد، روض العلوم والمعارف، وكنز الأسرار واللطائف، كانت له يد طولى فى جميع العلوم، ومعرفة تامة بدقائق الأسرار والأنوار.

تلقى العلوم والمعارف ببلده على جلة، منهم: الشيخ محمد بن سليمان بن محمد النوالى البرناوى، والشيخ محمد فودو^(٢)، ومعناه الكبير وبه انتفع، قرأ عليه كتباً كثيرة فى فنون شتى.

ورحل للحج ومرّ فى رحلته بعدة ممالك، واجتمع بملوكها وعلمائها، واستفاد وأفاد، وألف فى ذلك رحلته.

وله تأليف فى فنون من العلم، منها: بلوغ الأرب من كلام العرب فى النحو.

توفى بمصر سنة ١١٥٣^(٣).

١٣٤٣ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١ / ٢٧٠.

١٣٤٤ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١ / ٢٧١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الكشناوى» وصوابه لدى الجبترى الذى ينقل عنه المصنف.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «جودو» وصوابه لدى الجبترى.

(٣) فى المطبوع: «١١٥٤» والمثبت لدى الجبترى الذى ينقل عنه المصنف.

١٣٤٥ - أبو العباس أحمد بن عيسى العماوى^(١):

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، أستاذ المحققين، وصدر المدرسين.
أخذ عن الشيخ عبد الرؤوف البشبيشى، والشيخ منصور المنوفى، والشيخ أحمد
النفراوى، والشيخ محمد الزرقانى.
ولما توفى الشيخ الشيراملى تصدر للإقراء فى محله وانتفع به خلق.
توفى سنة ١١٥٥.

١٣٤٦ - أبو محمد عبد الخالق بن ولى^(٢):

الأستاذ الكبير، والعلم الشهير، قطب زمانه، وفريد أوانه.
كان على قدم أسلافه الكرام، صاحب كرامات ساطعة، وأنوار مشرقة لامعة.
توفى فى ذى الحجة سنة ١١٦١.
وتولى بعده [فى]^(٣) خلافتهم الشيخ محمد أبو الإشراق^(٤) بن وفى المتوفى سنة
١١٧١^(٥).

١٣٤٧ - أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد:

عرف بالصباغ الزيرى الإسكندرى.
نزىل مصر، الإمام الفقيه المحدث، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق
والرسوخ، خاتمة المسنين والعلماء العاملين، كان متبحراً إماماً فى كثير من
الفنون.

١٣٤٥ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١ / ٢٧٠.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «العماوى» وصوابه من المصدر السابقين.

١٣٤٦ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١ / ٢٨١.

(٢) كتب أمام هذا الاسم بهامش ص ١٦٥، طبعة بولاق، قوله: «وفى» يكتب بالياء، كما نص

عليه العلامة الزرقانى على المواهب». اهـ. ويكتب فى أيامنا هذه «وفا».

(٣) التكملة لدى الجيرتى.

(٤) تحرف فى المطبوع إلى: «الاشراف» بالفاء، وصوابه لدى الجيرتى.

(٥) عجائب الآثار ١ / ٢٨١ وانظر ترجمته ٢ / ٣٦٣.

١٣٤٧ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١ / ٢٨٣.

أخذ عن جلة فيهم كثرة، منهم: محمد الزرقاني، وأحمد بن غنيم النفراوى، وسليمان الشبرخيتى، وأبو العز العجمى، ويحيى الشاوى، وعبد الوهاب الشتوانى، وتاج الدين القلعى، وإبراهيم الفيومى، وأجازة عامة بما تضمنه ثبته من المؤلفات مسندة إلى مؤلفيها فى فنون شتى، وهى القراءات والحديث والسير والتفسير والفقه والكلام والنحو واللغة والبلاغة.

وهو عن الخرشى، وعبد الباقي الزرقاني بسندهما.

وأخذ المترجم أيضاً عن محمد بن عبد القادر بسنده، وعن الشيخ محمد زيتونة التونسى حين قدم الإسكندرية وأجازة كما أجازة جاز الله الشيخ عبد الله بن سالم البصرى وأخذ عنه جميع مروياته متصلة السند فى فهرسة حافلة.

وألّف شرحاً على الاجرومية.

أخذ عنه الشيخ محمد بنانى، والشيخ عبد الوهاب العفيفى، والشيخ محمد بن عيسى الزهار، والشيخ محمد بن عبد الهادى مدينة، والشيخ عمر بن عبد الصادق الششتى، وأجازهم إجازة عامة بما فى فهرسته توفى سنة ١١٦٢.

١٣٤٨ - أبو النجا سالم بن محمد النفراوى:

الضرير المفتى العلامة النحرير.

كان مشهوراً بمعرفة فروع المذهب مع استحضر عجيب، وكانت حلقة درسه أعظم الحلق، وعليه مهابة وجلالة.

أخذ عن الشيخ أحمد النفراوى الفقه، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الزرقاني، ومحمد البابلى.

توفى فى صفر سنة ١١٦٨.

وكانت جنازته مشهودة حضرها الشيخ الحسين الورثياني^(١) صاحب الرحلة.

١٣٤٨ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٣٢١.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الورثياني» بتاءين.

١٣٤٩ - داود بن سليمان الشرنوبى الخربتاوى:

الإمام العمدة، الفاضل الفقيه القدوة، العالم العامل.
أخذ عن الشيخين محمد الزرقانى، والخرشى وطبقتهما، ألحق الأحفاد
بالأجداد، وانتفع به الكثير.
مولده سنة ١٠٨٠، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ١١٧٠.

١٣٥٠ - القطب المعمر أبو محمد عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد^(١)

ابن حجازى بن عبد القادر المرزوقى العفيفى البرهانى:

الإمام العلامة، القدوة الفهامة، العالم العامل، العارف بالله الواصل، صاحب
الكرامات الظاهرة، والأنوار الساطعة الباهرة، نشأ بمنية عفيف^(٢)، إحدى قرى مصر.
أخذ عن الشيخ سالم النفراوى، والشيخ أحمد الصباغ لازمه وانتفع به،
وأجازه مولاى أحمد التهامى، حين قدم مصر بالأحزاب الشاذلية، والشيخ
مصطفى البكرى بالخلوتية.

وحج ولقى بمكة الشيخ إدريس اليمانى وأجازه، ورجع إلى مصر ولازم الشيخ
البلبدى وانتفع به.

وعنه روى جماعة من أفاضل عصره، منهم: الشيخ محمد الصبان، والشيخ
محمد مرتضى، والشيخ محمد بن إسماعيل النفراوى، وسمعوا عليه صحيح مسلم،
والشيخ مدينة والشيخ الورثيلى^(٣)، وله أتباع كثيرون منتشرون وأنجبوا.

توفى فى صفر سنة ١١٧٢، وكانت جنازته غاية فى الاحتفال وقبره مزار
عظيمة.

١٣٤٩ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٣٥١.

١٣٥٠ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٣٦٤.

(١) فى المطبوع: «عبد الوهاب بن سليمان» والمثبت لدى الجيرتى الذى ينقل عنه المصنف.
(٢) فى المطبوع: «ولد بعفيف» والمثبت لدى الجيرتى الذى ينقل عنه المصنف، ومنية عفيف:
قرية قديمة، اسمها الأصل «منية عفيف» وبه وردت فى المصادر العربية، ثم حرف اسمها من
«منية عفيف» إلى: «ميت عفيف» فورد به فى تاريخ ١٢٢٨هـ، وهى إحدى قرى مركز
منوف، محافظة المنوفية (رمزى: ق ٢، ج ٢، ص ٢٢٤).

(٣) تحرف فى المطبوع إلى: «الورثيلى» بتاءين.

١٣٥١ - أبو الحسن علي بن خضر بن أحمد العمروسي:

الإمام العلامة، الفقيه النبيه الفهامة.

أخذ عن جلة، منهم: السلموني، ومحمد الزرقاني، والشهاب النفراوي.
ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة، واختصر المختصر الخليلي في نحو الربع، ثم
شرحه، كان مقبلاً على شأنه.
توفي سنة ١١٧٣.

١٣٥٢ - أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي:

الشهير بالبيدي.

شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، الفقيه المحدث المسند الراوية،
المتفنن في كثير من العلوم.
أخذ عن أعلام، منهم: محمد الزرقاني، وأحمد النفراوي، وإبراهيم الفيومي،
وأجازوه.
وتمهر ولازم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني، فراج أمره واشتهر ذكره
وحسن اعتقاد الناس فيه، وانكبوا على تقبيل يده.
أخذ عنه أئمة أعلام كالصعيدى، والدردير، وعلي بن صادق^(١)، وألحق
الأصاغر بالأكابر.

قال الأمير: هو شيخنا وشيخ مشايخنا، من أفاضل العلماء.

من تأليفه حاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني.

مولده سنة ١٠١٦، ولم يزل مقبلاً على شأنه مواظباً على إملاء الحديث
كصحيح البخاري، ومسلم، والموطأ، والشفاء، والشمايل^(٢) حتى توفي في رمضان
سنة ١١٧٦.

١٣٥١ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٣٦٣.

١٣٥٢ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٤٢٠.

(١) في المطبوع: «علي بن عبد الصادق» والمثبت لدى الجبوتي ٢ / ٥٩٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الشامل» وصوابه لدى الجبوتي.

١٣٥٣- أبو المودة خليل بن محمد المغربي:

التونسي الأصل المصري المولد والقرار.
الإمام الفقيه المحقق، العمدة المحدث المسند المدقق، القدوة.
ولد بمصر ونشأ على عفة وصلاح، وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم،
فأدرك منها المروم.

وحضر درس البليدي، والملوى وغيرهما من فضلاء الوقت إلى أن استكمل
هلال معارفه وأبدر، وفاق أقرانه في التحقيقات واشتهر، وكان حسن الإلقاء
للعلوم والتقرير والتحرير، جيد الذهن إماما في المعقولات، حلالا للمشكلات،
وانتفع به الكثير.

له مؤلفات، منها: شرح المقولات العشر، مفيد جدًا له، ثبت.
مات في المحرم سنة ١١٧٧.

١٣٥٤- أبو عامر أحمد النفراوى:

الإمام العلامة مفيد الطالبين، وقدوة العلماء العاملين.
أخذ عن جلة، منهم: النفراوى، والبليدي، والطحلاوى، والملوى، والحفنى،
وبرع في المعقول والمنقول، ودرّس وأفاد وأجاد وانتفع به الطلبة.
توفي سنة ١١٨١.

١٣٥٥- أبو حفص عمر بن على بن يحيى الطحلاوى الأزهرى:

الإمام الثبت العلامة، الفقيه المحدث الأستاذ الفهامة.
تفقه بالشيخ سالم النفراوى، وأخذ عن أبي الحسن على بن أحمد الحريشى
الفاسى، والشهابين: البابلى والعمادى^(١)، والبليدي.

١٣٥٣- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٤٢٤.

١٣٥٤- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٤٨٢.

١٣٥٥- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢/ ٤٥٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «العمارى» بالراء.

وتمهر في فنون، ودرس بالأزهر، واشتهر أمره وطار صيته، وتوجه إلى دار السلطنة في مهم وقبول بالإجابة، وألقى هناك دروساً في الحديث. وأخذ عنه أكابر العلماء وأجاز الأشياء. كان مشهوراً بحسن التقرير، وعذوبة البيان، وجودة الإلقاء، وكان للناس فيه اعتقاد، ولكلامه وقع في النفوس، وعليه هبة ووقار. توفي في صفر سنة ١١٨١.

١٣٥٦ - أبو محمد عبد الحمى بن أحمد بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسي:

الشيخ الإمام الصالح العمدة، العلامة القدوة. أخذ عن خليل اللقاني، ومحمد الزرقاني، ومحمد الخرشى، والبصرى، والنخلى، وعلى الطولوني. وعنه جماعة. توفي في شعبان سنة ١١٨١.

١٣٥٧ - نور الدين أبو الحسن علي بن محمد العربي الفاسي المصري:

الشهير بالسقاط. الإمام المفضل العالم القدوة الرّحّال، المحدث الراوية، ذو الأسانيد العالية، والأنفاس الذاكية.

روى الموطأ من عدة طرق، منها: طريق الشيخ محمد الزرقاني بسنده، والشيخ محمد بناني، عن محمد بن عبد القادر الفاسي بسنده، وروى البخاري من عدة طرق، منها: طريق ابن سعادة، رواه عن أحمد ابن الحاج عن عبد القادر الفاسي عن والده، عن جده يوسف، والمنجور، والقصار ثلاثتهم عن اليسيتي، عن سقين، عن أحمد زروق وابن غازي، كلاهما عن القوّري، عن أبي عبد الله الغساني، عن

القاضي محمد ابن الشيخ أحمد الغماز، عن الطبري، عن أبي الحسن بن خيرة، عن أبي عبد الله محمد بن سعادة المذكور، عن أبي علي الصدقي، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر الهروي، عن المستملي والمروزي، كلاهما عن أبي عبد الله الفربري، عن الإمام البخاري.

قال في المنح البادية في الأسانيد العالية، نقلا عن جده أبي البركات الشيخ عبد القادر الفاسي: إن رواية ابن سعادة أفضل من الروايات التي عند ابن حجر، وابن حجر لم يعثر عليها وهي المعتمدة عندنا بالمغرب، المسلسلة بالمالكية، وبهذا السند روى تأليف ابن عساكر، وروى المترجم أيضاً عن الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ الغرقاوي المالكي، عن النور الأجهوري بسنده.

وروى سنن أبي داود، وسنن النسائي، والمواهب اللدنية، عن الشيخ محمد الزرقاني بسنده إلى مؤلفيها.

والأربعين النووية، والحديث المسلسل بالسبحة، وبقوله: أشهد بالله وأشهد الله، والمسلسل بأن أحبك ويوم العيد، ويوم عاشوراء، والقبض على اللحية، والحزب الكبير للشاذلي، وتأليف السنوسي، جميع ذلك متصل السند. وسمع البصري والنخلى وأجازه، وعلى بن عبد السلام^(١) التطاوي، وأجازه بالصحيح والمنح البادية وبسائر المسلسلات.

وقرأ على محمد القسنطيني وابن زكري.

وروى حديث الرحمة عن الشيخ مصطفى البكري.

واجتمع به الشيخ محمد مرتضى لمقابلة المنح البادية وأحبه وباسطه وشافهه بالإجازة العامة.

وعنه أخذ جماعة من أهل المشرق والمغرب، منهم: الشيخ الأمير، وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته المتصلة السند المثبتة في فهرسته من تأليفه، نظم الصغرى شرحه تلميذه الأمير المذكور.

توفي سنة ١١٨٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه لدى الجبوتي.

١٣٥٨ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العدوي:

الشهير بالخرائطى.

الفقيه العلامة الزكى الأفضل.

درس على جماعة من فضلاء العصر، ولازم الشيخ على الصعيدى ملازمة كلية، ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة.
توفى في المحرم سنة ١١٨٥.

١٣٥٩ - أبو الحسن علي بن صالح الشاوري:

مفتى فرشوط.

الفقيه الصالح، الخير القدوة الفاضل.

قرأ بالأزهر ولازم الشيخ على العدوي^(١) وتفقه عليه، وسمع الحديث من الشيخ أحمد الصباغ وغيره.

كان مقبول الشفاعة وجيهاً معتبراً حسن المذاكرة والمحاورة.

ألف الشيخ محمد المرتضى باسمه نشق الغوالى من المرويات العوالى.

توفى ببولاق في شعبان سنة ١١٨٥.

١٣٦٠ - أبو عبد الله محمد بن إسماعيل^(٢) بن محمد بن إسماعيل بن خضر

النفراوى:

الإمام العلامة، المتفنن المحقق الدراكة المتقن، كان والده من أهل العلم على جانب عظيم من الصلاح، وعمر كثيراً حتى جاوز المائة.
وكانت وفاته سنة ١١٧٨.

١٣٥٨ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٥٧٦.

١٣٥٩ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٥٧٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الصعيدى» وصوابه لدى الجبرتى.

١٣٦٠ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٥٧٦.

(٢) في المطبوع: «سليمان» والمثبت لدى الجبرتى.

تربى المترجم في حجر أبيه وحفظ القرآن والمتون، وحضر دروس^(١) الشيخ سالم النفراوى، وخليل المكى وغيرهما، وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء، ومهر، وأنجب، ودرس، كان جيد الحافظة، قوى الفهم والغوص على عويصات المسائل، ودقائق العلوم.

وله معرفة جيدة بالعلوم الرياضية التى تلقاها عن الشيخ حسن الجيرتى، وأجازه المولى والجوهري والحفنى وغيرهم.

له حاشية على شرح العصام على السبرقندية، وأجوبة عن الأسئلة الخمسة التى أوردها الشيخ أحمد الدمنهورى على علماء العصر، وله شرح على [متن]^(٢) نور الإيضاح فى الفقه الحنفى، ورسالة سماها الطراز المذهب فى بيان معنى المذهب. وله سليقة جيدة فى النظم والنثر، وكتب بخط يده كثيرا. توفى فى جمادى الثانية سنة ١١٨٥.

١٣٦١ - أبو الحسن على الفيومى:

الشيخ الصالح، العلامة القدوة.

حضر درس الشيخ إبراهيم الفيومى، والشيخ على الصعيدى ودرس، وكان سريع الإدراك متين الفهم، له فى علم الكلام باع طويل. توفى فى رمضان سنة ١١٨٥.

١٣٦٢ - أبو العباس أحمد بن عبد السلام الشرقى:

المغربى الأصل، المصرى المولد والقرار.

كان عالماً فاضلاً، له معرفة جيدة بعلم الميقات مع مشاركة حسنة فى غيره، وكان والده شيخنا على رواق المغاربة بالأزهر.

(١) فى المطبوع: «درس» والمثبت لدى الجيرتى.

(٢) الإضافة من الجيرتى.

١١٦١ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٥٨٠.

١١٦٢ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٦٤١.

ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهوري.

توفي المترجم في ربيع الأول سنة ١١٨٨.

١٣٦٣ - أبو الحسن علي بن أحمد الصعدي العدوي:

الإمام الهمام، شيخ مشايخ الإسلام، وعلم العلماء الأعلام، إمام المحققين وعمدة المدققين، صاحب التأليف العديدة، والأنفاس العالية السعيدة.

قدم مصر وحضر دروس المشايخ كعبد الوهاب الملوي، وشلي البرلسي، وسالم النفراوي، وعبد الله المغربي^(١) ومحمد السلموني، ثلاثتهم عن الخرشي، وأقرانه، وإبراهيم الفيومي، ومحمد بن زكري، وإبراهيم شعيب، ومحمد العشماوي، والعماموي^(٢) والبيدي، والحفني، وجماعة.

وروي ودرّس بالأزهر وغيره.

وعنه أخذ أعلام، منهم: الشيخ عبادة، وبناني، والقلعي، والجناني^(٣)، والدريز، والبيلي، والسباعي، والدسوقي، والأمير، ويوسف ابن الشيخ سعيد الصفتي، صاحب الحاشية على شرح الشيخ أحمد بن تركي على العشماوية، فرغ منه سنة ١١٩١ وغيرهم.

وقد بارك الله في أصحابه طبقة، وكان يحكي عن نفسه أنه طالما [كان]^(٤) بيت بالجوع في مبدأ اشتغاله بالعلم، وكان لا يقدر على ثمن الورق، ومع ذلك إن وجد شيئاً تصدق به.

له مؤلفات دالة على فضله، منها: حاشية على ابن تركي، وعلى الزرقاني، على العزية، وعلى [شرح]^(٥) أبي الحسن على الرسالة، وعلى شرحي الخرشي

١١٦٣ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٢ / ٦٤٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المقري» وصوابه لدى الجبوتي.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «والعماري» بالراء المهملة، وصوابه لدى الجبوتي.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الجناني» بالحاء المهملة في آخره، وصوابه من ترجمته لدى الجبوتي

١٨٧ / ٣.

(٤) من الجبوتي.

(٥) من الجبوتي.

والزرقاني، كلاهما على المختصر، وعلى الهدهدى على الصغرى، وحاشيتان على شرح عبد السلام اللقاني على الجوهرة صغرى وكبرى، وعلى شرح السلم، وعلى شرح شيخ الإسلام على ألفية المصطلح للعراقي، وغير ذلك. كان شديد الشكيمة في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف، وكان على قدم السلف في الاشتغال بما يعنى والقناعة وشرف النفس، وعدم التصنع مع التقوى. ولم يزل مواظبا على الإقراء والإفادة، حتى توفي عاشر رجب سنة ١١٨٩، مولده ببني عدى سنة ١١١٢.

١٣٦٤ - أبو عبد الله محمد بن عبادة بن برى:

الشيخ الفقيه الكامل، الألعى النجيب الفاضل، أحد العلماء الأعلام، وأوحد فضلاء الأنام، حضر مصر، ولازم دروس علماء العصر، ومهر في الفنون. وتفقه على أعلام كالتحلاوى، والدردير، والبيلي، والصعيدى، ولازمه ملازمة كلية، وانتسب إليه حسا ومعنى، وصار من نجباء تلامذته، ودرس الكتب العالية في الفقه والمقول ونوّه شيخه المذكور بفضله.

ومن تأليفه: حاشية على شذور الذهب، وحاشية على مولده ﷺ للغيطى وابن حجر والهدهدى، وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث، وحاشية عجيبة على جمع الجوامع وعلى السعد والقطب وعلى أبي الحسن على الرسالة، وعلى شرح الخرشى، وعلى فضائل رمضان، وكتابة محررة على الورقات، والرسالة العضدية وغير ذلك.

ولم يزل يُقَرَّر ويفيد ويجيد حتى وافاه الحمام أواخر جمادى الثانية سنة ١١٩٣.

١٣٦٥ - أبو الطوع عبد الله بن خزام^(١) الفيومى:

الفقيه العلامة، الشيخ الصالح المعمر.

١١٦٤ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣ / ٨١.

١٣٦٥ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣ / ١٠١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «خزام» بالحاء المهملة، وصوابه لدى الجيرتى.

أخذ ببلده عن الشيخ سلامة الفيومي وغيره، وقدم الأزهر فأخذ عن فضلاء عصره، وهو ممن يشار إليه في بلده بالفضل، وتولى الإفتاء هناك، وكانت له معرفة تامة بفروع المذهب وبعلم الفلك والهيئة والميقات.
توفي في ربيع الثاني سنة ١١٩٥.

١٣٦٦ - أبو زيد عبد الرحمن بن جاد الله بناني:

نسبة لبنان، قرية من قرى المنستير بإفريقية.
الإمام العلامة، العمدة الفهامة، المحقق المؤلف المدقق.
قدم مصر وجاور بالجامع الأزهر ودرس على أعلام كالصعيدى، ويوسف الحنفى، والبلبلى وغيرهم.
وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد الصباغ وغيره.
ومهر في المعقول وأقرأ العلوم برواق المغاربة، وانتفع به جماعة، وتولى مشيخة هذا الرواق مراراً فصار فيها سيراً حسناً.
ومن آثاره ما كتبه على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الإدكاوى^(١)، وألف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سياق ابن قاسم، وانتفع بها الطلبة.
ولم يزل يقرئ ويفيد، ويحرر ويحيّد حتى توفي ختام صفر سنة ١١٩٨.
١٣٦٧ - أبو زيد عبد الرحمن بن حسن^(٢) بن عمر الأجهورى:

سبط القطب الحضرى.
العلامة المفضل العمدة المحقق المؤلف الرحال، كان أديباً متقناً للعربية والأصول والقراءات.

١١٦٦ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣/ ١٢٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الأكداوى» وصوابه لدى الجبرتى.

١١٦٧ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣/ ١٢٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «حسين» وصوابه لدى الجبرتى.

أخذ علم الأداء عن جماعة، منهم: شمس الدين السجاعي، وعبد الله بن محمد القسنطيني، حين ورد مصر حاجًا، وأخذ العلوم عن الشيراوي، والعمالي (١)، وأحمد النفراوي وعبد الوهاب الطندتاوي، والشمس الحفني، وأخيه يوسف، والملوي، وسمع الحديث عن الشيخ محمد الدفري، والشيخ أحمد الصباغ، ومحمد الدقاق. وأجازته الجوهري في الأحزاب الشاذلية، وكذا الشيخ يوسف بن ناصر. وأجازته الشيخ مصطفى البكري في الخلوتية والأوراد السرية. ودخل الشام فسمع الأولية على الشيخ إسماعيل العجلوني والحديث، وأخذ فن القراءات عن الشيخ مصطفى الخليجي. ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد إلى مصر فحضر على الشيخ البليدي وكان يعتنى به ويعرف مقامه (٢).

ودرس بالأزهر مدة في أنواع الفنون، وله سليقة تامة في الشعر. وله مؤلفات، منها: الملتاذ في الأربعة الشواذ، ورسالة في وصف أعضاء المحبوب (٣) نظماً ونثراً، وله شرحان على تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للشيخ العيدروس (٤) قرظ عليهما علماء عصره، وكتب على الجامع الصغير تقارير مبتكرة ما لو جمعت لكانت شرحاً حسناً، ولما شرح الشيخ محمد مرتضى القاموس كتب عليه تقريراً حسناً نظماً ونثراً. ولا زال يملئ ويفيد ويدرس ويحيد حتى توفي، في رجب سنة ١١٩٨.

١٣٦٨ - أبو الحسن بن عمر بن علي القلعي المغربي:

أوحد الفضلاء، وأعلم النبلاء، العلامة المحقق الفهامة، المدقق الفقيه النبيه الأصولي، المعقولي المنطقي.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «العماري» بالراء المهملة وصوابه لدى الجبرتي.

(٢) في المطبوع: «ويعترف بمقامه» والمثبت لدى الجبرتي الذي ينقل عنه المصنف.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «المحجوب» وصوابه لدى الجبرتي.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «العيدروسي» وصوابه من الجبرتي.

١١٦٨ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣ / ١٤٢.

قدم إلى مصر سنة ١١٥٤ وكان لديه استعداد وقابلية.

وحضر أشياخ الوقت كالبيدي، والملوى، والجوهري، والحفنى، والصعيدى، واتحد بالشيخ حسن الجيرتى وانتفع به.

تولى مشيخة المغاربة مرتين أو ثلاثاً بشهامة وصرامة، كان وافر الحرمة، نافذ الكلمة، معدوداً من المشايخ الكبار، مهاب الشكل، منور الشيبة، مترفهاً في ملبسه ومأكله.

له تأليف وتقاييد وحواشٍ نافعة، منها حاشية على الأخضرى على السلم، وحاشية على رسالة الكرماني في علم الكلام في غاية الدقة، تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل والمعاني والبيان والمعقولات، وشرح على ديباجة أم البراهين، وله ذيل الفوائد وفرائد الزوائد على كتاب الفوائد والصلوات والعوائد وخواص الآيات والمجريات التي تلقاها من أفواه الأشياخ، وكتاب في خواص سورة يس، وغير ذلك.

كان سليم الباطن مع ما فيه من الحدة إلى أن توفى في ربيع الأول سنة ١١٩٩.

١٣٦٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن علي:

الشهير بابن الست.

الإمام العلامة، التحرير الفهامة، كان مالكي المذهب، ولما ترعرع أراد الانتقال لمذهب الشافعي، فرأى الإمام الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال. تفقه على جماعة، منهم: سالم النفراوى، واللقاني، والشبراملسى، وأخذ المعقول عن أحمد الملوى، كما أخذ عنه وعن الجوهري الشاذلية وهما عن عبد الله المغربي.

ألف حاشية على الزرقاني على العزبة، وديباجة وخاتمة على أبي الحسن على الرسالة، وخاتمة على شرح الخرشي، وديباجة على إيساغوجي، وحاشية على

الحفيد على العصام، وتكملة على العشماوية، وشرحًا على آية الكرسي، وشرحًا على الحوضية في التوحيد.

كان على قدم السلف لا يتداخل في أمور الدنيا ولا يتفاخر في ملبس، ولا يدخل بيت أمير، ولا يشتغل بغير العلم ومدارسته، وشهد له معاصروه بالفضل وإتقان العلوم والديانة.

ولم يزل مقبلا على حاله وشأنه حتى توفي سنة ١١٩٩ عن أربع وثمانين سنة.

١٣٧٠ - أبو عبد الله محمد بن موسى الجناحي^(١).

المعروف بالشافعي، وهو مالكي المذهب.

العلامة المحقق الفهامة، المدقق، أحد العلماء المعدودين، والجهابذة المشهورين. تلقى العلوم عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدي ملازمة كلية وانتفع به، وأخذ عن خليل المغربي، والبيدي، وحضر على يوسف الحفني، والملوي. وتمهر في المعقول والمنقول، ودرس الكتب العالية مثل المغني والأشمون، وكانت له معرفة جيدة بالحساب والجبر والفرائض وغير ذلك، وله تقارير على شرح الخرشى غاية في الدقة، وله رسائل في فنون شتى، وله حاشية على شرح العقائد لم تتم في نحو نيف وثمانين كراسة.

وتلقى عنه كثير من أعيان علماء العصر، ولازموا المطالعة عليه، مثل: [محمد]^(٢) الأمير، والدسوقي، ومحمد بناني.

كان مهذب الأخلاق لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا.

ولم يزل يملئ ويفيد ويبدأ ويعيد مقبلا على شأنه ملحوظا بين أقرانه حتى وافاه الحمام مطعونًا في جمادى الثانية سنة ١٢٠٠، وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل، ودُفن بتربة المجاورين.

١٣٧٠ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣ / ١٨٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجناحي» بالخاء المهملة في آخره، وصوابه لدى الجبرتي.

(٢) من الجبرتي.

فرع إفريقية

١٣٧١ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ على النورى السفاقسى:

الإمام العالم المتفنن فى العلوم، الفاضل، الفقيه القدوة الكامل. أخذ عن والده وورث سره، وكان الخليفة بعده بزاويته بمعاوضة أخيه العالم العامل محمد، ورحل إلى المشرق ولقى أعلاماً وأخذ عنهم، وعنه ابنه محمد وعبد الله، ومحمد كمون، ومحمد بن على الفراتى، ومحمد الخميرى، ومحمد خروف وغيرهم.

توفى سنة ١١٥١.

١٣٧٢ - أبو عبد الله محمد الحركا فى السفاقسى:

نزىل تونس وشيخ القراء بها، الإمام الفقيه العمدة، المقرئ العالم العامل القدوة.

أخذ عن أبى الحسن النورى فن القراءات وأجازه، والشيخ عبد العزيز الفراتى وأجازه وأثنى عليه، وقدم تونس واستكمل قراءة العلوم على الشيخ الخضر اوى. وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به، منهم: الشيخ حمودة بن محمد إدريس الشريف الحسى.

توفى سنة ١١٥٤.

١٣٧٣ - أبو عبد الله محمد بن المؤدب الشرفى السفاقسى:

الإمام الفاضل، والأستاذ الكامل، الفقيه العالم المتفنن. أخذ عن الشيخ النورى، والشيخ عبد العزيز الفراتى، ثم رحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ أحمد الشرفى نزىل مصر وغيره. وعنه الشيخ المفتى أحمد الشرفى وابنه حسن.

صاحب الترجمة أربعة أبناء فضلاء نبهاء، وهم: أحمد والطيب وعبد السلام ومحمد.

فأما أحمد فتولى قضاء سفاقس وتوفى وهو يتولاه سنة ١١٦٨.

وأما محمد وعبد السلام فتوفيا في طاعون سنة ١١٩٩.

وأما الطيب فأخذ عن والده وغيره من علماء تونس، وكان من النبهاء، وفحول الفقهاء، توفى سنة ١١٩٨.

ووالدهم صاحب الترجمة توفى سنة ١١٥٧.

١٣٧٤ - أبو الحسن علي المؤخر السفاقسي:

الإمام العالم المتفنن، المؤلف المتقن.

أخذ عن الشيخ النوري — وهو أكبر تلامذته والشيخ عبد العزيز الفراتي. له شرح على عقيدة شيخه النوري، وشرح على الجوهري، وشرح على ألفية السيوطي في النحو.

لم أقف على وفاته.

١٣٧٥ - الشيخ أبو عبد الله محمد حمودة الريكلي الأندلسي التونسي:

قاضيتها وإمامها وخطيبها بجامع الزيتونة، الإمام الذي بعد العهد بوجود مثله علماً وديانة وعدالة وصلاًحاً وجلالة، الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم.

أخذ عن الشيخ محمد الصفار القيرواني، واختص بعالم عصره وفريد مصره الشيخ محمد زيتونة، فلأزمه وقرأ عليه معقول العلوم ومنقولها، حتى عُدد من فحول العلماء والشيوخ الفضلاء، ولما أراد أستاذه الشيخ زيتونة السفر للحج سنة ١١٢٤ أنابه في التدريس بالمدرسة المرادية، ولما توفى قام مقامه بها، فهو ثالث شيوخها، إذ أن مراد باشا لما أتم بناءها قدم إليها الشيخ محمد الغماد، ثم تقدم إليها الشيخ زيتونة، ثم صاحب الترجمة.

ولما توفى أبو الغيث البكرى وخلف ولدين صغيرين قدمه الباشا خطيباً بجامع الزيتونة وخطب على منبره من إنشائه إلى أن صلح للإمامة عثمان البكرى فارتجع الخطبة منه باستحقاق الوراثة.

أخذ عن صاحب الترجمة أئمة، منهم: الشيخ صالح الكواش.
توفى سنة ١١٦١.

١٣٧٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز التونسي:

الإمام العلامة، العمدة الفهامة الذي لم يكن في عصره من يحسن المختصر الخليلي وشروحه مثله.

أخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره.

وعنه ابنه حمودة.

توفى سنة ١١٦٢.

١٣٧٧ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن أحمد السكتاني

السوسي:

كان من العلماء الأعلام، كأنما هو ضياء في جبين الإسلام، وبدر علم لا يفارقه التمام، جيد المعرفة بالنحو والبيان، ويعلم الفقه والحديث والكلام، خزانة تحقيق، ومعدن تدقيق.

قدم إلى تونس من المغرب وأخذ عن الشيخ الصفار وغيره من مشاهير العصر، ثم رحل إلى المشرق عاكفا على العلم ساهراً، ولقى الشيخ إبراهيم الجمني، والشيخ أحمد بن ناصر وأخذ عنهما وغيرهما، ثم رجع بعلم جم إلى القيروان، ولازم بها التدريس، ثم فارقه تحت عناية علي باشا متولياً مشيخة المدرسة العاشورية.

وأخذ عنه أعلام، منهم: ابنه محمد وأحمد، والشيخ مقديش، والشيخ الحسين الورثياني^(١).

توفى في تونس في حدود سنة ١١٦٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الورثياني» بتاءين

١٣٧٨ - وابنه أبو العباس أحمد المذكور:

التونسي المولد والقرار، الإمام العارف الصوفي الزاهد، الفاضل العالم العامل العابد، نشأ في حجر والده في عفة وأمانة وعفاف وديانة.

قرأ عليه وعلى الشيخ محمد الغرياني وجماعة، وتكمل في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة إدراكه وتوقد خاطره وكمال حافظته، وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله في تحرير نقله، وبلغ من الصلاح والتقوى الغاية، واشتهر بإفريقية أمره وشاع ذكره وأحبه الصغير والكبير، وكان منفرداً عن الناس منقبضاً عن مجالسهم، ولا يخرج إلا لزيارة ولي أو في العيد لزيارة والده.

وللباشا على باى اعتقاد فيه، وعرض عليه الدنيا مرارا فلم يقبلها، وعرضت عليه المدارس التي كانت بيد والده فأعرض عنها، وعكف على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغريبة، واجتمع عنده منها شيء كثير، وكان يرسل في كل سنة قائمة للشيخ محمد مرتضى فيشتري له مطلوبه وكان يكاتبه ويراسله كثيراً.

توفي سنة ١١٩٣.

١٣٧٩ - أبو العباس أحمد المكدودي:

من بيت المكدودي بفاس، الشهير بالعلم والفضل، العلامة الفقيه الأفضل المحدث المسند الراوية العمدة الأكمل.

أخذ عن الشيخ أحمد بن مبارك، وأجازته إجازة عامة سنة ١١٤٣ بسنده المشهور، وعن أبي الحسن الحريشي.

وقدم تونس وحصلت له بها شهرة تامة، وتقلد الفتيا وتصدر للتدريس. وأخذ عنه أعلام، منهم: الشيخ مقديش، ومحمد بيرم شيخ الإسلام الأول وأجازته، وهو أجاز ابنه شيخ الإسلام الثاني، وحفيده شيخ الإسلام الثالث، والحفيد أجاز الشيخ الشاذلي ابن المؤدب.

له تحرير في وفيات الفقهاء السبعة، وفهرسة، وتولى الفتيا على عهد على باشا.
وتوفي سنة ١١٧٠.

١٣٨٠ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجمنى:

فهو ابن أخى الشيخ إبراهيم الجمنى المتقدم الذكر، الفقيه القدوة الفاضل، العالم العامل.
أخذ عن عمه المذكور، وورث سره، وقام مقامه في التدريس في مدرسته بجزيرة وحصل منه النفع الكثير.
أقرأ المختصر نحواً من ستين مرة في كل ثلاثة أشهر ختمة.
ومن أخذ عنه الشيخ مقديش.
توفي سنة ١١٧٠.

١٣٨١ - أبو عبد الله محمد كمون السفاقسى:

قاضيها العادل وفقهها العالم الفاضل.
أخذ عن الشيخ النورى، والشيخ الغريانى، وغيرهما.
توفي سنة ١١٧٠.

١٣٨٢ - أبو عبد الله محمد سعادة:

المنستيرى الدار التونسى القرار، مفتيها وقاضيها منبع التحرير، الإمام الشهير العالم العارف، المتبحر في العلوم والمعارف، الخير المدقق، والعمدة المحقق.
تفقه على الشيخ محمد زيتونة، والشيخ الحجيج، والشيخ العماوى^(١)، وسعيد الشريف، والشيخ المحجوز.
ثم رحل إلى مصر واستكمل العلوم هناك عن الشيخ محمد الزرقانى، والشيخ إبراهيم الفيومى، والشيخ الطولونى، وأجازوه.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الغمارى».

ودخل الآستانة واجتمع بأعلام منها ومن غيرها، واستفاد الكثير، ثم رجع إلى تونس وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد.

وأخذ عنه أعلام، منهم: الشيخ على الغراب.
له حاشية على الأشئوبى سماها: تنوير المسالك، وله منظومة فى المناسك، وقرة العين فى فضائل الأمير حسين، وابنه محمد أتى فيه بكل غريب من النظم والنثر العجيب.

تولى قضاء الجماعة بتونس سنة ١١٥٧.

مولده سنة ١٠٨٨، وتوفى سنة ١١٧١.

١٣٨٣ - الشيخ رمضان بو عصيدة السفاقسى:

الإمام الفقيه، المحدث المفسر.

أخذ عن الشيخ النورى وغيره.

وعنه الشيخ مقديش وانتفع به، وفى رحلة الشيخ أحمد بن ناصر عند ذكره مرور الركب بقابس سنة ١١١٠ ذكر اجتماعه بابنى الشيخ النورى: أحمد ومحمد، ورمضان المذكور، جاءوا للسلام عليه نيابة عن الشيخ النورى، وأجاز ثلاثتهم.
توفى سنة نيف وسبعين ومائة وألف.

١٣٨٤ - أبو الحسن على بن خليفة - مصغراً:

الشرىف المساكنى، الشيخ المربى الفاضل، القدوة الكامل، الفقيه الصوفى العالم العامل.

له فهرسة وملخص ما بها أنه أخذ عن أبى الحسن النورى، لازمه وانتفع به وأجازه بمروياته بأسانيدھا إجازة عامة، ومرويات الشيخ النورى تقدمت الإشارة إليها فى ترجمته.

وبعد إقامته بزايته مدة أعوام سافر إلى مصر أواخر القرن الحادى عشر واجتمع بأعلام، وأخذ عنهم، منهم: الخرشى، ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى،

والشيخ إبراهيم الفيومي، والشيخ أحمد النفراوى، والشيخ الشيرخيتى، وأجازه فى الصحيحين بسنده والمختصر، وهو عن النور الأجهورى عن البنوفرى عن البرموى وبدر الدين القرافى، وهما عن عبد الرحمن الأجهورى عن جماعة منهم: الشيخ أحمد الفيشى، والشمس والناصر اللقانيان، وعبد الرحمن بن غانم شارح الشمائل، وسليمان البحيرى شارح الإرشاد، وهؤلاء عن النور السنهورى، عن التائى عن البساطى عن بمرام عن الشيخ خليل، عن الشيخ المنوفى بسنده للإمام مالك.

وأيضاً السنهورى عن الشيخ طاهر النويرى، عن الشيخ حسين بن على البوصيرى، عن أبى العباس بن هلال الربعى، عن ابن المخلطة، بسنده المتقدم الذكر فى ترجمته.

وحين قدم صاحب الترجمة الأزهر أخرج نسخة من شرح شيخه الشيرخيتى على المختصر وقوبلت بالأصل بعد مراجعة المؤلف، ثم طرأ على المؤلف مرض الفالج، ثم رجع إلى بلده مساكن وبنى بها مدرسة وأقرأ العلوم بها.

وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به، منهم: ابن أخيه أحمد، وابن عمه محمد الصغير وأجازه، وأبو عبد الله محمد الهدى السوسى، والشيخ قاسم المحجوب.

ألف منظومة نونية فى التوحيد شرحها الشيخ أحمد الدمنهورى المصرى. عمّر طويلاً حتى أُلحق بالأحفاد بالأجداد، توفى بمساكين سنة ١١٧٢.

١٣٨٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المراح:

الأندلسى الأصل، التونسى المنشأ والدار، العلامة الفقيه المحصل الفاضل القاضى بتونس العادل.

أخذ عن أئمة.

له شرح على لامية الزقاق، موجود بمكتبة الجامع الأعظم.

توفى فى ذى القعدة سنة ١١٧٥.

١٣٨٦ - أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الشريف:

الغنى بنسبه عن التعريف، الإمام العلامة الفقيه الفهامة.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالي، والشيخ محمد الصفار، والشيخ محمد الخضراوي، وجماعة.

وعنه ابنه عبد الكبير.

لم أقف على وفاته.

١٣٨٧ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد عزروز:

العالم الفاضل، العمدة القدوة الكامل.

أخذ عن والده علم القراءات، والعلوم عن الشيخ زيتونة، والشيخ علي سويسى، والشيخ أحمد مجاهد وأجازاه.

لم أقف على وفاته.

١٣٨٨ - أبو العباس أحمد السيد بن محمد المنارى القيروانى:

إمامها وخطيبها بالجامع الأعظم، الفقيه القدوة الفاضل، العمدة العالم العامل.

أخذ عن الشيخ محمد عظوم، والشيخ علي الغرياني.

ورحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ محمد جعيط، والشيخ محمد الغماري، والشيخ محمد الزوالى، والشيخ محمد الصفار.

لم أقف على وفاته.

١٣٨٩ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد:

شهر بالناصر عظوم القيروانى، مفتيها الفقيه الفاضل، من بيت علم بها.

أخذ عن الشيخ محمد الصفار وغيره.

لم أقف على وفاته.

١٣٩٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الخشين القيروانى:

الشيخ الصالح الفاضل، الزاهد العالم العامل.

أخذ عن الشيخ علي بن خليفة، والشيخ محمد الزوالى، والشيخ محمد الصفار.

مولده سنة ١١٩٥.

لم أقف على وفاته.

١٣٩١- أبو العباس أحمد زروق، ابن الشيخ طراد:

نزيل القيروان، كان من العلماء الأفاضل.

أخذ عن الشيخ زيتونة، والشيخ الخضراوي، والشيخ علي سويس وأجازته، والشيخ محمد سعادة.

مولده سنة ١١٠٧، لم أقف على وفاته.

١٣٩٢- أبو عبد الله محمد بو راس ابن الحاج أبي القاسم الهذلي:

من أعيان بيوت القيروان، الفقيه العلامة فريد العصر والأوان.

أخذ عن الشيخ محمد فتاة، وابنه حمودة، والشيخ سعيد الشريف، والشيخ محمد الحجيج، والشيخ عبد القادر الجبالي، والشيخ قويسم، والشيخ محمد الغماد. لم أقف على وفاته.

١٣٩٣- أبو عبد الله محمد بن محمد صدام اليمنى القيرواني:

مفتيها العالم، الفاضل العارف بالأحكام والنوازل.

أخذ عن عمه القاضي أحمد وغيره.

لم أقف على وفاته.

١٣٩٤- أبو الحسن علي الغراب السفاقي:

الفقيه العالم الماهر، الأملعي الذكي الأديب الشاعر.

أخذ عن أبي الحسن اللومي، والشيخ محمد سعادة وجماعة.

له ديوان شعر كبير، من وقف عليه اعترف له بالنبل والنباهة، لما اشتمل عليه من التوريات والتشبيهات والكنائيات، وللناس اعتناء به.

توفي سنة ١١٨٣.

١٣٩٥- أبو الفضل قاسم المحجوب:

المساكني مولدًا ودارًا، التونسي قرارا، الفقيه العلامة، المحقق الفهامة القدوة

الأمين، الحامل راية المذهب باليمين.

قرأ ببلده على الشيخ على بن خليفة ثم رحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره.

وعنه أخذ ابنه: محمد وعمر، والشيخ صالح الكواش، ومحمد بن سعيد الحجري وجماعة.

تولى خطة التدريس مدة الباشا صاحب المدارس، ثم الفتيا، ثم كبير المفتين مدة الأمير على باي.

وتوفي على ذلك سنة ١١٩٠.

١٣٩٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الورغمي^(١) التونسي:

عالمها المحقق، وشاعرها المفلق، الفقيه الأملعي الأديب، الكاتب البليغ الأريب، المتصرف في الإنشاء كيف يشاء، نشأ في اكتساب العلم وطلب الأدب حتى صار إماما فيه وبه اشتهر.

أخذ عن الشيخ محمد سعادة وغيره.

له ديوان اشتمل على نظمه الرائق ونثره الفائق، شاهد بنبله وقوة عارضته وفضله، وفي التاريخ الباشي البعض من نثره ونظمه.

توفي سنة ١١٩٠.

١٣٩٧ - أبو عبد الله محمد الشحمي التونسي:

عالمها ومفتيها شيخ مصره، وفريد عصره، الفقيه الذي لا يدانيه أحد في العلوم سيما العقلية.

أخذ عن الشيخ زيتونة وغيره.

وفي سنة ١١٧٨ ورد على تونس الشيخ لطف الله العجمي، شارح أسماء الله الحسنى، ووقع مجلس علمي حضره الأمير الباشا على بن حسين باي فيه وقعت محاوره علمية بين هذا الشيخ وصاحب الترجمة اعترف في آخرها الشيخ لطف الله لصاحب الترجمة بالفضل والعلم، ووضع يده على بطنه، وقال: امتأأ علما، لا شحما، حيث كان جسيما.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الورغمي».

قلت: وعليه فإنه أعطى البسطة في العلم والجسم.
توفى بعد التسعين ومائة وألف.

١٣٩٨ - أبو عبد الله محمد بن علي الغرياني الطرابلسي التونسي:

علمها وصالحها العارف بالله شيخ التربية والحقيقة، وإمام الطريقة وأوحد عصره ديناً وعلماً وسلوكاً وفضلاً وفهماً.

أخذ أولاً بحجة عن الشيخ إبراهيم الجمني، ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام، منهم الشيخ زيتونة، وحمودة الريكلي، ومنصور المنزلي.

وحج ولقي أعلاماً وأخذ عنهم، منهم: الشيخ محمد الحفناوي، والشيخ محمد البليدي، والشيخ محمد بن علي بن فضل الطبري، والشيخ إدريس بن أحمد الصعدي، والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم، مفتي مكة المشرفة، والشيخ أحمد العماوي، والشيخ محمد بن عقيلة، والشيخ الدمنهوري، وغالبهم أجازوه.

ألف فهرسة حافلة أتى فيها على التأليف التي رواها عنهم مقاصد ووسائل في سائر العلوم والفنون الشرعية، مسندة إلى مؤلفيها، وسنذكرها عقب خلاصة فهرس الشمس الأمير.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه أبو العباس أحمد الأديب الفاضل المتوفى سنة ١٢٠٨، ومحمد بن قاسم المحجوب، وأبو الحسن علي اليقلوطي الملولي، وأبو العباس أحمد بن محمد المنزلي، وأبو الحسن علي البارع السفاقسي، وعثمان بن الحاج حسن بالله، ومحمد كمون، وأبو العباس العصفوري، وهؤلاء وغيرهم قرءوا عليه المختصر مرات والبخاري والشمائل، والمواهب اللدنية والتفسير، وكبرى السنوسي، والأشعري، وغيرها من الكتب المعتمدة.

وقالوا في ختمها قصائد رائقة في مدح الشيخ، وقفت على الكثير منها في كناش في مناقبه جمعه بعض حفدته.

ومن تأليفه شرح على مقدمة الشيخ السنوسي، ورسالة في الخنثى المشكل، وفيض الخلاق في الصلاة على راكب البراق، وحاشيته على الخيصى.

وأجاز الحافظ مرتضى الزبيدي بما حوته فهرسته، وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السلিমانيّة التي أسسها الباشا على باسم ابنه سلیمان. توفي في شوال سنة ١١٩٥ ورثاه جماعة.

١٣٩٩- أبو عبد الله محمد بن الشيخ أحمد بن أبي الحسن النوري:

الفقيه المحصل العمدة الإمام الفاضل القدوة. أخذ عن والده، والشيخ عبد الله السوسي، والشيخ الشحمي، والشيخ الغرياني، وأبي الفضل قاسم المحجوب وجماعة. توفي سنة ١١٩٥.

١٤٠٠- أبو العباس أحمد بن محمد ابن الشيخ المفتي حسن الشرقي السفاقسي:

العلامة الفاضل، الإمام الكامل، كان جم الفضائل من بيت علم ومجد. أخذ عن الشيخ محمد بن المؤدب الشرقي وغيره. توفي سنة ١١٩٥.

١٤٠١- وابنه حسن:

قاضى سفاقس العادل وإمامها وعالمها الفاضل. أخذ عن والده، والشيخ محمد بن المؤدب، والشيخ عبد الله السوسي، والشيخ الغرياني، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ المكودي وغيرهم. توفي سنة ١١٩٩.

١٤٠٢- وأخوه أبو العباس أحمد الشرقي العلامة المحقق الفهامة المدقق:

أخذ عن شقيقه حسن، والطيب، ورحل إلى تونس وأخذ عن الشيخ الغرياني، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ عبد الله السوسي، والشيخ الشحمي، وغيرهم.

وأخذ القراءات عن الشيخ حمودة إدريس.

وعنه ابن أخيه محمد بن حسن.

له شرح على منظومة نظمها شيخه حمودة المذكور، وبحث فيه مع صاحب غيث النفع وأرسله إلى شيخه المذكور وأجازه نظمًا ونثرًا بعد الاطلاع عليه. وله تقارير على شرحى الخرشي، وعبد الباقي على المختصر، وتقارير على الرسالة. لم أقف على وفاته.

١٤٠٣ - أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الحجري:

نسبة لقرية قرب المنستير تعرف بأبي حجر، الإمام الأريب العلامة الأملعي الأديب الفهامة اللغوى النحوى المتفنن الشاعر الماهر المؤلف المتقن، آية الذكاء وفرد من أفراد العلماء.

أخذ عن الشيخ قاسم المحجوب، وابنه محمد، والشيخ صالح الكواش وغيرهم. له تأليف، منها: حاشية على الأشموني على الخلاصة، دلت على فضل وإطلاع وطول باع، وحاشية على السكتاني في علم الكلام، وحاشية على شرح الخبيصى في المنطق، ورسالة فيه، وديوان شعر رائع. توفي بتونس صغيرًا، لم يستوف أمد أقرانه في طاعون سنة ١١٩٩.

١٤٠٤ - أبو عبد الله محمد بن حسن الدرناوى التونسى:

مفتيها وعالمها العالم البارع في الفقه والفرائض القدوة الفاضل. أخذ عن الشيخ الغرياني وغيره. وله فيه قصائد بارعة عند ختمه للبخارى وغيره، وله تقارير على شرح الزرقاني على المختصر، وحاشية على الدرّة. توفي سنة ١١٩٩.

١٤٠٥ - أبو محمد عبد اللطيف بن محمود الطوير القيروانى:

قاضيها ومفتيها وعالمها المحقق، وأديبها وشاعرها المفلح، كان من أفاضل العلماء، واعيان الأدباء الشعراء، أخذ بتونس ومصر عن أعلام، منهم: الشيخ على الصعیدی.

وله فتاوى محررة، وشعر رائق بعضه مذكور في التاريخ الباشى.
توفى سنة ١١٩٩.

١٤٠٦ - حسن بن عبد الرزاق:

يعرف بالهدة السوسى.
عالمها وفقهها العمدة الفاضل.
أخذ عن الشيخ محمد جعيط، والشيخ زيتونة، والشيخ الخضراوى، والشيخ
سعيد الشريف، والشيخ المحجوز.
تولى الفتيا بسوسة والتدريس.
لم أقف على وفاته، ويؤخذ من رحلة الشيخ الحسين الورثي^(١) أنه كان
بالحياة سنة ١١٨٠.

١٤٠٧ - ابنه أبو عبد الله محمد:

الفقيه العلامة الفاضل.
أخذ عن الشيخ على بن خليفة وغيره، وأخذ بمصر عن الشيخ البليدى،
والشيخ الصعيدى، والشيخ الدمنهورى، وغيرهم.
وعنه ابنه حسن وغيره.
له تأليف، منها: حاشية على مختصر السعد، ورسالة في ذم الدنيا، وأخرى في
الربا.
توفى سنة ١١٩٩.

١٤٠٨ - أبو الحسن على بن عبد الصادق الطرابلسى الحامدى:

الفقيه الإمام، أحد العلماء العاملين الأعلام، المؤلف المحقق، المتفنن المدقق،
المتصوف الشيخ الفاضل.
أخذ عن أبي إسحاق الجمنى، والبليدى وغيرهما.
وعنه ابنه أحمد وغيره.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الورثيلى» بناءين.

له شرح على صغرى السنوسى، وعلى المرشد المعين، وتأليف حافل فيما يتعلق بفقرائه وقته، سلك فيه مسلك ابن الحاج فى مدخله.

توفى بساحل حامد، لم أقف على وفاته.

١٤٠٩ - ابنه أبو العباس أحمد المذكور:

العالم المشهور، المسند الراوية، المحدث الفقيه الواعية.

أخذ عن والده ورحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ البليدى، والشيخ عبد الرحمن الصنادقى الطرابلسى الشافعى وغيرهما وأجازه.

وقدم تونس وأخذ عنه أئمة، منهم الشيخ مقديش والشيخ أحمد ابن الصغير المساكنى وأجازه بما يأتى فى ترجمته، توفى سنة ١١٩٠.

فرع فاس

١٤١٠ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الجامعى:

الفاسى المولد والدار، العالم الأديب، المؤرخ الأريب، الإمام العارف، الجامع للعلوم والمعارف.

أخذ عن والده، وعبد الرحمن الفاسى، ومحمد العراقى ولازمه، وابن رحال، ومحمد بن سليمان الفاسى، ورحل ودخل قسنطينة وأخذ عن عالمها الشيخ أحمد البونى، ودخل تونس وتصدر للتدريس، وحصل منه نفع عظيم، وأثنى عليه الكثير من الفضلاء.

له تأليف فى فتح قلعة وهران، وشرح على خطبة السعد أتى فيه بكل فن غريب، وله الرحلة المسماة بالدار المديحية فى الدولة الحسينية.

مولده سنة ١٠٨٧، لم أقف على وفاته.

١٤١١ - يعيش بن الرغماي^(١) الشاوى:

الإمام العلامة الفاضل البارع فى الفقه والأحكام والنوازل، القاضى العادل.

١٤١١ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٥ / ٢٠٨٣.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «الرغاوى» وصوابه من المصدر السابق.

أخذ عن الشيخ القسنطيني، وابن رحال، والشيخ محمد المسناوي، وغيرهم. وعنه: الشيخ التاودي، وأبو العباس أحمد الجرندي وغيرهم، وأبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الدكالي.

له حاشية على شرح التحفة لميارة، سماها الكواكب السيارة. مات قتيلا بفاس سنة ١١٥٠.

كان منزله بأطراف المدينة فنزل به للصوص ليلاً، فدافع عن حريمه وقتلهم حتى قتل شهيداً.

١٤١٢ - أبو العلاء إدريس بن محمد العراقي الحسيني^(١).

الفقيه الأديب، الأملعي الأريب، المؤرخ النسابة النزيه. أخذ عنه مؤلف الأنيس المطرب وأثنى عليه كثيراً فيه. توفي سنة ١١٥٠.

١٤١٣ - أبو عبد الله محمد بن عمران الفاسي.

العلامة العارف، المتحلي بالمعارف. أخذ عن الشيخ عبد القادر الفاسي.

قدم باجة واشتغل بالتدريس بها ثم انتقل إلى الحاضرة وبها توفي سنة ١١٥١.

١٤١٤ - قاسم^(٢) ابن العلامة الصدي عبد السلام بن الطيب القادري الحسيني.

العلم الأشهر، الفقيه البركة الأنور.

١٤١٢ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٧٦، نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٥/ ٢٠٧٩.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الحسيني» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤١٤ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٨٤، نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١١٠.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أبو القاسم» وصوابه من المصدرين السابقين، وصواب كنيته أبو البركات.

أخذ عن أبي بكر الدلائى، والمسنوى، والطريقة عن الشيخ أحمد بن عبد الله معن.

مولده سنة ١٠٩٩ وتوفى سنة ١١٥١.

١٤١٥ - أبو عبد الله محمد بن مبارك الوردى:

الفقيه الإمام، العالم العلامة الهمام، النوازل، البركة. أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام التواتى، والعلم عن ابن رحال وغيره. له طرر على [شرح] ^(١) ميارة على لامية الزقاق، وعلى مختصر خليل. أخذ عنه التهامى بن أحمد الحمومى وغيره. توفى سنة ١١٦٤ ^(٢).

١٤١٦ - أبو العباس أحمد بن مبارك:

به عرف، ابن محمد بن على السجلماسى البكرى الصديقى الفقيه المحدث المفسر، العلامة التحرير، القدوة الفهامة الشهير، خاتمة المحققين والعلماء العاملين، والفضلاء البارعين.

صاحب العارف بالله الولى الكامل الشيخ عبد العزيز الدباغ وانتفع به، والذهب للإبريز ألفه فى مناقبه.

أخذ عن القاضى بردلة، والشيخ محمد بن عبد القادر الفاسى، والشيخ محمد القسطنطينى ^(٣) بسنده، وأبى العباس أحمد المعروف بابن الحاج، وأبى الحسن على

١٤١٥ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤٢٣، نشر الثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ١٦٧٢.

(١) التكملة من المصدرين السابقين.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١١٥٤» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤١٦ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٩٣، نشر الثانى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ١٢٣٣.

(٣) فى المطبوع: «القسطنطينى» والمثبت من نشر الثانى.

الحريشي، وأبى عبد الله محمد بن أحمد المسناوى، وهم عن الشيخ عبد القادر الفاسى وأجازوه بسندهم المروى عن شيخهم المذكور المبين فى فهرسته.

أما الشيخ القسطنطيني فيما رواه عن شيخه محمد المغربى، عن النور الأجهورى، وعن عبد الله بن عبد المؤمن، ومفتى الجزائر أبى عبد الله محمد الموهوب، وأبى العباس أحمد بن عبد العظيم، وأبى العباس أحمد بن الوائق، هؤلاء عن الشيخ سعيد قدورة، بسنده.

وعنه أخذ جماعة، منهم: الشيخ التاودى، ومحمد بن حسن بنانى، وأبو حفص عمر الفاسى، وأحمد المكودى الوافد على تونس، وأجازاه أجازة عامة سنة ١١٤٣.

له تأليف، منها: شرح على جمع الجوامع، ورد التشديد فى مسألة التقليد، اختصره تلميذه الشيخ محمد بنانى المذكور، والقول المعتبر فى جملة البسملة هل هى إنشاء أو خبر، وتأليف فى قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ وكشف اللبس عن المسائل الخمس، وتأليف فى دلالة العام على بعض أفرادها، وطرر على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم، وله تقايد وأجوبة. مولده فى حدود التسعين وألف، وتوفى سنة ١١٥٦^(١).

١٤١٧ - أبو محمد الطيب بن عبد السلام القادري:

العالم الفقيه الجليل، النبيه الأملعى النبيل. تفقه على أبيه، وسمع منه وأضرابه، واعتمد على الشيخ أبى عبد الله المسناوى ولازمه، وتربى بالشيخ أحمد بن عبد الله معن. مولده سنة ١٠٩٢، وتوفى سنة ١١٥٧.

(١) فى المطبوع: «سنة ١١٥٥» والمثبت من المصدرين السابقين فى وفيات «سنة ١١٥٥». ١٤١٧ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٣٩٧، نشر المثنى فى موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٣٨.

١٤١٨ - ابنه أبو عبد الله محمد بن الطيب القادري:

الفقيه العلامة الدراكة المتفنن، المحقق المؤلف المتقن.
أخذ عن والده، وتفقه بأبي العباس بن مبارك، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي عبد الله محمد جسوس، وأجازته كتابة، وأجازته أيضًا الشيخ محمد الحفناوي.

له تأليف في فنون من العلم، منها: الزهر الباسم في ترجمة الشيخ الخصاصي قاسم، والمورد المعين في شرح المرشد المعين، ونشر المثنى لأهل القرن الحادي والثاني في سفرين، واختصاره، والإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج، والكوكب الضاوي في إكمال معتمد الراوي لجده، وغير ذلك.
مولده سنة ١١٢٤^(١) وتوفي سنة ١١٨٧.

١٤١٩ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الفاسي:

الإمام الفقيه النظار العلامة، شيخ الجماعة وخاتمة العلماء الكبار.
أخذ عن الشيخ أحمد بن ناصر وأذنه في التلقين، وعن الشيخ ميارة الصغير، وأبي سالم العياشي، والشيخ اليوسى، وعبد الرحمن ومحمد ابني الشيخ عبد القادر الفاسي، وأدرك والدهما، وأبي عبد الله بردلة، وأبي العباس بن الحاج، وابن زاكور، وعبد السلام جسوس، وغيرهم.

ورحل إلى المشرق وأخذ عن أعلام، منهم: الخرشى، وعبد الباقي الورقاني، ومحمد الطيب الفاسي، وله عنهم إجازات حسبما تضمنته فهرسته.
وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ محمد جسوس، والشيخ التاودي، ومحمد بن عبد العزيز السجلماسي، وعلى قصارة، وعبد القادر بوخريص، ومحمد

١٤١٨ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٠٠.

(١) في المطبوع: «١١٢٣» والمثبت من المصدر السابق.

١٤١٩ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢١٦٤.

البناني، وأخواه: محمد وعلى، وأبو حفص الفاسي، والشيخ الصعدي، وأبو الحسن السقاط.

له تأليف، منها: شرح لامية الزقاق، وشرح الاكتفاء للكلاعي في ستة أسفار، واختصار شرح الشهاب على الشفاء، وشرح الحزب الكبير للشاذلي، وشرح صلاة الشيخ عبد السلام بن مشيش، وشرح خطبة المختصر، وشرحان على نظم أبي زيد الفاسي في الأسطرلاب^(١)، وتكميل شرح حدود ابن عرفة، وغير ذلك مما هو كثير.

وله أولاد وأحفاد فضلاء أعلام، منهم: ابنه عبد الكريم، ألف تأليفاً في التعريف بوالده، سماه: تحفة الفضلاء الأعلام في التعريف بالشيخ محمد بن عبد السلام.

توفي سنة ١١٦٣ عن سن عالية.

١٤٢٠ - أبو محمد عبد المجيد بن علي المنالي:

الشهير بالزبادي، الشريف الحسني الإدريسي الفاسي. الفقيه العلامة العلم، ركن الشريعة المتسلم جامع شتات الفضائل والمفاخر، ومنظم غرر المناقب والمآثر الصوفي اللغوي الأديب، الناظم النائر المشارك الأريب، من بيت معروف بالفضل.

أخذ عن أبي عبد الله ميارة الصغير، وحج صحبة الولي أحمد الصقلي، والهادي ابن محمد العراقي ولقي أعلاما، منهم: الشيخ محمد الحفني، وتلميذه الشيخ محمود الكردي، والشيخ البرناوي، وكان له أصحاب وأتباع كثيرون وظهرت عليهم بركته.

(١) جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية، ومعرفة الوقت والجهات الأصلية.

١٤٢٠ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤١٥، نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٦/ ١١٩٣.

له تأليف، منها: رحلته للحج، وتأليف في التعريف بابن عباد، وتأليف في [علم] العروض، وتأليف في شرح الكلام المنسوب لشيخه السوسي في تقسيم أهل الخصوصية، وله تقايد في التاريخ والتصوف والفقه.
توفي سنة ١١٦٣.

١٤٢١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي:

الفقيه العلامة الفاضل.
أخذ عن أبيه، وأخيه الطيب.
وعنه ابنه محمد.
مولده سنة ١٠٩٣، وتوفي سنة ١١٦٤.

١٤٢٢ - أبو العباس أحمد الفيلاي:

الشيخ الإمام العمدة الفاضل القدوة.
أخذ عن الشيخ عبد السلام القادري.
وعنه أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الفيلاي السجلماسي.
توفي سنة ١١٦٥.

١٤٢٣ - أبو عبد الله محمد بن عبد الصادق الدكالي:

الفقيه العالم العلامة، النوازلي المفتي المحصل الفهامة.
أخذ عن أبي البقاء يعيش الشاوي، وناب عنه في القضاء.
توفي سنة ١١٧٥.

١٤٢٤ - أبو محمد عبد الله بن محمد الخياط:

الشهير بالهاروشي، الفاسي المولد والدار، التونسي القرار.

١٤٢١ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤٢٣، نشر المثنى في موسوعة أعلام المغرب ٦ / ٢١٧١.

١٤٢٣ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤٤٣، نشر المثنى في موسوعة أعلام المغرب ٦ / ٢٢١٢.

١٤٢٤ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٣٧٥.

كان من العلماء العاملين الأخيار، الملازمين للأوراد والأذكار، والصلاة على النبي المختار، وكان من الفقهاء السادة مع صلاح وورع وزهادة.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي، وأبو العباس أحمد ابن محمد بن جابر النابلي الطرابلسي، والعارف بالله الشيخ قاسم الخصاصي، اجتمع به في مصر حين قدم لها حاجًا، لازمه مدة إقامته بها وانتفع به، المتوفى في صفر سنة ١١٣٩، والعارف بالله الواصل الشيخ محمد العياشي، الأخذ عن الشيخ محمد بن ناصر، وهؤلاء الشيوخ الثلاثة أثنى عليهم كثيرًا في كتابه الفتح المبين والدر الثمين.

له تأليف، منها: كنوز الأسرار في الصلاة على النبي المختار، والدر الثمين في الصلاة على سيد المرسلين، اشتمل على كثير من الفوائد، وهو تذييل لكنوز الأسرار.

وتوفى بتونس ودفن بالجلالز وقبره متبرك به منقوش على لوح من رخام فوق قبره أنه توفي سنة ١١٧٥.

١٤٢٥ - أبو عبد الله محمد^(١) بن الطاهر بن محمد بو عسرية بن علي الفاسي:

الإمام العمدة، الفاضل الفقيه القدوة، العالم الكامل. أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني، وأحمد بن مبارك، وأبي عبد الله المسناوي، وأبي عبد الله جسوس.

وعنه أخذ محمد بن عبد السلام الفاسي، وزيان العراقي، واليازغي، وعبد الرحمن بنيس^(٢) وغيرهم. توفي سنة ١١٧٧.

١٤٢٥ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٧٩.

(١) قيد بالفتح في تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٢٣٧٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بيس» وصوابه من ترجمته في إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٦.

١٤٢٦- أبو زيد عبد الرحمن بن أبي العلاء إدريس المتجربة:

الإمام العلامة المتفنن، شيخ القراء الأستاذ المؤلف المتقن.
أخذ عن والده القراءات، وأجازته، والعلوم الشرعية عن أبي عبد الله
المسناوي^(١).
وعنه أخذ محمد بن عبد السلام الفاسي، وأبو عبد الله محمد الهبطي، والعارف
العربي الدرقاوي.
له حاشيتان على الجعبري، كبرى وصغرى، وشرح الدالية، وحاشية على
المرادي وفهرسة.
توفي سنة ١١٧٩.

١٤٢٧- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد^(٢) بن عبد القادر الفاسي:

الفقيه المشارك العلامة، الدراكة النحرير الفهامة، الخطيب البليغ.
أخذ عن ابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن الفاسي، وأبي عبد الله المسناوي،
وأبي العباس بن مبارك، وأبي عبد الله الدلائي، وأبي عبد الله بن عبد السلام بناني،
وابن زكري، وأبي عبد الله ميارة الصغير، وغيرهم.
ودرس وأجاد وقيّد وأفاد.
له تأليف، منها: شرح بغية جد والده، وشرح درة التيجان لشيخه أبي عبد
الله محمد الدلائي في أشرف فاس، والورد الهني في ترجمة عبد الله بن الطيب
القادري، وتأليف في أعيان الأعيان.
مولده سنة ١١١٠^(٣) وتوفي سنة ١١٧٩.

١٤٢٦- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٨٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «المنساوي» وصوابه من الترجمة التالية، ومن ترجمته في تذكرة

المحسنين موسوعة ٦/ ٢١٤٦

١٤٢٧- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٣٨٤.

(٢) ضبطه صاحب تذكرة المحسنين في الموضعين بالفتح.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١١١٨» وصوابه من المصدر السابق.

١٤٢٨ - أخوه محمد^(١).

المدعو بو مدين بن أحمد الفاسي.
العلامة الأريب، الفهامة الأديب، الفقيه خاتمة الخطباء، والأئمة البلغاء
الفصحاء.

أخذ عن والده، وابن عم أبيه محمد بن عبد الرحمن، والقاضي بردلة، وأبي
عبد الله المسناوي، ومحمد العراقي، ومحمد بن عبد الرحمن الدلائي، وابن زكري،
وأحمد بن مبارك.

له تأليف شريفة الوضع بديعة الصنع كالحكم في الأمثال والحكم، وتحفة
الأريب، وشرح النصيحة الكافية، وشرح سيرة ابن فارس، وشرح توحيد الرسالة
وغيرها، وجمعت غرر خطبه في مجلد رجب.
مولده سنة ١١١٢، وتوفي سنة ١١٨١.

١٤٢٩ - الطيب بن عبد^(٢) الله الشريف الوزاني:

العارف بالله الولي الواصل، المربي الشيخ الكامل.
أخذ عن والده وورث سره.
وعنه أخذ خلق وله أتباع كثيرون، منهم: ابنه أحمد الوارث لسره والخليفة بعده.
توفي صاحب الترجمة سنة ١١٨١، وقد تيّف على الثمانين.

١٤٣٠ - وابنه أحمد المذكور:

توفي سنة ١١٩٦.

١٤٢٨ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٣٩١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عبد الله» وصوابه من المصدر السابق.

١٤٢٩ - من مصادر ترجمته: التقاط الدرر، ص ٤٤٨، تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب
٧ / ٢٣٩١.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «الطيب بن أبي عبد الله» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤٣٠ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٢٤.

وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه أبو الحسن المتوفى سنة ١٢٢٦.

وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه العربي المتوفى سنة ١٢٦٦^(١).

وكان الخليفة بعده والوارث لسره ابنه عبد السلام المتوفى سنة ١٣١٠^(٢).

ذكرنا هؤلاء السادات الأشراف الوارثين على نسق تبركا بهم، وشهرة رجال هذا البيت وطريقتهم غنية عن التعريف.

١٤٣١ - أبو العباس أحمد بن عبد العزيز السلجماسي الهلالي:

العالم المتبحر في العلوم عقليها ونقليها الفقيه المحدث الراوية.

أخذ عن الشيخ أحمد العماوي^(٣) المصري، عن أبي عبد الله محمد الزرقاني بسنده إلى خليل، وعن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني، عن أبي سالم العياشي بسنده، وعن أبي عبد الله المسناوي بسنده إلى الإمام الخطاب، وأجازه بذلك، كما أجازه الشيخ محمد الطيب الشرقي الفاسي المجاور بالحرم النبوي.

وعنه أخذ الشيخ التاودي وغيره.

له شرح على دياحة المختصر.

لم أقف على وفاته^(٤).

١٤٣٢ - أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس:

الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، المحدث المتفنن، الصوفي المؤلف المتقن، شيخ الجماعة في وقته.

(١) الموسوعة ٧/ ٢٥٨٨.

(٢) الموسوعة ص ٢٧٩١.

١٤٣١ - من مصادر ترجمته: نشر المثنى في موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢٢١٢.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «العماوي» وصوابه من الجبرتي ج ٢ الفهارس.

(٤) ذكره في الموسوعة في وفيات سنة ١١٧٥.

١٤٣٢ - من مصادر ترجمته: موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢٢٤٤.

أخذ عن أعلام، منهم: عمه عبد السلام جسوس^(١)، وأبو عبد الله المسناوي، وأبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي، وولده الطيب الفاسي، والعربي بردلة، وابن زكري، وأبو عبد القسطنطين، وأبو عبد الله بن عبد السلام بناني، وأبو الحسن الحريشي، ومحمد ميارة الصغير وغيرهم.
وعنه الشيخ التاودي، والحايك وغيرهما.
له تأليف جلية، منها: شرح المختصر في تسعة أسفار، والرسالة في أربعة أسفار، وشرحان على الحكم العطائية، وشرح توحيد المرشد المعين وتصفه الشمالي، وفقهية الشيخ عبد القادر الفاسي، وغير ذلك.
مولده سنة ١٠٨٩ وتوفي سنة ١١٨٢.

١٤٣٣ - أبو العلاء إدريس بن محمد بن إدريس العراقي:

الفقيه الإمام العمدة الهمام، المحدث الورع، المتفنن المطلع.
أخذ عن والده، وأبي الحسن الحريشي، وأبي العباس أحمد بن سليمان، وأبي العباس أحمد بن مبارك، وأبي عبد الله بن زكري، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي عبد الله محمد جسوس، وأبي عبد الله ميارة الصغير وغيرهم.
وعنه أخذ ولده عبد الرحمن وعبد الله، وابن عمه زيان، والشيخ أحمد الصقلي وجماعة.
له تأليف، منها شرح الشمالي، وشرح على إحياء الميت في فضائل آل البيت، وشرح الثلث الأخير من الصغاني، وغير ذلك.
توفي سنة ١١٨٣.

١٤٣٤ - قاضي فاس أبو محمد عبد القادر بن العربي بوخريص الفاسي:

العلامة الفقيه المشارك الفاضل القدوة القاضي العادل، كان بركة مع اليقين والعلم والدين المتين.

(١) كذا في المطبوع، وفي الموسوعة: «ابن عمه» وقد ترجم للمذكور في المطبوع في الموسوعة في وفيات سنة ١١٢١هـ، ولو كان المذكور ابنا لعم المترجم له لكانت وفاته قريبة من وفاة المترجم له هنا.

١٤٣٣ - من مصادر ترجمته: نشر الثاني في موسوعة أعلام المغرب ٦/ ٢٢٤٨.
١٤٣٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٠٣.

أخذ عن أبي عبد الله محمد العراقي، وأبي عبد الله محمد المساوي، أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي العباس أحمد بن مبارك، وهو عمدته الذي أفنى عمره في خدمته، وغيرهم.

وعنه أخذ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والقاضي عبد السلام بن محمد الدلائي، وجماعة.

مولده سنة ١١١٨، وتوفي سنة ١١٨٨.

١٤٣٥ - أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي الفاسي:

الشيخ الإمام، خاتمة المحققين الأعلام، حامل لواء العلوم معقولها ومنقولها، ومفهومها ومنظومها.

أخذ عن والده وقرينه أبي عسيرة محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي، والشيخ محمد العراقي، وأبي العباس بن مبارك واعتمده، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي عبد الله محمد جسوس، وأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي، سمع عليه أوائل الكتب الستة وأجازه فيها وفي غيرها، كما أجازه شيخ الطريقة الخلوتية العلامة البركة الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي وأضرابهم.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم: قريبه محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي، وزين العابدين العراقي، وعبد الكريم اليازغي، وأبو زيد عبد الرحمن الخياط، والعربي بن علي القسنطيني، ومحمد بن طاهر الهواري، وعبد القادر بن أحمد [بن]^(١) شقرون، ومحمد بن الصادق ريسون، ومحمد بن الطاهر الميرالساوي، ومحمد بن عبد السلام الناصري، وسليمان بن محمد الحوات، والطيب ابن كيران وأضرابهم.

ألف تأليف مفيدة بارعة منها: شرح التحفة في سفرين سماه: غاية الأحكام في شرح تحفة الحكام، وتحفة الخذاق شرح لامية الزقاق، وحاشية على مغني ابن

١٤٣٥ - من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٠٣.

(١) من الموسوعة.

هشام، وحاشية على كبرى السنوسى، وحاشية على مختصره المنطقي، وجزء في حكم المد الطبيعي، ونهاية التحقيق في مسألة تعليق التعليق في الطلاق، وإحراز الفضل في الفرق بين الخاصة والفصل، وهو كالحاشية على القول الفصل في الفرق بين الخاصة والفصل للشيخ اليوسى، ومنة الوهاب في نصرة الشهاب، وضعه لتصحيح ما قرره الشهاب القرائي في الفروق في مسألة تخصيص نية الخالف والرد على ابن الشاط، ولواء النصر في الرد على أبناء العصر، رد فيه قول من أفتى بجواز بيع الأحباس المؤبدة لضرورة المسغبة، وشرح قصيدة ابن فرح الإشبيلي في المصطلح وغير ذلك.

وبالجملة فإن فضائله حمة، وكان لا يذكر تاريخ ولادته اقتداء بالسلف الصالح كمالك والشافعي.

توفي في رجب سنة ١١٨٨ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

١٤٣٦ - الحسين بن محمد السعيد الشريف الورثياني^(١).

نسبة لبني ورثيلان، قبيلة قرب بجاية.

العلامة المحقق، المؤلف المدقق، الصوفي الزكي، الفاضل العارف بالله الواصل الولي، الصالح القدوة الناصح من بيت مشهور بالعلم والفضل. أخذ عن والده وشيوخ وطنه، وكان كثير الكرامات، صادق اللهجة، مستقيم الحجة، قصد بيت الله الحرام وحجه ثلاث مرات: الأولى سنة ١١٥٣، والثانية سنة ١١٦٦، والثالثة سنة ١١٧٩، واجتمع بأعلام وأفاد واستفاد وأخذ العلوم عن أسود أسياد.

فمن المالكية: الشيخ الصباغ، والشيخ الهاشمي المغربي، والشيخ خليل المغربي، والشيخ البليدي، والشيخ العمروسي شارح خليل، والشيخ علي الصعیدی، والشيخ القيومي، والشيخ العفيفي، والشيخ سالم النفراوى. ومن الشافعية: الشيخ محمد الحفني، والشيخ الجوهرى، والشيخ الملوى، شارح السلم والسمرقندية، وأجازوه.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الورثياني» بتاءين.

وأخذ بتونس عن الشيخ محمد بن عبد العزيز والد الشيخ حمودة بن عبد العزيز، والشيخ عبد الله السوسى المغربى، والشيخ حسن الهدة السوسى، واجتمع بكثير من علمائها، منهم: الشيخ محمد الغريانى، والشيخ قاسم المحجوب، وابنه الشيخ محمد، والشيخ صالح الكواس، والشيخ عبد الكبير الشريف، والشيخ أحمد ابن عبد الصادق، ومحمد وأحمد ابنا الشيخ عبد الله السوسى، ولقى هناك الشيخ أحمد التجانى.

له تأليف، منها: شرح القدسية فى التصوف للشيخ الأخضرى، وشرح الوسطى، وشرح خطبة الصغرى، وحاشية على شرح السكتانى على أم البراهين. وله رحلة حافلة فى مجلد ضخيم سماها نزهة الأنظار فى فضل علم التاريخ والأخبار، وله غير ذلك.

مولده سنة ١١٢٥، وتوفى سنة ١١٩٣ أو سنة ١١٩٤.

١٤٣٧ - أبو عبد الله محمد بن الحسن بنانى:

العارف الذى ليس له فى عصره ثانى، الإمام الهمام، خاتمة العلماء الأعلام، الأستاذ المحقق، المؤلف المطلع المدقق، العلامة النحرير، الفهامة القدوة الشهير. أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ أحمد بن مبارك، والشيخ محمد جسوس، وقرّبه الشيخ محمد بن عبد السلام بنانى، وانتفع به.

وعنه الشيخ عبد الرحمن الحائك، والشيخ الرهونى، والشيخ الطيب بن كيران، والشيخ بنيس، والشيخ حمدون بن الحاج، والشيخ سليمان الحوات، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وأحمد ابن الشيخ التاودى وغيرهم.

له تأليف محررة مفيدة، منها: حاشية على شرح الشيخ الزرقانى على المختصر، سارت بها الركبان ورزق القبول فيها، وحاشية على [شرح] مختصر الشيخ السنوسى فى المنطق، وشرح على السلم، وحواش على التحفة، واختصر تأليف شيخه ابن مبارك فى مسألة التقليد، وفهرسته، وغير ذلك.

وبيته بيت علم وفضل، وله أخوان عالمان، وشهرته وآل بيته غنية عن التعريف.

مولده سنة ١١٣٣، وتوفي سنة ١١٩٤.

١٤٣٨ - أبو الحسن زين العابدين:

المدعو زيان بن هاشم العراقي الحسني الفاسي.
الشيخ العلامة، المحقق الفهامة، أعجوبة الزمان، في الحفظ والضبط والإتقان.
أخذ عن أبي العباس بن مبارك، وأبي عبد الله جسوس، وابن عمه العراقي،
وأبي حفص الفاسي، وهو عمده.
وعنه أولاده، وعبد الواحد بن إبراهيم، والطيب بن كيران، وحمدون بن
الحاج، وسليمان الخوات.
له فهرسة.

توفي سنة ١١٩٤.

١٤٣٩ - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الجمل الحسني الإدريسي:

شيخ الطريقة، وإمام الحقيقة العارف بالله، الدال عليه، الفاضل، منبع المعارف
الولي الكامل.
أخذ عن مولاى الطيب الوزاني، ثم لزم العارف الأكبر الشيخ العربي بن أحمد
معن، وانتفع به حتى صار بحرًا زاخرًا بالعلم والعرفان، وسارت بأخباره الركبان.
وانتفع به الكثير، منهم: الشيخ العربي الدرقاوى، وقد بالغ في الثناء على
شيخه المذكور في كثير من رسائله.
توفي سنة ١١٩٤ وسنه مائة وتسعة أعوام.

١٤٣٨ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٢١.

١٤٣٩ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٢١.

١٤٤٠ - أبو العباس أحمد بن أبي جيدة بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي:

الفقيه الإمام العارف، المتحلي بالعلوم والمعارف.
أخذ عن أبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بناني، وأبي محمد عبد القادر ابن أحمد بن شقرون وغيرهم.
مولده سنة ١١٥٠^(١) وتوفي سنة ١١٩٤.

١٤٤١ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ أبي حفص عمر الفاسي:

الفقيه العالم، المتفنن الماهر، المحدث الأديب، الكاتب النائر، نشأ في حجر أبيه وترى في صيانة وصون وديانة.
قرأ على الشيخ محمد الهواري، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وأخذ عنهما، وغيرهما.
توفي سنة ١١٩٧.

١٤٤٢ - أبو المحاسن يوسف بن محمد^(٢) بن ناصر الدرعي:

ابن أخي أبي العباس أحمد.
الإمام القدوة، المعتقد العمدة، الكثير الكرامات الفقيه المحدث من بيت علم وعدالة، وفضل وجلالة.
أخذ عن عمه أحمد المذكور، وورث سره، وكان الخليفة بعده، وروى الكتب الستة، والشفاء، والمواهب، وحلية أبي نعيم، والترغيب والترهيب، وإحياء العلوم، وكنز العمال، والجامعين.

١٤٤٠ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٢٠.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١١٦٥» وصوابه من المصدرين السابقين.

١٤٤١ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٢٦.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «أحمد» وصوابه من المصدر السابق.

الصغير والكبير، والفتوحات المكية، عن أخيه أبي عمران موسى عن عمه بسنده، وعن الشيخ محمد بن عبد السلام بناني بسنده، وعن الشيخ أحمد بن مبارك بسنده، وعن غيرهم، وكلهم أجازوه معقولا ومنقولا، قراءة وتفسيرا وحديثا وتوحيدا ونحوًا وأدبًا ولغة ومصافحة ومشابكة ومناولة، وضيافة بالماء والتمر، وغير ذلك من الأحاديث المسلسلة، ومن ذلك قراءة سورة الصف وقراءة سورة ألم نشرح واليمنى على الصدر واليسرى على أسفلها.

وعنه أخذ من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم: ابن أخيه محمد ابن عبد السلام، وبالإجازة أبو الخيرات، الأمير الباشا على بن حسين باي، أجازته إجازة عامة في صفر سنة ١١٨٧، مذكورة بنصها في التاريخ الباشي. لم أقف على وفاته.

١٤٤٣ - أبو حفص عمر بن عبد الصادق الششتي:

الإمام الفقيه الأستاذ الفاضل الحاوي للفضائل والفواضل، أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجازته بما في ثبته، وعنه الشيخ محمد بن طاهر الميرالساوي وأجازته بما في ثبت شيخه المذكور في جمادى الأولى سنة ١١٩٠. لم أقف على وفاته.

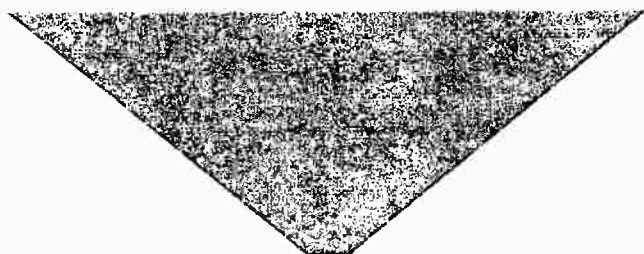
١٤٤٤ - أبو محمد عبد الكريم بن علي اليازغي الفاسي:

كان فقيهاً عالماً متفنناً في علوم شتى بارعاً نفاعاً لطلبة العلم، أخذ عن أبي حفص الفاسي، وهو عمده، والشيخ محمد جسوس وغيرهما، وعنه جماعة وانتفع به غير واحد، كالشيخ أحمد الصغير، والشيخ الطيب بن كيران، والقاضي عبد السلام الدلائي، وأبي الربيع سليمان الخوات.

توفي سنة ١١٩٩.

الطبقة الخامسة والعشرون

فرع مصر



١٤٤٥ - أبو البركات أحمد ابن الشيخ الصالح محمد العدوي الأزهرى

الخلوتى:

الشهير بالدردير.

الإمام العلامة التحرير، العارف بالله القطب الكبير، أوجد وقته في العلوم النقلية والفنون العقلية، شيخ الإسلام، وبركة الأنام.

أخذ عن الشيخ الصعدي لازمه وانتفع به، وبه تفقه، وبالشيخ أحمد الصباغ، وأخذ عن الملوى، والحفنى، وبه تخرج في طريق القوم وصار من أكبر خلفائه في الخلوتية.

وعنه أخذ جلة، منهم: الدسوقي والعقباوى والصاوى والسباعى وجماعة، أفتى في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والفقه والديانة، وارتقى حتى تولى الفتيا، بل صار شيخاً على أهل مصر بأسرها في وقته حساً ومعنى، فإنه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم، وله في السعى إلى الخير يد بيضاء.

وله مؤلفات غاية في التحرير، رزق في غالبها القبول، منها: شرح المختصر، وأقرب المسالك لمذهب مالك، وشرحه، ورسالة في متشابهات القرآن، ونظم الخريدة السنية في التوحيد وشرحها، وتحفة الإخوان في آداب أهل الفرقان^(١) في التصوف، وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلوتى، وشرح على مقدمة التوحيد للشيخ كمال الدين محمد البكرى، ورسالة في المعانى والبيان، ورسالة أفرد لها طريق حفص، ورسالة في المولد الشريف، ورسالة في شرح قول الوفاية يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم، وشرح على مسائل^(٢) كل صلاة بطلت على

١٤٤٥ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣/ ٢٢٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «العرفان» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) في المطبوع: «مسألة» والمثبت لدى الجبوتى.

الإمام بطلت على المأموم، والأصل للشيخ البيلى، ورسالة فى التوحيد، ورسالة فى الاستعارات الثلاث، وشرح على آداب البحث، وشرح صلاة الشيخ أحمد البدوى، وشرح على الشمائل لم يكمل، ورسالة فى صلوات شريفة سماها: المورد البارق فى الصلاة على أفضل الخلائق، والتوجيه^(١) الأسنى بنظم الأسماء الحسنى، ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ، وشرح على رسالة قاضى مصر فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ﴾ (الأنعام: ١٥٨) الآية، وشرح على منظومة البيلى فى المستثنيات، ورسالة فى بيان السير إلى الله، ورسالة تحفة السير والسلوك إلى ملك الملوك، والعقد الفريد فى إيضاح السؤال عن التوحيد، وحاشية على معراج الغيطى، وثبت.

مولده سنة ١١٢٧ وتوفى فى سادس ربيع الأول سنة ١٢٠١، وقد وافق هذا التاريخ لفظ رحمته.

١٤٤٦ - الشيخ حسين بن غالب الجداوى الأزهرى:

الإمام العلامة، أحد المتصدرين، وأوحد العلماء المتخرجين، حلال المشكلات، وصاحب التحقيقات.

تفقه على أفقه المالكية فى وقته الشيخ محمد بن محمد السلمونى، وأخذ الفنون باتقان عن الشيخ على خضر العمروسى، وعلى الشيخ محمد البليدى والصعيدى. له مؤلفات وتقييدات وحواشى.

مات فى ذى الحجة سنة ١٢٠٢، مولده بالجديدة سنة ١١٢٨.

١٤٤٧ - أبو العباس أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الحنانى البرهانى:

الإمام العلامة، الوجيه الفهامة، المتفنن فى العلوم.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «والتوحيد» وصوابه لدى الجبرى.

١٤٤٦ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣/ ٢٥٤.

١٤٤٧ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٤/ ٣٧٠.

نشأ في طلب العلم وحضر أشتياخ الوقت ولازم البليدى وانتفع به انتفاعا كبيرا وانتسب إليه وأجازه إجازة مطلقة بخط يده، ونوه بشأنه، ولما توفى شيخه المذكور تصدر لإقراء الحديث مكانه بالمشهد الحسيني، واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه، وواظب على الإقراء بالأزهر وانتفع به الطلبة. مات سنة ١٢٠٧.

١٤٤٨ - أبو عبد الله محمد بن داود بن سليمان الخربتاوى:

الإمام الفاضل، العالم العامل، الأنجب الصالح، المفوه الناجح. قرأ على والده وحضر دروس^(١) الشيخ الصعيدى، وبه تخرج، وأنجب في العلوم، وله سليقة جيدة في النظم والنثر، وحصل على كتب نفيسة المقدار زيادة على ما ورثه من والده، وله محبة في آل البيت، وله فيهم مدائح كثيرة، وهو ممن قرظ على شرح القاموس للشيخ محمد مرتضى تقريظا بديعا. توفى سنة ١٢٠٧.

١٤٤٩ - أبو العباس أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيلى العدوى:

الإمام العمدة الفقيه القدوة العلامة المحقق المتفنن المدقق الفهامة، عين أعيان الفضلاء، وأوحد النبلاء.

أخذ عن الشيخ على الصعيدى لازمه وانتفع به، وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد، وانتفع به جماعة.

له مؤلفات، منها: مسائل كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم، ورسالة في البشارة لقارئ الفاتحة، وتقريرات على الأربعين النووية، ورسالة في الكلام على أما بعد، وتذكرة الإخوان وهو شرح على منظومة في معاني حروف الجر، ومنظومة في همزة الوصل، وتقرير على شرح السبط على الرحبية، وحاشية

١٤٤٨ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٤ / ٣٧١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «درس» والمثبت من المصدر السابق.

١٤٤٩ - من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٥ / ١٠٣.

على شرح الملوى على السمرقندية، والعقد الفريد فى ضبط ما جاء فى الشهيد، وهى أرجوزة.

مولده ببني عدى سنة ١١٤١، وتوفى سنة ١٢١٣.

١٤٥٠- أبو محمد عبد العليم بن محمد الضرير:

العلامة التحرير، الإمام الفقيه الفاضل، الشيخ الصالح الكامل. أخذ عن الصعدي رواية ودراية، وروى عن الملوى، والبيدي، والسقاط، والجوهري، والمنير، والدردير، والتاودي [بن سودة]^(١) حين حجه. مات سنة ١٢١٤.

١٤٥١- الشيخ حسن بن محمد كُرَيْت — بالتصغير — الرشيدى:

العلامة الأوحى، والعلم المفرد، شيخ الإسلام والمسلمين، وأستاذ أساتذة الدين، نقيب الأشراف، ودوحة الإنصاف. أخذ عن أعلام. توفى سنة ١٢٢١.

١٤٥٢- أبو الفلاح صالح بن محمد بن صالح السباعى:

الأستاذ العمدة، العارف بالله القدوة، الخير الإمام، الفاضل الهمام، نادرة الأيام، وعمدة الأنام الزاهد الثقة الأمين مع ورع ودين متين. لازم الشيخ الصعدي حتى بلغ درجة الترجيح فى كل الفنون، وأخذ عن الشيخ الزيات العدوى، والشيخ حسن الجداوى، وأخذ الخلوتية عن الشيخ الحفنى وأتمها على الشيخ الدردير الوارث لسره والخليفة بعده بزاويته.

١٤٥٠- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١٨٦/٥.

(١) من الجبرتي.

١٤٥١- من مصادر ترجمته: انظر فهارس الجبرتي ٧/ ٨٢، ٨٥، ٩٢.

وتصدر للتدريس وأجاد وأفاد، وتخرج على يده الكثير من الفحول، منهم: ولده محمد السباعي، ومحمد بن عبد الرسول السباعي، وسليمان الحلبي، وأحمد الصاوي، وسليم السباعي، ومحمد المغربي، وعبد الله القاضي، وصالح الزجاجي، ويوسف الصاوي.

له شرح على الفتوحات المكية التزم فيه الاستدلال على كل حكمة منه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، وشرح على حكم ابن عطاء الله، وشرح على منظومة أسماء الله الحسنى لشيخه الدردير. وكانت له مكاشفات وكرامات.

مولده سنة ١١٥٤، وتوفي سنة ١٢٢١، ودفن بزاوية شيخه الدردير بالكعكيين^(١).

١٤٥٣- أبو الخيرات مصطفى العقباوي:

نسبة لمنية عقبة بالجيزة^(٢).

الأجل العلامة، الأفضل الفهامة، فريد عصره علماً وعملاً، وواحد دهره تفصيلاً وجملًا.

حضر الأزهر صغيراً، ولازم الشيخ محمد العقاد المالكي، ثم الشيخ عبادة العدوي ملازمة كلية حتى ثمر في المنقولات والمعقولات، وحضر دروس أشياخ العصر كالدردير، وصالح السباعي، والبيلى، والأمير، وغيرهم. وتصدر لإلقاء الدروس، وانتفع به الطلبة، واشتهر فضله، كان حسن الأخلاق مقبلاً على الإفادة والاستفادة، لا يتداخل فيما لا يعنيه قانعا متورعا.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الكعكيين».

١٤٥٣- من مصادر ترجمته: الخطط الترفيقية ١٦ / ٢٢١، عجائب الآثار ٧ / ٤٤.

(٢) منية عقبة: قرية قديمة، أنشأها عقبة بن عامر الجهني، من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٥ هـ، ثم حُرِفَ اسمها إلى: ميت عقبة، فوردت بهذا الاسم في تاريخ ١٢٢٨ هـ، واسمها القبطي Nakbe (Timoni) ومنه العربي: منية عقبة، وهي الآن من أحياء مدينة الجيزة. (رمزي، ق ٢، ج ٣، ص ٦٤).

ألف تكميل أقرب المسالك لشيخه الدردير.
توفي في جمادى الثانية سنة ١٢٢١، ولم يخلف بعده مثله.

١٤٥٤- أبو الربيع سليمان بن محمد الفيومي:

كان عظيم الجاه شهير الذكر مشاركاً، فرداً من أفراد الفضلاء النبهاء.
أخذ عن الشيخ الصعيدى وانتفع به، والشيخ الدردير، وسافر في مهم لدار السلطنة.

توفي سنة ١٢٢٤.

١٤٥٥- أبو محمد عبد النعم بن أحمد العماوى^(١) الأزهرى:

الإمام العالم العلامة، العمدة الفهامة، شيخ الإسلام والمسلمين.
تفقه على الشيخ الزهار وغيره، وحضر دروس الدفرى، والحفنى، والصعيدى،
وسالم النفراوى، والصباغ.
ودرس وانتفع به الطلبة.

توفي في ذى القعدة سنة ١٢٢٤ عن أربع وثمانين سنة.

١٤٥٦- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى

الأزهرى:

ولد بدسوق. العلامة الأواحد، الفهامة الأجد، محقق عصره، ووحيد دهره،
الجامع شتات العلوم، المنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم، بقية الفصحاء والفضلاء
المتقدمين، والمميز عن المتأخرين.

١٤٥٤- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١٧٢/٧.

١٤٥٥- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ١٧١/٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «العمارى» بالراء المهملة، وصوابه لدى الجيرتى الذى ينقل عنه المصنف.

١٤٥٦- من مصادر ترجمته: عجائب الآثار ٣٦٤/٨.

حضر مصر وحفظ القرآن وجوَّده على الشيخ محمد المنير، ولازم حضور
دروس المشايخ كالصعيدى، والدردير، والجناجى، وحسن الجبرتى، ومحمد بن
إسماعيل النفراوى.

وتصدر للتدريس، وأتى بكل نفيس، وأفاد وأجاد، كان فريداً فى تسهيل
المعاني، وتبيين المباني، يفك كل مشكل بواضح تقريره، ويفتح كل مغلق بفتح
تحريره، ودروسه مجمع أذكياء الطلاب، والمهرة من ذوى الأفهام والألباب، مع لين
جانب ودين متين، وحسن خلق وعدم تصنع، واطراح تكلف، جارياً على
سجيته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاضم وفخامة الألفاظ، ولهذا كثر
الآخذون عليه والمترددون إليه، منهم: أحمد الصاوى، وعبد الله الصعيدى، وحسن
العطار.

له تأليف رزق فيها القبول، واضحة العبارة بالطف إشارة سهلة المأخذ ملتزمة
بتوضيح المشكل، منها: حاشية على مختصر السعد، وحاشية على الدردير على
المختصر، وحاشية على شرح الجلال المحلى على البردة، وحاشية على كبرى
السنوسى، وعلى صفراء، وحاشية على شرح الرسالة الوضعية.

ولم يزل على حالته فى الإفتاء والتدريس والإفادة، وخطه حسن إلى أن توفى
فى ربيع الثانى سنة ١٢٣٠، وصُلِّى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ودفن بترية
المجاورين.

ورثاه أمثل من عنه أخذ، وأكبر من له تلمذ العلامة الفهامة حامل لواء
الإنشاء البديع، والنظم الذى هو كزهر الربيع، الشيخ حسن العطار بقصيدة غراء
أولها:

أَحَادِيثُ دَهْرٍ قَدْ أَلَمَّ فَأَوْجَعَا وَحُلْ بِنَادَى جَمَعْنَا فَتَصَدَّعَا
لَقَدْ صَالَ فِينَا الْبَيْنُ أَعْظَمَ صَوَّلَةٍ فَلَمْ يُحَلْ مِنْ وَقَعِ الْمِصْبِيَةِ مَوْضِعَا
وَأَخْرَهَا:

فَقَدْنَاهُ لَكِنْ نَفْعُهُ الدَّهْرَ دَائِمٌ وَمَا مَاتَ مَنْ أَبْقَى عُلُومًا لَمْ دَعَا
فَجُوزَى بِالْحَسَنِ وَتَوَجَّجَ بِالرِّضَا وَقُوبِلَ بِالْإِكْرَامِ مِمَّنْ لَهُ دَعَا

١٤٥٧- أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز
السنبوي:

الأزهري الشهير بالأمير، وهو لقب جده الأدنى، أصلهم من المغرب، نزلوا بمصر ثم بناحية سنبه، فهو الأستاذ العالم العلامة، العمدة الفاضل الفهامة، صاحب التحقيقات الرائقة، والتأليف البارعة الفائقة، شيخ شيوخ أهل العلم، وصدر صدور أهل الفهم، المتفنن في العلوم كلها، نقلها وعقلها وأديها، إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية، واستنبط الفروع من الأصول، واستخرج نفائس الدرر من نحور المنقول والمقول، وأودع الطروس فوائده، وقلدها عوائد فرائده.

قدم مصر وهو ابن تسع سنين حافظاً للقرآن مجوده على الشيخ المنير، وحضر دروس أعيان عصره، واجتهد في تحصيله، وأخذ عن أعلام، منهم: الصعدي، لازمه أكثر من عشرين سنة وانتفع به، والنور السقاط، والتاودي سنة ١١٨١ حين وروده للحج، والبلیدی وأجازوه إجازة عامة المقررة بفهارسهم.

وأخذ عن أعلام غيرهم من أئمة المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية وأجازوه إجازة عامة، منهم: حسن الجبرتي، ويوسف الحفني، وأخوه محمد، وعطية البصير، ومحمد بن عبد السلام الناصري، عام حجه، وبات بمنزله، وجعل له النظر في مصالح زاوية أسلافهم بمصر، وقراءة الحديث بها، وقد ألف فهرسة حافلة أتى فيها على تفصيل روايته عن هؤلاء الأعلام والكتب المؤلفة في السنة والفقه والكلام والتفسير والنحو واللغة والتصوف والقراءات، وغير ذلك من الفنون والعلوم الشرعية وطرق سندها إلى مؤلفيها وأسمائهم ووفياتهم، وابتدأ بالموطأ، ثم أتى على الكتب المؤلفة في الحديث وغيره من جميع الفنون، وختمها بكتب القوم وأحزابهم مسنده، وقال: إنما قدمت ما يتعلق بالحديث على التفسير وجميع العلوم الشرعية لأن التفسير وتلك العلوم مستمدة من حديث رسول الله ﷺ.

وأخرت علم الكلام على ما ذكر لأن التوحيد يستمد من كلام الله تعالى، وأما نفس فن القراءات فهو إمام كل حكمة وعلم، ولذا ابتدأت به ابتداء حقيقياً وأخرت عما ذكر كتب الصوفية وطريقتهم لأنها الزبدة المقتناة، فإن الشريعة هي علم الشريعة والعلوم الأولية والمسائل والمباحث لفهمه، والطريق هو العمل به، والحقيقة أسرار وأنوار يثمرها العمل ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ اهـ. باختصار.

ومهر وأنجب وتصدر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه، وغما أمره واشتهر فضله وذكره في الآفاق خصوصاً بلاد المغرب، وتأتية الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي في كل عام، ووفد عليه الطالبون.

وأخذ عنه من لا يعد كثرة، منهم: ابنه محمد وأجازته إجازة عامة بما في فهرسته المذكورة، والشيخ الدسوقي، وعلى الزوالى المهدوى، وأجازته بما ذكر، وصالح بن عبد الجبار الفرشيشى، والشيخ مصطفى العقباوى، وأحمد الصاوى والشيخ حسن الأبطحى، والشيخ حجازى، والشيخ على بن عبد الحق القوصى وأجازته، والشيخ أحمد منة الله.

وتوجه في مهم إلى دار السلطنة وألقى هناك دروساً حضره فيها علماءهم وشهدوا بفضلته واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أشيائه.

له مؤلفات غاية في الإتقان والإجادة، رزق فيها القبول كالمجموع وشرحه وحاشيته عليه، كان شيخه الصعيدى إذا توقف في موضع يقول هاتوا مختصر الأمير، وهى منقبة شريفة، وحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقانى على المختصر، وعلى شرح العزبة، وعلى شرح عبد السلام اللقانى على الجوهرة، وعلى ابن تركى، وعلى الشنشورى على الرحبية، وعلى المعراج، وعلى منظومة شيخه السقاط في التوحيد، وعلى قصيدة غرامى صحيح، وعلى الشذور، وعلى الأزهرية، وعلى شرح الملوى على السمرقندية، وله مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين، وإتحاف الأنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس، وتفسير سورة القدر، وغير ذلك.

كان رقيق القلب لطيف المزاج، وكان لسانه فصيحاً وذوقه صحيحاً ونظمه مليحاً، ومن نظمه:

تخيلت أن الشمس والبحر تحتها وقد بُسِطَتْ منها عليه. بوارق
مليح أتى المرأة ينظر وجهه ففى وجهها من وجهه الضوء دافق
مولده سنة ١١٥٤، وتوفى فى ذى القعدة سنة ١٢٣٢، وكانت جنازته فى
مشهد حافل جدّاً ودفن بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفى.

١٤٥٨ - وابنه أبو عبد الله محمد المعروف بالأمير الصغير:

كان من أعلام العلماء النحارير بارعا فى التحرير والتقرير، مع فضل وجلالة وزهد وورع وعدالة.

أخذ عن والده وانتفع به، وأجازه بما فى فهرسته.
وعنه أخذ جماعة، منهم: حفيده أحمد ابن ابنه عبد الكريم، والشيخ محمد
عليش، وأجاز كما أجازه الشيخ إبراهيم الرياحى بما تضمنته فهرسة والده، وذلك
فى حجته سنة ١٢٥٣.
لم أقف على وفاته.

١٤٥٩ - أبو العباس أحمد الصاوى الخلوتى:

الإمام الفقيه شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، العلامة المحقق،
الحير الفهامة المدقق، قدوة السالكين، ومربى المريدين.
أخذ عن أئمة منهم الدردير، والأمير الكبير، والدسوقى.
له حاشية على تفسير الجلالين، وعلى شرح الخريدة البهية للدردير، وعلى
شرح الدردير لرسائله فى البيان، والأسرار الربانية على الصلوات الدرديرية، وله
شرح على منظومة الدردير لأسماء الله الحسنى، والفرائد السنية على متن الهمزية،
وحاشية على شرح الدردير لأقرب المسالك وغير ذلك.
توفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٤١.

١٤٦٠ - الشيخ حجازي بن عبد اللطيف العدوي الأزهرى:

العلامة الألعى الفقيه القدوة الزكى، المؤلف المحقق، المحرر المدقق.
أخذ عن الشيخ الأمير وغيره.
له حاشية على مجموع شيخه المذكور.
لم أقف على وفاته.

فرع إفريقية

١٤٦١ - أبو محمد حمودة بن عبد العزيز التونسي:

العلامة الأريب، الألعى الأديب، الفقيه المؤرخ المطلع البار، الماهر الكاتب،
البليغ اللغوى الشاعر، كان له القدم الراسخ فى العلوم العقلية والنقلية.
أخذ عن أعلام، منهم: والده، وقاسم المحجوب، والمكودى، والغريانى،
والشحمى وجماعة.

وعنه عمر ومحمد ابنا الشيخ قاسم المحجوب المذكور وغيرهما.
ألف التاريخ الباشى شاهد له بالفضل والنبلى، وحاشية على الوسطى، ورسالة
فى القبلة، وله ديوان شعر، وشعره أحسن من نثره، ولا زالت سعوده طالعة مع
مخدومه الباشا على باى، ثم مع ابنه الباشا حمودة، ثم حصل له سقوط فى منزلته
عند هذا الباشا وما زال فى تراجع إلى أن توفى سنة ١٢٠٢.

١٤٦٢ - أبو الحسن على اللومى السفاقسى الإمام الفقيه العالم المتفنن:

أخذ عن الشيخ عبد الله السوسى ورحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ البليدى
والشيخ العقباوى، والشيخ الملو، والشيخ الصعيدى، والشيخ أحمد السنهورى
والشيخ العمروسى شارح مختصر خليل.
وعنه الشيخ مقديش، وهو عمدته، والشيخ الطيب الشافى، ومحمود الزواوى،
ومحمد المصمودى، وعلى ذؤيب، وإبراهيم الخراط وغيرهم.
توفى سنة ١٢٠٤.

١٤٦٣- قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسن على

سويسى:

إمامها بجامعها الأعظم، وقاضيتها العادل، وفقيتها العالم العامل، وصالحها وزاهداها الفاضل.

أخذ هو وأخوه الشيخ المفتى أحمد عن والدهما، والشيخ محمد زيتونة.

أقام فى خطة القضاء أربعين سنة محمود السيرة جميل الذكر.

توفى سنة ١٢٠٤ وقد تيّف على التسعين.

وتولى خليفته فى الإمامة بعده قاضى الحاضرة الشيخ محمد بن أحمد الطوبى.

١٤٦٤- أبو محمد عبد الكبير بن أحمد الشريف:

الشيخ الإمام، القدوة الهمام، كان آية فى تحصيل العلوم، وله خيرة بجموع المنطوق والمفهوم.

أخذ عن والده، وهو عن الشيخ عبد الرحمن الكفيف، وهو عن جد صاحب الترجمة أحمد الشريف الأكبر بسنده.

وعنه جماعة، منهم: ولداه حسن ومحمد، والشيخ صالح الكواش.

توفى سنة ١٢٠٦.

١٤٦٥- أبو الفلاح صالح بن حسين الكواش التونسى:

الفقيه الإمام، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، نادرة الدهر فى الحفظ وثقوب الفكر، الأستاذ العالم الذى لا تأخذه فى الله لومة لائم.

أخذ عن الشيخ الغريانى، والشيخ عبد الكبير الشريف، والشيخ حمودة الريكللى، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ محمد المنصورى شارح مختصر خليل فى أربعة عشر جزءاً، والشيخ عبد الله الغدامسى، واجتمع فى طرابلس بالشيخ التاودى، وختم عليه الشفا.

وعنه أخذ الشيخ إسماعيل التميمى، والشيخ إبراهيم الرياحى، وأحمد زروق الكافى، وأخوه السنوسى، والشيخ حسن الهدة السنوسى، وأجازه بما فى ثبته،

وملخصه قد أجزته بما يؤثر عن روايته كالكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، والشفاء، وجامعي السيوطي حسبما أخذت قراءته للبعض، وإجازة في البعض عن عدة من العلماء كالشيخ حمودة الريكلى، وهو عن أعلام، منهم: أبو عبد الله الصفار، وهو عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الأجهوري بسنده والشيخ المنصوري المذكور، وهو عن الهشتوكي عن الشيخ اليوسى، وأسانيده معروفة، وأخذ أيضًا ما ذكر عن جلة مشاركة ومغاربة في مدة الاغتراب مما يطول جلبه. انتهى.

وخرج من الحاضرة خفية فرارًا من سطوة على باشا باى، لأنه توسم فيه الميل لأبناء عمه فتوجه إلى طرابلس، ومنها لأزمير ومنها للآستانة، ونال بها حظوة وشهرة فوق ما يذكر، ونزل بدار شيخ الإسلام وطلب منه شرح الصلاة المشيشية فشرحها شرحا عجيبًا، ورام الإقامة هناك.

ثم كاتبه محمد باى بن حسين باى طالبا منه القدوم إلى تونس فقدمها ونال إقبالا، ثم اتهمه الباشا على باى بمقال سوء في جانبه فنفاه إلى منزل تميم، وبقي هناك شهرًا ثم سرحه وأتى به معظمًا مبجلا وتلقاه بالمسرة والميرة وأجلسه حدوه. وفي سنة ١١٧٥ قدم لمشيخة المدرسة المنتصرية عقب وفاة قاضى الحاضر الشيخ المزاح الأندلسى كان يقول الشعر ويحيده، بعضه مذكور في التاريخ الباشى.

مولده سنة ١١٣٧، وتوفى في شوال سنة ١٢١٨.

ورثاه جماعة منهم تلميذه أحمد زروق الكافى بقصيدة مشيرًا فيها لتاريخ وفاته بقوله:

يموت العلم إن مات صالح

١٤٦٦ - أبو عبد الله محمد بن على بن عبد السلام السقا الإسكندرى:

ثم السوسى الدار والقرار، كان من العلماء الأخيار أخذ عن أعلام عصره. تولى القضاء بسوسة سنة ١١٩٩، حميد السيرة طيب السريرة.

مولده سنة ١١٥٠، وتوفى سنة ١٢١٨.

١٤٦٧ - ابنه محمد:

كان عالماً تقيّاً فاضلاً زكياً.

أخذ عن والده وانتفع به، تولى خطة القضاء المنحلة عن والده، وتوفى عليها

سنة ١٢٢٩.

١٤٦٨ - ابنه أبو الحسن علي:

العلامة الزكي الفاضل.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحي، وشهد له بالفضل والنبيل، ومنهم والده، والشيخ حسن الهدية، والشيخ الغنوشي، والشيخ حسن الشريف، وتقدم للفتوى ثم القضاء بسوسة سنة ١٢٣٥.

ترجم له الشيخ أحمد بن أبي ضياف وأثنى عليه، وتولى التدريس بالجامع الكبير بسوسة.

مولده سنة ١٢٠٠، وتوفى في ذي الحجة سنة ١٢٦٠ وهو على خطة القضاء.

١٤٦٩ - أخوه أبو العباس أحمد، ويدعى حميدة:

العلامة العمدة الفاضل الموصوف بالديانة، والثقة والأمانة، تصدر للتدريس وأفاد وتولى خطة القضاء سنة ١٢٤١ وزانها بعلمه وعمله ثم الفتيا، ثم باش مفتي سنة ١٢٧٦.

وتوفى عليها سنة ١٢٨٢.

١٤٧٠ - قاضي الجماعة أبو حفص عمر ابن الشيخ قاسم المحجوب:

الإمام العلامة، العمدة الفهامة، الفقيه البارع في المعقول والمنقول الماضي القلم.

أخذ عن والده، والشيخ حمودة بن عبد العزيز، والشيخ الغرياني وغيرهم. وعنه الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ إسماعيل التميمي وغيرهما.

له رسائل منها: رسالة في الرد على الوهابي.

توفي في المحرم سنة ١٢٢٢.

١٤٧١ - أبو عبد الله محمد بن محمد ماحور^(١).

الفقيه العلامة الحامل لواء المنظوم والمنثور، سلفه من أفاضل الأندلس الفارين بدينهم.

أخذ عن الشيخ الغرياني، وله فيه قصائد بارعة، وعن والده، وله فيه قصيدة رائقة عن ختمه تفسير الخازن.

توفي سنة ١٢٢٦.

١٤٧٢ - أبو العباس أحمد بن محمد المنزلي.

الفقيه العالم الأديب، الأملح الأريب.

أخذ عن الشيخ الغرياني، وله فيه قصائد بارعة عند ختم البخاري وغيره. لم أقف على وفاته.

١٤٧٣ - أبو الثناء محمود مقديش.

الفقيه المتكلم الورع، العلامة المؤرخ المطلع.

أخذ ببلده عن الشيخ اللومي وعليه اعتماده، ومحمد الفراتي، وعلى المصمودي، ورمضان أبي عصيدة، وقرأ المختصر على الشيخ أحمد بن عبد الصادق الطرابلسي، وإبراهيم الجمني الحفيد، وأخذ بتونس عن الشيخ الشحمي، والشيخ قاسم المحجوب، والشيخ عبد الله السوسي، وهو أخذ عن الشيخ أحمد بن ناصر الدرعي، وأخذ بمصر عن الشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ علي الصعدي وغيرهم.

وعنه ابنه محمود وغيره.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «ماظورا» وصوابه لدى الزركلي.

له تأليف، منها: حاشية على أبي السعود، وشرح على المرشد المعين، وشرح على القلصادي، وشرح على الوسطي، وتاريخ في مجلدين وغالبه في سفاقس وعلمائها.

توفي سنة ١٢٢٨.

١٤٧٤ - أبو العباس أحمد سويسى التونسى:

الفقيه العمدة الزكى، العلامة الألعى، القدوة الفاضل، البارع فى الفتوى والنوازل.

أخذ عن والده الشيخ أبى الحسن وغيره.

توفى سنة ١٢٣٠ وقد تيّف على المائة، وقام مقامه فى الفتوى الشيخ حسن الشريف.

١٤٧٥ - أبو محمد حسن بن عبد الكبير الشريف:

مفتيها وإمامها بالجامع الأعظم، تقدم ذكر البعض من سلفه الذين هم عقد سؤدد انتسقت^(١) جواهره اتساقا، بدوره لا تخشى كسوفاً ولا محاقاً، ونبغ من بينهم هذا الإمام، أحد شيوخ الإسلام وقدوة الخاص والعام، فارس المنبر والمحراب، الجامع بين شرفى النسب والاكتساب.

نشأ فى بيت شرفه ناسجاً على منوال سلفه، فأخذ عن أبيه بسنده لجلده الأكبر، والشيخ الشحمى، والشيخ الغريانى، والشيخ عبد الله الموسى، والشيخ قاسم المحجوب وجماعة.

وعنه الشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ البحرى، والشيخ ابن ملوكه، والشيخ الخضار، والشيخ العذار، والشيخ محمد السقاط، والشيخ حسن الخيرى وغيرهم. واستكتبه أبو محمد حمودة باشا وقربه نجياً، ثم نبذ الخطة ظهرياً، وتركها نسياً منسياً لأمر اقتضاه الحال، ورجع للخطة العلمية وانتفع به خلق، وتولى الإمامة

(١) فى المطبوع: «انتسقت».

بجامع الزيتونة فاهتز المنبر به سرورا وامتلاً نوراً، وخطب من إنشائه البديع بما يزرى بالبديع، وقرع بالوعظ المسامع بما أجرى المدامع.

له تأليف، منها: حاشية على ميارة على لامية الزقاق، وحاشية على القطر، وعلى شواهد المغنى، وله معين المفتى، وفتاوى، وديوان خطب بارع، وتولى الفتيا سنة ١٢٣٠ بعد تمتع، وتوفى وهو يتولاها في طاعون سنة ١٢٣٤.

وحضر الأمير وترك بحمل نعشه، ونزل إلى لحده في القبر، وانطلقت ألسن الشعراء بمراثيه، ونشر ما أودع الله فيه.

وتولى الفتيا مكانه الشيخ إسماعيل التميمي، والإمامة أخوه الشيخ محمد.

١٤٧٦ - أبو عبد الله محمد الطاهر بن مسعود الفاروقى التونسى:

إمامها وخطيبها بالجامع الأعظم، عالم العصر، والمفرد العلم في ذلك المصر، آية الله في التحصيل والذكاء.

قرأ المعقول والمنقول على الشيخ صالح الكواش، والشيخ محمد الطويبى، والشيخ بوخرىص، والشيخ حسونة الصباغ، والشيخ حسن الشريف، والشيخ عمر الشريف، وجماعة.

وعنه أخذ الكثير من الفحول علم المعقول والمنقول، منهم: الشيخ محمد البحرى، والشيخ أحمد بن حسين، والشيخ إبراهيم الرياحى.

له تأليف كالحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقانى على المختصر.

توفى في صفر سنة ١٢٣٤، ورثاه جماعة منهم الشيخ إبراهيم المذكور بقصيدة وبيت التاريخ:

واعجب لقول مؤرخ تبكى السماء لفقد طاهر
وكان له إخوة علماء أفاضل ووالدهم معروف بالصلاح.

١٤٧٧ - أبو العباس أحمد بن الصغير المساكينى:

الفقيه العلامة الفاضل المتفنن القدوة العالم العامل.

قرأ على أبي الحسن بن خليفة وأخذ عنه وانتفع به، وأجازته بمروياته بأسانيدھا المبينة بفهرسته، وأخذ أيضاً عن الشيخ أحمد بن علي بن عبد الصادق الطرابلسي المتوفى سنة ١١٩٠، وأجازته إجازة عامة بمروياته التي رواھا عن مشايخه، منهم: الشيخ عبد الرحمن الشهير بالصنادقي الدمشقي الشافعي، عن محدث الشام أبي الفداء إسماعيل العجلوني، مؤلف حلية أهل الفضل والكمال، باتصال الأسانيد بكمال الرجال، وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، والشمائل، والأربعون النووية، وتفسير البيضاوي، وجمع الجوامع، ومؤلفات ابن مالك، وابن هشام، والشاطبية، وألفية العراقي ودلائل الخيرات، وجامعا السيوطي بسندها إلى مؤلفيھا، ومسلسل المصافحة والمشابكة.

ومنهم الشيخ محمد البليدي، وأجازته بما أجازته به الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني وهي الموطأ، والرسالة عن والده بسنده إلى مؤلفيھا.

وبما أجازته الشيخ النفراوي، والشيخ إبراهيم الفيومي، وهما عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني، وهي كتاب الله عز وجل، والبخاري، والمختصر، والحزبان، والوظيفة، ودلائل الخيرات بأسانيدھا.

وكانت إجازة الشيخ أحمد بن عبد الصادق لصاحب الترجمة بالمدرسة الباشية بتونس سنة ١١٧٨، وفي السنة أجازته أيضاً الشيخ محمد الغرياني المختصر وكتب الحديث، وفي السنة أجازته أيضاً الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله السكتاني السوسي، نزيل المدرسة الأندلسية أجازته إجازة عامة بعد ما أخذ عنه ما تيسر من العلوم.

وصاحب الترجمة تصدى لتدريس العلوم بمدرسة شيخه ابن خليفة وانتفع به جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد الغداري، قرأ عليه وانتفع به، وأجازته إجازة عامة بجميع مروياته، وكان الخليفة بعده.

توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤.

١٤٧٨ - أبو عبد الله محمد منالي المنستيري:

مفتيھا وفقيھا وعالمھا وشاعرھا المبرز الأعدل، قرأ القرآن ببلده ورحل إلى تونس.

وأخذ عن الشيخ قاسم المحجوب وغيره، ولما نقل الإمام المازرى من مدفنه الأول إلى مقامه المعروف به الآن بالمنستير صدر له ظهور من أبي الخيرات الأمير على بن حسن باى بتدريس العلوم فيه بجرارية من وقف الجامع الأعظم والصور سنة ١١٧٨، وتولى الإفتاء سنة ١٢٠٠، والإمامة والخطابة بجامعها الأعظم سنة ١٢٢٤.

وتوفى سنة ١٢٣٤، ودفن ببيت بالمقام المذكور.

١٤٧٩ - أبو عبد الله الحاج محمد زعفران:

العلامة المتحلى بالمعارف والعرفان، الفقيه المقرئ الفاضل، العالم العامل القاضى العادل، أخذ عن أعلام، قيل له: عمن أخذت العلم؟ فقال: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ تولى القضاء بالمنستير، ثم نقل للفتوى بسوسة وسلفه فى القضاء الشيخ محمد بن أبى الخير، وسلف هذا الشيخ محمد الشريف، وهو الذى باشر نقل جسد الإمام المازرى إلى مقامه المعروف به الآن بالمنستير.

ولما تولى الفتيا بسوسة وتولى عوضه الشيخ الحاج حسن القطارى تسارع أهل المنستير لأمر الوقت وطلبوا منه رجوع صاحب الترجمة لقضاء بلدهم، وأجيبوا لذلك وتولاه فى ذى الحجة سنة ١٢٠٢. وتوفى على ذلك فى طاعون سنة ١٢٣٤.

١٤٨٠ - الحاج حسن القطارى الصيادى:

الفقيه الورع الزاهد، الشيخ الصالح العابد تولى قضاء المنستير سنة ١٢٠٢ فى رمضان ثم آخر عنه فى ذى الحجة من السنة ورجع للقضاء الشيخ حسن زعفران، المتقدم الذكر، ولما توفى هذا الشيخ سنة ١٢٣٤ تولى عوضه صاحب الترجمة ولما بلغه ظهور الولاية قصد مكتبا قريبا من دار سكناه وطلب من التلامذة قراءة الفاتحة والدعاء بأن لا يحكم بين خصمين ثم دخل داره، ولم يخرج إلى أن توفى فى اليوم الثالث، وتولى عوضه الشيخ على الشريف ثم الشيخ إسماعيل ابن صاحب الترجمة فى المحرم سنة ١٢٤٧ ثم آخر وتولى عوضه الشيخ مسعود المجذوب المكنى.

١٤٨١ - أبو العباس أحمد بن سليمان:

من زاوية السقالبة بدخلة المعاوين الشيخ العالم العامل، الولي العارف بالله الكامل.

أخذ عن الشيخ الكواش، والشيخ الغرياني وغيرهما.
وعنه الشيخ إسماعيل التميمي وانتفع به، كان معتقد الخاصة والعامة.
توفي سنة ١٢٣٧.

١٤٨٢ - أبو العباس أحمد بن خريص:

أصل هذا الفاضل من جبل وسلات سافته المقادير إلى تونس.
الإمام العلامة، المتبحر في العلوم الفهامة، كان آية في الحفظ وسعة الاطلاع مع ذكاء وفضل.

أخذ عن الشيخ الكواش، والشيخ الشحمي وغيرهما.
وعنه أبنائه مصطفى والطاهر وحسن وأحمد، كانوا من الفقهاء الأفاضل،
ماتوا في طاعون سنة ١٢٣٤، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ ابن ملوكة،
والشيخ إبراهيم الرياحي وغيرهم.

وتقلب في الخطط العلمية الإمامة والخطابة وزان المحراب والمنير وتولى القضاء
سنة ١٢٢٠ بعد تمنع، وقام لله بما يجب في حقوق عباده بتقواه وجده واجتهاده،
وبعد أشهر سلم في الخطة وأقبل على ما مال إليه من إفادة العلوم وأراحه الله من
إساءة الخصوم.

توفي سنة ١٢٤٠.

ورثاه جماعة منهم الشيخ إبراهيم الرياحي بقصيدة وبيت التاريخ.
فحقيق قولي متى قلت أرخ كسفت بعده بدور علوم

١٤٨٣ - أبو عبد الله البشير بن عبد الرحمن السعدى الويسى:

نسبه متصل بالشيخ عبد السلام بن مشيش.

الشيخ السالك، الولي الكامل، العارف بالله الواصل، الكثير الكرامات المحاب الدعوة، المعتقد عند الخاصة والعامة، شيخ الطريقة الشاذلية، أخذ المعارف الربانية على أئمة هذا الشأن. ولأهل زواوة، وهى: قبيلة من أعظم قبائل البربر، وجبلهم بالجزائر معروف باعتقاد راسخ وزواياه بتونس هى مناخ رحالهم ومحط أثقالهم. توفي فى شوال سنة ١٢٤٢.

وتولى غسله والصلاة القاضى الشيخ الشاذلى ابن المؤدب، ودفن بزوايته التى بناها له الأمير الباشا حسين باى يربط باب الجزيرة، ولهذا الأمير وأبيه وآله محبة واعتقاد فيه زائد.

١٤٨٤ - أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن محمد ابن الولي عبد الكافي بوعتور:

الشيخ الفقيه الأريب، الكاتب الأديب، النبيه البيت فى نسبه وحسبه فى صميم قریش من بنى أمية، وزاويتهم بسفاقس مشهورة، وتردد بنو هذا البيت فى الخطط العلمية والقلمية، وأبو صاحب الترجمة من جهابذة الكتاب بالدولة الحسينية، وشعره محفوظ فى التاريخ الباشى. توفي سنة ١٢٤٣.

١٤٨٥ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ قاسم المحجوب:

الإمام الألعى العلامة، المحقق اللوذعى الفهامة، المتفنن فى العلوم الفقيه الحافظ لمسائل المذهب، تقدم للفتيا مع أبيه أيام الباشا على بن حسين باى ثم رئيس المفتين. أخذ عن والده، والشيخ الشحمى، والشيخ الغريانى وغيرهم. وعنه الشيخ محمد بن سعيد وغيره. توفي سنة ١٢٤٣.

١٤٨٦ - قاضى الجماعة أبو العباس أحمد زروق السنوسى الكافى التونسى:

العلامة المتفنن الفاضل، الفقيه العمدة المحقق الكامل.

أخذ عن الشيخ الكواش وانتفع به وغيره.
وعنه أخوه محمد وغيره.
توفي سنة ١٢٤٦.

١٤٨٧ - أبو عبد الله محمد بن سليمان المناعي:

العالم المتبحر في الفقه وأصوله طويل الباع في غيره، كثير الاطلاع.
أخذ عن الشيخ صالح الكواش، والشيخ إسماعيل التميمي، والشيخ حسن
الشريف وغيرهم.
ورحل إلى فاس وأخذ عن الشيخ التاودي، والعارف بالله الشيخ أحمد
التحاني.

وعنه جماعة، منهم: ابن أبي الضياف، والشيخ محمد النيفر.
له رسالة في الوباء سماها تحفة الموقنين، ووقعت بينه وبين مفتي الأنام شيخ
الإسلام الثالث محمد يريم الحنفي في شأن الكرنتينية، فصاحب الترجمة يقول بالمنع،
وشيوخ الإسلام بالإباحة، وألف كل منهما رسالة في الاستدلال على رأيه
بالنصوص الفقهية، وسيأتي مزيد بسط في المسألة في التتمة.
توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٤٧.

١٤٨٨ - أبو الفداء إسماعيل التميمي التونسي:

قاضيها ومفتيها ثم رئيس المفتين بها، الإمام الثبت العلامة، العمدة الفهامة،
المحقق النظائر، الآخذ مأخذ المجتهدين الأخيار، في تحليل المسائل الفقهية، بمدارك
أصولها الشرعية.

أخذ عن العارف بالله أحمد بن سليمان وانتفع به، وأمره بالهجرة إلى تونس
وامتثل أمره، وقدم تونس وأخذ عن أعلام، منهم: الشيخ الكواش وانتفع به،
وأجازه، والشيخ عمر المحجوب وأجازه بما في فهرس الشمس الغرياني والشيخ
الشحمي.

وعنه أخذ الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ البحري، والشيخ صالح الغنوشي السوسي المتوفى سنة ١٢٧٦، وشيخ الإسلام محمد بن أحمد بن الخوجة وجماعة. له رسائل وفتاوى كثيرة محررة مفيدة، وتأليف رد فيه شبهات الوهابي. كان إليه المferenz في الفتوى ومشكلات المسائل، وفي سنة ١٢٢١ تولى خطة القضاء، وفي سنة ١٢٣١ نقل لخطة الفتوى، وفي السنة أعيد لخطة القضاء، وفي سنة ١٢٣٥ امتحن بالعزل والنفي إلى بلد ماطر، وسُجن بعض أتباعه لنبا فاسق بأنه يترقب زوال الدولة، وبعد أربعة وثلاثين يوماً صدر الإذن بسراحه وقدم تونس ومكث بداره يقرئ، وانجذبت القلوب لمغناطيس علومه واقتطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله الخاص والعام بإجلال وتعظيم لم يعهد أيام الولاية، فكان كما قيل:

إن الأمير هو الذي يضحي أميراً بعد عزله
إن زال سلطان الولاية فهو في سلطان فضله

وفي سنة ١٢٣٩ رجع للفتوى، ولما توفي الشيخ محمد المحجوب سنة ١٢٤٣ صار رئيس الفتوى عوضه.

وتوفي على ذلك سنة ١٢٤٨.

ورثاه الشيخ إبراهيم الرياحي وغيره.

١٤٨٩ - أبو محمد حسن بن محمد الهدية السوسي:

رئيس المفتين بها، الفقيه الفاضل المتفنن البارع في الفتوى القدوة الكامل.

أخذ عن والده، والشيخ صالح الكواش.

وعنه جماعة من أهل تونس وسوسة.

له شرح على البسملة ورسائل في الفقه.

توفي عن سن عالية سنة ١٢٤٨.

فرع فاس

١٤٩٠- أبو محمد عبد الله ابن الولي الصالح الحسن بن أحمد بن الحسين

ابن ناصر الدرعي:

الولي الكبير العارف بالله الشهير، صاحب الكرامات الظاهرة، والمكاشفات الباهرة، شيخ زاوية أسلافه بدرعة الوارث لسره.

أخذ عنه أعلام، منهم: العلامة العالم العامل الشيخ الهادي بن زيان العراقي، انتفع به واغترف من بحره ونال منه غاية وطره، وبه تأدب وتكمل عليه وتهذب. توفي سنة ١٢١٣.

وصاحب الترجمة توفي سنة ١٢٠٣.

١٤٩١- أبو الخيرات محمد بن عبد الله:

سلطان المغرب المشهور، لدى الخاصة والجمهور، بالعلم ومحبة العلماء والذب عن الدين، صاحب الآثار الكثيرة الخالدة مع شهامة وجلالة، كان يحضر مجلسه جماعة من أعلام الوقت وأئمة، منهم: أبو عبد الله محمد الميرالساوي، وأبو عبد الله محمد الكامل الرشدی، وأبو محمد عبد القادر بوخريص، ويدرسون له كتب الحديث ويحوضون في معانيها ويؤلفون ما استخرج منها على مقتضى إشارته.

وألف في الحديث تأليف بإعانة الفقهاء المذكورين، منها: كتاب مسند الأئمة الأربعة، وهو كتاب تفسير في مجلد ضخمة، التزم فيه أن يخرج من الأحاديث ما اتفق على روايته الأئمة الأربعة أو ثلاثة منهم أو اثنان، فإذا انفرد بالحديث واحد منهم، أو رواه غيرهم لم يخرج، وبغية ذوى البصائر والألباب في الدرر المنتخبة

١٤٩٠- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٤٠.

١٤٩١- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٤٣.

من تأليف الإمام الخطاب، وكتاب مبسوط في الفقه على مذهب مالك، ومواهب المنان بما يتأكد على المسلم تعليمه للصبيان وغير ذلك.

ومما مدح به هذا السلطان من الشعراء أرجوزة الأديب البليغ أبي العباس أحمد الونان المعروفة بالشمشقية، أولها:

مهلا على رسلك حادى الأينق ولا تكلفها بما لم تطق

وسياتى مزيد كلام على هاته القصيدة في ترجمة مؤلف الاستقصاء.

توفى هذا السلطان في ٢٢ رجب سنة ١٢٠٤.

١٤٩٢ - أبو محمد عبد الوهاب التازي:

الشيخ العارف بالله الأكبر، الولي الصالح الصوفي الأنور، كانت له كرامات، ومن أهل الأحوال الربانية والمواهب اللدنية الاصطفائية، عارفا مرييا هاديا مهديا له تلامذة وأتباع كثيرون.

واجتمع بأفاضل ونال منهم فضلا عظيما، منهم: الشيخ عبد العزيز الدباغ، والشيخ محمد بن بوزيان القندوسي^(١) المتوفى سنة ١١٤٦، والشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعى إمام الصوفية وأستاذ الطريقة الخلوتية، وانتفع به، وأخذ عنه الطريقة، والشيخ محمود الكردي، والشيخ البرناوى، والشيخ أحمد الصقلى، ولازمه، وغيرهم.

وحج حججات، وأخذ عنه أئمة منهم الشيخ أحمد بن إدريس.

توفى سنة ١٢٠٦، مولده سنة ١٠٩٩.

١٤٩٣ - أبو الربيع سليمان بن أحمد الفشتالى:

العلامة الألعى البارع فى كثير من الفنون.

أخذ عن أبى محمد عبد المجيد المنالى وغيره.

١٤٩٢ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٤٦.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «القندوسى» بالغين المعجمة، وصوابه من ترجمته فى الموسوعة ٦ /

٢٢٦١.

١٤٩٣ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين فى موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٥١.

وعنه الشيخ التهامي بن عبد الله الحسني، ومحمد الجزولي السوسي.
ومن تأليفه: شرح سلك اللآلى في مثلث الغزالي.
توفي سنة ١٢٠٨.

١٤٩٤ - أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم الحسني:

الأزهري مجاورة الزواوي إقليمًا، شيخ الطريقة الرحمانية، الشهيرة بإفريقية،
الأستاذ القدوة الإمام الهمام العمدة الولي الواصل، العارف بالله، الكامل العالم
العامل.

رحل صغيراً إلى المشرق وجاور بالأزهر، وأخذ عن أعلام منهم الشيخ
الصعيدى وأجازه وروى عنه الفقه المالكي، وهو عن جماعة منهم الشيخ السلموني
والشيخ عبد الله المغربي، وهما عن الخرشى والزرقاتي، وهما عن النور الأجهوري
بسند متصل بالإمام مالك.

وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن الشيخ الدردير، والشيخ علي بن خضر
العمروسي، وغيرهما، وأجازه وشيخه الأكبر الذي هو ولي نعمته الشيخ محمد بن
سالم الحفناوي الشافعي الخلوتي، لازمه وانتفع به وألبسه الخرقة وأجازه إجازة
عامة ودعا له بدعوات وظهرت فيه أسرارهِ وطلعت عليه أنواره، وأذنه بالرجوع
إلى وطنه لبث العلم والتربية، فقدم الجزائر واشتهر أمره وظهرت منه كرامات
وأسرار، واعتقده الكثير، وصار له أتباع كثيرون.

وانتفع به جماعة، منهم: الشيخ علي بن عيسى، صاحب زاوية الكاف،
والشيخ عبد الرحمن باش تارزي، والشيخ محمد بن عزوز.
له تأليف وأوراد، وسنده عن الشيخ الحفناوي المذكور مبين بفهرسة الشيخ
الأمير.

مولده سنة ١١٢٣ وتوفي بالجزائر سنة ١٢٠٨.

١٤٩٥- أبو عبد الله محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري

الفاسي القرشي:

هلال المغرب وبركته وحامل فتواه وقدوته، الإمام الهمام، شيخ الإسلام، وعمدة الأنام، وخاتمة المحققين الأعلام الولي الصالح، البار الناصح.

أخذ عن الشيخ يعيش الشاوي، ومحمد بن عبد السلام بناني، ومحمد بن قاسم جسوس، وأحمد بن مبارك، وهو عمدته، ومحمد بن عبد العزيز الهلالي، والشيخ محمد جلون وغيرهم مما هو مذكور في فهرسته.

وحج سنة ١١٨١ ومعه ولداه: محمد، وهو الأكبر، وأبو بكر، وأقرأ الموطأ بالأزهر وحضره غالب الموجودين من العلماء، وأجاد في تقريره وأفاد، وسمع عليه الكثير أوائل الكتب الستة، والشمال، والحكم وغيرها ولقى أعلاما بمصر وغيرها، واستجاز وأجاز واستفاد وأفاد.

وعنه أخذ خلق، منهم: ابنه أبو العباس أحمد، ومحمد بن عبد السلام بن ناصر الدرعي، وأبو زيد الحائك، والشيخ محمد الجنوي، والشيخ الطيب كيران، والشيخ الرهوني، والشيخ محمد الورزازي، وأبو العلاء إدريس بن زين العابدين العراقي، والشيخ الزروالي، والشيخ يحيى الشفتاوي، وأبو الربيع الخوات، وأبو العباس حمدون ابن الحاج، والشيخ أحمد الملو، والشيخ الأمير وأجازته، وغيرهم مشاركة ومغاربة.

له تأليف محررة مفيدة، منها: حاشية على شرح الزرقاني على المختصر سماها طالع الأمان، وشرح على التحفة، وشرح على لامية الزقاق، وحاشية على صحيح البخاري، وشرح الجامع للشيخ خليل، ومناسك الحج، وفهرسة جمع فيها أشياخه المغاربة والمشاركة، وتأليف فيمن لقيه وانتفع به من الأولياء، وشرح الأربعين النووية، وشرح على قصيدة كعب بن زهير، وفتاوى كثيرة جمعها ولده أحمد المذكور.

ترجمته واسعة جمعها أبو الربيع الخوات في تأليف سماه: الروضة المقصودة في مآثر بني سودة، والشيخ الرهوني ذكرها في حاشيته، وأبو العباس بن عجيبة ذكرها في طبقاته.

مولده سنة ١١١١ وتوفي في ذى الحجة سنة ١٢٠٩ عن سن عالٍ.

١٤٩٦ - وابنه أبو عبد الله محمد المذكور:

كان من أعيان العلماء الفضلاء، توفي في حياة والده سنة ١١٩٣.

١٤٩٧ - وابنه أبو بكر:

كان إماماً علامة في المعقول والمنقول، نشأ في حجر أبيه ساعياً فيما يعينه، قرأ على أخيه أبي العباس، ثم لزم مجلس أبيه في الوسائل والمقاصد حتى صار صدره مملوئاً بالفوائد، واجتمع بأعلام من علماء المشرق حين حج مع أبيه واقتبس من أنوارهم وأجازوه إجازة عامة.

توفي سنة ١٢١٠ أو ١٢١٥.

١٤٩٨ - أبو عبد الله الله التهامي بن عبد الله:

الشریف العالم العلامة الماهر، المشارك النفاع الناظم النائر. تولى خطة القضاء والفتوى فركب في ذلك مطية العدل، وسلك سبيل أهل الفضل.

أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي وغيره، ودرس وانتفع به خلق. توفي سنة ١٢١٠.

١٤٩٩ - أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن حمدون ابن الحاج السلمي النجاري الفاسي:

الشيخ الفقيه، العلامة النزيه، البركة الصالح.

أخذ عن أخيه حمدون وشاركه في جل شيوخه، كالشيخ التاودي وغيرهم،
والشيخ عبد الكريم اليازغى، والشيخ عبد القادر بن شقرون وغيرهم.
توفي سنة ١٢١٣.

١٥٠٠- أبو محمد عبد القادر بن أبي جيدة بن أحمد الفاسى:

الشيخ الإمام الحبر الهمام، حجة الإسلام، ومصباح الظلام، العارف الكامل
الصوفى المحقق الواصل، أخذ عن أبي عبد الله محمد بن الطيب القادرى، وعبد الكريم
اليازغى، وأبى عبد الله محمد بن حسن بنانى، وزين العابدين العراقى، وغيرهم.
وحج ولقى أعلاماً، وعمدته الشيخ العربى الدرقاوى وانتفع به وحصلت له
بركته.

وعنه أخذ خلق.

له كتابه في علم الحقائق، وحكم في التصوف، وتقاييد في علم القوم وأرجوزة
في سلسلة أشياخه إلى النبى ﷺ، وتخمين على عينية الجبلى، لم يكمل، وغير ذلك.
مولده سنة ١١٦١^(١) وتوفي سنة ١٢١٣.

١٥٠١- أبو مالك عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد^(٢) بن عبد

القادر الفاسى:

الفقيه العلامة النبيه، الضابط الخطيب، الأديب الأريب.

أخذ عن أبى عبد الله محمد بنانى، وأبى محمد عبد القادر بن شقرون، وأبى
الحسن زين العابدين العراقى.

ألف ارتقاء الرتب العلمية في ذكر الأنساب الصقلية، وغاية الامنية، وإغاثة
اللهفان.

مولده سنة ١١٧٩^(٣) وتوفي سنة ١٢١٣.

١٥٠٠- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٦١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١١٧١» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٠١- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٦٢.

(٢) قيده صاحب إتحاف المطالع بفتح الميم في الموضعين.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١١٧٢» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٠٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بنيس:

الحافظ اللافظ.

العمدة المحقق.

الجامع لشتات العلوم والمعارف بالمنطوق والفهوم.

أخذ عن الشيخ محمد جسوس، وعبد الرحمن المنجرة، وأبي عبد الله محمد بناني، ومحمد بن عبد السلام الفاسي.

وحج ولقى أعلاماً، واستفاد وأفاد.

وعنه أخذ أعلام، منهم: عبد القادر بن شقرون، والسلطان أبو الربيع سليمان، وحمدون بن الحاج، وأحمد بن عجية، وعبد القادر الكوهن. له شرح على الهمزية، وعلى فرائض خليل.

مولده سنة ١١٦٠، وتوفي سنة ١٢١٤.

وفي السنة قبلها توفي شقيقه العربي، وكان من العلماء الفضلاء.

١٥٠٣ - القاضي أبو عبد الله محمد بن مسعود الطرنباطي الفاسي:

الشيخ الفقيه الأديب، اللغوي النحوي الأريب، الإمام العلامة، المؤلف المحقق الفهامة.

أخذ عن الشيخ جسوس، ومحمد بناني: مُحَشَّى الزرقاني، واليازغي، والمنجرة، وأبي حفص الفاسي، وغيرهم.

وعنه: السلطان أبو الربيع سليمان، والشيخ الكوهن وجماعة.

له شرح على خطبة الخلاصة، وآخر على بقيتها نفيس مفيد، وأقصى المرام في شرف العلم، وتأليف في البسملة والحمدلة، وتأليف في الخنثى المشكل، وشرح على توحيد الرسالة.

توفي سنة ١٢١٤.

١٥٠٢ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٦٧.

١٥٠٣ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٦٦.

١٥٠٤ - أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي:

الشيخ الفقيه العلامة، الأستاذ المقرئ المحقق الفهامة.

أخذ عن أبي حفص الفاسي، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وأبي عبد الله جسوس، وأبي عبد الله الهادي العراقي وغيرهم.

وعنه الكثير، منهم: عبد القادر بن شقرون، ومحمد بن بنيس، والعربي وعبد الله ابنا المعطي الشرقاوي^(١)، والسلطان أبو الربيع سليمان. له تأليف منها شرح لامية الأفعال وحاشية على الجعبري لحز الأمان، وحاشية على شرح الجرابردى لشافية ابن الحاجب، وطبقات المقرئين، وفهرسة في أشياخه المعترين، وغير ذلك، توفي سنة ١٢١٤ وعمره أربع وثمانون سنة.

١٥٠٥ - القاضي أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون الفاسي:

كان علامة جميل المشاركة في العلوم، فهامة، شديد الحرص على إحياء الرسوم فصيح العبارة، مليح الهيئة والشارة، مرجوعا إليه في حل المشكلات، مقصوراً عليه في دفع الشبهات، معروفا بالضبط والإتقان، مملوءاً بالصدق والعرفان.

أخذ عن أبي العباس الهلالي، وأبي العباس الدلائي، وعبد الرحمن المنجرة، وعبد القادر بوخريص، وأبي عبد الله جسوس، وأبي عبد الله بناني، وأبي حفص الفاسي. وحج ولقى أعلاماً وأخذ عنهم، منهم: الشيخ مرتضى. وعنه أخذ السلطان أبو الربيع سليمان. توفي سنة ١٢١٩.

١٥٠٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٦٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى الشرقي، وصوابه من ترجمة في إتحاف المطالع في الموسوعة ٧/ ٢٥٠٣.

١٥٠٥ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٧٦.

١٥٠٦- أبو عبد الله محمد بن الطاهر الهواري:

واسطة العقد في العلوم الأدبية، رابطة الحكم في القضايا الشرعية، العلامة الفاضل فخر الأواخر والأوائل، القاضي العادل. أخذ عن أبي حفص الفاسي وغيره. وعنه الشيخ الطيب بن كيران، وأبو الربيع السلطان سليمان وغيرهما. له تأليف، منها: حاشية على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم، وأرجوزة في علم الكلام، وأخرى في المنطق، وأخرى في أنواع الجناس، وأخرى فيما انفرد به ابن عاصم في التحفة على المختصر، وله مكاتبات وأشعار أدبية. توفي سنة ١٢٢٠.

١٥٠٧- أبو عبد الله محمد بن حسن الجنوي الحسني التطاوي:

الشيخ الإمام العلامة المحقق المتفنن الفهامة العارف بالله، الأمين المعروف بالصلاح والدين المتين، أخذ عن قاضي الحرم الشريف المجذوب ابن عبد الحميد الحسني، والشيخ أحمد الورزازي وشيخ الجماعة محمد جسوس، وأبي حفص الفاسي والشيخ التاودي، وغيرهم. وعنه جماعة، منهم: الشيخ الرهوني وانتفع به، وذكره في حاشيته على المختصر، وأثنى عليه كثيراً. له تقايد مهمة على الزرقاني على المختصر والخطاب والمواق ومصطفى الرماصي والبناني، وطرر على شرح ميارة على التحفة، وغير ذلك. مولده سنة ١١٣٥، وتوفي في رمضان سنة ١٢٢٠^(١).

١٥٠٦- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٧٧.

١٥٠٧- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٣٢.

(١) في إتحاف المطالع سنة «١٢٠٠».

١٥٠٨ - أبو عمران موسى بن محمد المكي بن موسى بن محمد بن محمد

ابن ناصر الدرعي الفاسي:

الأستاذ قدوة العلماء العاملين، والأئمة المحققين، الأملعي الأريب، البارع الأديب، كان ذا مروءة قد لاحت عليه بركة أسلافه، واعتقده الخاصة فضلاً عن العامة، وكان ذا نظم بارع.

له قصيدة تائية تنوف على الثلاثمائة بيت، من بحر الطويل، ذكر فيها كبار أسلافه ومآثرهم ووصايا وحكما وفقهيات.

وحج بمعونة السلطان سليمان سنة ١٢٢٠، ونظم في طريق حجه جزءاً في أحكام الحج يشتمل على ما ينوف على الستمائة بيت مفيد جداً، وقفت على تفريط على نظم العمل المطلق وشرحه، قال في آخره: كتبه موسى بن ناصر الدرعي في ربيع الثاني سنة ١٢٢٠^(١).

١٥٠٩ - أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحائك التطواني:

الأستاذ العلامة، المحقق الورع الفهامة، الفقيه المتفنن المطلع.

أخذ عن الشيخ التاودي، والشيخ بناني، والشيخ جسوس، وغيرهم.

وعنه: الشيخ الرهوني، والشيخ المأمون إجلال الحسني قاضي تطوان.

له فتاوى غاية في التحرير جمعها تلميذ المأمون المذكور، بعضها منقول في

نوازل الشيخ المهدي الوزاني.

كان حياً سنة ١٢٢٠^(٢).

له فهرسة.

١٥٠٨ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٥٨.

(١) ذكره صاحب إتحاف المطالع في وفيات: «سنة ١٢١١».

١٥٠٩ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥١٢.

(٢) ذكره صاحب إتحاف المطالع في وفيات سنة ١٢٣٧.

١٥١٠- أبو عبد الله محمد بن عيسى النونسي:

عرف بالزهار.

الفقيه العلامة البحر الزخار.

أخذ عن أبي العباس الصباغ وأجازه بما في ثبته.

وعنه أخذ محمد مدينة.

لم أقف على وفاته.

١٥١١- أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي مدينة التطواني:

الأستاذ الإمام المحقق، الفقيه العمدة المدقق.

أخذ عن الشيخ عبد الوهاب العفيفي، والشيخ محمد الزهار، وأجازه بما في

ثبوت أبي العباس الصباغ، كما أجازه أبو الحسن السقاط بما في ثبته.

وعنه أخذ الشيخ محمد المير السلاوي وأجازه بما في الثبتين المذكورين في

جمادى الأولى سنة ١١٩٥.

لم أقف على وفاته.

١٥١٢- أبو عبد الله محمد بن الطاهر المير السلاوي:

العلامة المحدث، أستاذ الأساتذة، وقدوة الفقهاء الجهابذة، الجامع بين العلم

والعمل.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الهادي مدينة، وأجازه بما في ثبوت أبي العباس

الصباغ، وأبي الحسن السقاط في جمادى الأولى سنة ١١٩٥، وعن الشيخ محمد بن

عبد الصادق الششتي، وأجازه بما في ثبوت الشيخ الصباغ سنة ١١٩٥.

وعنه أخذ جماعة، وأجاز الشيخ إبراهيم الرياحي بما في الثبتين سنة ١٢١٩،

وتعرف به حين وفد على سلطان المغرب سنة ١٢١٨ سفيراً من قبل الأمير حمودة

باشا باي، وتقدم في ترجمة السلطان مولاي محمد بن عبد الله أنه كان من أهل

مجلسه يدرس الحديث ويخوض في معانيه ويؤلف مع من شاركه من أفاضل العلماء.

توفي سنة ١٢٢٠.

١٥١٣ - أبو عبد الله محمد بن قاسم^(١) الفيلاي السجلماسي:

الإمام الفقيه المتفنن المحقق المؤلف المتقن المطلع الفاضل البارع في تحرير الاحكام والنوازل، أخذ عن أعلام.

له شرح على العمل الفاسي، ونظم العمل المطلق وشرحه، فرغ منه سنة ١١٩٦، وقفت على تقريظين لهذا النظم وشرحه، أحدهما: قال في آخره: كتبه عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وذلك بآخر نسخة من هذا الشرح بخط تلميذ المؤلف الشيخ علي بن الحاج علي قفاسه، فرغ من نسخها سنة ١٢٣٨، والآخر تقدمت الإشارة إليه في ترجمة أبي عمران بن ناصر.

١٥١٤ - أبو عبد الله الطيب محمد بن عبد المجيد بن عبد السلام بن

كيران:

الإمام الحامل لواء المعارف والعرفان، أعجوبة الزمان في الحفظ والتحصيل والإتقان، العلامة المتفنن في العلوم، الحامل راية المنثور والمنظوم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ جسوس، والشيخ محمد الهواري، والشيخ أبو حفص الفاسي، والشيخ محمد بناني، والشيخ التاودي، وأبو بكر الزهني المعروف باليازغي، وزين العابدين العراقي، والعربي [بن]^(٢) المعطي، وأجازه، كما أجازه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري وجماعة.

١٥١٣ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٦٨.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «بن أبي قاسم» وصوابه من المصدر السابق.

١٥١٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٨٧.

(٢) من الموسوعة.

وعنه أخذ جماعة، منهم: عبد القادر الكوهن، والعربي الزرهوني، ومحمد الزوالى المتوفى فى ذى القعدة سنة ١٢٣٠، ومحمد الشاوى الفاسى، ومحمد بن أبى بكر الزهنى المتوفى بمراكش سنة ١٢٣٨، وعلى بن جلون، ومحمد بن حمدون ابن الحاج، ومحمد قصاره، وعبد الله الوليد العراقى، وعبد السلام بن الطايح بن غالب المتوفى سنة ١٢٤٣، ومحمد التهامى البدرى، شارح نظم شيخه فى الاستعارات، المتوفى سنة ١٢٤٣، ومحمد بن الحسن أقصبي^(١)، شارحها أيضاً، وإدريس الودغرى، وأحمد بن عبد السلام بنانى، ومحمد بن إبراهيم، وأحمد بن عجيبة التطاوين، والمولى السلطان سليمان، وخلق.

اجتمع به الشيخ إبراهيم الرياحى حين قدم فاسا سفيراً، وتباحثا فى مسائل علمية.

ألف تأليف مختلفة الأوضاع مفيدة، منها: تفسير القرآن العظيم من سورة النساء إلى قوله تعالى فى سورة غافر ﴿يَقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ﴾ الآية، وتفسير الفاتحة، وطرف من سورة البقرة، وشرح الحكم، وشرح ألفية العراقى فى السيرة، وتوحيد الرسالة لم يكمل، وكتاب العلم من الإحياء، وخريدة الشيخ أبى الفيض حمدون ابن الحاج فى المنطق، وشرح الصلاة المشيشية، ونصيحة أبى العباس الهلالى، وله نظم بديع فى الحجاز والاستعارات، وتقييد على البسملة والحمدلة، وتأليف فى رد شبهات الوهابى القائم بالمشرق، وشرح على توحيد المرشد المعين أجاد وأفاد، وتقايد ورسائل فى فنون من العلم، وغير ذلك.

مولده سنة ١١٧٢، وتوفى بالشهادة فى المحرم سنة ١٢٢٧.

١٥١٥ - أبو العلاء إدريس بن زيان العراقى:

الحافظ المشارك، سبويه زمانه، وسيد علماء أوانه، اللغوى النحوى الأريب، كان يحفظ التصريح وحواشيه عن ظهر قلب.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «أقصى» وصوابه من ترجمته فى إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٤٣.

أخذ عن والده واعتمده، والشيخ التاودي وجماعة.
وعنه عامة شيوخ فاس وغيرهم، وللناس فيه أمداح كثيرة.
توفي سنة ١٢٢٨.

١٥١٦ - أبو عبد الله محمد بن محمد الحراق:

حامل لواء المعارف والعرفان.
الشيخ العلامة العمدة الكامل الفهامة، القدوة الواصل، أخذ عن الشيخ العربي
الدرداوي وانتفع به، وعنه خلق.
توفي سنة ١٢٦١^(١).
ترجمته أفردت بالتأليف.

١٥١٧ - أبو حامد العربي ابن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد ابن الشيخ
التاودي:

العلامة، الفقيه المتفنن الفهامة، القدوة المحقق، المؤلف المتقن، نشأ في كفالة أبيه
وجده في أطيب وصف، وأحسن رصف، وأخذ عنهما العلوم وتأدب بأدبهما
واشتهر صيته وعم نفعه.
وَأَلَّفَ تَأْلِيفَ كَثِيرَةً، منها شرح الموطأ لم يكمل، وشرح الوظيفة الزروقية،
وشرح مختصر خليل، وله رسالة في الطاعون والوباء، ورسالة في تخصيص نية

١٥١٦ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٧٤.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١٢٢٨» وصوابه سنة ١٢٦١ من إتحاف المطالع، وفيه:
«أخذ طريقة التصوف على الشيخ العربي الدرداوي المولود سنة (١١٥٩ ت ١٢٣٩) وقد
ذكر في كتاب الاستقصا أن وفاة صاحب الترجمة كانت عام ١٢٧١، وهو سبق قلم، فإن
وفاته كانت في هذه السنة بدون شك.

وورد تاريخ الوفاة سنة ١٢٥١ هـ لدى صاحب تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب
٧ / ٢٥٧٦.

وكان حق هذه الترجمة أن تتأخر لتتسق مع مثيلاتها من وفيات طبقة، وذكرها هنا خطأ من
المؤلف بدون شك.

١٥١٧ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٩١.

الحالف، وحاشية على شرح المكودي على الألفية، وحاشية على لامية الأفعال، وحاشية على شرح الخرشى من البيوع إلى الإجارة، وشرح على المرشد المعين، وغير ذلك مما هو كثير.

توفي في حياة والده — الآتية ترجمته — سنة ١٢٢٩.

١٥١٨ - أبو عبد الله محمد الكنتاوى:

بأرض أزوات بالقرب من تنبكت، كان من أعلام العلماء، والأئمة الفضلاء، وأخذ الأساتذة المشهورين، والجهابذة المعروفين.

أثنى عليه الشيخ رفاعة في رحلته وقال: ألف مختصرا في فقه مالك ضاهى به مختصر خليل، وألفية ضاهى بها ألفية ابن مالك، وله مصنفات في كثير من العلوم الظاهرية والباطنية، وله أورايد وأحزاب كأحزاب الإمام الشاذلى. مات سنة ١٢٢٩، وخلفه حفيده المسمى باسمه.

١٥١٩ - أبو عبد الله محمد بن عمرو^(١) الزروالى الفاسى:

العالم العلامة، المحقق الحبر الفهامة، المتفنن في العلوم، القائم عليها قيام أهل الذكاء والفهوم.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ التاودى، والشيخ اليازغى، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ محمد الهوارى، وغيرهم. وعنه السلطان المولى سليمان، وعبد القادر الكوهن وغيرهما. توفي سنة ١٢٣٠.

١٥١٩ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٩٢.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عمر» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٢٠ - أبو عبد الله محمد^(١) بن أحمد الرهوني:

شيخ الجماعة، وخاتمة المحققين، والعلماء العاملين، حامل لواء المذهب باليمن، العلامة المتفنن المتسع المؤلف المتقن المطلع، إليه المرجع في المشكلات، وعليه دارت الفتوى بالمغرب.

أخذ عن الشيخ التاودي وأجازه إجازة عامة، والشيخ محمد الورزازي، والشيخ محمد بناني، والشيخ محمد الجنوي، وانتفع به، وأجازه أجازة عامة، وغيرهم. وعنه جماعة، منهم: الشيخ الهاشمي بن التهامي، ومحمد بن أحمد بن الحاج، والمكي بناني الرباطي، والشيخ عبد الله بن أبي بكر المكناسي.

له تأليف مفيدة، رزق فيها القبول، ورسائل وخطب بارعة، منها حاشية على شرح ميارة الكبير على المرشد المعين، لم يكمل، وحاشية على شرح الزرقاني على المختصر، دلت على طول باع وسعة اطلاع، وأرجوزة في الحيض والنفاس ذيل بها المرشد المعين، شرحها تلميذه الشيخ عبد الله المذكور، وغير ذلك.

مولده في ذي القعدة سنة ١١٥٩، وتوفي سنة ١٢٣٠.

١٥٢١ - أبو العباس أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشريف التجاني:

العالم العامل، المتصوف العارف بالله، الرباني الولي الكبير، القطب الشامخ الشهير، كان ذا صيت بعيد وحال مفيد، له بالمغرب وما والاها أصحاب وأتباع كثيرون، ويتغالون فيه إلى حد يفوق الوصف، ويعظمونه تعظيمًا بليغًا ويصفونه، بصفات عظيمة وأخلاق كريمة، وينسبون إليه النهي عن زيارة القبور، وبعض أهل العلم والدين يثنى عليه ويصفه بالعلم والمعرفة.

اشتغل بطلب العلوم الأصولية والفروعية والأدبية حتى رأس فيها، وحصل أسرار معانيها، وقرأ على الشيخ المبروك بن أبي عافية التجاني المضاي مختصر خليل، والرسالة، ومقدمة ابن رشد، والأخضري، فكان يدرس ويفتي.

١٥٢٠ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩٣.

(١) قيده صاحب إتحاف المطالع بفتح أوله.

١٥٢١ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩٦.

وله أجوبة في فنون من العلم أبدى فيها وأعاد، وحرر المعقول والمنقول فأفاد.
وفي عام ١١٧١ رحل إلى فاس وسمع فيها شيئاً من الحديث، ولقى الشيخ
الطيب الوزاني، والشيخ أحمد الصقلي.

ثم رحل إلى تلمسان وأقام بها يدرس التفسير والحديث وغيرهما.
وحج سنة ١١٨٦ ومربتونس وأقام بها مدة، وفي طريقه للحج لقي أعلاماً،
وأفاد واستفاد، واجتمع بكثير من العلماء الأخيار، ورجع بعد حجه إلى فاس.
ثم رحل إلى توات وأذن له في التلقين سنة ١١٩٦.

والحاصل أنه جليل القدر، قدم فاسا سنة ١٢١٣ واستوطنها، والسبب في
ذلك أنه كان الباي محمد بن عثمان صاحب وهران أزعه من تلمسان إلى قرية
أبي حمقون، وحصل له بها الفتحة وأقبل عليه أهلها، ولما توفي الباي المذكور وتولى
بعده ابنه عثمان وقع السعي له بالشيخ فبعث إلى أهل حمقون بتهديدهم إن لم
يخرجوه، ولما بلغ الشيخ ذلك خرج منها مع بعض تلامذته وأولاده سالكا طريق
الصحراء حتى دخل فاسا سنة ١٢١٣، وبعث رسوله إلى السلطان أبي الربيع
سليمان يعلمه بأنه هاجر إليه من جور الترك، ولما اجتمع به ورأى سمته
ومشاركته في العلوم أقبل عليه ومنحه دارا غاية في الاحتفال وحراية نبيهة، وإذا
ذاك اشتهر أمره بالمغرب فهو شيخ الطائفة التجانية.

ألّف في مناقبه بعض أصحابه، منها: جواهر المعاني.
 واجتمع به الشيخ إبراهيم الرياحي بفاس، حين قدم لها سفيرا، وتبرك به وأخذ
عنه.

مولده سنة ١١٥٠ وتوفي سنة ١٢٣٠، وكانت جنازته مشهودة، وقبره بفاس
متبرك به.

١٥٢٢- أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الله الشفشاوني:

الشهير بالحوّات، الشريف العلمي، العلامة لسان الأدباء، وتاج الأذكياء البلغاء، نقيب الأشراف، ودوحة الإنصاف، إليه انتهت الرياسة في الأدب، والمهارة في علوم العربية واللغة وأيام العرب.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد بن إبراهيم، ومحمد بن الطيب القادري، وعبد القادر بوخريرص، والشيخ اليازغي، والجنوي، والتاودي، وبناني.

وعنه أخذ الشيخ الكوهن، والمدغري، والعباس بن أحمد التاودي وجماعة.

من تأليفه: البدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية الدلائية، في مجلد، وقرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون، ونفى المنكر فيمن زعم حرمة السكر، وثمره أنسى في التعريف بنفسي، من أول نشأته إلى استقراره بفاس، والسر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر، والروضة المقصودة في مآثر بني سودة، في مجلد، إلى غير ذلك من التقايد الكثيرة.

مولده في حدود سنة ١١٦٠، وتوفي سنة ١٢٣١.

١٥٢٣- أبو عبد الله محمد بن منصور الشفشاوني:

العلامة الفقيه الفاضل، المتفنن في المنقول والمقول العمدة الكامل.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، والشيخ بناني، والشيخ التاودي، والشيخ اليازغي، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ الهواري، وأجازة الشيخ محمد ابن عبد السلام الناصري، والشيخ الأمير.

له حاشية على التصريح، وحاشية على مختصر السعد، وحاشية على المحلى، وحاشية على شرحي بناني وقدورة على السلم، وحاشية على الخرشي، لم تكمل، وعلى الإحياء لم تكمل.

مولده سنة ١١٧٩، وتوفي سنة ١٢٣٢.

١٥٢٢- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع من موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٤٩٧.

١٥٢٣- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥١٠.

١٥٢٤- أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون:

الشهير بابن الحاج.

الفقيه العلامة، المحقق الأريب البليغ الفهامة، العارف بالله صاحب التأليف الحسنة، والفوائد المستحسنة، والخطب النافعة، والحكم الجامعة، والنظم الرائق والنثر الفائق، إليه انتهت الرياسة في جميع العلوم واستكمل أدوات الاجتهاد على الخصوص والعموم.

وأخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، وشاركه في كثير من شيوخه، والشيخ التاودي، والشيخ بناني، والشيخ اليازغي، والشيخ عبد القادر بن أحمد بن شقرون، وأجازه الشيخ محمد بن عبد السلام الناصري.

وحج واستفاد ولقى أعلاماً منهم الشيخ مرتضى، وأجازه.

وعنه ابنه محمد الطالب ومحمد، والشيخ الكوهن، وغيرهم.

له تأليف عديدة كالحاشية على تفسير أبي السعود، وعلى مختصر السعد، وتفسير على سورة الفرقان، ومنظومة في السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو أربعة آلاف بيت، وشرحها في خمسة أسفار، وأرجوزة في المنطق، وأخرى في علم الكلام، ومقصورة في علمي العروض والقوافي، ونظم الحكم العطائية، ونظم مقدمة ابن حجر وشرحها له في سفر سماه: نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري، إلى غير ذلك.

أفرد ترجمته في تأليف خاص ابنه محمد الطالب.

مولده سنة ١١٧٤، وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٢٣٢.

١٥٢٥- أبو عبد الله محمد بن عمرو البرجي:

الإمام الفقيه العلامة، الشيخ الصالح الفهامة، صاحب الشيخ أبا عبد الله محمد الأزهرى وأخذ عنه وانتفع به وحصلت له شهرة وأتباع كثيرون بعد وفاة شيخه المذكور.

له تأليف، منها: رسالة المريد وشرحها، دالة على مقامه العلمي والعملی. وله أبناء فضلاء صلحاء منهم: الشيخ مصطفى، الآخذ عن والده والوارث لسهرة.

مولده سنة ١١٧٠، وتوفي سنة ١٢٣٢.

١٥٢٦- أبو عبد الله محمد الفاسي:

من أفراد البيت الفاسي الشهير بحاضرة فاس بالعلم والفضل والسؤدد، ساقته المقادير إلى تونس قبل طاعون سنة ١١٩٩، وسنه بين الثلاثين والعشرين واستوطنها.

كان علامة محصلاً على درجة عليا في تحقيق العلوم الشرعية والأدبية. أخذ عن علماء فاس.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ أحمد بن أبي الضياف، والشيخ حسن الخيري، والشيخ إبراهيم الرياحي، وهو أول مدرس بمدرسة أبي الخيرات يوسف صاحب الطابع الوزير الشهير المتوفى شهيداً سنة ١٢٣١.

وصاحب الترجمة توفي سنة ١٢٣٢، ورثاه الشيخ إبراهيم الرياحي وغيره.

١٥٢٧، ١٥٢٨- الأخوان الفاضلان العالمان الجليلان: عبد الرحمن وعبد

الله ابنا أبي العلا إدريس العراقي:

أخذوا عن والدهما، وغيره.

الأول: له مختصر في الصحابة والتابعين على طريق الجرح^(١) والتعديل، جمع فيه بين مصنفات عديدة كالاستيعاب والإصابة والميزان واللسان لابن حجر، مقتصرًا على الوفيات وما لا بد منه.

١٥٢٦- من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٠٠.

١٥٢٧، ١٥٢٨- من مصادر ترجمتهما: إتخاف المطالع من موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٠٤.

(١) في المطبوع: «مختصر في الصحابة والتعديل والتجريح» والمثبت رواية المصدر السابق.

والثاني: اختصر الحليه لأبي نعيم، وكمل شرح والده للثلث الأخير من [شرح مشارق] ^(١) الصغاني، وأخرجه من المبيضة.
توفيا سنة ١٢٣٤.

١٥٢٩ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ التاودي:

الإمام الفقيه الفاضل، النبيه العمدة الكامل القاضى العادل.
أخذ عن والده، وهو عمدته وأذن له في التدريس.
وعنه أبنائوه: العباس وعبد الواحد، وأبو حامد العربي، المتوفى سنة ١٢٢٩.
وفي سنة ١٢٠٦ ^(٢) وقعت بيعة أهل فاس لسلطان المغرب أبي الربيع سليمان، وحضرها جماعة من العلماء وأمضوها كتابة، منهم: الشيخ التاودي، وابنه صاحب الترجمة، ومحمد بن عبد السلام الفاسي، وعبد القادر بن أحمد بن شقرون، والشيخ بنيس، ومحمد الهادي بن زين العابدين العراقي.
مولده سنة ١١٥٣ وتوفى سنة ١٢٣٥.

١٥٣٠ - أبو الربيع مولاي سليمان:

سلطان المغرب الأقصى، صاحب المآثر الخالدة التي لا تحصى، كان فقيها نبيلاً علامة جليلاً يجالس العلماء والفقهاء ويحب المساكين والضعفاء ويحوظ الشريعة بأقواله، ويشير إلى الوقوف عندها بأفعاله.
أخذ عن أعلام كعبد القادر بن أحمد بن شقرون، ومحمد الهواري، ومحمد الطرنباطي، والطبيب بن كيران، والشيخ بنيس، ومحمد العراقي، وجماعة.

(١) التكملة من المصدر السابق.

١٥٢٩ - من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٠٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١٣٠٤» مع أن وفاته في الترجمة التالية سنة ١٢٣٨، وعندما

ترجم له صاحب تذكرة المحسنين في وفيات سنة ١٢٣٨ قال: «تولى الإمارة عام ١٢٠٦».

١٥٣٠ - من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥١٤.

وتصدر لإقراء العلوم وأفاد وأجاد، وحضر بعض دروسه في التفسير الشيخ إبراهيم الرياحي وأثنى عليه، وذلك حين رحل إليه سفيراً من قبل الدولة التونسية.

وفي ترجمة هذا الشيخ مزيد شرح لهاته الرحلة.

ألف عناية أولى المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد، وحاشية على الموطأ، وحاشية على الزرقاني على المواهب، وحاشية على شرح الخرشى على المختصر، وتأليف في الغناء، وتأليف في جواز التطيب للصائم، وتأليف في أحكام الجن والتفريق بينها وبين أحكام الإنس، وغير ذلك.

ولد سنة ١١٨٠، وتوفي سنة ١٢٣٨.

١٥٣١ - أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الدرقاوي:

الشريف الحسني، حامل لواء الطريقة الشاذلية، في زمانه وأستاذ الأساتذة في أوانه، الشيخ الأكبر، العارف بالله، الأشهر، العالم العامل، الولي الواصل، كان من رجال الكمال، عجيب الحال، ورسائله بأيدي الناس له فيها نفس مبارك عال.

أخذ الطريقة عن الشيخ أبي الحسن الجمل، عن الشيخ العربي بن أحمد بن عبد الله الفاسي، عن أبيه أحمد، عن الشيخ الخصاصي، عن الشيخ محمد الفاسي، عن الشيخ عبد الرحمن الفاسي، عن الشيخ عبد الرحمن المجدوب، عن الشيخ علي الصنهاجي، عن الشيخ إبراهيم أجمام، عن الشيخ أحمد زروق بسنده للإمام الشاذلي.

وعنه أخذ خلق وانتفعوا به، منهم: ابنه محمد الطيب المتوفى سنة ١٢٨٧، والشيخ البركة علي، وأبو عبد الله محمد بن حسن بن حمزة ظافر، وأبو العباس أحمد زويتن، وأبو عبد الله عمر بن محمد الحراق.

توفي سنة ١٢٣٩.

١٥٣٢- أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري:

خاتمة الحفاظ بالديار المغربية، العالم المحدث الإمام الجليل القدر، الشهير الذكر، المعروف بالفضل والجلالة، والثقة والعدالة.
أخذ عن عمه شيخ الجماعة أبي المحاسن يوسف وورث سره، والشيخ التاودي، والشيخ بناني، والشيخ الجنوي وغيرهم.
وعنه جماعة من أهل المشرق والمغرب، منهم: الشيخ ابن كيران، والشيخ محمد ابن التهامي الرباطي، الوافد على تونس سنة ١٢٤٢، والشيخ الأمير، وأجازه بسنده إلى الشيخ أحمد زروق.
توفي في صفر سنة ١٢٣٩.

١٥٣٣- عبد السلام بن أبي زيد الأزمي^(١):

الفقيه العلامة النفاع، الكثير التلامذة والأتباع، البركة القدوة، المحاب الدعوة، ذو الهمة العلية، والأخلاق النبوية.
أخذ عن الشيخ محمد بناني المختصر بسنده لمؤلفه، وعن اليازغي، والتاودي، وعبد القادر بن أحمد بن شقرون، وغيرهم.
وعنه الكثير، منهم: محمد بن عبد الرحمن الفيلاي السجلماسي، وأبو العباس أحمد بن أبي جيدة، وأبو حفص عمر بن سودة، وأخوه المهدي، والكوهن، والطالب ابن حمدون.
توفي في شعبان سنة ١٢٤١.

١٥٣٢- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥١٦.

١٥٣٣- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٢٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عبد الله محمد بن عبد السلام... اليازمي» وصوابه من المصدر السابق، وفيه: «الأزمي» نسبة لأولاد أزام بقبيلة صنهاجة.

١٥٣٤ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الدكالي^(١) القاسي:

قاضيها ومفتيها، العالم العلامة، العمدة الفهامة، المحقق الفاضل، إليه المرجع في الأحكام والنوازل، بيته بفاس بيت علم وصلاح. أخذ عن والده، وعن الشيخ الطيب بن كيران، والشيخ التاودي وجماعة. وعنه الشيخ التسولي، لازمه وانتفع به. له فتاوى مشهورة جمعها تلميذه المذكور. توفي سنة ١٢٤١، مولده سنة ١١٦٣^(٢).

١٥٣٥ - قاضي الجماعة أبو الفضل العباس بن أحمد ابن الشيخ التاودي:

نشأ في حرز وعفاف، متصفا بحمिल الأوصاف، لا يعرف لغير العلم طريقاً، ولا يتخذ من غير أهله رفيقاً، كان من فضلاء العلماء. أخذ عن والده وانتفع به، وعن الشيخ سليمان الحوات، وغيرهما. تولى قضاء فاس. وتوفي سنة ١٢٤١.

١٥٣٦ - أبو عبد الله محمد الصالح بن سليمان العيسوي الزواوي:

الإمام العلامة، الفقيه النحوي الفهامة. أخذ عن أعلام جامع الزيتونة ثم رجع إلى وطنه، وانضم إلى الشيخ محمد الأزهرى، وأخذ عنه وانتفع به وتصدر للتدريس. وأخذ عنه الناس منهم ابنه أحمد. وألف تأليف، منها: ميزان اللباب في قواعد البناء والإعراب، وشرح الأزهرية، وحاشية على الصغرى، وشرح البردة والسلم.

١٥٣٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٢٣.

(١) في المطبوع: «الدكالي» والمثبت من المصدر السابق.

(٢) في المطبوع: «سنة ١١٦٢» والمثبت من المصدر السابق.

١٥٣٥ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٢٣.

توفي سنة ١٢٤٣.

أما ابنه المذكور العالم المؤلف العمدة الكامل، فله نظم العقائد وشرح على أم البراهين، ومنظومة في أحكام الفتوى أياها نحو الألفين، وشرحها، وغير ذلك. لم أقف على وفاته.

١٥٣٧ - أبو القاسم بن محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزباني:

الأديب، الفقيه الكاتب المؤرخ الأريب.

من تأليفه: الترجمان المغرب عن دول المشرق والمغرب، وألفية السلوك في وفيات الملوك، وشرحها، وفهرسة ذكر فيها الشيخ المولى السلطان، وله قصائد ومعرفة بالعربية والحساب والعروض والتنجيم، وغير ذلك. توفي سنة ١٢٤٩^(١).

١٥٣٨ - أبو عبد الله محمد بن التهامي بن عمرو^(٢) العربي الإدريسي

الرباطي:

الإمام العلامة، الفقيه النبيه الفهامة، المتبحر في العلوم، الحامل لواء المنثور والمنظوم.

أخذ عن أعلام، منهم: عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي، والشيخ محمد بن عبد السلام الناصري، وهو عن الشيخ التاودي بسنده، والشيخ الجنوي بسنده.

قدم تونس سنة ١٢٤٣ قاصداً الحج فأكرم وفادته علماء تونس، منهم: العالمان الجليلان شيخ الإسلام الثالث محمد بيرم ابن شيخ الإسلام الثاني ابن شيخ الإسلام الأول، وقاضيهام ومفتيهام مصطفى بيرم ابن شيخ الإسلام الأول المذكور.

١٥٣٧ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٤١.

(١) في المطبوع: «سنة ١٢٤٧» والمثبت من المصدر السابق.

١٥٣٨ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٢٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «عمر» وصوابه من المصدر السابق.

وبيت آل بيرم مشهور إلى هذا الوقت بالعلم والفضل والسؤدد والعدالة. أخذ عنه بسنده، وأخذ عنه أيضًا الإمام الهمام شيخ الإسلام الأول محمد ابن الشيخ أحمد بن الخوجة المتوفى سنة ١٢٧٩، الآخذ عن والده قاضي الحاضرة وفتيها وصالحها، مؤسس البيت الخوجي أحمد المتوفى سنة ١٢٤١. وبنو هذا الشيخ وأحفاده حازوا قصب السبق في مضمار النجابة، وتناولوا الخطط العلمية من قضاء وكتابة ومشيخة الإسلام وفتوى وخطابة حتى الآن. وصاحب الترجمة توجه للحج، وتوفى بمكة سنة ١٢٤٤.

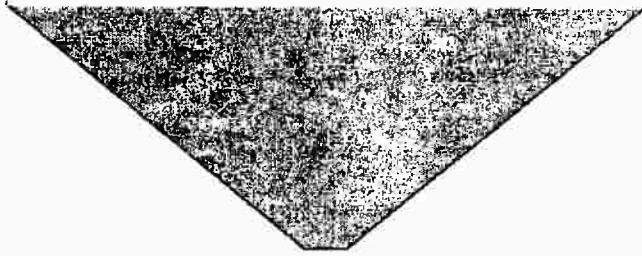
١٥٣٩ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الشاذلي الدلائي:

الفقيه الجليل، حامل لواء الفضائل، الجامع لأشتات الفواضل، أحد الأئمة الأعلام الموصوفين بالإجلال والإعظام، المشارك في سائر العلوم، العارف بالمنتطوق منها والمفهوم، نشأ في عفة وديانة وثقة وصيانة. أخذ عن أعلام. ألّف بعض أقاربه كتابًا سماه تحفة القاصد الناوي في التعريف بالشيخ محمد المسناوي.

مولده سنة ١١٥٣، وتوفى سنة ١٢٤٨.

الطبقة السادسة والعشرون

فرع مصر



١٥٤٠ - أبو محمد عبد الله العدوي:

الشهير بالقاضي.

الفقيه الأريب الفاضل، كانت له دراية تامة بلغة العرب وأشعارهم وأساليب كلامهم، من أشياخه الشيخ الأمير الكبير وطبقته.
مولده سنة ١١٨١، وتوفي سنة ١٢٥٧.

١٥٤١ - أبو العباس أحمد بن صالح بن محمد السباعي العدوي:

الفقيه العلامة البحر الخبير الفهامة، أخذ عن أعلام الأزهر والطريقة الخلوتية وغيرها عن والده.
له مؤلفات جليلة، منها: حاشية على متن الألفية، وحاشية على متن السنوسية، ومقدمة في الصرف، ورسالة في مبادئ العلوم، ورسالة في مناقب والده، وغير ذلك.
توفي سنة ١٢٦٦.

١٥٤٢ - أبو عبد الله محمد حسن بن حمزة ظافر المدني:

قطب زمانه وعمدة، أهل العرفان في أوانه، الشيخ الكامل، المرشد الفاضل العالم العامل، قرأ بالمدينة المنورة، على صاحبها أفضل التحية، ثم خرج سنة ١١٢٢ وساح في الأرض حتى انتهى إلى المغرب الأقصى.
وأخذ عن جلة، منهم: المختار القادري، وأخذ الطريقة الناصرية واجتمع بالشيخ التجاني وأخذ عنه، ثم أخذ عن أستاذه حامل لواء الطريقة الشاذلية العارف بالله الشيخ العربي الدرقاوي، وذلك سنة ١٢٣٤، وانتفع به وأمره بالرجوع إلى طيبة وقال له: رُحْ جعلتك وسيلة بيني وبين رسول الله ﷺ، فامثل أمره ورجع إلى

المدينة ولقن الذكر وانتفع به جماعة، ثم رجع إلى شيخه وأقام عنده سنين إلى أن توفي سنة ١٢٣٩ وورث سره.

ثم رجع إلى بلده طابة، خير من أم المطي رحابه، ونشر في طريقه الطريقة وهى المعروفة بالمدينة، وانتشرت واتسع مجالها بالجزائر وإفريقية وخصوصا في طرابلس.

أخذ عنه ابنه الشيخ محمد ظافر، الوارث لسره والخليفة بعده، ومن أحفاده الشيخ محمد البشير ظافر، مؤلف اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة. وسنذكر ترجمته وابنه المذكور في الطبقة الآتية. توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٦٨.

١٥٤٣ - أحمد أبو السعود الإسماعيلي:

الشيخ الإمام العالم، قطب زمانه، وفريد عصره وأوانه، جاور بالأزهر على كبر، وأخذ في طلب العلم وجد واجتهد مع صلاح حتى اشتهر بالنجابة، ولازم الشيخ مصطفى البولاقي المالكي، ومن بعده لازم الشيخ محمد عlish، وتلقى الذكر وغيره عن شيخ المالكية الشيخ محمد حبش وغيره، وأذن له في التدريس، فدرس الكتب العالية والصغيرة من فقه وحديث وتفسير، وغير ذلك، كان أروع أهل زمانه.

مات قبل الثمانين ومائتين وألف.

١٥٤٤ - أبو محمد عبد الله أبو غريس التاجوري:

العالم الفقيه، الورع النبيه، الذكي الفاضل. صاحب الشيخ أبا عبد الله حسن ظافر وأخذ عنه. توفي في حدود الثمانين ومائتين وألف.

١٥٤٥ - أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأمير الصغير:

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء.

أخذ عن جده محمد الأمير الكبير وغيره.
وعنه أئمة، منهم: الشيخ أحمد الرفاعي، والشيخ الأشراقي.
توفي في حدود سنة ١٢٨٣ وعمره نحو من خمس وسبعين سنة.
١٥٤٦ - أبو إسحاق إبراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدى:

الشهير بشبابك.
الإمام العالم المستحضر في الفقه المطلاع على عويصات مسائله، كان أميًا لا يقرأ ولا يكتب لأن بصره كان ضعيفًا جدًا.
أخذ عن الشيخ حسن كريت، والشيخ على كريت، والشيخ محمود بن رجب نور، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد البهى.
قال الشيخ محمد البشير: تلقيت عنه شرح الأزهرية بحاشية العطار، وأخذت عنه الطريقة الشاذلية.
توفي سنة ١٢٨٦ عن نحو خمس وثمانين سنة.

١٥٤٧ - أبو إسحاق إبراهيم الرشيد بن صالح بن عبد الرحمن:
الأستاذ الكامل، الوحيد الملاذ الفاضل.

أخذ ببلده عن والده الأستاذ العلامة، وبلغ مبلغ العلماء الأجلاء، وحج وتوجه إلى اليمن واجتمع بالشيخ أحمد بن إدريس وأخذ عنه العهد ولازمه، وبذل في خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ الغاية، ولما توفي شيخه المذكور صار هو الخليفة بعده وقطب رحي الإخوان، وطارى بصيته الركبان في الحجاز والشام واليمن والسودان، وله كرامات كثيرة.
مولده سنة ١٢٢٨، وتوفي بمكة سنة ١٢٩١.

١٥٤٨ - أبو العباس أحمد بن أحمد:

الشهير بمئة الله الشباسبى الأزهرى.
شيخ الإسلام وهداية الأنام، علامة العصر، حجة الدهر، خاتمة المتقدمين، وبقية العلماء العاملين.

أخذ عن الشيخ محمد الأمير الكبير ومن في طبقته، وتفقه على الشيخ محمد الأمير الصغير، والشيخ جابر، والشيخ عبد الجواد الشباسي.
وعنه أخذ خلق كالشيخ حسن العدوي الحمزاوي، والشيخ هارون بن عبد الرزاق، وغالب علماء الأزهر.

ألف رسالة في البسملة في جميع العلوم، والعجالة في لفظ الجلالة مشتملة على خمسة وعشرين سؤالاً، ورسالة في تحقيق النصاب الشرعي والمثقال والدينار في الزكاة، ورسالة في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية، ورسالة في تحقيق هلال رمضان، ورسالة في الرد على من نفى تقليد الأئمة الأربعة في ثلاث كرايس، وله ثبت وغير ذلك.
مولده سنة ١٢١٣، وتوفي سنة ١٢٩٢.

١٥٤٩ - أبو محمد عبد القادر بن عبد السلام بن عبد الوهاب الشاذلي
اليزليتي:

نزىل الإسكندرية، الشيخ الجليل العارف الواصل، الأرضي إمام الحقيقة، الأستاذ الكامل، نشأ في حجر والده ورباه وأحسن تربيته، وحفظ القرآن وتفقه على الفقيه العالم الشيخ سالم بن محسن ولازمه وقرأ على غيره، وذلك بزاوية الشيخ عبد السلام الأسمر.

وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد حسن ظافر ولازمه أعواماً وخدمه وانتفع بصحبته، وكان أستاذه يحبه وينوه بشأنه، وأذنه بالإرشاد وتلقين المريدين.
ولما مات أستاذه سافر إلى الإسكندرية واستوطنها وحصل له بها إقبال عظيم وانتفع به خلق، وظهرت له هناك كرامات، ولازم العلامة الشيخ مصطفى الكبابطي الجزائري، شيخ المالكية بالثغر، وحضر عليه كتباً عديدة وأجازه بقراءة البخاري، وامتدحه العلماء بالقصائد العديدة كالشيخ الورداني شيخ المالكية، والمحدث الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي.

مولده سنة ١٢٢٣، وتوفي سنة ١٢٩٧، ورثاه جماعة، منهم: الشيخ حمزة فتح الله.

١٥٥٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش:

الطرابلسي الدار، المصري القرار.

شيخ السادات المالكية بها ومفتيها، أستاذ الأساتذة، وخاتمة الأعلام الجهابذة، الإمام الكبير، والعلم المنير، الجامع بين العلم والعمل. أخذ عن الشيخ الأمير الصغير، وأجازه والشيخ مصطفى البولاقى، والشيخ مصطفى السلمونى، والشيخ حميدة العدوى، والشيخ محمود مقديش، والشيخ يوسف الصاوى وغيرهم.

وبالإجازة الشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ إبراهيم الملولى.

تخرج عليه من علماء الأزهر طبقات متعددة.

وألف تأليف كثيرة فى فنون من العلم، وغالبها طبع وحصل النفع بها كشرح المختصر، وحاشية عليه، وشرح مجموع الأمير، وحاشية عليه، وحاشية على شرح المجموع للأمير، وحاشية على أقرب المسالك، وحاشية على كبرى السنوسى، وله شرح المتن، وشرح إضاءة الدجنة، وحاشية على مولد البرزنجى، وله فتاوى مجموعة فى مجلدين وغير ذلك مما هو كثير وامتحن بالسجن لما احتلت دولة الإنكليز مصر.

ومات بأثر ذلك سنة ١٢٩٩.

فرع إفريقيه

١٥٥١ - أبو الثناء محمود ابن الشيخ محمود مقديش السفاقي:

الفقيه النبيه الألعى الماجد الفاضل.

أخذ عن والده وغيره.

وعنه الشيخ محمد عليش وغيره.

رحل إلى المشرق عقب محنة حلت به.

وأقام بمصر مدة وتوفى بجدة سنة ١٢٥١.

١٥٥٢- أبو المحاسن يوسف بن ذى النون الباجي:

العالم المتحلي بالمعارف والفنون.
أخذ عن الشيخ حسن الشريف، والشيخ إسماعيل التميمي.
توفي سنة ١٢٥٣.

١٥٥٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الستار البحري التونسي:

قاضيها الفقيه المحقق المحصل الفهامة العمدة المدقق.
أخذ عن الشيخ حسن الشريف لازمه وانتفع به، والشيخ الطاهر بن مسعود،
والشيخ إسماعيل التميمي، والشيخ إبراهيم الرياحي وغيرهم.
وعنه الشيخ محمد بن سلامة، والشيخ أحمد بن أبي الضياف وجماعة.
وقع خلاف بينه وبين الشيخ إبراهيم المذكور في مسألة من الحضانة يأتي
شرحه في ترجمة الشيخ إبراهيم، المذكور.
توفي في ربيع الأنور سنة ١٢٥٤.

١٥٥٤- أبو عبد الله محمد السنوسي الكافي التونسي:

عالمها وقاضيها العادل الفقيه الحافظ للمسائل العلامة الفاضل.
أخذ عن أخيه أحمد زروق، والشيخ الكواش واختص به، والشيخ الشحمي
والشيخ الغرياني وغيرهم، ألف رجلاً في الأحكام الجارية بها العمل بتونس سماه:
لقط الدرر.
توفي سنة ١٢٥٥.

١٥٥٥- أبو عبد الله محمد بن عبد الكبير:

الشريف، الغني بنسبه الطاهر عن التعريف، كان من رجال العلم مع صلاح
وذكاء وفهم.
أخذ عن والده، والشيخ صالح الكواش، والشيخ محمد الغرياني، ونحاله الشيخ
محمد الشحمي، والشيخ محمد المحجوب وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: ابنه العالم الفاضل أبو العباس أحمد المتوفى سنة ١٢٥١. قام صاحب الترجمة مقام أخيه الشيخ حسن في إمامة جامع الزيتونة، وزان المحراب والمنبر إلى أن توفى سنة ١٢٥٥.

١٥٥٦- أبو عبد الله محمد الشاذلي بن عمر:

المؤدب الفقيه العالم، الفصيح الكامل، القدوة الزكي الفاضل، شيخ الطريقة الشاذلية بإفريقية وابن شيخها وحفيد شيخها بتونس، وقاضيتها، ثم مفتيها، وإمامها الثالث بالجامع الأعظم. أخذ عن والده الإمام الثاني بجامع الزيتونة العالم القدوة المتوفى سنة ١٢٤٥، وعن الشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ حسن الشريف وغيرهم. وعنه الشيخ محمد بن سلامة وغيره. توفى في صفر سنة ١٢٦٢.

١٥٥٧- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد الصدام اليمنى القيرواني:

من أعيان بيوت العلم والفضل بها، كان عالماً متفتناً، فاضلاً ماهراً فقيهاً محدثاً شاعراً، كان المشير أحمد باشا يجله ويعظمه. أخذ عن خاله أبي عبد الله محمد الطوير وغيره. توفى سنة ١٢٦٢.

وله أخ قطب دائرة العلم، قام مقامه في الفتوى والفضل والتقوى.

١٥٥٨- أبو عبد الله محمد بن محمد المسعودي التبرسقي ثم التونسي:

الأديب العلم، المتفنن الفصيح اللسان والقلم.

أخذ عن الشيخ صالح الكواش وغيره.

وعنه ابنه محمد الباجي وغيره.

توفى سنة ١٢٦٣.

١٥٥٩- أبو عبد الله محمد بن سلامة:

الفقيه العلامة، الأستاذ المحقق، المؤلف المدقق، العمدة الفهامة، الفاضل القاضى، العادل المحرر للأحكام والنوزال.

أخذ عن الشيخ محمد الشاذلى ابن عمر المؤدب ولازمه، والشيخ الرياحى، والشيخ ابن ملوكة وأجازته، والشيخ المناعى، والشيخ البحرى وغيرهم. وعنه الشيخ الشاذلى بن صالح وغيره.

له حاشية على شرح التاودى على التحفة لم تكمل، ورسالة معروفة برسالة القنديل، وغير ذلك.

توفى فى شعبان سنة ١٢٦٦.

١٥٦٠- شيخ الجماعة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحى

الطرابلسى:

التسترى المنشأ التونسى القرار، رئيس المفتين بها، وإمامها وخطيبها بالجامع الأعظم، وعالمها النظر وأستاذ الأساتذة الأخيار، خاتمة العلماء العاملين، والأئمة المحققين، المعتقد المحاب الدعوة، قدم الحاضرة أواخر القرن الثانى عشر وأخذ عن أعلام كالشيخ حمزة الجباس، والشيخ الكواش، والشيخ حسن الشريف، والشيخ محمد المحجوب، وأخيه عمر، والشيخ أحمد بوخريص، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ إسماعيل التيمى وغالبهم أجازته إجازة عامة متصلة السند.

وأخذ المعارف الربانية أولا عن شيخ الطريقة الشاذلية الأستاذ المعتقد البشير ابن عبد الرحمن الويسى، ثم فى سنة ١٢١٦ تعرف بالشيخ على حرازم وأخذ عنه الطريقة التجانية بتونس ونشرها، وأقام أورادها وأسس لها زاويته المشهورة به قرب حوانيت عاشور، وكانت له وصلة بالعارف بالله الشيخ مصطفى بن عزوز أستاذ الطريقة الرحمانية وله فيه مدائح شعرية ونثرية.

ولما راسل الأمير المولى حمودة باشا باى سلطان المغرب مولاي سليمان سنة

١٢١٨ كان الحامل لها صاحب الترجمة بقصد الميرة، فأعظم السلطان مقدمه

واهتزت له فاس وامتدح السلطان بقصيدة أنشدها بين يديه، فأعجب السلطان ومن حضرها وأمدّه بمطلبه، وهى من جيد شعره وأولها:

إن عز من خير الأنام مزار فلنا بزورة نجله استبشار

واجتمع بالشيخ التجاني وأخذ عنه، وبكثير من أفاضل العلماء، منهم: الشيخ الطيب بن كيران وتباحثا فى مسائل من العلوم، وحضر درس السلطان فى التفسير، ودخل سلا وأجازه فقيها العلامة الشيخ محمد الطاهر المير السلاوى بما تضمنه ثبت الشيخ أحمد الصباغ الإسكندرى من العلوم على اختلاف أنواعها والكتب المصنفة فيها من المختصرات والمطولات بالأسانيد المتصلة إلى أربابها.

كما أجازه بذلك الشيخ عمر بن عبد الصادق الششتى المالكى، عن شيخه أحمد جامع الثبت المذكور، والشيخ محمد مدينة عن الشيخ عبد الوهاب العفيفى، ومحمد بن عيسى الزهار عن مؤلفه الشيخ أحمد المذكور، مؤرخة الإجازة فى شوال سنة ١٢١٩.

وحج حجتين: الأولى سنة ١٢٤١ أدى بها فرضه، والثانية سنة ١٢٥٣ للسبب الآتى ذكره، وفيها اجتمع بأعلام بالإسكندرية ومصر والحرمين الشريفين منهم محدث المدينة المنورة الشيخ محمد عابد ابن الشيخ أحمد بن على ابن شيخ الإسلام محمد المزاح الألوى السندى المدرس بالحرم النبوى المتوفى فيه سنة ١٢٥٧ وأجازه بما حواه ثبته المسمى بحصر الشارد فى أسانيد الشيخ عابد.

كما أجازه الشيخ محمد الأمير الصغير بما حواه ثبت والده ومحل الحاجة منه بعد الديباجة قَدْ مَنْ الله بالاجتماع بالعمدة العلامة، القدوة الفهامة، المتوج بتاج العز والكرامة، المتوشح من البر والتقوى بأكمل علامة، ذى الفطرة السليمة، والفكرة المستقيمة، الأملعى الباهر، اللوذعى الزاهر، طيب أدوائى وأجراحى، الشيخ إبراهيم الرياحى، جعل الله فى اجتماعنا به غاية نباحى، ونهاية فلاحى، وذلك عام قدومه لحج بيت الله الحرام، ونية الصلاة بروضة سيد الأنام، ومشاهدة ذلك المقام، فأشرقت أنواره فى مصر الخروسة، وظهرت بها أسرارهِ فاستأنست وغدت هى المأنوسة.

وسمعت منه مسلسل الأولية، ورغب منى اتصال سنده بأستاذى الوالد، ولزمنى أن أكون له أول مسعف ومساعد، فاستخرت الله وأجزته بجميع ما فى ثبت أستاذى أن يرويه عنى ويجيز به، كما أجازنى، رحمه الله، إجازة عامة مستوفية الشروط فى جميع ما هو مشتمل عليه من العلوم والفنون، كاملة لما اتصف به من الأهلية وصدق المحبة وحسن الطوية. اهـ. باختصار.

وأجازه أيضاً أبو عبد الله محمد بن التهامى الرباطى حين حل بتونس سنة ١٢٤٣ إجازة عامة بجميع مروياته المتصلة السند، وتصدى لبث العلوم وأجاد وأفاد وأتى على غالب الكتب ختماً، وتبارى الشعراء فى مديحه فى موكب الختام، وتخرج عليه الكثير من الفحول الأعلام، وأخذوا عنه، منهم: ابنه الطيب، وعلى، والشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ محمد النيفر، وابنائه الطاهر والطيب، وأجازوه بما حواه ثبت الأمير، وثبت المير، وثبت الشيخ عابد وصالح ومحمد، والشيخ البناء، والشيخ المناعى، والشيخ البحرى، والشيخ ابن سلامة، والشيخ الطاهر بن عاشور، والشيخ أحمد بن حسين، والشيخ أحمد بن أبى الضياف، وشيخنا سالم بو حاجب، وشيخنا عمر ابن الشيخ وغيرهم.

وفى سنة ١٢٤٨ تقدم لرياسة الفتوى، وفى سنة ١٢٥٢ حج نيابة عن الأمير المولى مصطفى باشا باى ورجع منه فى رجب سنة ١٢٥٣ بإثر وفاة الأمير المذكور وولاية ابنه المشير أحمد باشا باى، وسفره للحج كان بعد وحشة وقعت بينه وبين تلميذه قاضى الحاضرة الشيخ محمد البحرى، وذلك أنهما اختلفا فى يتيم تزوجت أمه فانتقل الحق لجده للأم، وقضى باستحقاقها الحضانة القاضى المذكور، بناء على المشهور فى المذهب، ولم يرض العم بذلك الحكم، وطلب أن يكون فى حضانته والتزم بالنفقة عليه من ماله إلى أن يبلغ الأشد ويأخذ إرثه فى أيه كاملاً، فقضى له بذلك صاحب الترجمة اعتماداً على غير المشهور، ونظراً لمصلحة اليتيم.

فانتصر هذا لرايه وهذا لرايه، ووقع بينهما اختلاف فى المجلس آل الأمر إلى أن القاضى أتى بدواوين من كتب الفقه فحملها الأعوان وجعلوها بين يديه، وطلب

من الباي أن يأمر أحد الكتاب بقراءة محل الحاجة من كل كتاب، فغضب صاحب الترجمة وقال لتلميذه في ذلك المجلس: يا قليل الحياء، فأثرت هاته المقالة في الباي وانفصل المجلس بتنفيذ حكم القاضي، كما أن الشيخ تأثر وبعث بتخليه عن الخطبة ولم يجبه الباي لذلك، ولما وصل الشيخ إلى الحرم النبوي أنشد عند باب السلام قصيدة تشعر بالدعاء على خصمه وأولها:

إليك رسول الله جئت من البعد أبئك ما في القلب من شدة الوقد
وفي سنة ١٢٥٤ بعثه المشير المذكور سفيراً في مهم لدار الخلافة الآستانة العلية ومدح السلطان المعظم المولى محمود بقصيدة غراء أولها:

العز بالله للسلطان محمود ابن السلاطين محمود بمحمود
ولقى هناك إقبالا فوق ما يذكر، واستحازه شيخ الإسلام وقدة الأنام أحمد عارف وأجابه لذلك نظما.

له ديوان خطب، وديوان شعر في المديح وغيره، ورسائل وأجوبة عن مسائل علمية تسع مجلدًا، منها فتوى بجواز الاحتماء بالأجنبي من الملة، ورسالة رفع اللجاج في نازلة ابن الحاج، في شأن الحضانة المشار لها، وحاشية على شرح الفاكهي على القطر، وشرح لطيف على الخزرجية والرجسية العنبرية في الصلاة على خير البرية، ورسالة في الرد على المنكرين على الطريقة التجانية.

ولما وردت رسالة عالم مصر وصالحها الشيخ محمد النميلي التونسي الأصل المسماة بالصوارم والأسنة، رد فيها على الشيخ أحمد التجاني على بعض كتابة في صفة الكلام من علم التوحيد، انتصر صاحب الترجمة لأستاذه وألف رسالة سماها: المبرد، لكن لما بلغت هاته الرسالة للشيخ كتب في الرد عليه نحو خمسة وأربعين كراسًا، وله رسالة في الحكم إذا علل بعللة وارتفعت فإنه يرتفع، ورسالة في الأعذار، ورسالة في الرد على الوهابي، وكتابة على قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ ومنظومة في النحو، ومنظومة في الصلوات التي تفسد على الإمام دون المأموم وغير ذلك.

مولده سنة ١١٨٠ وتوفي في رمضان سنة ١٢٦٦ بالطاعون.

وكان هو خاتمته، وحضر جنازته الأمير والمأمور والخاصة والجمهور ودفن
بزوايته المذكورة التي هي مجتمع الطائفة التجانية لقراءة الأحزاب والأوراد، وبنائها
غاية في الاحتفال، وسترى بانيها في التتمة.

١٥٦١ - وابنه الطيب العالم العلم الأشهر:

توفي قبل والده بنحو ستة أشهر.
وابنه العلامة أبو الحسن علي، توفي سنة ١٢٦٨ ودفن بالزاوية المذكورة.

١٥٦٢ - أبو عبد الله محمد بن محمد الحَضَار التونسي:

مفتيها وفقهها وشاعرها.
كان من العلماء الأدباء الأذكياء الأخيار.
أخذ عن الشيخ الرياحي، والشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ حسن
الشريف، والشيخ ابن ملوكة وغيرهم.
له ديوان شعر، وديوان خطب بارعة.
توفي في ذي القعدة سنة ١٢٦٧.

١٥٦٣ - أبو العباس أحمد بن طاهر اللُّطَيْف — بالتصغير:

أصله من إحدى قرى الساحل، العلامة الواسع الاطلاع، الفقيه المتفطن الطويل
الباع، كان معروفا بالطهارة والعفاف ولم تعرف له صوبة.
قدم تونس وأخذ عن أعلامها كالشيخ محمد الطاهر بن مسعود، والشيخ
حسن الشريف، والشيخ إبراهيم الرياحي.
وفي مدة قليلة امتلأ الوطاب وبرز على الأتراب، وكانت همته مصروفة للفقه
ودواوينه، فألف فيه وجمع منه فروعا متفرقة غريبة في أسفار ضخمة أودع فيها ما
شاء الله أن يودع من نواذر الفروع وغرائبها مخرجة من الكتب المعتمدة.

ومن أشهر مؤلفاته حواشيه على شرح التاودى على التحفة في جزئين، أكثر فيها من النقل ولم يعتن فيها بعبارات الشارح، وله كناش في جزء به فروع من نواذر الفقه سلك فيها مسلك ذوى الاطلاع والتحقيق، وله شرح على السمرقندية ورسائل كثيرة استمد ذلك من مكتبة الشيخ أحمد الغريانى التى جمعت من نفائس الكتب ما يعز أن تجمععه مكتبة أخرى.

وكان فى أول أمره يشتغل بالتوثيق واشتهر فيه بالحذق بين رجاله مع الضلعة بعلم الأحكام، فدخل فى عداد المترشحين لمناصبها الشرعية، وولى قضاء المحلة سنة ١٢٥٤، ثم صُرف عن القضاء والشهادة ولزم بيته واختص به فى هاته المدة شيخنا عمر ابن الشيخ، فأخذ عنه فنونا مختلفة، وأخذ عنه أيضاً شيخنا سالم بوحاجب. ولم يزل ذا قلب شاكر ولسان ذاكر حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى فى ذى الحجة سنة ١٢٧٣.

١٥٦٤ - أبو عبد الله محمد بن صالح بن مَلُوكَة:

شيخ الجماعة المتصوف الزاهد الراشد الصالح العابد الإمام الفاضل العالم العامل، الراسخ فى الفرائض والحساب والعلوم العقلية والنقلية، المحاب الدعوة ذو النفس الذكية.

أخذ عن الشيخ أحمد بوخريص ولازمه، والشيخ حسن الشريف، والشيخ إبراهيم الرياحى، والشيخ محمد الطاهر بن مسعود، وغيرهم.

وعنه من لا يعد كثرة، منهم: الشيخ محمد النيفر، وأخوه صالح، والشيخ أحمد ابن أبى الضياف، وشيخنا سالم بوحاجب، وشيخنا عمر بن الشيخ، والشيخ حسن شبيل، والشيخ محمد الجدى، وبالإجازة الشيخ محمد عlish المصرى.

ألف شرحاً على الدرة فى الفرائض، وصلوات على خير البشر ﷺ، وفهرسة، وغير ذلك.

كانت له عطايا وافرة لطلبة، العلم ومحبة فيهم راسخة، فتراه دائماً يسعى في مصالحهم وتنفيس الكربات عنهم، وكان له جاه لم يشاركه فيه أحد.
توفي سنة ١٢٧٦.

**١٥٦٥- أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن محمد
ابن أبي النور التيفري:**

قدم جده أبو النور حاضرة تونس من سفاقس، وكان مقدم آبائه لها من مصر، وكانوا يلبسون العمامة الخضراء، علامة على شرفهم، وهو من ذرية الشيخ محمد بن سليمان الرفاعي.

كان علامة نحريراً فاضلاً محققاً عالماً عاملاً، حميد السيرة، طيب السريرة، في أحكامه عادلاً، لا تأخذه في الله لومة لائم.

تولى القضاء سنة ١٢٦٢ ويوم ولايته تولى شبيهه خطة الفتيا الشيخ محمد البنا. محضر رئيس المفتين الشيخ إبراهيم الرياحي، قال هذا الشيخ للمشير أحمد باشا: أصبت في انتخابك ما زلت تصيب، هما خير أقرانها علماً وديناً، وناهيك بهاته الشهادة من ذلك العدل، ثم انتقل لخطة الفتيا.

أخذ عن أئمة كالشيخ إبراهيم المذكور، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ المناعي وغيرهم.

وعنه جماعة، وانتفعوا به، منهم: ابنه الشيخ الطاهر والشيخ الطيب، وأخواه الشيخان صالح ومحمد.

ونبغ من هذا البيت جماعة أشرقوا إشراق الأقمار، وظهروا ظهور الشمس في رابعة النهار، وسيأتي ذكر بعضهم.

توفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة ١٢٧٧.

١٥٦٦ - حسن بن علي الخيري:

نسبة لقرية قرب المنستير تعرف بمنزل خير.
كان من أعلام العلماء، متضلعا في المعقول والمنقول متفننا، غير أنه قليل
البضاعة في الفقه، ولما أسندت إليه خطط شرعية اعتنى به حتى صارت له معرفة
تامة بالنوازل والأحكام، ونسخ كثيرا من الكتب المؤلفة في ذلك بخط يده مع
تقارير منه عليها.

حفظ القرآن بالمنستير، ثم رحل إلى تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ حسن
الشريف، والطاهر بن مسعود، ومحمد الباجي، وإبراهيم الرياحي، ولازم شيخ
الإسلام الثالث محمد بيرم وانتفع به.

وهو أحد الثلاثة الذين انتخبوا لرياسة الفتوى بتونس المنحلة عن الشيخ
إبراهيم المذكور، والثاني الشيخ أحمد الفراتي السفاقسي، والثالث الشيخ أحمد بن
حسين الكافي الآتي ذكره.

ووقع اختيار الأمير علي الأخير لكونه أخص تلامذة سلفه، تولى الفتيا
بالمنستير. سنة ١٢٣٥، والخطابة والإمامة بجامعها سنة ١٢٤٧، والقضاء سنة
١٢٥٧ عوض الشيخ المجذوب المكني، ثم رياسة الفتوى سنة ١٢٦٩، وتوفي عليها
سنة ١٢٨٠.

١٥٦٧ - أبو عبد الله محمد ابن الحاج علي العذارى الشريف المساكني:

الإمام الفقيه المتفزن الفاضل، الشيخ الصالح المربي الناصح العالم العامل.
قرأ على الشيخ أحمد بن الصغير وأخذ عنه ولازمه وانتفع به وقام مقامه في
التدريس وأجازه إجازة عامة بما في فهرسته، كما تقدم في ترجمته.
وعنه أخذ جماعة، منهم الشيخ محمد القزاح المساكني وأجازه.
مولده سنة ١١٩٠، وتوفي سنة ١٢٨١.

١٥٦٨ - أبو النخبة مصطفى بن محمد بن عزوز:

العالم الولي، العارف بالله الفقيه التقى الصوفي، مع صلاح ودين متين، من بيت علم وصلاح وفضل، وزاويتهم بصحراء سوف شهيرة، دخل هذا الولي القطر التونسي وبث الطريقة الرحمانية الخلوتية في العروش، وطريقته لا تشديد فيها إلا من أراد التوغل في السلوك، يأمر الناس بأداء فريضة الصلاة وذكر لا إله إلا الله بقدر الإمكان، وطار صيته وظهرت كرامته سيما في الجهة الغربية، وأحدث زاوية بنقطة وصار له أتباع كثيرون.

أخذ عن الشيخ علي بن عمر صاحب زاوية طولقة، وهو عن الشيخ محمد بن عزوز، وهو عن الشيخ محمد الأزهرى الزواوى، وهو عن الشيخ محمد الحفنى المصرى الخلوتى.

وأخذ عنه الكثير، منهم: ابنه الشيخ المكى، وانتفع به وورث سره، وكان المشير أحمد باشا يعتقدده ويعظم شأنه، ومن الله به على هذا القطر بإطفاء نار فتنة تأججت بإفريقية تعرف بفتنة على بن غدام الواقعة سنة ١٢٨٠ لأجل مغرم الاثنين والسبعين وضمن للناس الأمان، وطوع العاصى، وسيأتى مزيد شرح لهاته الفتنة فى التتمة.

وللشيخ إبراهيم الرياحى فيه مدائح شعرية ونثرية.
توفى فى ذى الحجة سنة ١٢٨٢.

١٥٦٩ - أبو عبد الله محمد البنا التونسى:

قاضيها ثم مفتيها وإمامها الثانى بجامعها الأعظم.
الإمام العالم العامل، الفقيه القدوة المبرز الفاضل، كان ثبت الفهم جم الفضائل، وتقدم فى ترجمة رفيقه الشيخ محمد النيفر ثناء الشيخ إبراهيم الرياحى عليه بمجلس المشير أحمد باشا.
أخذ عن جماعة، منهم: الشيخ إبراهيم المذكور، والشيخ حسن الشريف، والشيخ الطاهر بن مسعود.

وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به، منهم: الشيخ محمد الجدى المنستيرى،
والشيخان: الطاهر والطيب، ابنا الشيخ محمد النيفر المذكور، والشيخ صالح النيفر.
له ديوان خطب، ومجموعة بما فتاوى محررة.
توفى فى محرم سنة ١٢٨٣.

١٥٧٠- أبو عبد الله محمد الطاهر بن محمد الشاذلى بن عبد القادر بن
محمد بن عاشور:

من بيت شهير بالعلم والشرف والصلاح، ترجم لجدهم الوزير فى تاريخه،
كان شهما على الهمة، أحد أئمة هذه الأمة فى العلوم العقلية والنقلية، ولا يذكر
فقهًا إلا بدليله، يحدو فى ذلك حدو العلامة أبى الفدا إسماعيل التميمى، يقول
الشعر ويحيده.

تولى قضاء الحاضرة فى رجب سنة ١٢٦٧ فزاعها بميزان العدل ثم الفتيا مع
خطط نبيهه.

أخذ عن أخيه الشيخ محمد المتوفى سنة ١٢٦٥، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ
الرياحى وغيرهم.

وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم.
ألف حاشية على شرح القطر وشرحا على البردة، وتقاييد على حاشية الشيخ
عبد الحكيم على المطول، وغير ذلك.
توفى سنة ١٢٨٤.

١٥٧١- أبو الثناء محمود محسن بن على بن أحمد بن محمد بن محسن بن
أحمد الشريف الأكبر:

المرجم له فيما تقدم، ابن السادات الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا، كان من الفقهاء النبهاء، الأذكياء الأتقياء، على الهمة وهو الإمام الأول

في الجامع الأعظم وعليه في أموره المعول، وكان معتقداً عند الخاصة فضلاً عن العامة.

أخذ عن قريبيه الأخوين حسن الشريف ومحمد، والشيخ الطاهر بن مسعود وغيرهم.

توفي في رمضان سنة ١٢٨٤.

١٥٧٢ - أبو العباس أحمد بن حسين الغماري الكافي:

من أعيان بيوتها الإمام التقى، العلامة الفقيه النبيه الزكي، الفهامة خاتمة المحققين، والعلماء العاملين، كان على الهمة لا تأخذه في الله لومة لائم.

تولى قضاء بلده ثم رئيس المفتين بالحاضرة بعد وفاة شيخه الشيخ إبراهيم الرياحي، وقام بها أحسن قيام، وحمده الخاص والعام، وكتب إليه مهنتاً أبو العباس الشيخ أحمد بن أبي الضياف، بعد الحمدلة والتصلة ما نصه: لم أدر والله تعالى أعلم نهي الخطة أم نهنك، والذي ملأ الكون يكفيك أبقديمك الموجب لتقديمك، أو بمحدثك الموجب لطيب حديثك، ومن لي بناظم العلوم بعد انتشارها ومقيل عثارها والآخذ بثارها والمخلد لآثارها، علم التقوى، وعماد الفتوى، وركن العلم الأقوى، الذي أخذ رايته باليمين، الشيخ سيدي أحمد بن حسين رئيس المفتين، بهذه الحاضرة التونسية، ما زالت آراؤه سديدة، وتصرفاته حميدة، وأزمة النفع بيده مديدة، ميمونة سعيدة، أما بعد السلام التام، المؤدى بحق المقام، كلما حن مشتاق إلى اللقاء ومال، وبلغ تلك الآمال وحمد غب الأعمال، فإن الإنسان — كما علم سيدي — أسير الأقدار، مسلوب الاختيار، يقبله الفاعل المختار، إلى كل ما يختار، وقد اختاركم الله سبحانه لهذا المنصب الشريف — وهو أعلم باختياره، ولا ينازع في مقداره، وقدم على مصلحتكم مصلحة عباده، وهو أعلم بمراحه، فطب سيدي نفساً ودُم سروراً وأنساً ولا تحرك حدساً لأن من قلذك هاته الأمانة تكفل لك بالإعانة، حيث لم تطلبها بلسان مقال، ولا لسان حال، بل كرهتها والترحال، قال في كتابه المنزل على من أرسله بشيراً ونذيراً: ﴿ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَنَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾.

ونحن نحمد الله ونشكره على بلوغ المراد، حيث لم يرنا في مقام شيخنا إلا أعز تلامذته الجهابذة النقاد، وما حصل لنا في ولايتكم من البشرى كاد أن ينسينا ما به الطامة الكبرى، وأشهد الله سبحانه أنه قدس سره كان يتوسم في أوصافك الحسنى، ما أوتيته من المقام الأسنى، وإنه كان يدعو لك عن ظهر الغيب، ومات راضيا عنك بلا ريب.

وهذه إشارة، أقدمها بين يدي تهنتكم بالولاية، وتهانينا بكم لكمال الرعاية، فإنك بحمد الله تعالى من رجالها، وفارس مجالها، بل أنت نادرة الدهر وكفؤها الملىء بالمهر، ولولا أن الله تعالى يقول: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ما ذكرت سيدى بنعم الله تعالى عليه التى تعجز شكر الشاكرين، ولولا عائق المرض، ومنع الطبيب من كل عرض لأعملت قدمى قبل إعمال قلمى، لكن ما لا يدرك كله، لا يترك كله، والله سبحانه وتعالى يعينكم على ما أولاكم والسلام. اهـ.

أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ إبراهيم المذكور وانتفع به، وأجازه بما فى ثبتي الشيخين الأمير والصباع، وعن الشيخ الطاهر بن مسعود، والشيخ حسن الشريف وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: ابنه شيخنا وأستاذنا حسين، وأجازه بما فى الثبتين. له فتاوى وتقارير على شرح التاودى على التحفة، وعلى شرح الدردير على المختصر غاية فى التحرير.

توفى سنة ١٢٨٥.

١٥٧٣- أبو الشفاء محمود بن محمد قَابَادُور:

يتصل نسبه بالشيخ معتوق دفين حومة يوسف داي بالحاضرة، آية الله فى الذكاء والمحاضرة، العلامة المتفنن المحقق، الشاعر المفلق، حامل لواء البلاغة والنحو والأدب، المطلع على أسرار كلام العرب.

رحل إلى المشرق صغيراً وطاف البلاد، وتعلم واستفاد، ولحق بالشيخ محمد ظافر المدني بطرابلس ولزمه وانتفع به وحصلت له بركته، ثم رجع إلى تونس مملوء الجراب، حاملاً كثيراً من الفنون والآداب، وجلس للتدريس وأجاد وأفاد. وأخذ عنه جلة، منهم: ابن أخته الشيخ محمد النجار، والشيخ محمد السنوسي، والشيخ سالم بوحاجب. له ديوان شعر قوى المبني متين المعنى، يشهد بسعة باعه في اللغة ورصف ذراعه.

تولى الفتيا سنة ١٢٨٥.

وتوفي عليها سنة ١٢٨٨.

١٥٧٤ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محسن بن أحمد الشريف:

وهلم جرّاً إلى الوصول إلى أصل الوجود ﷺ، وناهيك به من صفوة صفت مشاريه، وعزت مآربه، الشيخ الفاضل العالم، القدوة الكامل، الإمام، معتقد الخاص العام.

تولى الإمامة الكبرى بالجامع الأعظم عقب وفاة عمه أبي الثناء محمود، المتقدم الذكر.

أخذ عن الشيخ البناء، والشيخ محمد النيفر وغيرهما.

مولده سنة ١٢١٦، توفي سنة ١٢٨٩.

١٥٧٥ - أبو الفلاح صالح بن محمد النيفر:

شقيق الشيخ محمد الميفر المتقدم الذكر، عالم تونس وإمامها الأكبر بجامعها الأعظم وقاضيتها ثم رئيس المفتين بها.

كان فقيهاً مع دراية يضرب بها المثل، وتحصيل في الفروع والأصول، آية الله في الذكاء مع جاه لم يشاركه فيه أحد.

أخذ عن أخيه محمد، والشيخ محمد بن سلامة، والشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ الخضار، والشيخ البنا، وغيرهم. وعنه جماعة منهم الشيخ محمد السنوسي.

ولما ختم السعد هناء تلميذه الشيخ البشير التواتي بقصيدة أولها:
أبدر التمام حل في طالع السعد أم البرق لاح من نواحي بني سعد
وتصدى لشرح الموطأ فكتب عليه كتابة جليلة وتركه مسودة أدركته المنية وعمره نحو خمسة وخمسين عاماً أواخر ذي القعدة سنة ١٢٩٠.

١٥٧٦ - أبو العباس أحمد ابن الحاج أبي الضياف التونسي:

أصله من أولاد عون، من بيت نسب إلى الصلاح الوزير، دائرة فلك الأدب وقطبه، وروح جسد البيان وقلبه، وبحر البلاغة الفائض عبابه، وغيث البراعة المستمر انسكابه، ورياض الفصاحة المثمرة آدابها، وسور مدينة العلم وبابها، وكتب في الدولة الحسينية وعد فيها من أهل الصدارة وتسمن الخطط النبيلة من الكتابة إلى الوزارة، فهو ممن تفتخر به هاته الدولة وتباهي، وتعترف له بالكفالات التي لا تنتهي، له أدب كالروض أينعت زهوره وافترت مبتسمة ثغوره، اعتنى به والده وأحسن تربيته.

وأخذ عن أعلام كالشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ البحري، والشيخ إسماعيل التميمي، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ المناعي، وشيخ الإسلام محمد بيرم الثالث، وهو أول من كتب للدولة العلية بالقلم العربي، وكان المشير أحمد باشا يعترف له بالكمالات ويعتمده في المهمات، طالما وجهه سفيراً إلى الدول، فبلغ الغاية من الأمل، واستصحبه معه في سفره لباريز، وحصل له التقدم والتبريز، وفيها اجتمع بالشيخ رفاة صاحب الرحلة.

له تاريخ في الدولة الحسينية في أربع مجلدات يشهد له بطول الباع في الأدب والإنشاء مع سعة الاطلاع.

مولده سنة ١٢١٩، وتوفي سنة ١٢٩١.
وفي السنة قبلها.

١٥٧٧- توفي الشيخ رفاعة الطهطاوي المذكور:

الشريف الحسيني العلامة المتفنن المحقق المتقم، الأستاذ المفضل، الأريب المؤرخ
الرحال.

أخذ عن أعلام علماء الأزهر ولازم الشيخ حسن العطار وانتفع به وتخرج
عليه، ولنجابته ونبله جعله عزيز مصر محمد علي باشا إماماً لأول بعثة علمية
أرسلها إلى باريس لتلقي العلوم والمعارف بمدارسها، واجتهد في التحصيل عليها
إلى أن أحرز منها على نصيب وافر، ولما حاز إجازته الدالة على نبوغه في العلوم
الحديثة وتفوقه في فن الترجمة رجع إلى القاهرة مترقياً في مراتب الحكومة السنية.

وألّف مؤلفات شاهدة بفضله، منها: قلائد المفاحر في غريب عوائد الأوائل
والأواخر، ومنها تلخيص الإبريز إلى تخلص باريز وصف فيه رحلته إلى فرنسا وما
شاهده بها وما وقف عليه من عادات القوم وأخلاقهم وآدابهم، وتأليف في
الجغرافية والتاريخ، وبداية القدماء وهداية الحكماء في التاريخ القديم، ومباهج
الألباب المصرية في مناهج الآداب العصرية، وأنوار توفيق الجليل في أخبار مصر
وتوثيق بني إسماعيل، فصل فيه أخبار مصر منذ مصرت إلى قدوم عمرو بن العاص
إليها، ونهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز ﷺ وهو تتمّة للكتاب قبله.

ولم تعقه شواغله ومناصبه — على كثرتها — عن ترجمة الكتب والتأليف إلى
أن نقل إلى جوار ربه سنة ١٢٩٠، ومولده سنة ١٢١٦^(١).

١٥٧٨- أبو الحسن علي ابن الشيخ بلقاسم العفيف التونسي:

إمامها ومفتيها وعالمها العلامة، وفقهها الفهامة، القدوة المطلع الشيخ الصالح
الورع.

١٥٧٧- من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ٥٥/٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١٢٠٦» وصوابه من الأعلام للزركلي.

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٣٩ الآخذ عن الشيخ الكواش، والشيخ حسن الشريف، وكان من أفاضل العلماء، وأخذ أيضاً صاحب الترجمة عن الشيخ ابن ملوكة، والشيخ إبراهيم الرياحي، وجماعة.

وعنه الكثير من شيوخنا وغيرهم، منهم: رئيس المفتين الشيخ أحمد الشريف، والشيخ عمار بن سعيدان، تولى الفتيا سنة ١٢٧٧. توفي وهو يتولاها سنة ١٢٩٢.

١٥٧٩ - أبو عبد الله محمد الباجي بن محمد المسعودي البكري التبرسقي ثم التونسي:

الأكتب الأجدد، التحرير الفاضل، الأملعي الكامل، اللوذعي الماهر، المؤرخ الشاعر، خاتمة الكتاب، وعين الآداب، كانت له اليد الطولى في التحرير الرائق، والإنشاء البديع الفائق.

نشأ بين يدي والده وأخذ عنه، وأخذ القراءات عن الشيخ محمد المشاط، والعلوم عن الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ ابن ملوكة، والشيخ محمد بن الخوجة.

وتقدم لخطبة الكتابة على عهد المولى حسين باشا باي ولازمها حتى ارتقى إلى رئاسة القسم الثاني من الوزارة الكبرى، له تفنن في العلوم وله شعر يدل على لطف أخلاقه، وله معرفة تامة بتاريخ البلاد، وألف في ذلك الخلاصة النقية في أمراء إفريقية، مولده سنة ١٢٢٦، وتوفي سنة ١٢٩٧.

١٥٨٠ - أبو الحسن علي محسن:

شقيق أبي عبد الله محمد محسن المتقدم، الزكي الصالح الرفيع القدر، الولي الكامل العارف الواصل، صاحب الكرامات الكثيرة الظاهرة، والمناقب المتواترة.

أخذ عن الشيخ على العفيف، والشيخ محمد النيفر، ثم سلك طريق الجذب واعتقده الخاص والعام.

توفي في ربيع الأول سنة ١٢٩٧، ودفن بزاويته قرب الجامع الحسيني بالصباغين، ورثاه الشيخ محمد السنوسي بقصيدة رائعة أولها:
ما للمشارب صفوها لا يحسن هل فارق الدنيا على محسن

١٥٨١ - أبو عبد الله محمد بن علي بوزقر:

وعرف بالجدى المنستيري، الإمام العمدة الفقيه النبيه القدوة، المتفنن في العلوم الفاضل، الشيخ الصالح العالم العامل.

حفظ القرآن بالمنستير ثم رحل إلى تونس، وأخذ عن الشيخ البناء، وهو عمده، والشيخ الرياحي، والشيخ ابن ملوكة وغيرهم، وتلقى الذكر والطريقة المدنية عن الشيخ ظافر المدني، وتولى الفتيا بالمنسير سنة ١٢٦٦ ثم القضاء سنة ١٢٦٩ وحمدت سيرته، ثم امتحن بالإبعاد إلى سفاقس عقب الثورة المعروفة بثورة ابن غذاهم سنة ١٢٨٠، وسترى شرحها في التتمة وذلك بحكم من وزير الحرب أحمد زروق حين قدم الساحل بقصد تمهيد الراحة، وحصل له بسفاقس إقبال فوق ما يقال، وتصدى لإقراء العلوم وحصل النفع به.

وفي حدود سنة ١٢٨٨ فرج عنه وصدر له الإذن بالرجوع لمسقط رأسه متولياً رئاسة المفتين بها، وإمامها بجامعها الأعظم، وتصدى لإقراء العلوم وانتفع به جماعة وبعد صيته وقُصد للفتيا من الجهات، وكانت فتاويه غاية في التحرير.
توفي أوائل ذي القعدة سنة ١٢٩٨ عقب احتلال فرانسا للإيالة التونسية ودفن قريبا من قبر الإمام المازري قبلته.

فرع فاس

١٥٨٢- أبو عبد الله محمد الطالب بن أحمد ابن الشيخ التاودي:

كان من أعلام العلماء الفضلاء الأتقياء.

أخذ عن والده، وجده.

توفي سنة ١٢٥٢.

١٥٨٣- أخوه عبد الواحد^(١) بن أحمد ابن الشيخ التاودي:

العالم الكامل، الإمام الفقيه المحدث الأديب الفاضل.

أخذ عن والده، وأخيه العربي، وأدرك جده وأخذ عنه.

توفي سنة ١٢٥٣.

١٥٨٤- أبو العباس أحمد بن الحاج المكي السدراتي السلاوي:

الفقيه المحدث العلامة، المتفنن الفهامة.

له شرح على الموطأ.

توفي سنة ١٢٥٣.

١٥٨٥- أبو العباس أحمد بن إدريس الشريف الإدريسي الحسني:

القطب الغوث العارف العالم العامل، والفرد الممام الكامل، بقية السلف،

وقدوة الخلف، خاتمة العلماء المحققين، والأئمة العارفين.

١٥٨٢- من مصادر ترجمته: تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٤.

١٥٨٣- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٥.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أخوه محمد عبد الواحد» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٨٤- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٥.

١٥٨٥- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٥.

ولد بقرية بالقرب من فاس يقال لها: ميسور، نشأ من صغره مجبولا على الاجتهاد في طلب العلوم، فأخذ علوم الظاهر عن أكابر علماء عصره حتى صار في أوان شبابه إماماً في علوم الظاهر.

وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الأستاذ الشيخ عبد الوهاب التازي، عن الشيخ أبي العباس أحمد الصقلي، عن الشيخ مصطفى البكري، وهاته الطريقة شاذلية خلوتية.

وأخذ أيضاً عن الشيخ أبي القاسم الوزير التازي وغيرهما من أجلاء المغرب. وارتحل من فاس سنة ١٢١٣ إلى الأقطار المصرية، وأخذ بالصعيد عن الشيخ محمود الكردي وغيره.

ثم ارتحل إلى الأقطار الحجازية ومكث بمكة أربع عشرة سنة ثم رجع إلى الأقطار المصرية ومكث بالصعيد خمس سنين.

ثم رجع إلى مكة أقام بها اثنتي عشرة سنة، ثم انتقل إلى الأقطار اليمنية وأقام بها تسع سنين إلى أن توفي هناك سنة ١٢٥٣.

له كرامات لا تحصى، أفرد لها بعض العلماء بالتأليف، أذعن له علماء اليمن واعترفوا له بالولاية وأخذوا عنه جميعاً طريق القوم.

وأخذ عنه أيضاً أجلاء وقته من فضلاء العلماء والسادة في سائر الأقطار كالأستاذ الشهير العلامة الفاضل الشيخ محمد بن علي السنوسي صاحب الجبل الأخضر، والأستاذ القطب العارف الأكبر الشيخ محمد حسن ظافر المدني، والشيخ عثمان المرغني، والشيخ المجذوب السواكني، والشيخ إبراهيم الرشيدى، والشيخ عبد الرحمن الأهدل مفتي زبيد، والشيخ محمد عابد السندى صاحب الثبت في الأسانيد.

له مؤلفات ومجالس علمية كالعقد النفيس في جواهر التدريس، والصلوات المسماة المحامد الثمانية.

كان جامعاً بين الشريعة والحقيقة، له الباع الطويل في جميع العلوم والشهرة التامة في علمي القرآن والحديث رواية ودراية كشفاً وتحقيقاً.

١٥٨٦- أبو عبد الله محمد الهاشمي أطوي^(١) السلاوي:

الفقيه الفاضل، العلامة القاضي العادل.

توفي سنة ١٢٥٤.

١٥٨٧- أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن:

الإمام العلامة الفاضل، الشيخ الصالح البركة العالم العامل.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، وأبي الفيض حمدون ابن الحاج، وأبي عبد الله محمد القادري وغيرهم.

له فهرسة سماها: إمداد ذوى الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد.

توفي في صفر بالمدينة المنورة سنة ١٢٥٤.

١٥٨٨- أبو عبد الله محمد العربي قصارة:

العالم الضريع، العمدة في التحرير والتقرير.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

وعنه الشيخ، قاسم القادري وغيره.

توفي في محرم سنة ١٢٥٨^(٢).

١٥٨٩- أبو عبد الله محمد بن أحمد السنوسى الحسنى:

إمام الضريح الإدريسي، الفقيه العلامة القدوة، المحدث المشارك العمدة.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

توفي في ربيع الأول سنة ١٢٥٧.

١٤٨٦- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٧.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عبد الله محمد الهادي طوي» وصوابه من المصدر السابق.

١٤٨٧- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٥٧.

١٥٨٨- من مصادر ترجمته: تحفة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٥.

(٢) في المطبوع: «سنة ١٢٥٧» والمثبت من المصدر السابق.

١٥٨٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦١.

١٥٩٠- أبو العلاء إدريس بن عبد الله بن عبد القادر الإدريسي
الودغري^(١).

الملقب بالبدرأوى^(٢)، الإمام الجليل، العلامة الأصيل، إليه المرجع في علوم
القراءات كلها، عارفاً بالتجويد، متفتناً في علوم شتى من فقه ولغة ونحو، وغير
ذلك، كان زاهداً كثير الذكر.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي، والشيخ عبد الرحمن المنجرة،
والشيخ الطيب بن كيران، والشيخ حمدون بن الحاج وغيرهم.
وعنه أخذ ولده عبد الله وغيره.

تأليفه تبلغ ثمانية عشر في القراءات وغيرها، منها حاشية على الجعبري، وشرح
دالية الشيخ محمد بن مبارك السجلماسي، وخطب وعظية، ورجز في الفرائض.
توفي سنة ١٢٥٧.

١٥٩١- القاضي أبو الحسن علي بن عبد السلام التسولي:

عُرف بمديدش.

الفقيه النوازلي الحامل لواء المذهب، المطلع على أسرارهِ، المحقق العلامة المتفتن،
المؤلف المتقن، مع صلاح ودين متين، وزهد وورع ويقين.
أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم، وهو عمده، والشيخ حمدون بن الحاج
وغيرهما.

له تأليف شاهدة له بطول الباع وسعة الاطلاع، منها شرح على التحفة،
وحاشية على شرح الشيخ التاودي على لامية الزقاق، وشرح الشامل في عدة
أسفار، وجمع فتاوى شيخه المذكور وضمها إلى فتاويه فجاء في مجلدات.

١٥٩٠- من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٦١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الودغري» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «البكرأوى» وصوابه من المصدر السابق.

١٥٩١- من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٦٤.

وفي سنة ١٢٥٢ بعث الأمير الحاج عبد القادر بن محيي الدين سؤالاً لعلماء فاس في شأن الخطب الذي حل بالقطر الجزائري، وأجابه عنه برسالة في عدة كراريس، وهذا الخطب تسبب عنه استيلاء فرنسا على الجزائر سنة ١٢٤٦ وعلى بقية القطر شيئاً فشيئاً.

توفي سنة ١٢٥٨.

١٥٩٢- أبو عبد الله محمد الأمين النريزي العلوي:

الإمام الفقيه العالم الذكي العمدة.

أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وغيره، واتصل بالشيخ التجاني.

توفي سنة ١٢٥٩.

١٥٩٣- أبو الحسن علي بن إدريس بن علي قَصَّارة:

الإمام الفقيه الدرة المختارة، المؤلف الفصيح العبارة.

أخذ عن ابن كيران، وحمدون بن الحاج وغيرهما.

وعنه الشيخ قاسم القادري والمهدي بن الطالب بن سودة.

له حاشية على التوضيح، وحاشية على شرح بناني على السلم وغير ذلك.

توفي سنة ١٢٥٩.

١٥٩٤- أبو حامد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني:

الإمام الفقيه العلامة، العمدة الفهامة.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

توفي بمدينة الصويرة في جمادى الثانية سنة ١٢٦٠.

١٥٩٢- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٦.

١٥٩٣- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٦.

١٥٩٤- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٨.

١٥٩٥- أبو العباس أحمد بن محمد بونافع الفاسي:

الفقيه الحافظ، النحوى المشارك النبيه الضابط.

أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج وغيره.

له شرح على الألفية في مجلدين، وفهرسة ضمنها أشياخه الذين أخذ عنهم وانتفع بهم، مع إجازتهم له.
توفى سنة ١٢٦٠.

١٥٩٦- أبو البركات المنذوب بن عبد الحفيظ بن أبي مدين بن أحمد بن

محمد بن عبد القادر الفاسي:

كان سيّدًا كاملاً سنى المذهب، قويم الحجة، مشهودًا له بالصلاح، معروفًا بالتقوى والاستقامة، فقيهاً قدوة علامة، وكان صاحب كرامات ظاهرة، وعطايا وافرة.

ونشأ في كفالة والده وجده وقرأ القرآن ثم علوم الدين على والده وقرّبه ابن عبد السلام، وأبى عبد الله محمد القادري، وأبى عبد الله التاودي، وأبى عبد الله محمد بن حسن بناني، وزين العابدين العراقي، وعبد الكريم اليازغى، وعبد القادر ابن شقرون.

وكان مصادقاً للعارف أبى حامد العربى الدرقاوى وأقرانه.

وأخذ طريقة آبائه الفاسية الشاذلية عن أبيه عبد الحفيظ عن آبائه إلى أبى المحاسن يوسف الفاسى بأسانيده.

وعنه: أبو المواهب عبد الكبير الفاسى، ورواها صاحب الترجمة من طريقه.

وحج ولقى جماعة من العلماء، وكان من جلة العلماء الذين اصطفاهم السلطان المولى سليمان للحضور بمجلسه لقراءة كتب الحديث، ولازمه سفرًا وحضرًا، وكان خطيبًا للسلطان محمد ثم لابنه سليمان المذكور، وأسندت إليه

١٥٩٥- من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٩.

١٥٩٦- من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٦٨.

خطابة القرويين، وهى وراثه فيهم منذ أمد بعيد، واستمرت بأيديهم حتى الآن، وكان يحب السماع ويميل إلى إباحته وجوازه. توفي سنة ١٢٦٠.

١٥٩٧- أبو العباس أحمد بن بابا بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن الطالب الشنقيطي التجاني العلوي:

الفقيه الأديب، العلامة المشارك الأريب، الأملعى الفهامة، كانت له اليد الطولى فى العلم، وخصوصا فى فن السير والفقه والأصول والبيان والنحو واللغة والمنطق، والعروض وأشعار العرب وأيامها، والأخبار والنوادر، أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب، وكان من أعاجيب الدهر فى الذكاء والفطنة ومكارم الأخلاق وحسن الشيم، وعلو الهمة، مع الجد والاجتهاد فى طاعة رب العباد.

أخذ عن أعلام، وأخذ الطريقة التجانية عن الشيخ محمد الملقب بالخليفة، له نظم منية المريد فى التصوف، ونظم ذكر فيه أزواج النبی ﷺ وبنين منه ﷺ، وله عليه شرح نفيس فى مجلد أبدع فيه غاية، وأرجوزة نظم فيها الورقات لإمام الحرمين. وله رحلة ذكر فيها من لقيه من الأعلام فى وجهته إلى بيت الله الحرام، وابتدأ بأشياخه الذين قرأ عليهم ببلده، كوالده ووالدته وغيرهما.

واجتاز بلاد الواسطة والجريد وتونس والبلاد المشرقية واجتمع بالشيخ إبراهيم الرياحى.

كانت وفاته سنة ١٢٦٠ بالمدينة المنورة^(١).

١٥٩٨- ابنه بابا بن أحمد بن بابا الشنقيطي:

كان عالما ناسكا فاضلا ملحوظا بعين التعظيم، شيخا كاملا من بيت علم وفضل، لأنه من ذرية علامة شنقيط الشيخ الطالب العلوي الشهير الذكر بجهتهم.

١٥٩٧- من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ١/ ٩٨ وفيه: الشنقيطي بالقاف، إتخاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٩٩.

(١) فى المطبوع كانت وفاته أوائل العشرة السادسة بعد سنة ١٢٠٠ وفى إتخاف المطالع: «سنة ١٢٧٠» والمثبت رواية الأعلام للزركلى.

أخذ عن والده وغيره، والطريقة التجانية عن قريبه الشيخ محمد الحافظ العلوي.

ألف شرحاً على تحفة ابن عاصم، وتكملة التكملة للديباج، انتهى فيه إلى ذكر أهل القرن الثاني عشر، فترجم فيه للشيخ التاودي ابن سودة، وغيره. توفي في حدود سنة ١٢٦٠.

١٥٩٩- الطالب ابن الحاج عبد الرحمن السراج الأندلسي:

الفقيه الأجل، الزكي الأفاضل.

أخذ عن الشيخ عبد القادر الكوهن، وأجازه بفهرسته المشهورة. كانت له مجالس يدرس فيها المختصر وغيره، وانتفع به جماعة من الأعيان. توفي سنة ١٢٦٤.

١٦٠٠- أبو محمد عبد السلام التريزي^(١):

كان فقيهاً صالحاً، له معرفة ببعض العلوم.

أخذ عن عمه الشيخ الطيب بن كيران وغيره.

ألف تأليف، منها شرح المنفرجة لابن النحوي، وشرح [على]^(٢) دليل القطب للشيخ المختار الكنتي، وصلوات ودعوات من إنشائه. توفي سنة ١٢٦٤.

١٦٠١- أبو محمد عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقي الحسني^(٣):

الإمام الفقيه المحدث العلامة، المعقولي المحقق الفهامة.

١٥٩٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٨٢.

١٦٠٠ من مصادر ترجمته: النقاط الدرر، ص ٢٢٦، موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٨١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الجيز» وصوابه من المصدر السابق.

(٢) التكملة من الموسوعة.

١٦٠١- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٥٨٥.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «الحسني» وصوابه من المصدر السابق.

أخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر اليازغى، وأحمد بن الشيخ التاودى، والطبيب بن كيران، وحمدون ابن الحاج وغيرهم.
وعنه جعفر بن إدريس الكتانى، وقاسم القادري، وأحمد بنانى، وأحمد بن الخياط وغيرهم.

ألف الدر النفيس فيمن بفاس من بنى محمد بن نفيس، وهو حسن نفيس، وله ذيل عليه سماه الذيل المنتخب فيما لفضلاء الشعبة العراقية وجب^(١).
مولده سنة ١٢٠٧^(٢)، وتوفى في ربيع الثانى سنة ١٢٦٥.

١٦٠٢ - أبو عبد الله محمد بن على السُّنُوسِي الخطَّابى الحسنى:

صاحب الجبل الأخضر، الشهير الذكر، الرفيع القدر، شيخ الإسلام والمسلمين، وارث علوم سيد الأولين والآخرين، الفقيه الحافظ العالم العامل، المحدث الجامع، الولي المقرب الواصل، شهرته شرقا وغربا تغنى عن التعريف به، له صيت عظيم فى الجهات، وذكر جميل وكرامات، متين الدين، أتباعه يعدون بعشرات الملايين، منتشرون باليمن والحجاز والشام والسودان ومصر وصحراء إفريقية والجهات الغربية، ومركزه الجبل الأخضر بجغوب القريب من بنى غازى.
أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوهاب التازى، وهو عن الشيخ أبى العباس أحمد الصقلى، وهو عن الشيخ مصطفى البكرى، وهاته الطريقة شاذلية خلوتية، وأخذ أيضاً عن أبى العباس أحمد بن إدريس.

وأخذ عنه أعلام لا يشق غبارهم، منهم ابنه الوارث لسره والخليفة بعده محمد المهدي، وفى هذا العهد الخليفة عنه وقطب رحاها وشمس صحافها حفيده أبو العباس أحمد، ومنهم عبد الرحيم البرقى، والشيخ صالح بن حسن الطاهرى الحجازى مؤلف كتاب حسن الوفا لإخوان الصفا، والشيخ أبو موسى عمران

(١) فى المطبوع: «وهو حسن نفيس فى شعبتهم العراقية» والمثبت من المصدر السابق.

(٢) فى المطبوع: «سنة ١٢٠٩» والمثبت من المصدر السابق.

١٦٠٢ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ١٩٢ / ٧.

اليزليتين، والشيخ علي بن عبد الحق القوصي، والشيخ أحمد بن إدريس وهو الذي أشهر الطريقة باليمن والحجاز وعبد الهادي بن العربي عواد، وأحمد بن الطالب بن سودة.

له تأليف كثيرة، منها: الكواكب الدرية في أوائل الكتب الأثرية.
توفي سنة ١٢٧٦.

١٦٠٣ - أبو عبد الله محمد بدر الدين الشاذلي بن أحمد الحمومي:

العالم العامل التحرير، الإمام الزاهد العابد القدوة الشهير.
أخذ عن أبي عبد الله التاودي بن سودة، وأبي محمد عبد القادر بن شقرون، والشيخ الرهوني وغيرهم.
وعنه محمد الطالب ابن الحاج وجماعة.
له تأليف، منها شرح الشمائل، وشرح المرشد المعين، وشرح الزروقية، وتأليف في السكر والآتاي^(١).
توفي في محرم سنة ١٢٦٦.

١٦٠٤ - أبو العباس أحمد بن محمد بن عجيبة الفاسي:

العلامة المؤلف المحقق الفهامة البارع المدقق الصوفي، الجامع بين الشريعة والحقيقة.
من أشياخه الشيخ أحمد بن العربي الزعري.

١٦٠٣ - من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٨٨.

(١) في المطبوع: «والآتاي» والمثبت من المصدر السابق.

١٦٠٤ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ١ / ٢٣٤، إنحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٨٢، تذكرة المحسنين في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٤٨٣.

له تأليف، منها شرح الحكم، وتفسير القرآن العظيم في ثمان مجلدات، وشرح الأجرومية، وشرح المباحث الأصلية، وأزهار رياض الزمان في طبقات الأعيان، وفهرسة أشياخه، ورسالة جمع فيها أسئلة الشيخ العربي الدرقاوي. توفي في حدود ١٢٢٤^(١).

١٦٠٥ - أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الكتاني الفاسي:

الفقيه النحوي، الأديب اللغوي، العالم المحقق، المشارك المدقق. أخذ عن الشيخ الكوهن وأجازه بفهرسته، وعن غيره. له شرح على اصطلاح القاموس، وشرح على خطبة الخلاصة، وتاريخ في الدولة العلوية، وفهرسة في أشياخه. توفي سنة ١٢٦٨.

١٦٠٦ - أبو محمد الحاج الداودي التلمساني:

الفقيه العالم المتفنن، الإمام المؤلف المتقن. أخذ عن أعلام تلمسان، وتولى القضاء بها، وهاجر إلى فاس حين استولت فرنسا عليها. وحج ولقى أعلاما، منهم: الشيخ الأمير، وأجازه بما أجازه الشيخ السقاط وبما في فهرسته. وعنه أعلام، منهم: الشيخ الحاج صالح بن محمد المعطى التادلي وأجازه.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سنة ١٢٦٦» وصوابه من المصادر السابقة، وما يدعم صحة تاريخ الوفاة الذي ورد بها أن مكونات الترجمة لدى صاحب إتحاف المطالع تتفق تماما مع ما ورد هنا ففيه «أن له تفسيراً في أربعة أسفار ضخام، وطبقات المالكية سماها أزهار البستان في طبقات الأعيان، وشرح على الأجرومية، وأضاف أن المترجم له ولد سنة ١١٦٠ وأن والده توفي سنة ١١٩٦».

ثم قال في ترجمة ابن المترجم له في الإتحاف في الموسوعة ٧ / ٢٦١٢: «تقدمت وفاة والده سنة ١٢٢٤».

قلت: وكان حق صاحب الترجمة أن يقدم حسب ترتيب الطبقات هنا ووضعه هنا خطأ من المؤلف.

١٦٠٦ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦٠٠.

له تأليف، منها: شرح الهمزية وشرح البردة وحاشية على السعد، وشرح على البخارى لم يكمل.
توفى سنة ١٢٧١.

١٦٠٧ - قاضى الجماعة أبو محمد عبد الهادى بن عبد الله بن التهامى الشريف السجلماسى:

كان من الأعلام المشهورين، مشاركاً فى جميع العلوم، بصيراً بالمذهب وفروعه، ضابطاً لقواعده عارفاً بصناعة الأحكام، فصيح اللسان، صحيح النظر، جماعاً للدواوين، كلفاً بالمطالعة.

صاهره المولى السلطان عبد الرحمن وولاه قضاء الجماعة مدة عشرين سنة، إليه انتهت رئاسة العلم، بيته بفاس قديم فى العلم والعمل.

أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران، والشيخ عبد القادر بن شقرون، وغيرهما. وعنه جعفر بن إدريس الكتانى، وغيره.

له شرح على تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الربيع الشيبانى.
توفى سنة ١٢٧١.

١٦٠٨ - أبو عبد الله محمد بن عبد اللطيف جسوس:

الفقيه العلامة، الإمام الصوفى القدوة الفهامة.

أخذ عن أعلام، ولقى الشيخين العربى الدرقاوى وأحمد التجانى وتبرك بهما واستفاد من علومهما.

ألف نصرة الفقير.

توفى سنة ١٢٧٣.

١٦٠٩ - أبو عبد الله محمد الطالب بن حمدون ابن الحاج:

العلامة المحقق، المؤلف الفهامة العمدة المدقق المطلع العالم العامل، الورع القاضى العادل، نشأ في عفاف وصيانة، وتقى وديانة، تولى قضاء الجماعة بمراكش ثم بفاس.

أخذ عن أبيه وأخيه الآتى ذكره، وأبي عبد الله اليازغى، والشيخ عبد القادر الكوهن، وأحمد بن كيران وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ قاسم القادري.

له تأليف، منها: الأزهار الطيبة النشر على المبادئ العشر، ورياض الورد وما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد، تكلم فيه على نسب أبيه، وحاشية على شرح الشيخ ميارة، على المرشد المعين دلت على نبل وفضل، له فهرسة.

توفي في ذي الحجة سنة ١٢٧٣.

١٦١٠ - أخوه أبو عبد الله محمد بن حمدون:

الفقيه المحدث المسند الفاضل، العمدة الناظم، النائر ذو العلم الباهر، والفخر الظاهر.

أخذ عن والده، والشيخ ابن كيران، وهما عمدته وغيرهما.

وعنه أخوه المتقدم الذكر، وجعفر الكتاني وجماعة.

له شرح على خريدة والده في المنطق، ونظم مختصر خليل، وتوضيح ابن هشام، وله في الأمداح النبوية قصائد كثيرة.

مولده سنة نيف ومائتين وألف، وتوفي في شوال سنة ١٢٧٤.

١٦٠٩ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦٠٨.

١٦١٠ من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦١٠.

١٦١١- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفيلالى الحجرتى الفاسى:

عالم المغرب وشيخ الجماعة، الفقيه العلامة، المحقق الفهامة، كان متين الدين، مع الورع والصلاح واليقين، مجيدا فى صناعة التدريس، لا سيما فى مختصر خليل، ولم يترك بعده فى إفادة تحرير المسائل مثله. أخذ عن الشيخ الأزمى^(١)، والشيخ عبد الله الزروالى، والشيخ نور الدين الحمومى، والشيخ الطيب ابن كيران. وعنه الشيخ جعفر الكتانى وغيره. توفى فى المحرم سنة ١٢٧٥.

١٦١٢- أبو العباس أحمد البدوى بن أحمد بن أبى جيدة الشهير بنزوين:

الشيخ الكبير، الولى الشهير، العارف بالله الناصح النفاع، الكثير الأتباع، العامل العامل. نشأ فى عفاف وديانة، واشتغل بتعلم العلم، فكان يحضر مجلس الشيخ الطيب ابن كيران، والشيخ حمدون بن الحاج، والشيخ عبد السلام الأزمى^(٢)، وقرأ على الشيخ إدريس البكراوى. وله ولوع بكتب القوم، ثم صار يطلب من يأخذ بيده إلى أن اجتمع بالشيخ الأكبر العربى الدرقاوى، وانتفع به انتفاعا عظيما، وصار من كبار أصحابه وخواصهم، واشتهر بالكرامات الكثيرة الظاهرة، والأحوال العجيبة الطاهرة، وله زاوية وأصحاب وأتباع كثيرون، وكانوا على أكمل حالة فى القيام بأمر الدين، والتخلق بأخلاق المهتدين، وظهرت عليهم بركتهم وشملهم عطفه.

١٦١١- من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦١٢.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «اليازمى» وصوابه ترجمة برقم ١٤٣٠.

١٦١٢- من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦١٢.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «الأزمى» وصوابه من المصدر السابق.

وله رسائل: كبرى في سفر ضخم، وصغرى، كان شيخه العربي الدرقاوى يشهد له بالصدقية.

ألف تلميذه الشيخ محمد العربي المدغرى تأليفاً في التعريف به.
توفى في ذى الحجة سنة ١٢٧٥.

١٦١٣ - أبو العباس أحمد بن محمد^(١) المرينسى الفاسى:

الفقيه العلامة المشارك في كثير من الفنون، القائم منها بالمفروض والمسنون.
أخذ عن الشيخ أحمد بن التاودى، والشيخ الطيب ابن كيران وغيرهما.
وعنه جماعة.

له حاشية على المكدودى.

توفى سنة ١٢٧٧.

١٦١٤ - أبو بكر بن الشيخ الطيب بن كيران:

العلامة الأكبر، والفهامة الأجر، الفاضل التحرير، المعروف بالإتقان والتحرير،
والفهم الرائق، والحفظ الدافق.
أخذ عن والده وغيره.

وعنه الشيخ جعفر الكتانى وغيره.

توفى سنة ١٢٧٧^(٢).

١٦١٥ - أبو عبد الله محمد بن القاسم القندوسى^(٣):

نسبة إلى القنادسة^(٤) بلد بالصحراء ذات نخل، على مسيرة يوم من فجيج.

١٦١٣ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦١٨.

(١) بفتح أوله.

١٦١٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٥٩١.

(٢) كذا في المطبوع، وفي إتحاف المطالع: «سنة ١٢٦٧».

١٦١٥ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦٢٠.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «القندوسى» بالغين المعجمة وصوابه من المصدر السابق.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «القنادسة» بالغين المعجمة، وصوابه من مصدر الترجمة.

الشيخ العارف الكامل، المحقق الرباني الفاضل.

كان جميل المعاشرة، عظيم المذاكرة، له باع طويل في علم القوم ويد كبرى في التصوف، وألف فيما يرجع إليه عدة تأليف، وكان له خط جيد كتب به عدة دواوين وكتب مصحفا في اثني عشر مجلدا، قل أن يوجد نظيره في الدنيا، وله شرح على الهمزية، وله تأليف في مجلد سماه التأسيس في مساوي الدنيا ومهاوي إبليس. أخذ عنه طريق الصوفية جماعة، منهم: الشريف البركة الصالح أبو عبد الله الشيخ محمد بن عبد الكبير^(١) الكتاني، وهو عمده وإليه انتسب، وعليه عول، وكان يعظمه غاية، ويثنى عليه نهاية.

توفي في جمادى الأولى سنة ١٢٧٨.

١٦١٦ - أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز محبوبية السلاوي:

الفقيه المحدث العلامة، الإمام البارع المتفنن الفهامة.

أخذ عن أعلام.

وعنه أبو العباس أحمد الناصري، قال في الاستقصاء: وانتفعنا به وعادت علينا بركته.

توفي بمكة بعد الفراغ من العمرة سنة ١٢٧٩.

١٦١٧ - أبو الفضل قاسم بن محمد القادري:

يتصل نسبه بالشيخ عبد القادر الجيلاني.

الفقيه العالم العامل، الخطيب البليغ القدوة الفاضل، المتفنن الأصولي المتقن.

أخذ عن الشيخ الوليد العراقي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الفيلاي، والشيخ الداودي التلمساني، وأبي عبد الله قصارة، وأبي محمد بن الطائع، والشيخ الطالب ابن الحاج، وغيرهم.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «محمد بن الكبير» وصوابه من الموسوعة.

١٦١٦ - من مصادر ترجمته: الاستقصا ٩ / ١١٢.

١٦١٧ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦٢٦.

وعنه ابنه محمد.

توفي في ربيع الأول سنة ١٢٨١.

١٦١٨ - أبو العلاء إدريس بن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي ابن العربي الشريف الكتاني:

ومحمد العربي هذا هو مجتمع فروع قبيلة الشرفاء الكتانيين بفاس، ترك من الأولاد أربعة: العربي، والفضيل، ومحمد الزمزمي المذكور، وأحمد، ولكل واحد عقب، وفر الله عددهم.

وصاحب الترجمة جد مؤلف سلوة الأنفاس الآتي، كان فقيها وجيها من العدول المبرزين، موسوما بالخير والبركة والورع من الدين المتين، أخذ عن الشيخ محمد الفيلاي والشيخ عبد السلام الأزمي^(١). وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد الحراق. توفي سنة ١٢٨١.

١٦١٩ - أبو حفص عمر بن الطالب بن سودة:

الإمام التقى الأعدل المبرز الزكي الفقيه الأفضل، الشيخ الصالح الأكمل. أخذ عن الشيخ عبد السلام الأزمي، والشيخ العربي العراقي، والشيخ عبد القادر الكوهن، والشيخ محمد بن عبد الرحمن السجلماسي وغيرهم. وعنه الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني، ومحمد بن قاسم القادري، وأجاز الشيخ الطيب النيفر. له تأليف، منها: شرح على المختصر لم يكمل. توفي سنة ١٢٨٥.

١٦١٨ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦٢٦.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «اليازمي».

١٦١٩ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦٣٨.

١٦٢٠- أخوه القاضي محمد المهدي بن الطالب بن سودة:

عالم المغرب وإمامه العلامة العمدة المتفنن، اللسان الفصيح الفهامة، العارف بصناعة التدريس المعرفة التامة.

أخذ عن أعلام كالأزمي، وعلى قصارة، والبدر الحمومي، ومحمد الفيلاي، وعبد القادر الكوهن.

له حواشٍ على مختصر السعد والمحلى والسلم والخرشي، وتقاييد كثيرة في أوضاع مختلفة.

وحج سنة ١٢٦٩ ولقى أعلاما بتونس وغيرها.

وعنه أخذ الكثير منهم الشيخ جعفر الكتاني.

مولده سنة ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٤.

١٦٢١- أبو العباس أحمد بن محمد العراقي:

الفقيه الأجل العالم العلامة، الأفضل الدراكة، المحقق الفهامة، المدقق البركة الصالح، ذو المنهج القويم الصالح.

أخذ عن الوليد العراقي وغيره.

توفي سنة ١٢٨٦.

١٦٢٢- أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ العربي الدرقاوي:

الولي الصالح القدوة، العارف بالله الفقيه العمدة.

أخذ عن والده وانتفع به.

توفي سنة ١٢٨٧.

١٦٢٠- من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٥٦.

١٦٢١- من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٠.

١٦٢٢- من مصادر ترجمته: إنحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٣.

١٦٢٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المدعو الكبير بن أحمد الكتاني:

الشريف الولي الواصل، الشيخ الصالح الفاضل، كان كثير الذكر والعبادة، يحضر مجالس الذكر والتذكير والحديث والسير والتصوف والتفسير بزاويته، وله أتباع وأصحاب يجتمعون معه هناك للذكر وقراءة القرآن والأحزاب، وكانت له بركات عظيمة وكرامات.

أخذ عن جماعة من الأخيار والأولياء الكبار، منهم: الشيخ محمد بن الطيب الصقلي، والعارف الشيخ محمد القندوسي^(١) وهو عمدته وإليه ينتسب.

وحج ثلاث مرات، وله رحلة في مجلد، جمع فيها مما وقع له في حجته الثانية ومن أخذ عنه فيها من علماء المشرق والمغرب وغيرهم، وهي المسماة: رحلة الفتح المبين فيما وقع في الحج وزيارة النبي الأمين. مولده سنة ١٢٣٤، وتوفي سنة ١٢٨٩.

١٦٢٤- أبو غالب عبد السلام بن الطائع الشريف الإدريسي الجوطي:

العالم المشارك، المتضلع في علوم البلاغة والمنطق وأصول الدين، الثاقب الذهن الجيد الإدراك، مع القدم الراسخ في الورع والزهد والدين المتين. أخذ عن الشيخ حمدون بن الحاج، وهو عمدته، والطيب بن كيران. أخذ عنه جماعة وانتفعوا به. توفي سنة ١٢٩٠.

١٦٢٥- ابن خلدون المهدي بن محمد بن الشيخ حمدون ابن الحاج:

الفقيه العلامة، المشارك في كثير من الفنون الفهامة.

١٦٢٣- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٦. (١) تحرف في المطبوع إلى: «القندوسي» بالغين المعجمة.

١٦٢٤- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٨. ١٦٢٥ من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٤٨.

أخذ عن والده، والوليد العراقي، ومحمد الفيلاي، وعمه الطالب بن حمدون، وغيرهم.

وعنه جماعة، منهم أبو عبد الله محمد المدني ابن جلّون.

مولده سنة ١٢٤٤، وتوفي سنة ١٢٩٠.

١٦٢٦ - أبو الحسن علي بن محمد [بن] ^(١) جلّون الفاسي:

الفقيه الإمام العمدة الهمام، كان من أعلام الصوفية، له تمجد وتلاوة وفهم ثاقب، ورأى صائب.

أخذ عن أعلام كالطبيب بن كيران، وحمدون بن الحاج، والزروالي، واليازغي، والأزمي ^(٢)، وأبي العلا العراقي، والطريقة عن الشيخ العربي الدرقاوي، والشيخ أحمد التجاني.

وأخذ الناصرية عن بعض من له إذن في ذلك، واستفاد من غير واحد.

أخذ عنه: ولده محمد المدني ابن جلّون، وغيره.

له تقايد على الأبي، ومصاييح السنة للبعوي، وعلى ابن سلمون، وعلى الكشف لم تكمل.

توفي سنة ١٢٩٢.

١٦٢٧ - قاضي رباط الفتح أبو زيد عبد الرحمن:

ابن الفقيه الشيخ أحمد التهامي

كان من أعلام العلماء وقضاة العدل الفضلاء.

توفي سنة ١٢٩٣.

١٦٢٦ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧ / ٢٦٥٢.

(١) من إتحاف المطالع.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «اليازمي».

١٦٢٨ - أبو عبد الله محمد بن أحمد أكنوس:

الفقيه العلامة، المؤرخ المطلع الفهامة، شاعر زمانه، وفريد عصره وأوانه.
ألف كتاب الجيش^(١).
توفي سنة ١٢٩٤.

١٦٢٩ - أبو بكر ابن العلامة القاضي محمد عَوَاد:

كان أحد العلماء الأفراد، الذين إليهم المرجع وعليهم الاعتماد، من أهل المشاركة في العلم والاعتناء به.
أخذ عن والده وغيره.
وعنه أبو العباس أحمد الناصري وانتفع به، ختم عليه البخاري عشر مرات، وصحيح مسلم ثلاث مرات، والشفاء للقاضي عياض، والاكتفاء لأبي الربيع الكلاعي، والشمائل، وإحياء الغزالي، وغير ذلك.
توفي في صفر سنة ١٢٩٦.

١٦٣٠ - أبو المواهب عبد الكبير بن أبي البركات المجذوب الفاسي:

المتقدم الذكر، كان من أعلام العلماء الحاملين لواء المعارف باليمين، جواداً منزل الأضياف والواردين، كريماً، مأوى الأيتام والأرامل والمساكين، معظماً عند العامة والخاصة.
نشأ في كفالة والده في عفاف وصيانة، وتقى وديانة وأخذ عنه وتهذب به، والشيخ محمد الحراق، والشيخ عبد السلام الأزمي^(٢) والشيخ محمد الفيلاي، والشيخ عبد القادر الكوهن، والشيخ علي قصارة، وابن عمه محمد، والقاضي

١٦٢٨ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٥٦.

(١) لدى صاحب الإتحاف: «الجيش العرمم الخماسي في أولاد المولى على السجلماسي».

١٦٢٩ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٢.

١٦٣٠ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٤.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «اليازمي».

محمد بن التهامي، والشيخ محمد العلمي الفاسي، والقاضي محمد الصديق العلوي، والشيخ محمد الصالح بن خير الله الرضوي، وأجازته إجازة عامة، وعمر بن المكي الشرقاوي، وأحمد الصفار المكناسي.

حج سنة ١٢٨٧ ولقى أعلامًا وأخذ عنهم، منهم: مفتي مكة الشيخ أحمد بن زين العابدين دخلان، والشيخ رحمة الله بن خليل الهندي، مؤلف إظهار الحق، ومفتي المالكية الشيخ حسن بن إبراهيم الأزهرى، والشيخ العلامة إبراهيم السقا المصرى، والشيخ عبد الجليل أفندى برادة المكي، وأجازته عامتهم.

وحج ثانية سنة ١٢٩٤ وأخذ عنه جلة، منهم: ولداه محمد الظاهر، وأبو جيدة، وعبد القادر بن عبد الرحمن الفاسي، وأبو سالم عبد الله بن محمد الأمراني، وصنوه محمد، وأبو عبد الله محمد المدني ابن جلون، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، وأخواه محمد، وأبو القاسم، وعبد الملك بن أحمد الفاسي، ومحمد بن عبد الواحد التطاوي، وأخوه عبد القادر، وأحمد زروق بن عبد القادر الفاسي، وأخوه محمد الطالب، وغيرهم.

له تأليف مفيدة، كتذكرة المحسنين في وفيات الأعيان وحوادث السنين، ابتدأه من الهجرة إلى سنة ١٢٧٦، وشرح على فقهية جده الشيخ عبد القادر الفاسي، وتأليف رد فيه على ابن زكري في تفضيله بني إسرائيل على العرب، وتأليف عجيب تكلم فيه على دودة القز مفصلاً لأدوارها ومقارناً بينها وبين أطوار الإنسان من نشأته إلى استوائه، وأعماله الدنيوية والأخروية، بلسان دل على ما له من الملكة والاقتدار على التأمل والقوة على التدبر والاستعداد للاستفادة بالموجودات، وله رسالة جمع فيها ما ورد في السنة من الأحاديث الدالة على مشروعية رفع اليدين عقب الصلوات، وغير ذلك.

توفي في رمضان سنة ١٢٩٥.

١٦٣١- أبو محمد عبد القادر المعروف بالشيخ ابن عبد الرحمن بن محمد الراضى بن محمد ابن الطاهر بن يوسف ابن أبي عسرية الفاسى:

العلامة المشارك فى الفنون، الأديب الماهر، الفصيح القلم واللسان، الذكى الفؤاد والجنان، من أعلام الشجرة الفاسية.

أخذ عن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن، والحاج الداودى التلمسانى وأجازته، وأبى العباس، أحمد المرينسى، وأبى المواهب عبد الكبير الفاسى وكان القارئ بين يديه.

وعنه أخذ أبو الفضل جعفر بن إدريس الكتانى وغيره.

له حاشية على قلائد العقيان لابن خاقان فى غاية الجودة والإجادة دالة على تبحره فى العلوم العربية والأدبية، تولى الكتابة بالوزارة الداخلية. وحج سنة ١٢٣٢، وتوفى سنة ١٢٩٦.

١٦٣٢- أبو عبد الله محمد المدنى ابن الشيخ أبى الحسن على ابن جُلون:

الفقيه المشارك فى جميع الفنون، والمحدث العلامة، الدراكة، المحقق الفهامة، الزكى الأخلاق، الكريم المعاشرة.

أخذ عن والده، والشيخ جعفر الكتانى، وأجازته إجازة عامة، والشيخ محمد كنون، والشيخ المهدي بن الطالب بن سودة، وشقيقه عمر، ومحمد التازى، وأحمد العراقى، والمهدى بن الحاج، وغيرهم.

وعنه أخذ جماعة، منهم الشيخ محمد بن جعفر الكتانى لازمه وانتفع به.

له تأليف مفيدة، منها: تأليف فى المطالب السبعة، ونزهة ذوى العقل السليم فى بعض علوم بسم الله الرحمن الرحيم، وتأليف فى التحذير من تعاطى علم الكيمياء والتنجيم والحروف وغير ذلك، والطيب العبق النشر المتحف به من يقول أنا لها فى موقف الحشر، ثم به النوافل التى بقيت على خليل وصاحب المرشد

١٦٣١- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٣.

١٦٣٢- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٦٩.

المعين، واستنشاق الفرج بعد الأزمة من حضرة المسمى عين الرحمة في سفر،
وتقييد في المبشرين بالجنة، وآخر في الصحابة الذين عين المصطفى ﷺ أسماءهم،
وآخر في بعض الأحاديث المتواترة، وآخر في لا النافية للجنس، وغير ذلك،
وأجوبة في علوم شتى، وطرر على الكثير من الكتب.

مولده سنة ١٢٦٤، وتوفي صغير السن سنة ١٢٩٨.

١٦٣٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن سودة:

الفقيه الإمام العلامة، الخبر الفهامة.

أخذ عن أعلام من أهل بيتهم وغيرهم.

وعنه أخذ محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني وغيره.

توفي سنة ١٢٩٩.

١٦٣٤- قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفيلاي

المدغري:

كان آية في الحفظ والإتقان، والتحرير العجيب والتبيان، فقيهاً فاضلاً ماجداً
كاملاً.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الفيلاي وغيره.

وعنه محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، والشيخ المهدي الوزاني وغيرهما.

وحج ولقى أعلاماً ولم يحفظ عنه منذ ولي القضاء إلى أن توفي أنه حابي في
دعوى، إلا أنه كان لا يبرم الأحكام بل لا يزال يردد النازلة إلى أن يتصلحاً أو
يذهب مع معرفته بظاهر الحكم، وتضلع في علم النوازل، وكان يقول: إنه كثر
الفجور والشهادة بالزور ولا أعرف المحق حقيقة من المبتطل، ويحتج في ذلك بما
ذكره أبو علي في شرح المختصر عند قوله: ونفذ حكم أعمى وأبكم وهو قوله:
الحكم يجب فوراً.

١٦٣٣- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٧٢.

١٦٣٤- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٧/ ٢٦٧١.

قال البرزلى: إن قضاء القاضى من باب تغيير المنكر فتجب الفورية فيه بحسب الإمكان، وذكر عن بعض القضاة أنه يردد الأحكام ويطولها، وقد اعتذر عن ذلك بكثرة طلاب الباطل فيطول القضية حتى يقل الضرر فيكون من باب تقابل مكروهين فيرتكب أخفهما. اهـ.

لكن قال أبو على — بعد ما ذكر كلام البرزلى: وينبغى للقاضى أن يطول القضية إذا رأى مخايل الباطل أو كان الخصم معروفاً بالباطل، وأما إذا لم يكن شئ من الأمرين فلا يؤخر. اهـ.
توفى صاحب الترجمة سنة ١٢٩٩.

١٢٣٥ - الأمير أبو محمد عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسنى
الجزائرى:

الإمام الأوحى، والعلم المفرد، عالم الأمراء، وأمير العلماء، وكان والده من العلماء الأعلام، الذين يرجع إليهم فى مشكلات الأحكام.
أخذ عن والده وانتفع به، وحج معه، ودخل الشام وبغداد وأخذ الطريقة عن الشيخ محمود القادرى، وأجازهما بذلك.

وفى سنة ١٢٤٨ بايعه أهل الجزائر وولوه على القيام بأمر المدافعة عن الوطن والدين، وقام بذلك أحسن قيام، وحمده الخاص والعام، وصار مركز الدائرة ببلده، والرياسة طوع يده، واشتهر أمره وبعد صيته، وجرت بينه وبين دولة فرنسا حروب دامت سنين، وظهرت منه شجاعة دونهما أصحاب التاريخ، ثم رأى من المصلحة الجنوح إلى السلم، وعقد صلحاً مع قائد الجيش وحمل إلى فرنسا وأقام هناك مدة محل إكبار وتعظيم، ورتبت له الحكومة مبلغاً من المال له بال سنوياً.
ثم رحل إلى دار الخلافة وأنعم عليه السلطان عبد المجيد بدار حافلة ببورصة، وأقبل على تعليم العلم وإفادة الناس.
وفى سنة ١٢٧١ انتقل إلى دمشق وقرّ قراره بها وأقبل على تدريس العلوم.

وصدرت له تأليف ورسائل لو جمعت لبلغت مجلدات، منها: المواقف في التصوف، وتعليق على حاشية لبعض أجداده في علم الكلام، والقراض الجاد، رد على بعض الطاعنين في دين الإسلام، والصفات الجياد وضعه في محاسن الخيل وصفاتها، وذكرى العاقل وتنبيه الغافل ضمنه كثيرًا من حقائق العلوم ومجالى العقول.

وله الشعر الجيد.

أفردت ترجمته بالتأليف.

ومن شعره قصيدة في مدح سكنى البادية بما ما يربو على الثلاثين بيتًا ومستهلها:

يا عاذرًا لامرئ قد هام في الحضر	وعاذلا لمحب البدو والقفر
لا تذمن بيوتًا خف محلها	وتمدحن بيوت الطين والحجر

ومنها:

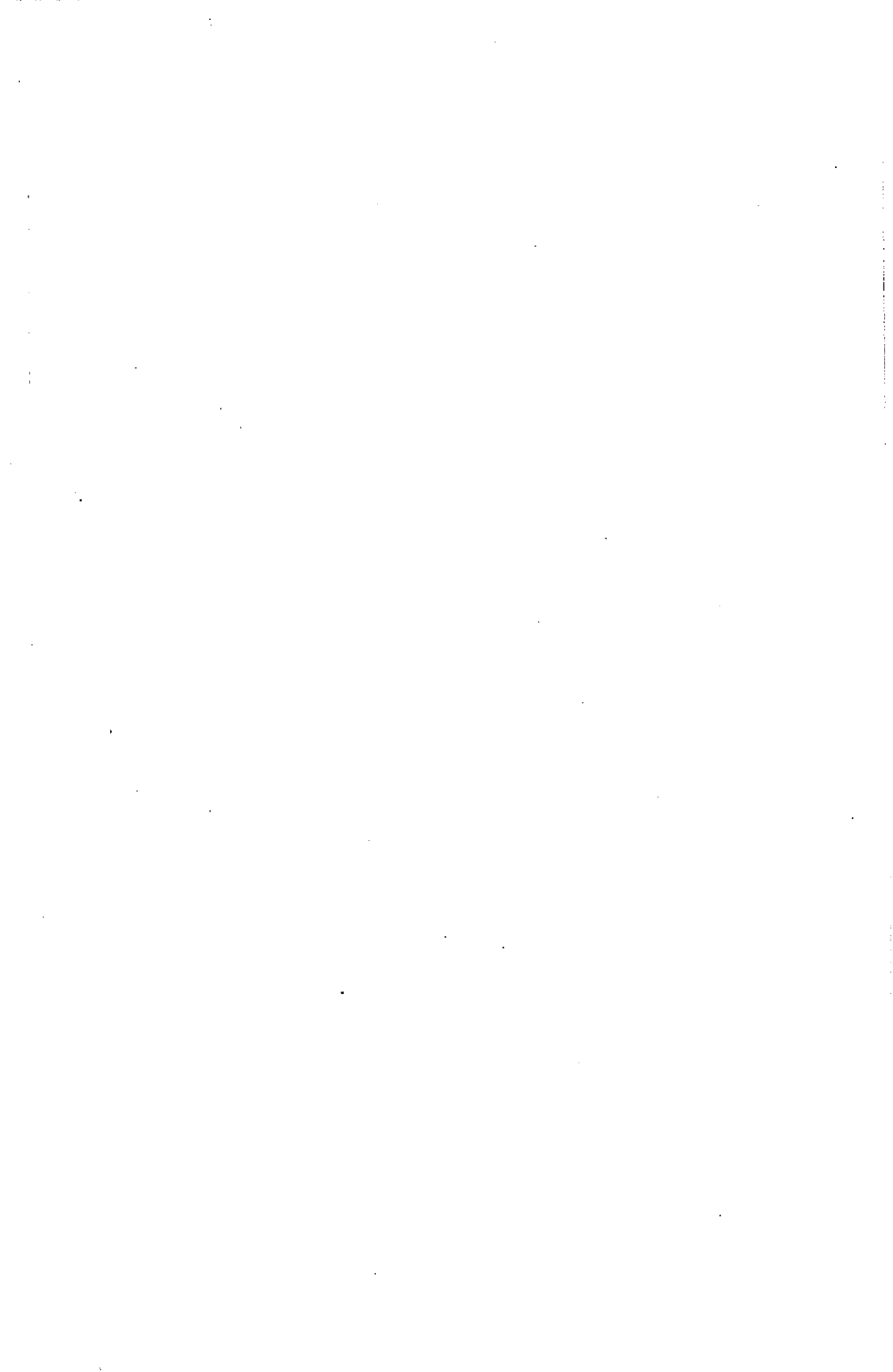
قال الأولي قد مضوا قولاً يصدقه	نقل وعقل وما للحق من غير
الحسن يظهر في بيتين رونقه	بيت من الشعر أو بيت من الشعر

مولده في سنة ١٢٢٢، وتوفى في رجب سنة ١٣٠٠ ودفن بحجرة الشيخ الأكبر، ورثاه كثير من الشعراء والبلغاء.

الطبقة السابعة والعشرون

فرع مصر





١٦٣٦ - الشيخ حسن العدوي الحمزاوي الكوثري:

الراوي العلامة خادماً السنة ضياء الدجنة العلم الأوحد الفريد والبحر البسيط الوافر المديد الجهد الكامل العالم العامل، اشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين مع كرم زائد وأخلاق زكية.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ الأمير الصغير، والشيخ أحمد المعروف بمنة الله وشيخ الأزهر البرهان القويسني، والشيخ مصطفى البولاق. جلس للتدريس سنة ١٢٤٢ وانتفع به الطلبة.

له تأليف رزق فيها القبول، منها: مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار، وإرشاد المريد في التوحيد، والنفحات النبوية والنفحات الشاذلية في شرح البردة^(١)، والنور الساري على البخاري، والمدد الفياض على شفاء عياض، وحاشية على شرح الشيخ عبد الباقي على العزية، وبلوغ المسرات على دلائل الخيرات، وتبصرة القضاة في المذاهب الأربعة، وكنز المطالب في فضل البيت والحجر وما في زيارة القبر الشريف من المآرب.

وله حب شديد في الطلبة فتراه دائماً يسعى في مصالحهم وتنفيس الكربات عنهم، والأمرء يكرمونه ويقبلون شفاعته.

مولده سنة ١٢٢١، وتوفي ليلة رمضان سنة ١٣٠٣.

١٦٣٧ - أبو الحكم عبد الرحيم بن أحمد الزموري البرقي:

شهر بالمغبوب.

العلامة الفاضل الماهر، الأملعي الزكي الشاعر النائر.

١٦٣٦ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ٢/ ٢١٤ وما بهامشه من مصادر، الخطط التوفيقية ١٤/ ١٢٠.

(١) في المطبوع: «النفحات الشاذلية وشرح البردة» والمثبت من المصدرين السابقين.

وأخذ عن الأستاذ محمد بن علي السنوسي، والشيخ عبد الحق القوصي والشيخ عبد الله سراج المكي وغيرهم.
وعنه الشيخ صالح الظاهري الحمازي مؤلف حسن الوفا لإخوان الصفا.
توفي سنة ١٣٠٥ بمدينة بني غازي.

١٦٣٨ - حسن بن الشيخ رضوان ابن الشيخ محمد حنفي ابن الشيخ عامر المنتهي ابن الشيخ أحمد الرفاعي:

العارف الواصل، الأستاذ الفاضل، العالم العامل، محله كعبة القصاد والعلماء، ومحط الرجال الأجلاء، كان عظيم القدر شهما جليلاً كريماً جميلاً.
قرأ على أعلام بالأزهر بجد واجتهاد حتى بلغ مقام التدريس، وهو ابن سبع عشرة سنة، واستفاد وأفاد، وأذنه مشايخه والأعيان بالتدريس لنفع العباد.
وأخذ الطريقة الخلوتية، وأقام بمديرية المنيا، واشتهر بالعلم والصلاح، وقصد الراغبون رحابه، ووقف العلماء العارفون على بابه، منهم الشيخ حسن الطويل، والشيخ محمد المغربي، والشيخ محمد عبده مفتي مصر الشهير الذكر، المتوفي سنة ١٣٢٣، والشيخ أحمد أبو خطوة.

كانت له مكاشفات وكرامات كثيرة ومناقب شهيرة.

له تأليف، منها: شرح قوله ﷺ: «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة» والجوهر الملتقط في الخمس الخالي الوسط، والفتح المبين في أحكام النون الساكنة والتنوين، والمفاتيح الرضوانية في الصلاة على خير البرية، ونفحات فيض الرضوان في الدلالة على معالم سلوك طريق العرفان، والتوجه الأفخم في التوسل بالاسم الأعظم، ومورد النفحات الإلهية على شرح ابن تركي على العشماوية، ومنظومة سماها روض القلوب المستطاب، وهي آلاف من الأبيات في آداب الطريق.

مولده سنة ١٢٣٩، وتوفي في رمضان سنة ١٣١٠.

١٦٣٩ خفاجى سيف الله بن إبراهيم بن محمد ابن الشيخ عمر ابن الشيخ
خفاجى الإسكندرى:

العلامة الثقة الثبت القدوة، الفهامة المحقق العمدة، حامل لواء العلم، وشيخ
الأوان المشار إليه فى المنطوق والمفهوم بالبنان، آية الله الباهرة فى الحفظ والذكاء.
أخذ عن أعلام بالأزهر والإسكندرية كالشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ
البلتانى، والشيخ مصطفى الذهني، والشيخ إبراهيم البيجورى، والشيخ سليمان
باشا لازمه وانتفع به، ولازم الشيخ عبد الله نوار، والشيخ مصطفى عابدين الشهير
بالشامى.

ثم استقر بالإسكندرية وواصل ليله بنهاره فى تعليم العلوم حتى تخرّج على
يديه كثيرون، ونفع به أفاضل فائقون منهم: طائر الصيت الشيخ عبد الله النديم
المتوفى سنة ١٣١٤، والشيخ إبراهيم سليمان باشا، وأخوه حسن، وأخوهما محمد
سليمان باشا، وقام بحقوق الترية لأنجال شيخه سليمان المذكور، ومنهم الشيخ
محمود فتح الله البوريني، والشيخ أحمد المسيرى، والشيخ عمر بن خليفة، والشيخ
عبد الحليم شريف، وأخوه الشيخ عبد الفتاح شريف وغيرهم.
وبالجملة فقد تخرجت عليه طبقات متعددة حصل بجمعها الانتفاع حتى كان
كل من فى الإسكندرية منسوباً إليه إما مباشرة أو بواسطة، ومنهم نجله الشيخ
محمد خفاجى.

مولده سنة ١٢٤٥، وتوفى فى شوال سنة ١٣١٠.
ورثاه كثيرون من أعلام العلماء، وأعقب أنجالاً جهابذة أعلاماً أساتذة كراماً
وهم: محمود وأحمد وحسن.

١٦٤٠ - أبو موسى عمران بن بركة اليزليتى الطرابلسى الشريف
الحسنى:

العلامة الخير البركة، الفقيه الفاضل، الأستاذ الكامل.

أخذ عن الشيخ محمد بن على السنوسى، وكان اجتماعه به حين مروره على جهتهم قادمًا من المغرب سنة ١٢٣٨، وقال له: امكث ببلادك بيزلتين حتى نرسل إليك، ثم استقدمه وهو إذ ذاك بينى غازى فركب من ساعته قاصدًا الأستاذ سنة ١٢٥٣، فلازمة وانتفع به وأخذ عنه وحصلت له بركته.

أخذ عنه أئمة، منهم: الشيخ فالح الظاهرى مؤلف حسن الوفاء، والشيخ الشريف السنوسى، والأستاذ محمد المهدي السنوسى، والشيخ محمد يوسف بن مغرب، وغيرهم.

وله أشعار كثيرة وقصائد عديدة فى مدح أستاذه وابنه الشيخ محمد المهدي. توفي فى رجب سنة ١٣١١ وعمره تسعون سنة.

١٦٤١ - أبو الفداء إسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدى:

نسبة إلى الحامدية، قرية من قرى صعيد مصر، الشيخ الفقيه العالم المتضلع الأوحد، المؤلف المطلع، حفظ القرآن ببلده ثم جاور بالأزهر سنة ١٢٦١، وأخذ عن أعلام العصر العلوم العقلية والنقلية وانتفع بهم، منهم: الشيخ محمد عlish، والبرهان السقاء، والشيخ أحمد منة الله المالكى، والشيخ أحمد أبو السعود الإسماعيلى، والشيخ منصور كساب العدوى، والشريف الشيخ على المسراطى المالكى، والشيخ عيسى الغزولى المالكى وغيرهم.

وبرع فى العلوم وشارك وتصدى للتدريس وحصل النفع به.

ألف حاشية على الكفراوى، وحاشية على كبرى السنوسى، وحاشية على شرح القطب على الشمسية، وتقريرات على حاشية الصبان على الأشمونى، وتقريراً على المجموع، وحاشية للأمير، وتقريراً على حاشية أبى النجاء على الشيخ خالد، وتقريراً على حاشية الأزهرية، وعلى حاشيتى القطر والشذور للأمير، وعلى ابن عقيل للسجاعى، وعلى حاشية السيد، وعلى حاشية جمع الجوامع، وعلى

السيد وعبد الحكيم على المطول، وله منسك، والكوكب المنير فيما يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد والنحو، ورسالة في الحمدلة، وله غير ذلك.
مولده سنة ١٢٢٦، وتوفي سنة ١٣١٦.

١٦٤٢ - أبو العباس أحمد بن شرقاوى الخليفى:

نسبة إلى الخليفة بلدة بصعيد مصر بقرب جرجا، تربى في حجر والده وعاهد الله وهو صغير أن لا يطعمه إلا من الحلال، ووفق إلى العبادة والتقوى من حال صغره ونشأ على غاية من الصلاح وحسن الأدب وتهذيب الأخلاق وصفاء السيرة والمحافظة على السنة ونوافل الخيرات.

أقبل عليه العالمون والجاهلون وله في العلوم العقلية والنقلية مجال من غير كبير سعى، ولا تفرغ لطلب، وله المدارك الدقيقة والمباحث الرقيقة.
وبالجملة فهو إمام عصره، له من التأليف: شمس التحقيق وعروة أهل التوفيق، وأرجوزة في التصوف والتوحيد شرحها أحد تلامذته بشرح حافل، وتشطير البردة وغير ذلك.

مولده سنة ١٢٥٠، وتوفي سنة ١٣١٦.

١٦٤٣ - مصطفى بن يونس:

الوردانى منشأ نسبة إلى قرية وردان بالجيزة، الإسكندري قراراً، الفقيه العالم العلامة الفاضل الفهامة شيخ المالكية في وقته، كان فصيح العبارة في تقريره واضح الحجة خافضاً جناحه لكل سائل.

أخذ عن الشيخ منصور كساب العدوى، والشيخ حسن العدوى الحمزاوى، ولازمهما وانتفع بهما، والشيخ إبراهيم باشا، والشيخ مصطفى عبدى الشهير بالشامى وغيرهم.

وتصدر للتعليم فأقبل عليه الطلاب من كل حدب، وتلقوا عنه علوم الدين، ونبغ عليه الكثير وصاروا من علماء هذا العصر، منهم: الشيخ موسى سعد الله

المالكى، والشيخ عمر بن خليفة، والشيخ يوسف أبو السعود الحنفى، والشيخ عبد السلام اللقاني، والشيخ محمد سعيد باشا، والشيخ أحمد الطويل.
مولده بعد سنة ١٢٤٠، وتوفى سنة ١٣١٦.

١٦٤٤ - أبو محمد الشيخ حسن الطويل:

الإمام العالم المتفنن في العلوم، كان صالحاً تقياً وورعاً، زاهداً متبعاً، أوامر الشرع متجنباً نواهيه عالماً بموارد السنة متين الدين حفظ القرآن وأقام ثلاث سنين بطنطا تلقى العلوم ثم أرسله والده إلى الأزهر، وفي مدة قليلة لاحت عليه معلمه وصار من طلاب العلم الآخذين الشهرة في عصره، ثم أحيل عليه تدريس علم الأصول والحديث والتفسير بمدرسة دار العلوم، فخرج عليه كثير من طلبتها وكان ممن تلقى عنهم العلوم: الشيخ حسن العدوى الحمزاوى، والبرهان السقا، والشيخ محمد الأشموني، والشيخ محمد الأنفاسى، والشيخ أحمد شرف الدين المرصفي، والشيخ عبد الهادي نجح الأبياري المولود سنة ١٢٣٦، المتوفى سنة ١٣٠٦.

وتمهر في العلوم العقلية وصار في ذلك إماماً وتحصن بحصن الشريعة الإسلامية في جميع تعاليمه، وكان إليه المرجع في حل المشكلات، تخرج عليه أغلب علماء الأزهر، منهم: الأستاذ الكبير أحمد تيمور باشا المتوفى في ذى القعدة سنة ١٣٤٨، وأخذ الطريقة الخلوتية وكان على قدم متين فيها.
مولده سنة ١٢٥٠، وتوفى سنة ١٣١٧.

١٦٤٥ - أبو محمد حسن بن محمد بن داود:

الإمام العلامة، الفقيه الفهامة، العالم المحقق، العمدة المدقق.
تلقى الدروس باعثناء على أعلام الأزهر كالشيخ أحمد كابوه، والشيخ محمد عlish، والشيخ منصور كساب، والشيخ محمد الأشموني، والشيخ إبراهيم جاد الله

المالكى، والشيخ المرصافى والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ المهدي بن سودة، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمد قطة العدوى وغيرهم حتى برع وتفنن. وتصدر للتدريس بالأزهر، وتخرج عليه كثير من العلماء، منهم: الشيخ محمد البشير ظافر وأجازه إجازة لطيفة بخطه. توفي في جمادى الأولى ١٣٢٠.

١٦٤٦ - أبو محمد عبد الكريم السنارى السودانى:

العالم الصالح الورع، المفتى البارع فى النوازل الفقيه المتوسع، كان زاهدا متبعا للسنة حسن الأخلاق، جميل السمائل، متواضعا طيب المنادمة، لا يمل مُجالسه من حديثه، نشأ فى بلده وبيته بيت علم، ثم حضر مصر وجاور بالأزهر ودرس مذهب الإمام الشافعى حتى صار إماما فيه، وأدرك الشيخ إبراهيم الباجورى، والشيخ إبراهيم السقا، ثم تحول إلى مذهب مالك، وأخذ عن الشيخ محمد عlish واجتهد حتى برع فى كثير من العلوم، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الأستاذ المرشد عبد القادر بن عبد الوهاب، وكانت أوقاته بالإسكندرية وغيرها معمورة بالتدريس والإفادة والتلاوة والعبادة.

أخذ عنه جماعة وانتفعوا به، وكان ينظم الشعر.

توفى فى رمضان سنة ١٣٢٠ عن نحو ٨٠ سنة.

١٦٤٧ - أبو محمد حسن الجزيرى:

الشيخ الصالح الفقيه العالم العامل.

ولد بجزيرة شندويل ونشأ بها، ثم حضر الأزهر، ولازم الأستاذ المحقق العلامة شيخ المالكية سليم البشرى، وحضر على الشيخ إسماعيل الحامدى، والشيخ حسن داود، والشيخ مرزوق المالكى.

أخذ عنه جماعة، منهم: الشيخ محمد البشير ظافر، لازمه وأجازه.

توفى سنة ١٣٢٢.

١٦٤٨ - أبو العباس أحمد بن محبوب الفيومي الرفاعي:

وبه اشتهر، العالم العلامة، المحدث الفقيه المحقق الفهامة، كان مواظبًا على قراءة الحديث دعويًا على التدريس لا يعرف الكسل ولا الملل.

جاور بالأزهر ولازم أساتذة وأخذ عنهم، كالشيخ محمد عlish، والشيخ محمد الغلماوي، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ أحمد الإسماعيلي، والشيخ أحمد منة الله المالكي، والشيخ محمد الأشموني، والشيخ الدمنهوري، والشيخ منصور كساب القروي، والشيخ أحمد كابوه العدوي وغيرهم.

وبرع في غالب الفنون، وأقرأ العلوم ومكث مدرسًا بالأزهر نحوًا من ثلاث وخمسين سنة، حتى انحصر الأزهر في تلامذته وتلامذة تلامذته، فكل الأزهرين عيال عليه في العلم.

ومن أكبر تلامذته الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد بخيت، مفتي الديار المصرية، والشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي، والشيخ محمد حسنين العدوي، والشيخ محمد النجدي الشرقاوي، والشيخ محمد البشير ظافر، وغيرهم.

له تأليف، منها: حاشية على شرح بحرق اليمنى على اللامية، وتقاريرات على المطول للسعد والأشموني، وجمع الجوامع، وحاشية على منظومة الصبان في العروض، وتقدير على المقولات وغير ذلك. توفي في صفر سنة ١٣٢٥.

١٦٤٩ - أبو عبد الله محمد ظافر ابن الشيخ محمد حسن بن حمزة ظافر

المدني:

الإمام الكامل القدوة الفاضل، العارف بالله الواصل، من أكابر العلماء المحققين، الذين أفرغوا جهدهم في النصح لكافة المسلمين.

١٦٤٨ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ١/ ١٩٢ وما بهامشه من مصادر.

١٦٤٩ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ٧/ ٣٠٢.

أخذ عن والده وورث سره، وكان الخليفة بعده، وفي أيامه ازدادت الطريقة في الانتشار في كثير من الأمصار، وتحول في إفريقية وغيرها، ودخل سفاقس، وسوسة، والمنستير، وأخذ عنه الكثير، منهم: الشيخ محمد الجدى بوزفرو، واستوطن طرابلس وله هناك أتباع كثيرون.

ومن أخذ عنه هناك: ابن أخيه الشيخ محمد البشير ظافر، ثم سافر للآستانة وحصلت له هناك حظوة وبعد صيت مع إقبال خاص من سلطان آل عثمان عبد الحميد، وعين له جراية وخص له تكية باسمه، وحصل له جاه لم يشاركه فيه أحمد إلى أن توفي وهو على تلك الحال من الإجلال والإقبال، في حدود سنة ١٣٢١^(١). ومن تأليفه: أقرب الوسائل لأدراك المعاني، ومنتخب الرسائل في مناقب والده، والأنوار القدسية في شرح طرق القوم العلمية في مناقب الشاذلية، وله أدعية وأوراد.

١٦٥٠ - أبو محمد حسن بن أحمد الرفاعي بن أحمد:

الشهير بالهوارى العدوى.

علامة العصر، وفريد مصر، الفقيه المحدث الكامل، العمدة الزكى القدوة الفاضل، المعترف له بالسبق والتقدم في الفنون، كان أنيس المحاضرة، جميل المذاكرة، لطيف المعاشرة، مع الزهد والمروءة والسخاء ومكارم الأخلاق. نشأ ببني عدى وقرأ بالروايات العشر على الشيخ حسن خلف الله الحسيني، وأتقن علم القراءات وتفنن فيه ثم رحل إلى مصر واقتبس بها العلوم على فطاحل ذلك العصر كالشيخ محمد عlish، والشيخ يوسف البلتاني، والشيخ محمد الحداد العدوى، والشيخ أحمد الأجهورى، وغيرهم.

ولازم بأسىوط درس العلامة المحدث الشيخ على بن عبد الحق القوصى، تلميذ الإمام السنوسى الأمير الكبير وانتفع به، وأجازته بمروياته وأسانيده، وأجازته أيضًا بقية شيوخه وشهدوا له بالبراعة والتبحر في العلوم، وأخذ الطريقة الخلوتية على

(١) في المطبوع: «١٣٢٥» والمثبت من الأعلام.

المرشد العارف الشيخ محمد الحداد العدوى، وعادت عليه بركته ثم عكف على إفادة الطالبين فنحب على يده كثير من العلماء الذين صاروا من أكابر المدرسين وأعاضم النابغين.

فمن أمثل النابغين الذين تخرجوا به: الشيخ محمد حسنين العدوى، والشيخ أحمد نصر العدوى، والشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد، المتوفى سنة ١٣٣١، والشيخ مهران المنقبادي، والشيخ أحمد خراشي العدوى، والشيخ أحمد حماد، والشيخ صالح العذري، والشيخ عبد الغفار بن دلجا، والشيخ محمد حسن عبد الجليل بن بهيج، والشيخ حسين علي عبد الجليل، والشيخ محمد الأمير، والشيخ مصطفى حسن العدوى، والشيخ محمد البشير ظافر، ولازمه وانتفع به وأجازه إجازة عامة.

ألف فتح الجليل بذكر طرف فيما يتعلق بالتنزيل كتاب غريب مفيد. مولده سنة ١٢٥٧، كان حياً سنة ١٣٢٩.

١٦٥١ - أبو عبد الله محمد بن البشير ابن الشيخ محمد حسن ظافر المدني:

الأستاذ العلامة الأملعي اللوذعي الفاضل، سلالة الأماجد الأفاضل، المؤرخ المحقق الكامل، تقدمت ترجمة جده وعمه الشيخ محمد ظافر.

أخذ عن عمه المذكور، والشيخ حسن الهواري وأجازه وانتفع به، والشيخ حسن داود والشيخ حسن الجزيري، والشيخ أحمد الفيومي وغيرهم من أعلام الأزهر وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد.

ألف اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، وقفت على الجزء الأول منه، فرغ منه في صفر سنة ١٣٢٩ واعتمدت النقل عنه في تراجم بعض الأفاضل في هذا الكتاب.

١٦٥٢ - أبو محمد عبد المجيد الشرنوبلي الأزهرى:

العلامة المحقق المجيد واسطة العقد الفريد العمدة الإمام المؤلف المحقق الهمام، أخذ عن جلة من علماء الأزهر.

له تأليف رزق فيها القبول، منها: شرح مختصر البخارى لابن أبى حمزة، وشرح الأربعين النووية، واختصر الشمائل المحمدية، وشرح دلائل الخيرات، والجامع الصغير، ودلالة السالك إلى أقرب المسالك، ومناهج التسهيل على متن خليل، ومناهج التيسير على مجموع الأمير، وإرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، والمحاسن البهية على متن العشماوية، والكواكب الدرية على متن العزية، وتقريب المعاني إلى رسالة ابن أبى زيد القيروانى، وشرح حكم ابن عطاء الله، وتائية الشيخ أبى العباس الشرنوبى، وله ديوان خطب مثلث السجعات، وديوان مربع السجعات وغير ذلك.

كان حيا سنة ١٣٤٠^(١).

فرع إفريقية

١٦٥٣- أبو العباس الشيخ أحمد الورثاني:

عالم نشرت ألوية فضله على الآفاق، وإمام ظهرت براعة علمه يتحلى بها العلماء الخذاق، كان متفنا في العلوم وأمتنها اللغة والنحو وكان من شيوخ الطبقة الأولى، ورئيس جمعية الأوقاف ثم آخر عنها.

أخذ عن الشيخ ابن ملوكة وغيره، وأقرأ العلوم وحصل النفع به.
توفي سنة ١٣٠٢.

١٦٥٤- أبو عبد الله محمد بن عيسى الجزائري ثم التونسي:

كان فقيها عالما عاملا متفنا خيرا فاضلا، له في الأدب والإنشاء مكان مكين مع ورع ودين متين.

أخذ عن الشيخ حميدة العمالي وانتفع به وغيره، استوطن تونس وحصل له بها إقبال وتصدى للتدريس وأخذ عنه بعض الأفاضل، وله رسائل بارعة، تولى خطة الكتابة بالقسم الأول، وعليه في إنشاء الرسائل المعول.
توفي سنة ١٣٠٣.

(١) ذكر الزركلى وفاته سنة ١٣٤٨هـ.

١٦٥٥ - أبو العيش عمار بن سعيدان:

فاق في عصره على الأقران، وساد الأعيان فلا يدانيه دان، واحد الدهر في معرفة العلوم وحسن التقرير، سيما الفقه، فإنه حامل لوائه وبمسائله خبير، كان فصيح العبارة، مليح الهيئة والشارة، نشأ بالعلا من عمل جلاص من بيت معروف بالوظائف النبيلة المخزنية، تولى تربيته وتهذيبه شقيقه صالح، وحفظ القرآن العظيم ثم توجه إلى القيروان وقرأ على أئمة، منهم: مفتيها العالم العامل الشيخ محمد بوهاما، وقاضيه العادل العلامة الشيخ صالح الجودي المتوفى سنة ١٢٩٥ وتفقه بهما.

ثم رحل إلى تونس لاستكمال العلوم العقلية فقرأ على أعلام، منهم: الشيخ محمد ابن ملوكة، والشيخ علي العفيف، والشيخ عمر ابن الشيخ حضر عليه درس المواقف.

وتوجه للحج مع جماعة من أعيان الفضلاء منهم صديقه الملاطف الوزير الشهير الشيخ محمد العربي زروق الشريف.

واجتمع بمصر بأستاذ الأساتذة الشيخ محمد عليش، ووقعت بينهما محاورة في مسائل من العلم، وشهد له هذا الأستاذ بالفضل، وحصل على رتبة التدريس بجامع الزيتونة، وتصدى لإقراء العلوم وأفاد وأجاد.

وانتفع به جلة، منهم: الشيخ حمودة تاج، والشيخ علي الشنوفي، والشيخ المكي بن عزوز، والشيخ صالح الشريف، والشيخ حميدة النيفر، والشيخ المفتي إبراهيم المارغني، والشيخ حسن الحيري مفتي المنستير، المتوفى بمكة سنة ١٣٣٤. له تأليف، منها: اختصار شرح ابن ناجي على المدونة اختصاراً بارعا، ودُعي لقضاء القيروان وامتنع.

توفى سنة ١٣٠٤ ودفن بتربة آل بيت زروق المذكور، وكانت جنازته مشهودة حضرتها والخاصة والجمهور.

١٦٥٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف:

قدمنا سلسلته المنتهية إلى شجرة النبي محمد ﷺ، فهو الإمام فخر آل البيت السادات الكرام، كان فقيها محدثاً قدوة معتقداً بحجاب الدعوة.

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٢٥١، وقرأ على مشايخ الإسلام البيرمي، والخوجي، ومعاوية، وعلى الشيخ محمد النيفر إلا كبير، وعلى الشيخ الشاذلي بن صالح وغيرهم.

وحصل على إجازات متصلة السند في الحديث وغيره، وبيده كانت نقابة الأشراف، وتولى الفتيا سنة ١٢٨٥، والإمامة الكبرى بجامع الزيتونة سنة ١٢٩٠. أخذ عن الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازه بسنده ومروياته.

ترجم له وبعض سلفه تلميذه الشيخ محمد السنوسي في مسامرات الظريف، ختمها بقصيدة لامية غراء بها ما يزيد على المائتين وسبعين بيتا، سماها: الأجنة الدانية القطاف بمفاخر سلسلة السادات الأشراف، أولها:

إن المودة في القربى هي الأمل يجرى بها ويفوق الأجر والعملُ
قراية المصطفى آل بهم شرفت مفاخر بعلاها يضرب المثل
مولده سنة ١٢٣٠، وتوفى سنة ١٣٠٧.

١٦٥٧ - أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ عثمان بن صالح:

شيخنا وشيخ شيوخنا وشيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، ملحق الأصاغر بالأكابر، وغدا كل الأكابر له أصاغر، وعقد عليه العلماء بالختانصر، كان من العلماء الأفاضل، ومن أهل الفتوى والشورى في الأحكام والنوازل، تولى الفتيا سنة ١٢٧٧ بعد أن كان قاضيا بباردو، ثم رئيس المفتين ثم صرف عنها سنة ١٣٠٢.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ البناء، والشيخ ابن ملوكة، وشيخ الإسلام الثالث محمد بيروم.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازه، والشيخ الطاهر النيفر، والشيخ سالم بوحاجب، والشيخ محمد النجار.

قرأت عليه أوائل شرح الشيخ التاودي على التحفة وإذ ذاك أنهكت قواه عشر التسعين، له فتاوى ورسائل محررة منها رسالة في المحابات.

توفى في ربيع الأول سنة ١٣٠٨.

١٦٥٨ - شيخنا أبو عبد الله محمد العربي:

المازوني منشأ التونسي الدار والقرار، شيخ السالكين، وواحد العلماء العاملين، حامل لواء المذهب باليمين، مع زهد وورع ودين متين، والجد والاجتهاد، في طاعة رب العباد، له خبرة جيدة بالمختصر وشروحه، قرأ بمازونة وجد واجتهد حتى صار من فحول العلماء الفقهاء، ثم سافقه المقادير إلى تونس المحروسة وصارت به مأنوسة، واشتهر بالعلم والفضل وبعد صيته، وصار من شيوخ الطبقة الأولى بجامع الزيتونة، وتصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وختم المختصر مرات وانتفع به الكثير، وحصلت بركته.

قرأتُ عليه بعضاً من شرح الخرشي على المختصر.

وتوفى في صفر سنة ١٣٠٩ وحضرت جنازته وكانت مشهودة.

١٦٥٩ - شيخنا أبو الفلاح صالح بن فرحات التبرسقي ثم التونسي:

فقيهها ومفتيها، المقرئ الجامع لشتات الفضائل، فريد محاسن الشمائل، كان يحاضر في الأدب وينظم الشعر وينثر الرسائل. أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ البناء، والشيخ ابن ملوكة وهو عمده.

قرأتُ عليه أوائل الرسالة وقد أنهكه المرض وعشر الثمانين.

تولى الفتيا بعد أن كان قاضياً بباردو، وتوفى وهو عليها سنة ١٣٠٩.

١٦٦٠ - شيخنا أبو عبد الله محمد البشير التّوّاتي:

شيخ القراء والإمام الأول في فن القراءات وعليه المعول، الفقيه الموثق، الفرضي المدقق، المشارك المحقق، ودين متين.

أخذ القراءات عن الشيخ محمد بن إدريس، عن الشيخ المشاط الأندلسي التونسي المتوفى سنة ١٢٤٥، عن الشيخ حمودة بن محمد بن إدريس الشريف الحسني، عن الشيخ محمد الحرقافي، المترجم له فيما سلف بسنده.

وأخذ العلوم عن أعلام، منهم: أبو الفلاح صالح النيفر، ومدحه بقصيدة عند ختمه مختصر السعد، وعنه غالب القراء بتونس، منهم: الشيخ محمد بن يالوشه، والشيخ محمد المولدى بن عاشور، والشيخ البشير السقاط.
قرأت عليه روايتي ورش وقالون وشرح الجزرية.
له تأليف في التوثيق متداول.
توفي في رمضان سنة ١٣١١.

١٦٦١ - أبو عبد الله محمد:

ويدعى حمدة الشاهد التونسي عالمها وفقهها، وشيخ الجماعة ومفتيها، خاتمة المحققين، من أكابر أئمة الدين، كان فقيها علامة إليه المرجع في مشكلات النوازل، ومعضلات المسائل، وكان متفنتا تقيا خاشعا نقيا خاضعا.
أخذ عن الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ البنا، والشيخ ابن ملوكة وجماعة.
وعنه: ابنه محمد الصادق، والشيخ عمر ابن الشيخ، والشيخ محمد الطاهر النيفر، وأخوه محمد الطيب، والشيخ أحمد الشريف، وغيرهم مما هو كثير.
توفي وهو يتولى الفتيا في ذى القعدة سنة ١٣١١ وعمره نيف عن التسعين.
١٦٦٢ - أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد النيفر الأكبر الشريف:

دوحة المجد الياضة الأغصان، وكعبة السيادة الثابتة الأركان، إمام الأئمة، والمثل السائر في بعد الصيت وعلو الهمة، من خيار الخيار عظيم الأبهة والوقار، ومن سراة الرجال سؤدداً وحشمة، ومن خيار القضاة عفة وصرامة.
كان بصيراً بالمشهد وفروعه ضابطاً لقواعده، عارفاً بصناعة الأحكام، فصيح اللسان، نشأ في عفاف وصيانة، وتقى وديانة.
يحمل العلم عن جلة من شيوخ الملة، منهم: والده، والشيخ حمدة الشاهد والشيخ إبراهيم الرياحي.

أقرأ العلوم وتخرج بين يديه فحول، منهم: الشيخ محمد غلب، والشيخ محمد الماني.

تولى القضاء بعد التسعين ومائتين وألف، فركب مطية العدل، وسلك سبيل أهل الفضل إلى أن توفاه الله سنة ١٣١١ وعمره نحو السبعين عامًا.

١٦٦٣ - عمه الشقيق محمد — بالفتح — النيفر:

الأستاذ المقتدى بأثره المهتدى بأنواره إمام محراب العلوم الوسيعة، وخطيب منبر البلاغة التي أضحت إليه مذعنة ومطبعة، عمدة المحققين قديمًا وحديثًا، وملاذ المدققين تفسيرًا وحديثًا، كانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة والتلاوة، تولى القضاء ثم الفتيا ثم صرف عنها.

أخذ عن أعلام منهم: أخواه محمد وصالح، والشيخ ابن ملوكة.

وتصدى للتدريس كال تفسير وغيره وأتى بكل نفيس.

وأخذ عنه جماعة، منهم: ابنه حميدة، والشيخ محمود بن محمود ونجب في عقبه أعلام صاروا من أكابر المدرسين وأعظم النابغين.
توفي في المحرم سنة ١٣١٢.

١٦٦٤ - أبو عبد الله محمد بن خليفة المدني المسعودي:

أصله من تونس من أولاد الرقاع، الفقيه الأديب، المسند الرحال، الواسع الاطلاع، رحل إلى المدينة، ثم مصر، والقيروان، والمنستير، وتونس، والجزائر، وفاس، ومراكش، والصويرة، والرباط، ومكناس وغيرها.

أخذ عن أعلام وأسند عنهم، منهم: الشيخ رحمة الله صاحب إظهار الحق، والشهاب أحمد دحلان المتوفى بمكة سنة ١٣٠٤، ومفتي المالكية بمصر الشيخ محمد الأنباي، والشيخ إسماعيل الحامدي مفتي المالكية بمصر أيضًا، والشيخ عبد الهادي الأبياري المصري، والشيخ محمد بوهاها القيرواني، والشيخ محمد الجدي المنستيري، والشيخ محمد النجار، والشيخ الطيب النيفر وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب مما هو كثير.

وكانت له عناية بالرواية وجمع الكتب.
توفي بمكناس سنة ١٣١٣.

١٦٦٥ - أبو عبد محمد الطاهر ابن الشيخ المدرس محمد السقاط التونسي:

الإمام الفقيه الفاضل، العالم العامل، الزكي القدوة، المعتقد المحاب الدعوة.
أخذ عن والده وغيره، وتدرج في خطط نبيهة، منها: قضاء الفريضة وشاهد
أول على بيت المال، ومدرس بجامع الزيتونة، وتصدى للتدريس، ثم طرأ عليه ما
أعجزه عن الخروج من داره فمكث على ذلك الحال مدة تقرب من أربعين سنة،
وقصده الناس بالزيارة تبركا.
وتوفي سنة ١٣١٤.

١٦٦٦ - شيخنا أبو العباس أحمد بن الأكتب الشيخ محمود بوخريص

التونسي:

من أحفاد الشيخ أحمد بوخريص المتقدم الذكر، نشأ هذا الفاضل في بيت
مجادته، نجمًا في أفق سعادته، العلامة معدن الملح والطرف، وينبوع النكت والتحف.
كان ميرزا زاكيا، متفنا ذكيا، مع الجد والاجتهاد، في طاعة رب العباد.
أخذ عن الشيخ حمدة الشاهد، والشيخ الشاذلي بن صالح، والشيخ ابن ملوكة
وغيرهم.

أقرأ العلوم وتخرج عليه جماعة.
قرأت عليه نحو النصف من شرح الشيخ التاودي على التحفة، تولى الفتيا
وتوفي وهو عليها سنة ١٣١٦.

١٦٦٧ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسن السقا السوسي:

العلامة الفاضل، كان ذكيا مع دهاء، ودمائة أخلاق وجاه، لم يشاركه فيه
أحد، نشأ في بيته المشهور بالعلم والتقوى وتأدب بأبيه وعمه، المترجم لهما فيما
سلف، وأخذ عنهما وعن أعلام، منهم: الشيخ الطاهر بن عاشور.

بعث إليه أبو العباس بن أبي الضياف كتاباً وصفه بقوله: علم القضاة وصاحب الخلال المرتضاة ومحل التقوى وركن العلم الأقوى.

وبعث إليه صديقه حامل لواء العلوم والمعارف الشيخ مصطفى رضوان كتاباً قال فيه: ذو الحسب الأربى والعلم الذى أحرزه ورائة وكسب، الفاضل ابن الفاضل لا تنتهى إلى عد، ولا يوقف بها على حد، ناهيك بمن جمع بين العلم والتقوى وانتظمت فى سلك حلاه درر الفضائل نسقا إلى آخره.

تولى الخطابة والإمامة بالجامع الكبير بسوسة، وتولى التدريس به وبمدرسة الزقاق.

ومن أخذ عنه حفيده الشيخ عبد الحميد السقا، قاضى سوسة فى هذا الوقت. تولى خطة القضاء سنة ١٢٧٦.

وتوفى عنها سنة ١٣١٦، مولده سنة ١٢٣٥.

١٦٦٨- أبو عبد الله محمد ابن القاضى بجبل النار عثمان ابن قاضى

الجماعة محمد السنوسى:

المترجم له فيما تقدم، ماجد كتبت فى المجد وثائقه، وفاضل تشبثت بالفضل علائقه، بحر المعارف، وبدر اللطائف، وكعبة أرباب الكمال، الأديب الشاعر المؤلف المؤرخ الرحال.

أخذ عن الشيخ قبادو، والشيخ صالح النيفر، والشيخ سالم يوحاىب وهو عمدته وغيرهم.

أقرأ العلوم وأفاد وأجاد، وتولى الخطط النبيلة بالوزارة وغيرها.

وألف تأليف، منها: جمع الدواوين التونسية، احتوى على أشعار فضلاء التونسيين، وجمع شعر شيخه قبادو فى ديوان، ودرة العروض وشرحها كشف الغموض، ومسامرة الظريف ترجم فيها لبعض فضلاء تونس، وله رحلة حجازية حافلة، وتحفة الأخيار فى مولد المختار، والمورد الأمين بذكر الأربعين أصحاب

الإمام الشاذلى، والاستطلاعات الباريسية، وتأليف فى القانون العقارى، وله ديوان شعر رائق، رحل إلى الحجاز والآستانة وإيطاليا وفرنسا.
مولده سنة ١٢٦٧، وتوفى سنة ١٣١٨.

١٦٦٩- شيخنا أبو عبد الله محمد الصادق ابن الشيخ المفتى حمدة الشاهد:

صدر العلماء، وعالم الفضلاء، وقدوة الفقهاء، كان إماما فى كثير من الفنون وأمتنها الفقه.

أخذ عن والده وانتفع به وعن غيره.

وعنه جماعة.

قرأت عليه نحو النصف من شرح الشيخ التاودى على التحفة، والخطاب على الورقات، وأوائل جمع الجوامع.

تولى خطة الفتوى، وتوفى وهو عليها سنة ١٣٢٠.

١٦٧٠- شيخنا أبو محمد حسين ابن رئيس المفتين الشيخ أحمد بن حسين التونسى:

عالمها ومفتيها، الأستاذ الذى ختمت بعصره أعصر العلماء الأعلام وأصبحت عوارفه كالأطواق فى أجياد الليالى والأيام، آية الله تعالى فى التفسير والمعجزة الظاهرة فى التحرير والتقرير، مَنْ روى حديث الفخار مسلسلا ونقله مرتبا مرتلا، العلامة الإمام، وَمِنْ فِيهِ تَوْخِذُ الأحكام، والمفروض والمسنون، وتقتبس أنواع الفنون، مع مكارم الأخلاق وحسن الشيم، وعلة الهمة وقول الحق واتباع الصدق وحب السنن، وتجنب المنن، وحسن السيرة، وحلم السريرة، وبهاء المنظر، وكمال المخبر، ذا هبة ووقار، وأناة واستبصار.

وبالجملة فهو فرد عصره لفضله وعلمه وذكائه وفهمه.

نشأ فى عفاف وصيانة وتقى وديانة، أخذ عن والده وانتفع به وأجازه بما فى تبنى الأمير والصباغ، وعن الشيخ العفيف، والشيخ الشاذلى بن صالح وغيرهم.

تصدى للتدريس، وأنى بكل نفيس، وتخرج عليه كثيرون ونبغ به أفاضل فائقون، منهم حمودة تاج، وأخوه الشيخ عبد العزيز، والشيخ محمد بن يوسف، وشيخ الإسلام أحمد بيرم، والشيخ صالح الشريف، والشيخ محمد الصادق النيفر وأجازته، وغيرهم مما هو كثير.

وبالجملة فإنه محط رحال الآمال، وكعبة أرباب الكمال.

قرأتُ عليه قراءة تحقيق الرسالة بشرح أبي الحسن، وعند الختم قلت قصيدة وبيت التاريخ:

ودونك قولى يوم ختم مؤرخ
حسين فريد العصر بر حلال
وبعد قراءتها أخذها منى ودعا لى بخير، وقرأت عليه المختصر مرتين بشرح الدردير، وشرح التاودى على التحفة، والقطر بشرح مؤلفه، والمكودى، والأشئوى على الخلاصة.

تولى الفتيا وتوفى وهو عليها سنة ١٣٢٣.

ورثاه تلميذه شيخنا حمودة تاج بقصيدة غراء بها نحو الأربعين بيتاً أولها:
يبادر وهى سائلا هل أتى الأمر وهل كورت شمس الهدى أو هوى البدر
وأخراها بيت التاريخ:

وطاب مكان صرت فيه مؤرخا هو العلم يوم السبت طاب به القبر
وفى رجب من السنة توفى مفتح سفاقس وفقهها وشاعرها الشيخ محمد طريفة.

١٦٧١ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد القزاح:

الشريف المساكنى، كان فقيها فاضلا، عالماً عاملاً، من أعلام الزهاد، وأكابر الصوفية العباد، مع اليقين والصلاح والدين المتين.

أخذ عن الشيخ العذارى، وبه تفقه وانتفع به، وهو أخذ عن الشيخ ابن الصغير، وهو عن ابن خليفة، وهو عن الشيخ النورى، وأجازته إجازة عامة بما تضمنه فهارس هؤلاء الشيوخ الثلاثة المتقدم الإشارة إليها فى تراجمهم.

وعنه أخذ جماعة، منهم: ابنه عبد القادر، وقام مقامه في التدريس، وأجاز الفقيه العالم الشيخ على بلعيد قاضى جمال بما أجاز به شيخه المذكور. وكنتُ اجتمعت به تبركا ورأيتُ عليه سمة الصالحين، وقد أنهكه المرض وعشر التسعين، ولذا لم أستجزه، واستجرت أخانا القاضى المذكور وأجازنى بما أجاز به.

مولده سنة ١٢٣٨، وتوفى سنة ١٣٢٣. وكانت جنازته مشهودة نفر إليها الكثير من أهل الساحل وكنتُ ممن حضرها.

١٦٧٢- أبو العباس أحمد ابن الحاج موسى ابن الحاج قاسم بن عبد الرحمن بن موسى مخلوف الشريف:

يرجع نسبه إلى جدنا الشيخ عمر مخلوف الآتى ذكره. قرأ هو وأخوه أبو عبد الله محمد القرآن العظيم بالمنستير، ثم توجهوا للحاضرة بقصد قراءة العلم الشريف، فأما أبو عبد الله محمد فأخذ القراءات وختمه بالسبع عن الشيخ المكنى وغيره، وأتقنه غاية رواية ودراية، وأجاز به في ذلك، وله مشاركة في النحو والفرائض وبراعة في الخط والإنشاء. وكان شعلة في الذكاء، من أعيان العدول المبرزين، ملازما لتلاوة القرآن إلى أن توفى في ذى الحجة سنة ١٣١٤.

وأما أبو العباس صاحب الترجمة فكان علامة متفننا في العلوم، جامعا لشوارد المنطوق والمفهوم، بارعا في المنظوم والمنثور، غير أن نثره أجل من نظمه، له ملكة تامة في التوحيد والحديث والفقه واللغة والنحو والتوثيق، مع المشاركة الحسنة في غيرها لا سيما الأدب، ويكاد يكون حافظاً لعمدة ابن رشيق، وديوان المتنبي إلى براعة في الخط والرسوم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ محمد بن سلامة، والمحدث جابر الله الشيخ عبد الله الدراجي، والشيخ محمد البنا.

وتولى الإشراف سنة ١٢٦٦، ثم الفتيا بالمنستير سنة ١٢٨٤، وامتحن بالإبعاد إلى طرابلس وأقام هناك سنين، وذلك في اتهامه مع جماعة من أعيان رجال الدولة بالتدخل في نازلة خروج المولى العادل باى عن طاعة أخيه المشير محمد الصادق باشا باى، ولما انتهت تلك التوبة، وتقرر الرجوع والأوبة إلى المنستير مسقط رأسه وجمع أهله وأنسه، قدم إليها ثم صدر له ظهور في سنة ١٢٩٨ بتجديد أمر الفتيا بها، وتصدر للتدريس بالمدرسة الخليفة فاجتهد وأبدع وأفاد وأجاد.

وانتفع به جماعة، منهم: الشيخ المفتي بالمنستير حسن الخيري المتوفى سنة ١٣٣٤، وكان له قلم بارع في الفتوى وتنزيل الفقه على الجزئيات، وفتاويه تدل على سعة الاطلاع وطول الباع، حكى لى ابنه المذكور أنها مدونة محفوظة عنده، كما حكى أنه كثيراً ما تجرى بينه وبين والده مساجلات في أغراض شتى يقصد بها تمرينه على الأدب، والوقوف على كلام العرب، من ذلك أنه أمره يوماً أن يراجع له لفظ البهكن من القاموس قال: فأخذته وتلوت عليه عبارته، وهى قوله: البهكن كجعفر: الشاب الغض وهى بهاء، فقال: دع هذا وقل شيئاً تضمنته هاته الكلمة فقلت: «هذا الأغن البهكن» فقال على البديهة: «وصاله لا يمكن» فقلت «بى قد تمكن حبه» فقال: «وسلوه لا يحسن».

قلت: وقد كنت ميالا إلى الأدب ونظم الشعر وتبع كلام العرب، ثم اجتمعت به وسألنى، رحمه الله، عن دروسى فأجبتة عنها، ومنها: الأدب، وقول الشعر، فأجابنى دع الشعر فإن سوقه غير نافق، واجتهد فى العلوم الشرعية المفيدة دنيا وأخرى، فوقع منى كلامه موقعا وتركت الشعر بتاتا. توفي عن سن يناهز الثمانين سنة ١٣٢٣.

١٢٧٣ - الوزير رئيس الكتاب المشهور صدر الصدور أبو عبد الله محمد العزيز بوعثور:

تقدم ذكر نسبه وأنه قرشى من بنى أمية، وزاويتهم بسفاقس مشهورة، وبيته معروف بالعلم والنباهة، وهذا الفاضل نشأ فى بيت مجادته، قمراً فى أفق سعادته،

جامعا للفضائل، نازما برأيه محاسن الشمائل، قطب فلك السياسة، ومركز دائرة أرباب الرئاسة، فصيح القلم، كريم الأخلاق والشم، مع رأى صائب، وفكر ثاقب، وعلم ووقار، وأناة واستبصار.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ إبراهيم الرياحي، والشيخ ابن ملوكة. تردد في الخطط النبيهية بالوزارة منها رئيس الكتبة ثم الصدارة سنة ١٣٠٠ وقام بها بجد واجتهاد. وتوفي وهو على ذلك الحال، ناسخ على ذلك المنوال، سنة ١٣٢٥ وقد تيّف على التسعين.

١٢٧٤ أبو عبد الله محمد المولدى بن محمد بن محمد بن عاشور التميمي البوعثماني:

من أحفاد الشيخ أبي عثمان، صاحب الزاوية المشهورة بالساحل قرب الوردانين، كان آية الله الباهرة في الذكاء والحاضرة، يقول الشعر ويحجده، وحظه في العلم موفور، وفي فن القراءات سعيه مشكور، قدوة للطلاب، في التوثيق والفرائض والحساب، وقد رجع علماء العصر إلى مقاله، وعالمهم بفرائد فوائده، فأصبحوا في هاته الفنون من عياله.

تعاشرنا معه معاشرة صدق ووفاء، وتواددنا وداد محبة وصفاء، فهو أخو روحى وصديقها، وريحان سريرتى وشقيقها.

قرأ القرآن ببلده منزل تميم ثم قدم الحاضرة، وأخذ عن أعلام، منهم: الشيخ البشير التواتي، أخذ عنه فن القراءات وختم عليه بالسبع، وأخذ العلوم عن الشيخ محمد جعيط، والشيخ المكي بن عزوز وغيرهما.

وتمهر في التوثيق وصار إماماً فيه، وفي الفرائض، ونظم في ذلك أرجوزة قرظها شيخه الشيخ المكي بن عزوز وغيره.

توفي بأريانة ودفن بمقبرتها في رمضان سنة ١٣٢٥.

١٦٧٥ - أبو محمد حسن ابن الشيخ محمد شبيل:

الفقيه النبيه العالم.

أخذ عن الشيخ محمد بن ملوكة، والشيخ محمد البنا وغيرهما.
تولى الفتيا بالمنستير سنة ١٢٦٦، ثم القضاء سنة ١٢٨٠، ثم أعيد للفتيا سنة ١٣٠٣، وتوفي عليها سنة ١٣٢٥.

وتولى القضاء عوضه الفقيه الفرضي الموثق الشيخ محمد الشريف الأنصاري،
من تلامذه الشيخ محمد الجدي، ثم تولى عنه وأعيد للفتيا، وتوفي عليها سنة ١٣٠٧.

تولى القضاء عوضه الفقيه النبيه الأملعي الشيخ عبد الحكيم العذارى الأكودي،
جاور بالأزهر وأخذ عن بعض أعلامه، ثم تولى الفتيا بسوسة سنة ١٣١٩، ثم
القضاء بالمهدية سنة ١٣٢٧، وتوفي وهو يتولاه سنة ١٣٣٣.
أما قضاء المنستير فتولاه كاتبه العبد الفقير.

١٦٧٦ - شيخنا أبو الحسن علي الشنوفي:

بحر المعارف، وبدر اللطائف، ومعدن المنح والطرف، وينبوع النكت
والتحف، أديب زمانه، وعالم أوانه فصيح العبارة حسن الإلقاء.
أخذ عن أعلام كسالم بوحاجب، ومحمد النجار، وعمر ابن الشيخ، والشاذلي
ابن القاضي.

أقرأ العلوم وأجاد حتى صار من شيوخ الطبقة الأولى.
وعنه أخذ من لا يعد كثرة، له رسائل محررة في أنواع من العلوم.
توفي في صفر سنة ١٣٢٦.

١٦٧٧ - شيخنا أبو حفص عمر ابن الشيخ أحمد المعروف بابن الشيخ:

من بلد رأس الجبل، العلامة الأفضل الأنبل، مفتي تونس ونواحيها، وغيث
واديها، شيخ الشيوخ، وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، المتكلم الجامع للمعقول
والمنقول، المحرر للفروع والأصول، كان في التحقيق غاية، وفي حل المشكلات

نهاية، محط رحال الفضلاء، ومقصد النبلاء، أفرغ جهده في العلم والتعليم، مع ذوق سليم، فشاع بذلك فضله وذاع.

دخل الجامع الأعظم سنة ١٢٥٩ وقرأ على أئمة أعلام حتى انتظم في سلك الفضلاء أى انتظام، من مشايخه الذين قرأ عليهم وجثا زمانا طويلا على ركبتيه بين أيديهم: محمد بن الخوجه، ومحمد معاوية، وإبراهيم الرياحي، ومحمد الخضار، ومحمد بن سلامة، ومحمد البناء، ومحمد بن ملوكة، ومحمد الشاهد، ومحمود قابادو. وأحمد بن الطاهر: مُحَثَّى التاودي على التحفة.

وأجازه الشيخ محمد الشريف بما في ثبته، والشيخ محمد الشاذلي بن صالح بما في فهرسته، درس العلوم وختم الكتب العالية كصحیح مسلم بشرح النووى، وشرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على المختصر، والمواقف، وأفاد وأجاد.

عمر فآلحق الأحفاد بالأجداد، وحضر دروسه من لا يعد كثرة وتخرج عليه طبقات فيهم فحول، منهم: حسين بن أحمد، ومحمد النجار، ومحمد القصار، وعمار بن سعيدان، وأحمد بن مراد، والمكي بن عزوز، وعلى الشنوفى، وحمودة تاج، وإسماعيل الصفا يحيى، ومحمد بن يوسف، وصالح الشريف، وإبراهيم المارغنى، ومحمود بن محمود وغيرهم من هذا النمط سليم.

وأجازه بما في فهرسته الحافلة، قرأت عليه الجوهرة بشرح البيجورى، والمكودى على الخلاصة، وشرح الشيخ عبد الباقي على المختصر من أثناء البيوع إلى الوديعه، وصحيح مسلم بشرح النووى، من باب الجمعة إلى كتاب الحج، وأجازنى بما حواه ثبت الشيخ محمد الشريف المذكور.

وكانت له محبة في الطلبة وبالخصوص تلامذته يذب عنهم ويقضى حوائجهم، ولما عجز عن التدريس زهد في جرائته وأوقف أوقافاً خيرية عليهم.

له رسائل في مسائل من العلوم مفيدة، تولى الوظائف النبیه منها: النظارة العلمية، وقضاء باردو والفتيا.

توفى عليها سنة ١٣٢٩، مولده في حدود سنة ١٢٣٧.

ترجم له ولوالده شيخنا الشيخ محمد النجار في مؤلف خاص.

١٢٧٨ - شيخنا أبو الحسن علي:

عرف بابن الحاج.

الفقيه النبيه العلامة، الأملعي الفهامة، إليه الإشارة في الفصاحة وجزالة الألفاظ وسلاستها، وبراعة المعاني ونفاستها، من شيوخ الطبقة الأولى. أخذ عن الشيخ محمد حمدة الشاهد وغيره.

وعنه جماعة، منهم: الشيخ عبد العزيز الوزير، من بيت نبيه بالحاضرة، وكان من أعلام الفقهاء الفضلاء، رحل إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة ونال حظوة بها وجاها إلى أن توفي بها في حدود سنة ١٣٣٧، ومنهم العبد الفقير، قرأت عليه شرح التاودي على التحفة، وشرح ميارة على الزقاقية من أوله إلى منتصفه، وطراً عليه مرض انقطع بسببه عن التدريس، لازمه حتى توفي في حدود سنة ١٣٣٠.

١٢٧٩ - أبو عبد الله محمد ابن رئيس المفتين الشيخ محمد الطيب النيفر:

العلامة، الفقيه الماهر الفهامة، النبيه المؤرخ الشاعر، كان ذا ذهن وقاد، وفكر نقاد، جميل المشاركة في العلوم، شديد الحرص على إحياء الرسوم.

قرأ على جماعة، منهم: والده ولازمه ملازمة تامة، وأخذ عنه الحديث وغرائب الملح، وانتفع به وتهذب وحصلت له بركته، ولما امتلأ وطابه لازم التدريس حتى صار من شيوخ الطبقة الأولى وانتفع به جماعة.

ألف تاريخ حسن البيان فيما بلغته إفريقية في الإسلام من السطوة والعمران، في مجلدين، برهن على اطلاع، وأرجوز موسومة بمرصع الزاج في سلسلة واسطة التاج فيما إليه من عيون الحكم والوصايا يحتاج، قرظها الكثير من العلماء. مات ولم يستوف أمد أقرانه سنة ١٣٣٠.

١٦٨٠ - شيخنا أبو عبد الله محمد بن عثمان النجار:

الكریم النجار، الإمام العلامة النظار، خاتمة العلماء الكبار المحققين الأخيار، الذى لم تسمح بمثله الأدوار، ولم يأت بشبهه الفلك الدوار، مهذب مباحث الجهابذة، ومحرر دلائل الأساتذة، لسان المتكلمين، وحجة الناظرين، وبستان المفاهين، كان مولعاً بالمطالعة، جماعاً للدواوين، زواراً للعلماء والصالحين، عالماً بالأنساب وتراجم المؤلفين، متبحراً فى العلوم النقلية، إماماً فى العلوم العقلية.

يتصل نسبه بالشيخ أبى محمد عبد السلام بن مشيش الشريف الإدريسي الحسنى، وأمه بنت الشيخ محمد قابادو، والد أبى الثناء محمود المترجم له فى الماضى، فهو شريف الطرفين، كريم الأصلين.

اعتنى والده بتأديبه، فحفظ القرآن وأخذ عنه مبادئ العلوم، وكان يؤثره على سائر بنيه، ولما توفى والده سنة ١٢٦٦ كفله أخوه للأب الشيخ صالح تحت إشراف خاله أبى الثناء المذكور، وبأثر ذلك التحق بتلامذة جامع الزيتونة فأتقن وجوه روايات القرآن، وتفرغ بحده واجتهاده لتحصيل العلوم، ولم تشغله عوائق الدهر عن نيل مراده.

وأخذ عن أعلام مبرزين، وأئمة مهتدين، كمحمد النيفر الأكبر، وأخيه صالح، والشيخ عاشور، ومحمد الطاهر بن عاشور، ومحمد البناء، وعلى العفيف، وجار الله عبد الله الدراجى، ومحمد الشاذلى بن صالح، وخاله محمود قابادو، واستمر على كده وجده حتى صار نادرة عصره، وواحد مصره، حفظاً وتحصيلاً وإتقاناً.

وتصدى للتدريس، وأنى بكل نفيس، وختم الكتب العالية كشرح الشيخ عبد الباقي على المختصر، والعضد على أصلى ابن الحاج، والمغنى، والمطول، والقطب على الشمسية، والصحيحين، والموطأ، والشفاء، والمواهب، وتفسير القاضى البيضاوى، بلغ فيه سورة آل عمران، وغير ذلك مما يطول ذكره فى فنون شتى.

وتخرج عليه الكثير من فحول العلماء، منهم: ابنه بلحسن وأجاره، وحمودة تاج، ومحمد بن يوسف، وإسماعيل الصفايحي، وعلى الشنوفى، ومحمود موسى، قرأت عليه الصغرى والعضدية فى آداب البحث.

له مؤلفات غاية فى التحصيل والإفادة، منها: ما أملاه على أهم أبواب صحيح البخارى بمناسبة أختامه الرمضانية بمسجدى الشيخ أحمد بن عروس والحرمل التى لا تقل عن سبعين موضوعا، ولو جمع لكان مؤلفا مفيدا، وبمجموع الفتاوى نحو ثمانية مجلدات، وبغية المشتاق فى مسائل الاستحقاق، وشمس الظهيرة فى مناقب وفقه أبى هريرة رضي الله عنه، قصد به الرد على بعض المتفقهة القائل بسلب الاجتهاد عن هذا الصحابى الجليل، ورسالة فى حكم الحاكم المالكى بتأييد حرمة المدخول بها فى العدة، وتأليف ممتع سماه تحرير المقال فى أحكام رؤية الهلال، وله تقارير على السيد على المواقف، وتفسير البيضاوى، والمطول، وشرح الجلال المحلى على جمع الجوامع، وغير ذلك.

وجمع — رحمه الله — مكتبة مهمة نادرة الوجود بشمال إفريقية حوت من المخطوطات أمهات عزيزة الوجود، وبما أضافه إليها ابنه الشيخ بلحسن صارت لا تقل عن ألفى مجلد.

كان عصامى النفس على الهمة لا يحتفل بالوظائف ولا بالوجاهة لدى أهل الحل والعقد، ولذا كانت المعالى تخطبه، والرتب السامية تحن إليه حنين الكفاء لكفته.

ففى سنة ١٢٧١ أسندت إليه خطة العدالة، وفى سنة ١٢٨٤ صار مدرسا من الطبقة الثانية، وارتقى للطبقة الأولى سنة ١٢٨٧، وأسندت إليه رواية البخارى بمقام الشيخ أحمد بن عروس، وفى سنة ١٣١١ أسندت إليه إمامة مسجد الحرمل ورواية الحديث به، وفى سنة ١٣١٣ زُفّت إليه الفتوى فقام بها أحسن قيام، وحمده الخاص والعام.

وتوفى عليها على الكعب، آمن السرب فى الخامس والعشرين من رمضان سنة

١٦٨١ - أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن عثمان جعيط التونسي:

من بيت نبيه العلامة، الفقيه النبيه الفهامة، التحرير المطلع الخبير، النقاد البصير، الوزير الخطير، كان كريم الأخلاق، طيب الأعلاق على المهمة. أخذ عن أئمة، منهم: محمد النيفر الأكبر، وعلى العفيف ومحمد الطاهر بن عاشور، وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد، ثم انتظم في سلك الوزارة وتدرج في الخطط النبيه حتى بلغ الصدارة، فهو وزيرها الأكبر، وعلمها الأشهر. له شرح على ما دار بين الخليفين سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر وبين سيدنا أبي عبيدة، رضى الله عنهم، ورسالة في حكم القاضى المالكي بتأييد حرمة المتروجة في عدتها بأنه يجرى مجرى الفتوى، وللحاكم الحنفى أن يحكم بخلاف ذلك. مولده سنة ١٢٤٧، وتوفى على صدارته سنة ١٣٣٣.

١٦٨٢ - أبو عبد الله محمد القصار:

كان من العلماء الأخيار، فصيح العبارة حسن الاستحضار، عالمها جليلا، فقيها نبيها نبيلًا، بيته بتونس نبيه، وسلفه لهم ذكر في التاريخ والتأليف العلمية كبيت الرصاع، وبيت القلشاني، وبيت العصفورى، وبيت الغماد، وتداول بنو هذا البيت الخطط النبيه بالجامع الأعظم.

أخذ عن أعلام، منهم: الشيخ سالم بوحاجب، والشيخ عمر بن الشيخ. تصدى للتدريس وأفاد وأجادوا وانتفع به جماعة، وصار من شيوخ الطبقة الأولى، ثم تولى قضاء الحاضرة فحمدت سيرته وزكت سيرته. ومن مآثره الخالدة ثبوت رؤية الأهله بالتلغراف بشروط مقررة في منشور بعثه لقضاة الجهات، مؤرخ في شعبان سنة ١٣٢٨ موافق عليه من طرف الدولة، ثم تحلى عن القضاء سنة ١٣٣١، وتولى الفتيا، وتوفى عليها سنة ١٣٣٣.

١٤٨٣ - أبو عبد الله محمد مكى بن مصطفى بن عُرُوز:

المرّجّم لوالده وجده فيما مضى، فهو إمام نشرت ألوية فضله على الآفاق، وفاضل ظهرت براعة علومه فتحلى بها الفضلاء الحذاق، له عناية بالأسانيد والرواية، واليد الطولى فى العلوم العقلية والنقلية، والراحة البيضاء فى تعاطى أنواع التعاليم الرياضية، الرجال الأديب، الشاعر اللغوى الأريب، الماهر العارف بأشعار العرب وأخبارها والنوادر، أما التصوف فقد رزق فيه الذوق الغريب والحذاق العجيب، كان على الهمة كريم الأخلاق مع كرم يضرب به المثل.

اعتنى به والده وأحسن تربيته وأخذ عنه وورث سره، وعن غيره، منهم: الشيخ عمر بن الشيخ، والشيخ بشير التواتى، وأجاز به حواه ثبته فى القراءات، وتولى الفتيا بنقطة ثم تحلى عنها، وقدم تونس وتصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وانتفع به جماعة.

له رسائل كثيرة فى فنون من العلم، منها: رسالة فى الربع المجيب، والسيف الربانى.

رحل إلى المشرق وأقام ببني غازى مدة، ثم انتقل إلى مصر والحجاز والشام واجتمع بكثير من الأعلام، واستجاز وأجاز، وأفاد واستفاد، وأخيراً استقر بالآستانة مرشداً وظهرت علومه وأسراره، وبها توفى فى صفر سنة ١٣٣٤.

١٤٨٤ - أبو عبد الله محمد ابن الشيخ حمودة بن أحمد بن عثمان جُعَيْط:

جمال العلماء، وأستاذ الأدباء، شيخ المحدثين والفقهاء، كانت أوقاته معمورة بالتدريس، والإفادة والتلاوة والعبادة.

أخذ عن الشيخ الشاذلى بن صالح، والشيخ على العفيف، والشيخ حمدة الشاهد، والشيخ صالح التبرسقى، والشيخ الطاهر النيفر، والشيخ سالم بوحاجب. وعنه جماعة، منهم: الشيخ محمد المولدى بن عاشور.

١٤٨٣ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٧ / ٣٣٠ وما بجامشه من مصادر.

١٤٨٤ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلى ٦ / ٣٤٣.

كان يقول الشعر، له ديوان معظمه في مدح مقام النبوة، وله رسائل وتآليف، منها اختصار أجوبة الشيخ عظام، وشرح البردة، ورسالة في صلاة الوتر، ورسالة في الأضحية، وحاشية على التنقيح مفيدة طبعت في مجلدين، وتقارير على صحيح مسلم، وتآليف في تراجم علماء تونس.

مولده سنة ١٢٨٦ وتولى الفتيا سنة ١٣٣١، وتوفي عليها في ربيع الأنور سنة ١٣٣٧.

. ورثاه شيخنا حمودة تاج بقصيدة غراء بها نحو الأربعين بيتًا:

لك الله من خطب وما رد وارده ولا صدمنا بالفدا عنه واجده
وآخر بيت التاريخ:

وإن نتلقى فيك قول مؤرخ إلا في جنان الخلد أنت لماجده

١٦٨٥ - أبو العباس أحمد ابن الشيخ محمد بن محمد بن عبد الكبير:

وهلم جرًّا إلى الوصول إلى أصل الوجود ﷺ.

فهو الإمام فخر آل بيت السادات الكرام، نقيب الأشراف، دوحة الإنصاف، ناهيك من صفوة صفت مشاربه، وعزت مآربه، كان من الفقهاء، وأعلام الفضلاء، إمام الأئمة، على المهمة، مع جاه لم يشاركه فيه أحد غير أنه بخيل به.

أخذ عن أعلام، منهم: على العفيف، وحمة الشاهد، والشاذلي بن صالح.

مولده سنة ١٢٥١، وتولى الفتيا سنة ١٢٩٢، ثم رياستها ١٣٠٢، ثم الإمامة الكبرى بجامع الزيتونة سنة ١٣٠٧، وتوفي على ذلك على الكعب آمن السرب في جمادى الثانية سنة ١٣٣٧، وكانت جنازته مشهودة، حضرها الأمير فمن دونه.

ورثاه جماعة منهم شيخنا حمودة تاج بقصيدة بارعة بها سبع وأربعون بيتا أولها:

سابق الفردوس نجل المصطفى حل فيه باحتفال واصطفا

وآخرها بيت التاريخ:

إذا أتاك الفأل من مؤرخ سابق الفردوس نجل المصطفى

١٦٨٦ - شيخنا أبو محمد حمودة بن محمد تاج:

تاج الأذكياء والبلغاء، ولسان الأدباء والشعراء، بحر المعارف، وبدر اللطائف، ومعدن الملح والطرف، ونبوع النكت والتحف، ذو الفكر الثاقب، والرأى الصائب، والشعر الرائق، والنثر البليغ الفائق، مع كرم سحية، ونفس أبيّة، وما أدرى ما أقول لأني عاشق له، والعاشق معذور فيما يقول.

تحمل العلم عن فحول لازمهم مدة مديدة، واستفاد منهم علومًا عديدة، منهم: حسين بن أحمد، وسالم بوحاجب، وعمر ابن الشيخ، والشاذلي ابن القاضي، ومحمد النجار، وعمار بن سعيدان.

تصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وانتفع به جماعة.

قرأتُ عليه الشيخ خالد على الأجرومية، وشرح القطر لمؤلفه، وشرح المكودي على الألفية من أوله إلى منتصفه، والسلم، والكافي، والسمرقندية، ولامية الأفعال، وفي أثناء قراءة القطر طرأ عليّ ما أوجب السفر إلى المنستير، مسقط رأسي، ومنبت غرسي، ومجمع أهلي وأنسي، وهو المرض الذي لوالدي عرض، ولما بلغه الترحال، بعث في الحال كتابًا يقول فيه بالحرف الواحد: الجناب الذي أنار بالأفق العلمي هلاله، وحمدت في مدارجه خلالّه، فما برح فيومه خير من أمسه، وفجره مؤذن يبلوغ شمسّه، جناب أحنينا الفاضل الشيخ سيدي محمد مخلوف أَمَنَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ مَخَوْفٍ، أما بعد سلام يلطف مزاره ويترنم على دوح المودة هزازه، فقد بلغني النبأ الذي أجزعكم وأوجب جزعكم، ما أَلَمَ بوالدكم عافاه الله من الألم، وحكم بذلك رب اللوح والقلم، وهو يا بني وإن ردع سري، وكدر بشهادة سرّكم شربي، إلا أني أرجو من الكرم سبحانه أن تنطفئ بعين الألفاف ناره، وتمحي في قليل من الأيام آثاره:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وكأنّ بالعافية وقد ضربت عليه قبأها، وأذاقته بإذن الله لبأها، والله المستول أن يصحب كتابي هذا بعاطر الأرج، من نسيم السلامة والفرج، لا مسؤل سواه.

حرره حمودة بن محمد تاج في رجب سنة ١٣٠٢. اهـ.

ثم انتظم المترجم في سلك العدلية، وتدرج حتى صار رئيسها بالقسم الجنائي، وتوفي عليها حميد السيرة طيب السريرة في صفر سنة ١٣٣٨.

ورثاه صديقه الملائف، المملوء الوطاب بالآداب والمعارف، العلامة الفهامة، الشيخ محمد بن يوسف المفتي الحنفى بقصيدة وبيت التاريخ:

ودونك ما أملت فيه مؤرخا إلا بعلى الفردوس طالت منازل
ورثاه تلميذه العلامة الشاعر المطبوع الحامل راية المنقول والمسموع أخونا
الشيخ محمود موسى المفتى بالمنستير بقصيدة رائقة أولها:

كدر الصفو عندنا من نعاك رفع الصوت جهرة وعناكا

١٦٨٧- أبو الفلاح الشيخ صالح الشريف:

علامة الزمان، وأحد الأقران، المشار إليهم بالبنان، في المعارف والبيان، زين
الأكابر الأمثال، ورأس الأعيان الأفاضل، ومقصد الملتمس والسائل.

كانت له في العلم منزلة عالية، مع همة سامية، غيوراً متين الدين، شديد
الحرص على مصالح المسلمين.

أخذ عن جلة، منهم: الشيخ حسين بن أحمد وانتفع به وحصلت له بركته،
وحضر الدروس التي حضرها عليه، والشيخ سالم بوحاجب، والشيخ عمر بن
الشيخ، والشيخ محمد بن يوسف، والشيخ محمد النجار.

جد في الطلب حتى بلغ الغاية في العلم والأدب، وتصدى للتدريس، وأتى
بكل نفيس وختم الكتب العالية، وحصلت له بذلك منزلة سامية، وصار من
أعيان شيوخ الطبقة الأولى.

ونجب عليه جماعة صاروا من أعيان المدرسين، وأعظم النابغين، منهم: الشيخ
محمد الطاهر بن عاشور، والشيخ محمد الخضر بن الحسين، والشيخ صالح المالقى،
والشيخ محمد بن الحاج.

ثم تحلى عما لديه من الخطط النبيهة ورحل إلى المشرق وطاف البلاد، واستفاد
وأفاد، وأقام بدمشق وبها ظهر علمه، واشتهر فضله وفهمه، ودخل الآستانة ومُنح
وظيفة مرشد، ولما قامت الحرب على ساق بطرابلس بين تركيا وإيطاليا سنة

١٣٢٩ كان في صف المجاهدين، ثم وضعت الحرب أوزارها بصلح تسبب عنه احتلال إيطاليا لها، وبعد ذلك قامت الحرب الكبرى على ساق، وكان في صف المقاتلين، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها استقر بسويسرة، ومات بأحد مستشفياتها في سبيل مطاوعة اغتراب في جمادى الأولى سنة ١٣٣٨، وحُمل جسده إلى تونس ودفن بالجلاز.

١٦٨٨ - أبو عبد الله الشيخ محمد النخلى القيرواني:

العلامة الذي ليس له في عصره ثان، كان نقاداً خبيراً، أستاذاً كبيراً، ميالا لتحقيق المباحث نابغة شعلة في الذكاء وفي المحاضرة، آية بالغة مع فصاحة التعبير، والإجهار بما في الضمير، ذاهمة عاصمية، ونفس أبيه، كان يقول الشعر ويجيده. دخل جامع الزيتونة سنة ١٣٠٤ فأسهر جفونه، واقتطف من أزاهر العلم أصوله وفنونه، فبرز على الأقران، وحمد الإصدار والإيراد في الرهان. أخذ عن شيوخ جلة، منهم: عمر ابن الشيخ، وسالم بوحاجب، ومحمود بن محمود، وأحمد بن مراد، والطيب النيفر، ومصطفى رضوان، ومحمد النجار. تصدر للتدريس وتخرج عليه الكثير من الفحول، منهم من زان المناصب الشرعية والمحاكم العدلية والخطط التدريسية. وبالجملة فإنه أستاذ متضلع، وعالم متطلع، من أعيان شيوخ الطبقة الأولى، قضى جل عمره قراءة وإقراء، وختم الكتب العالية في فنون شتى، فشاع بذلك ذكره وارتفع قدره. توفي بتونس في رجب سنة ١٣٤٢، وكانت جنازته مشهودة، حين إرادة حمل جسده إلى القيروان، وكذلك بالقيروان، ودفن بالجناح الأخضر ورثاه بعض طلبته بقصائد فرائد.

١٦٨٩ - شيخنا أبو النجاة سالم بن عمر بوحاجب النبيلي^(١):

نسبة إلى قرية قرب المنستير.

١٦٨٩ - من مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ١١٥/٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «النبيلي» وصوابه من المصدر السابق.

من ذرية الشيخ شبشوب دفين الساحل، وجده الذى ينتهى إليه نسبه هو الشيخ مهذب دفين عمل الصخيرة.

فهو الأستاذ الأكبر، العلم الأشهر، الذى أضحي إمام الأئمة الأعلام، والخبر الذى قصرت عن استيفاء فضائله الأرقام، والبحر الذى لا تكدره الدلاء، ولا يدرك ساحله، والبر الذى لا تطوى مراحل، إمام المنقولات والمعقولات، والمبرهن على حدودها وبراهينها والمقولات، حلال المشكلات، المرجوع إليه فى المهمات حامل لواء البلاغة والنحو والأدب، المطلع على أسرار كلام العرب، سارت بأخباره الرفاق، ونال من فضله علماء الآفاق، إذا تكلم فى المجالس أظهر من درر بحره النفائس، وإن حرر أصاب شاكلة الصواب، وأتى بفصل الخطاب، وإن نظم أزرى بعقد الثريا، وإن نثر أخجل زهر الروض الباسم الحيا، آية الله الباهرة فى التحرير، والحجة البالغة فى التقرير.

كان زكى الأخلاق كريم المعاشرة، أنيس المحاضرة، جميل المذاكرة، نشأ فى حجر أبيه، ساعيا فيما يعنيه، وحفظ القرآن ثم جوده على الشيخ ابن رئيس، ودخل جامع الزيتونة فأسهر جفونه، واقتطف من أزاهر العلم أصوله وفنونه.

وأخذ عن أعلام مهتدين من أئمة الدين كأحمد عاشور قاضى باردو، وابن ملوكة، والخضار، وابن طاهر، وابن سلامة، والشاذلى بن صالح، ومحمد النيفر الأكبر، وإبراهيم الرياحى، ومحمد معاوية وكان غالب تحصيله على أبى الحسن العفيف وشيخى الإسلام محمد بن الخوجة، ومحمد بيرم الرابع، وعمه مصطفى فامتلاً بالعلم وطابه، وكثر لديه طلابه، وانتصب للتدريس، وأنى بكل نفيس، وأفاد وأجاد، وألق الأحفاد بالأجداد، ونجب عليه كثير من علماء الدين الذين صاروا من أكابر المدرسين، وأعظم النابغين، انحصر جامع الزيتونة فى تلامذته وتلامذة تلامذته، فلا تجد طالباً إلا وله عليه شيخوخة، إما مباشرة أو بواسطة، فالزيتونيون عيال عليه ومرجعهم فى العلم إليه، فمن الفضلاء الأعلام الذين أخذوا عنه: الشاذلى ابن القاضى، ومحمد القصار، ومحمد النجار، وحسين بن أحمد، ومحمود بيرم، وابن أخيه أحمد، ومحمد بن الخوجة، ومحمد جعيط، ومحمد بن

يوسف، ومحمد السنوسي، وإسماعيل الصفائحى وجماعة من هذا النمط الذين لا يشق لهم غبار، وظهروا ظهور الشمس فى رابعة النهار.

قرأتُ عليه الأشمونى على الخلاصة، وأوائل الموطأ، وأوائل البخارى.

ختم الكثير من الكتب العالية كالبخارى، والموطأ، والعقد على أصل ابن الحاجب، والمغنى، والمزهر، والمطول، وصحيح مسلم بشرح الإمام أبى عبد الله محمد المازرى، المسمى: بالمعلم، ومدح بقصائد فرائد عند ختمها.

جالس الأمراء والوزراء والعلماء والأدباء، واجتمع بأعلام من أهل المشرق والمغرب، واعترفوا له بالعلم والفضل، كالشيخ محمد عبده، والشيخ عبد الحى الكتانى، والشيخ محمد يحيى الولاتى الشنيطى.

رحل إلى تركيا وفرنسا وإيطاليا فى مهمات، وأقام بإيطاليا نحوًا من ست سنين بمعية صديقه أمير الأمراء حسين وزير المعارف، وله فى ذلك رحلة، وكان العقد المتين والمرشد المعين لأمر الأمراء الوزير الأكبر خير الدين، صاحب المزاي الخالدة المجيدة، والمشاريع النافعة الحميدة، وذكر بعضها فى التتمة.

من تأليفه أنه شارك فى تحرير أقرب المسالك فى معرفة أحوال الممالك، وشرح على ألفية ابن عاصم الأصولية، وتقريرات على البخارى ابتدأها من كتاب العلم وأضاف إليها أختامه الرمضانية وهى نحو الستين ختمًا جامعة لغرر من المسائل مع ما فيها من التوفيق بين الشريعة المطهرة والتمدن العصرى، وله رسائل فى كثير من الفنون، وشعره كله عيون، لو جمع لكان ديوانًا، وله ديوان خطب غاية فى الإجادة خطبها فى جامع سبحان الله، فامتلاً المنبر بها نورًا، واهتز سرورًا، وله تقارير على الأشمونة على الخلاصة.

تولى الخطط النبیه شرعية وإدارية، منها: التدريس بجامع الزيتونة، ثم الفتيا سنة ١٣٢٣، ثم كبير أهل الشورى المالكية سنة ١٣٣٧.

مولده سنة ١٢٤٣، ولما قرب الأجل المحتوم نظم أبياتًا وهى آخر منظوم:

ابنى لا تأسوا لفقد أياكم فرضاه يكفل بالمنى المستقبلة
ما مات من أبقى رجالا مثلكم فحياتكم لحياته كالتكملة

أوصيكمو بالاتحاد وأن تروا
وأوصى بكتب بيتين على قره وهما:

إلهى لا تقطع عن العبد ما به
تعود من إحسانك المتجدد
بإرشاده فى خدمة العلم يرتجى
لدى الختف فى تاريخه مرشد

ومرشد اسمه الأول، وفيه تاريخ ولادته، لأنه توفى بعد التاريخ المذكور وهو سنة ١٣٣٧ بست سنين، فيكون عمره تسعاً وتسعين سنة، وتوفى على الكعب آمن السرب فى ذى الحجة سنة ١٣٤٢، شهد جنازته الأمير والمأمور، والخاصة والجمهور، دفن والتأسف عليه بالغ غايته والتلفه نهايته، وترك أبناء من رجال الكمال منهم: ابنه المفضل العلم الحرى بالكرم وللتبجيل أمير الأمراء أبو المودة خليل، وزير القلم ثم أسندت إليه الصدارة فهو الآن وزيرها الأكبر، وعلمها الأشهر، ورثاه بعض تلامذته بقصائد منها قصيدة فريدة جادت بها قريحة أحنينا العلامة الألعى الفهامة ذى الرأى الصائب، والفكر الثاقب، القاضى بعين دراهم الشيخ أبى عبد الله محمد بو شارب، بما أبيات ومستهلها:

عمر الفتى إن طال فهو قصير
وحياته تحكى المنام وإنما
فيم الوقوف مع الظواهر وهى فى
ومنها:

أعلمى ما قد جهلت ومثقلى
مهلاً قديت فإن بين جوانحى
من ذا أعاطيه العزاء وكل من
لكنهم ألفوا السكون على الأسى
سر آمنة تقفوك ألوية الثنا
وكواعب ما إن ظمئن وأكؤس
من كف أمثلة الجمال كأنهم
ومقاعد للصدق يخفق حولها
هذا الجزء وذا مقال مؤرخ

منا ينوء بحملهن ثبير
قلبا يكاد إذا نأيت يطير
فوق التراب إلى العزاء فقير
ثقة بأنك فى غد مسرور
سيراً مداه جنة وحرير
ما أن صرفن مزاجها كافور
بين الحدائق لؤلؤ منشور
نور وملك فوق ذاك كبير
مالت لأنسك فى الجنان الحور

١٦٩٠ - شيخنا أبو عبد الله محمد الطيب ابن الشيخ محمد النيفر الأكبر:

العلم الأشهر، بركة عصره، وواحد دهره، خاتمة المسنين والمحدثين، وقدوة العلماء العالمين، والفضلاء المحققين، الحامل لواء مذهب مالك باليمن، من أوعية العلم فروغاً وأصولاً، معقولا ومنقولا، كانت له عناية بالرواية، ومنزلة سامية بالدراية.

نشأ في كفالة والده في مروءة وديانة، وعفاف وأمانة وأخذ عنه وانتفع به وأجازه بما حواه ثبته، وعن عمه صالح، والشيخ البناء، والشيخ محمد بن صالح بن ملوكة وأجازه، والشيخ إبراهيم الرياحي، وأجازه بما حواه ثبت الشيخ محمد الأمير، وبما حواه ثبت الشيخ محمد عابد، المسمى بحصر الشارد في أسانيد الشيخ عابد، وأجازه أيضاً شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن الخوجة، وشيخ الإسلام الرابع محمد بيزم، والشيخ أحمد دحلان شيخ مشايخ الحرميين في وقته، المتوفى سنة ١٣٠٤، والشيخ منة الله الأزهرى، أحد تلامذة الشيخ الأمير، وأجازه بما حواه ثبت شيخه المذكور، والشيخ عمر الخطيب الأزهرى، والشيخ محمد الكتبي شيخ الإسلام بمكة المكرمة، والشيخ محمد كمون شيخ مشايخ رواق المغاربة بالأزهر وغيرهم.

اجتهد في خدمة العلم الشريف، وحمل لواءه الزاهي المنيف، فأقبل عليه، وسعى سعى المحب إليه، تصدى للتدريس، وأتى بكل نفيس، وأفاد وأجاد، عُمر، فألحق الأحفاد بالأجداد، دروسه عذبة المورد مشتملة على آداب يلقيها، وحكايات لطيفة يملئها، بآبين بيان وألطف إشارة، وأفصح عبارة، وهى في الحقيقة درر وفرائد غرر، وختم الكثير من الكتب العالية، وأتى في إقرائها بما زاد في منزلته السامية، كالموطأ، والبخارى، وشرح الزرقاني على المختصر، والتاودى على التحفة.

تخرج عليه الكثير من فحول العلماء وأعيان الفضلاء، منهم: ابنه: محمد، المترجم له فيما مضى، والأكتب الأنبة الأنبل الشيخ زين العابدين، واستجازه

جماعة، منهم: شيخنا محمد عبد الحى الكتانى، وشيخنا بلحسن النجار، وأجازه بما حواه ثبته، قرأتُ عليه أوائل شرح التاودى على التحفة.

له أحفاد عقود سؤددهم بالعلم اتسقت جواهره اتساقا، وبدوره لا تخشى كسوبا ولا محاقا، له فتاوى غاية فى التحرير، وتقارير على البخارى فى غاية الإجادة والتحرير، تولى الخطط النبيلة، منها: التدريس من الرتبة الأولى، ثم القضاء، ثم الفتيا فزاتها بعلمه وفهمه، ثم رياستها.

ولم يزل مشكور السيرة محمود السريرة إلى أن توفاه الله فى ١٧ رجب سنة ١٣٤٥، مولده سنة ١٢٤٧.

وتولى عوضه رئاسة الفتوى العالم المشهور الشيخ أبو عبد الله محمد الطاهر ابن الشيخ محمد ابن قاضى الجماعة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، المترجم لجديه فى الماضى، فهو الآن بتونس غيث واديها ومصباح ناديتها وقطب رحاها وشمس ضحاها.

١٦٩١ - شيخنا أبو محمد بلحسن ابن الشيخ الملقى محمد النجار:

العلامة النظار، الفهامة الذى لا يشق له غبار، الكرم النجار، فرد الدنيا فى العلوم كلها، الجامع لمنطوقها ومفهومها، المالك لجهولها ومعلومها، واحد الدهر فى التحصيل والذكاء وثقوب الفكر.

نشأ فى كفالة والده فى أطيب وصف، وأحسن رصف، أخذ عنه وبه تهذب، وانتفع به وتأدب، وأجازه، كما أجازه الشيخ محمد الطيب النيفر، والشيخ عمر ابن الشيخ، والشيخ المهدي الوزانى، والشيخ أحمد بن محمد الخياط الفاسى بما فى فهارسهم.

وبالجملة فإنه أخذ عن أساتذة أعلام، حتى انتظم فى سلك العلماء أى انتظام، وامتلأ بالعلم وطابه، وتصدى للتدريس فكثرت عليه طلابه، وأتى فى إقرائه الكتب العالية بالعجب العجائب، بما يدل على أنه أخذ فى الفنون بلب اللباب، مع حسن التأدية والتفسير، وسعة الملكة، ولطف التقرير، إليه الإشارة فى الفصاحة وجزالة الألفاظ وسلاستها، وبلاغة المعانى ونفاستها، جميل المعاشرة، عظيم المذاكرة.

ولم يزل يرتفع في رياض الفضائل، ويطبق أصول المسائل على الدلائل، حتى عم نفعه واشتهر وذاع، وملاً الأسماع والبقاع، تخرج بين يديه أساتذة فحول جهابذة، أجازنى بما حوته فهرسته.

تولى التدريس من الرتبة الأولى، ورواية الحديث بجامع الحرم، ثم حنت إليه الرتب السامية وخطبته، وتعطشت إليه المناصب العالية وطلبته، لفضائله المنتشرة الظاهرة حتى زفت إليه الفتيا عروساً فاخرة في ذى الحجة سنة ١٣٤٢، فحضرته الآن في الشهباء فارس ميدانها فضلاً، وناظر إنسانها علماً وذكاء ونبلاً، مذكور بكل لسان ممدوح لكل إنسان، حفظه الله وشكره.

فرع فاس

١٦٩٢ - أبو عبد الله محمد بن المدينى جتون:

العلامة الجامع لكثير من الفنون، القدوة الفهامة، الكبير الصيت والباع، المخصوص بالخطوة التامة ومزيد الارتفاع، كان معروفاً بالعدالة، ذا مهابة وجلالة، دعواً على الإرشاد ونصح العباد، من أعيان الصوفية الزهاد، انتهت إليه الرئاسة في الفقه.

أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحجرتى المختصر بسنده لمؤلفه، وعن الشيخ محمد الصالح الرضوى، والوليد العراقى، وأبى بكر بن كيران، والبدر الحمومى، وعبد السلام بو غالب، والطالب بن سودة، وجماعة، وانتفع بهم.

وحج وزار ولقى كثيراً من الفضلاء وترك بهم واستفاد منهم، وبه انتفع الكثير من الشيوخ، منهم: محمد بن قاسم القادري، والمهدى الوزانى.

له تأليف، منها: اختصار حاشية الرهونى على المختصر، وحاشية على شرح بنيس على فرائض المختصر، والدرر المكنونة فى النسبة الشريفة المصونة فى آل البيت، والزجر والإقمار فى تحريم آلات اللهو والسماع، نصيحة الأكياس فيما

يتعلق بخلطة الناس، وتأليف في الغيبة والنميمة والبهتان، وحاشية على الموطأ، وغير ذلك.

توفي سنة ١٣٠٢، وكان الاحتفال بجنائزه بالغاً للغاية.

١٦٩٣- أبو العباس أحمد ابن شيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن الفيلاي الحَجْرَتِي الفاسي:

قاضيها الإمام العلامة، الفقيه النحوي الفهامة، كان ذا عفة ومروءة، وحياء وأناة وسكينة وبهاء.

أخذ عن والده، ومحمد جَنُون، وغيرهما.

وعنه محمد بن جعفر الكتاني، وغيره.

توفي سنة ١٣٠٣.

١٦٩٤- أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة:

قاضي الجماعة بمكناسة الزيتون، العلامة الفهامة المشارك في جميع الفنون، فقه وأصول معقول ومنقول.

أخذ عن أعلام من آل بيته وغيرهم، روى البخاري بأعلى سند يوجد عن الشيخ مصطفى الجزائري، عن الشيخ محمد الأمير، عن الصعيدي، عن عقيلة، عن حسن العجمي، عن أبي الوفاء العجيل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن البرهان إبراهيم بن صدقة، عن عبد الرحمن الفرغاني، وكان عمره ١٤٠ عاماً، عن عبد الرحمن محمد شاذبخت الفرغاني الفارسي بسماحه لجميعه بسمرقند عن أحد الأبدال أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل، وكان عمره ١٤٣ عاماً، وقد سمع جميعه عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْرِي^(١) عن مؤلفه الإمام البخاري.

١٦٩٣- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٧٦٥.

١٦٩٤- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨/ ٢٨٣٣.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «البربري» وصوابه من أنساب السمعاني ٩/ ٢٦٠.

ودخل صاحب الترجمة تونس سنة ١٢٦٨ مع البعض من أعلام بيته وغيرهم، واجتمع بأعلام واستفاد وأفاد، وأجازته الشيخ محمد النيفر الأكبر بما صحت له روايته من الحديث الشريف إجازة عامة، كما أجازته بذلك شيخ الإسلام الرابع محمد بيرم، المتقدم ذكره، في ترجمة شيخنا عمر بن الشيخ، وحج في السنة بعدها. وأخذ عن أعلام بالحرمين الشريفين، منهم: الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني الإدريسي وأجازته بجميع ما رواه من التأليف وبالمذاهب الأربعة والطرق، وكتب له بذلك بخط يده، وألبسه الخرقه وأذنه بالتلقين للأوراد. وعن صاحب الترجمة أخذ أعلام، منهم: شيخنا المهدي الوزاني، وأجازته بمروياته في جمادى الأولى سنة ١٣٠٤. لم أقف على وفاته^(١).

١٦٩٥ - أبو العباس أحمد بن محمد بناني:

شيخ الجماعة، الإمام في علوم المعقول في عصره، المبرز فيها على جميع أقرانه من أهل مصره، المسن البركة الكامل، المحدث الأصولي الفاضل، العلامة المحقق، المشارك المدقق.

أخذ عن جلة، منهم: الوليد العراقي، وعبد السلام بوغالب، واطب على التدريس والإفادة، والتحقيق والإجادة.

وتخرج به جماعة من الأعيان، منهم: محمد جعفر الكتاني، حضر مجلسه في الأصول والبيان والحديث وقرأ عليه أوائل الكتب الستة، والموطأ، وشمائل الترمذي، وأجازته بها وبغيرها بالقول إجازة تامة بجميع مروياته، كما أجازته أسياخه بالقول، منهم: الوليد المذكور، وهو عن أبي بكر بن كيران^(٢)، وحمدون ابن الحاج، وإدريس بن زيان العراقي، ثلاثتهم عن الشيخ التاودي.

(١) ذكر صاحب إتحاف المطالع وفاته سنة ١٣٢١هـ.

١٦٩٥ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٧٧٧.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «كيران» بالباء الموحدة، وصوابه من الموسوعة.

وحج وزار، وحصل له هناك ظهور واشتهار.
وطال عمره توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٠٦، وكانت جنازته غاية في الاحتفال.

١٦٩٦- أبو عبد الله محمد الصديق بن أحمد الديسي:

بيته شهير بالعلم والصلاح، كان من العلماء الأفاضل، والفقهاء الأماثل.
أخذ عن الشيخ محمد داود، والشيخ المازري بن أبي القاسم.
وعنه أبو القاسم محمد الحفناوى، مؤلف تعريف الخلف.
توفي سنة ١٣٠٦.

١٦٩٧- أبو محمد الحاج صالح ابن الفقيه الحاج المعطى التادلى الفاسى:

الفقيه العلامة، الإمام العارف بالتاريخ والمنطق والأصول، الفهامة، كان محباً
للمتسبين، زوّاراً للصالحين، ميالاً للمذاكرة والتصوف والمحاضرة.
أخذ عن الشيخ أحمد المنجرة، والشيخ بدر الدين الحمومى، والشيخ محمد بن
عبد الرحمن الفيلالى، والحاج الداودى التلمسانى، وأجازه، وجماعة.
وعنه جماعة، منهم: الشيخ المهدي الوزانى وأجازه.
توفي سنة ١٣٠٧.

١٦٩٨- عبد الله بن حمدون بناني^(١):

الفقيه الأجل الخير الزكى الأعدل العلامة المدرس الأفاضل.
أخذ عن أعلام، وتولى قضاء طنجة والصويرة وغيرهما وأحسن الناس الشاء
عليه.
توفي سنة ١٣٠٧.

١٦٩٧- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٧٨١.

١٦٩٨- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٧٨١.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «أبو عبد الله محمد بن حمدون» وصوابه من الموسوعة.

١٦٩٩ - أبو عبد الله محمد العربي بن محمد الهاشمي المدغري:

الشريف الحسني، الفقيه المرشد النبيه، الشهير الذكر في الآفاق، الواقع على جلالاته وولايته الاتفاق، العارف بالله الدال بحاله ومقاله على الله. أخذ عن الشيخ أحمد زويتن وانتفع به وورث سره. له تأليف في التعريف بشيخه المذكور. توفي في جمادى الثانية سنة ١٣٠٩.

١٧٠٠ - أبو عبد الله محمد المدعو العتيك بن محمد فاضل الشنجيطي:

الحَوْضِي منشأ، المتوطن الساقية الحمراء، كان ذا أدب وفقه ومشاركة في بعض العلوم، ذا كراً خاشعاً قوَّماً صوَّماً خاشعاً. أخذ العلم والأدعية والأوراد عن خاله الشيخ مصطفى ماء العين، وبه ترقى وتهذب وتخلق وتأدب. توفي سنة ١٣١٠.

١٧٠١ - أبو محمد عبد القادر بن عبد الكريم الوردغي الشفشاوني:

الفقيه العالم المستوسع، البارع المحقق النحوى المطلع، كان حاد الذهن خيراً من المتواضعين، كثير الدفاع والمناضلة عن المنتسبين لله، سيفاً صارماً على المنكرين.

أخذ عن أئمة، منهم: عبد القادر بن عجيبة، ومحمد المدني جتّون. ألف كتاب سعد الشمس والأقمار، وزبدة شريعة النبي المختار في المذاهب الأربعة، سالكاً فيه مسلك قوانين ابن جزى، وكتاب بغية المشتاق لأصول الديانة والمعارف والأذواق، ونهاية السباق إلى حضرة الملك الخلاق، وسلوة الإخوان ونصرة الخلان للرد على أهل الجحود والعدوان، وشرح نفيس على الصلاة

١٦٩٩ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٧٨٨.

١٧٠١ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٠٦.

المشيئية، وشمس الهداية لتذكير^(١) أهل النهاية، وإرشاد أهل البداية، وهو في القضاء على المذاهب الأربعة، وغيرها^(٢) من المذاهب ذات الأحكام المتبعة، وله غير ذلك.

توفى سنة ١٣١٣. بمصر، وصلى عليه بالأزهر، ودُفن بمقبرة المجاورين.

١٧٠٢ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد^(٣) بن حماد بن محمد الكبير بن أحمد بن محمد الصغير بن محمد بن ناصر الدرعي:

البيت الشهير بالمغرب بالعلم والولاية والعدالة والسؤدد والجلالة، ترجمنا فيما تقدم للبعض من آل هذا البيت.

فهو العلامة النابغة، آية في الذكاء بالغة، رفيع النسب، عين الأدب، وترجمان لسان العرب، الأستاذ الورع، المؤرخ المطلع، وحيد زمانه، وفريد عصره وأوانه. أخذ عن أعلام، منهم: محمد محبوبة وانتفع به وعادت عليه بركته، وأبو بكر محمد بن عواد، ختم عليه البخاري عشر مرات، ومسلما ثلاث مرات، وغير ذلك من الكتب والفنون.

له تأليف دلت على فضل وإطلاع ونبيل، منها: الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى، جمع فأوعى، وشرح الأرجوزة المعروفة بالشمقمقية^(٤) أولها:

مهلا على رسلك حادى الأينق ولا تكلفها بما لم تطق

قال: وهى من النظم الفائق والشعر البديع الرائق، أبان منشئها، وهو الأديب البليغ اللوذعى الأريب، فريد الأوان، الشيخ أحمد الوثان، عن باع طويل وإطلاع غزير على أخبار العرب وأيامها وحكمها وأمثالها، من حفظها وعرف مقاصدها أغنته عن غيرها من كتب الأدب. اهـ.

(١) في المطبوع: «لتذكير» والمثبت من الموسوعة.

(٢) في المطبوع: «وغيرهم» والمثبت من الموسوعة.

١٧٠٢ - من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨١١.

(٣) تحرف في المطبوع إلى: «حامد» وصوابه من الموسوعة.

(٤) تحرف في المطبوع إلى: «بالشمقمقية» وصوابه من الموسوعة.

وتقدم أنه مدح بها مولاي السلطان محمد بن عبد الله.
ولد صاحب الترجمة سنة ١٢٥٠، وتوفي سنة ١٣١٥^(١).

١٧٠٣ - أبو زيد عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن محمد بن عبد القادر
الفاقي.

الفقيه العلامة، الإمام النبيه الفهامة، عمدة المحصلين، وقدوة المحدثين، مع
الورع والدين المتين، والاعتراف من عين اليقين.
حفظ القرآن وجوَّده رسماً وأداءً، وقرأ العلم على أشياخ الوقت.
مولده سنة ١٢٥٤، وتوفي سنة ١٣١٣.

١٧٠٤ - أبو محمد عبد السلام بن علال^(٢) بن عبد الله بن المجذوب
الفاقي المتقدم الذكر.

أحد الجهابذة المشهورين، والأساتذة المذكورين، له وجاهة عند الملوك
والأمراء، وأعيان الفضلاء، مع مروءة وتؤدة وجلالة، وثقة وعدالة.
نشأ في كفالة والده، وأخذ عن أبي عبد الله بدر الدين الحمومي، وأبي العلاء
البكراوي، وأدرك جده أبا زيد المجذوب، والعارف أبا حفص عمر بن المكى
الشرقاوى وأحازه.

توفي في جمادى الثانية سنة ١٣١٣.

١٧٠٥ - أبو زيد عبد الرحمن بن العباس العراقي الحسنى.

العراقي الماهر، المدرس الناظم النائر.
قرأ على أخيه محمد بن العباس، والشيخ محمد قنون وغيرهما.

(١) تحرف في المطبوع إلى: «١٣١٣» وصوابه من الموسوعة.
١٧٠٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٠١.
(٢) تحرف في المطبوع إلى: «على» وصوابه من الموسوعة.
١٧٠٥ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٠٩.

له همزية عارض بها همزية البوصيري، لم تكمل، ومنظومة في آداب الدعاء، وأخرى في التوحيد، وأخرى في شمائل المصطفى، وأخرى تائية في المديح، وغير ذلك.

توفي سنة ١٣١٤.

١٧٠٦ - أبو المجد الطيب بن أبي بكر ابن الشيخ الطيب بن كيران:

الشيخ الفقيه النوازلي، فريد العصر والأوان، وواحد الزمان، كان يحفظ مختصر خليل عن ظهر قلب، ويلازم درسه، وكان كريم النفس جواداً سخياً، ضابطاً زكياً، ذا هممة عليّة، ونفس أبيّة، وكانت بينه وبين الشيخ جعفر الكتاني ألفة ومحبة. أخذ عن أبيه، ومحمد بن حمدون بن الحاج، ومحمد بن عبد الرحمن الفيلاي، وأحمد المرينسي.

وعنه الشيخ محمد بن جعفر المذكور وغيره. حج وزار، وله في ذلك رحلة ضمنها مناسك الحج، وله تأليف عديدة. مات في شعبان سنة ١٣١٤.

١٧٠٧ - أبو عبد الله الشيخ محمد مصطفى ماء العينين:

ابن الشيخ محمد فاضل الشريف الحسني الإدريسي الشنجيطي. الشيخ الشهير، القدوة الكبير، من ظهر ظهور شمس الظهيرة، وانتشرت أياديه انتشار الكواكب المستنيرة، صاحب التأليف الكثيرة والكرامات الظاهرة الأثيرة، العلامة المشارك الذي لا يداركه في علومه من أهل عصره متدارك. له أوراد وأدعية وأتباع كثيرون. أخذ عن أعلام وعنه جماعة، منهم: ابن أخته أبو عبد الله العتيك الشنجيطي. وأجاز جماعة منهم الشيخ المهدي الوزاني. كان حياً سنة ١٣٢٠^(١).

١٧٠٦ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٠٨.

١٧٠٧ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٦٠.

(١) ذكره صاحب إتحاف المطالع في وفيات سنة ١٣٢٨.

١٧٠٨- أبو الفضل جعفر بن إدريس الحسنى الكتاني:

العلامة القدوة الفهامة، العمدة المحدث النظار، الذي لا يجارى بعلمه وفهمه في كل مضمار، بيته بفاس معروف بالصلاح والعلم والعدالة، والسؤدد والجلالة. وفي سلوة الأنفاس: ذكر جماعة من آل هذا البيت. أخذ عن جماعة، منهم: أبو بكر بن الطيب بن كيران، وعبد الهادي بن التهامي، ومحمد بن حمدون بن الحاج، وأحمد المرينسي، ومحمد بن الطالب بن سودة، وأخوه المهدي، ومحمد بن عبد الرحمن المدغري. وعنه أخذ أئمة، منهم: ابنه محمد، وابن أخته عبد الحى الكتاني. له تأليف، منها: الشرب المحتضر في أهل القرن الثالث عشر. وله فهرسة، توفي سنة ١٣٢٣.

١٧٠٩- أبو الجمال محمد الطاهر بن عبد الكبير بن المجذوب الفاسي:

المتقدم الذكر، الإمام الفقيه العمدة الفاضل الزكي، القدوة المتفنن، المحقق المتقن، كان ذا همة عالية، شديد الشكيمة لا تأخذه في الله لومة لائم، تربى في حجر والده في مروءة وعفاف وصيانة وعدالة وأمانة. أخذ عن والده وأجازه، وأبي عبد الله جتون، وأبي العباس أحمد بناني، وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن سودة، وأبي القاسم محمد القادري وغيرهم. وحج سنة ١٢٨٧ وأخذ عن أعلام، منهم: الشيخ السقا، والشيخ دحلان، والشيخ رحمة الله، والشيخ حسن بن إبراهيم الأزهرى مفتى المالكية، والشيخ عبد الغنى بن سعيد الدهلوى، وأجازه بعضهم، وأفاد واستفاد وتصدى للتدريس. وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به، منهم: ابنه محمد المهدي وعبد الحفيظ، وأبو سالم عبد الله الأمرائي، وأبو الفيض الكتاني، والمحدث أبو الإقبال عبد الحى

١٧٠٨- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٤٠.

١٧٠٩- من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٤٤.

الكتاني، والقاضي أبو عبد الله محمد بن الطالب الفاسي، ومحمد بن إدريس القادري، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكتاني وغيرهم.
عُرِفَ به ابنه عبد الحفيظ المذكور في تأليف خاص به وبسلفه.
مولده سنة ١٢٥٥^(١)، وتوفي سنة ١٣٢٤.

١٧١٠ - ابنه محمد عبد الحفيظ:

الإمام النبيه العلامة المؤرخ المؤلف الفهامة، نشأ في كفالة والده في عفاف وصيانة وأخذ عنه وانتفع به، وعن عمه أبي جيدة، وخاله عبد الكبير الكتاني وعبد الرحمن المرادي، وعبد الله الأمرائي، ولازمه، وابن عمه القاضي محمد بن الطالب الفاسي، والقاضي عبد السلام الهواري، ومحمد بن قاسم القادري، والشيخ الإمام أبي العباس الخياط والمحدث محمد بن جعفر الكتاني وعبد العزيز بناني وأبي عبد الله محمد بن جتّون، وأبي الفيض الكتاني، لازمه وانتفع به وأجازه إجازة عامة، كما أجازه أبو العباس أحمد بن سودة، والقاضي عبد الله حميد، وأبو الفضل جعفر الكتاني، والشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي، والشيخ ماء العينين وغيرهم، كتب له بالإجازة أئمة من علماء الحرمين والشام والعراق والهند والآستانة، وغيرهم ممن ذكرهم في معجمه الأقيانوسي، وهو في مجلدين، ومن مؤلفاته الترجمان المغرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب، والروضة المنيفة في نسب شيخه الكتاني وتأيد الحقيقة جواباً عن أسئلة مختلفة، وأربع رسائل في إبطال المهدوية، وشدور المسجد في ذيل عناية أولى الجحد بذكر آل الفاسي ابن الجحد، فرغ منه سنة ١٣٢٩.

قلت: وعنه اقتطفت هاته الترجمة، وتراجم بعض فضلاء هذا البيت.

وقوله الفاسي: أي لقباً، وقوله ابن الجحد: هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجحد الفهري المالقي الأصل الإشبيلي الوفاة، المترجم له في الطبقة الثانية عشرة،

(١) تحرف في المطبوع إلى: «١٢٧٠» وصوابه من إتخاف المطالع.

١٧١٠ - من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع في موسوعة أعلام المغرب ٩ / ٣٣٧٦ سل النصال في موسوعة أعلام المغرب ٩ / ٣٣٧٦ وذكر وفاته سنة ١٣٨٣.

وكان انتقال أحفاده من الأندلس إلى العدوّة أواسط القرن التاسع الهجرى، وظهر منهم جماعة أشرقوا إشراق الأقمار، وظهروا ظهور الشمس فى رابعة النهار، ترجمت لكثير منهم فيما سلف.

١٧١١ - أبو جيدة بن عبد الكبير القاسى:

الفقيه المحدث المسند، الراوية المتفنن العالم المتقن، كان جليل القدر، واسع الصدر، سالكا سبيل الأخيار، معمرًا أوقاته بالتلاوة والأذكار، كلامه حكم وأمثال، ومواعظ واستدلال.

أخذ عن والده، وشيخ الجماعة محمد بن عبد الرحمن، وأبى العباس المرينسى، وعبد السلام بوغالب، وأبى العباس بنانى، وأبى عبد الله جنون، وأبى القاسم القادرى، وأبى حفص عمر بن سودة، وغيرهم.

وحيث سنة ١٢٩٤، ولقى أعلامًا، وأجازه الشيخ دحلان، والشيخ عبد الغنى الدهلوى، وابن أخيه الشيخ محمد بن مصطفى بن أحمد سعيد وغيرهم. سمع منه جماعة، منهم: عبد الحفيظ بن محمد الطاهر وأجازه إجازة عامة، والعلامة أبو العباس بن الخياط، وأبو عبد الله محمد بن جعفر الكتانى. تولى خطابة القرويين بعد والده.

مولده سنة ١٢٥٠^(١)، وتوفى سنة ١٣٢٨.

١٧١٢ - أبو القاسم محمد الحفناوى ابن الشيخ أبى القاسم الديسى ابن

الشيخ إبراهيم:

الشهير بالفعلول.

من بيت عريق فى الفضل والصلاح، النبيه العلامة، الفاضل، المؤرخ المطلع الأديب الكامل.

١٧١١ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٢٨٥٩ / ٨.

(١) تحرف فى المطبوع إلى: «سنة ١٢٧٠» وصوابه من مصدر الترجمة.

أخذ عن والده المتوفى سنة ١٣١١، وأجازته، وعن الشيخ محمد الصديق الديسي، وغيرهما.

ألف تعريف الخلف برجال السلف، في مجلدين، دل على نبل واطلاع وفضل فرغ منه سنة ١٣٢٦.

١٧١٣ - أبو عبد الله محمد يحيى بن المختار الولاتي الشريف الشنجيتي:

خاتمة المحققين، وعمدة العلماء العاملين، وحيد عصره حفظا وعلمًا وأدبا، جامع لصفات الكمال، موهوبا ومكتسبا، بقية السلف وقدوة الخلف. أخذ عن أعلام.

رحل وحج ودخل تونس سنة ١٣١٥ وأقام بها سبعة أشهر، ولقى من الإقبال فوق ما يقال، واجتمع في رحلته بكثير من رجال الكمال، منهم: الشيخ سالم بوحاجب واعترف كل منهما بالفضل لصاحبه.

وأخذ عنه جماعة، منهم: الشيخ محمد باش طبجي الحنفي، وأجازته إجازة عامة.

له تأليف كثيرة بين مطول ومختصر، ورسائل منها: شرح صحيح البخاري. ترجم له تلميذه الشيخ أبو العباس بن المأمون الحسني العلامة، أحد أعلام علماء فاس، وقال ما ملخصه:

هو العلامة العلم الهمام، المهتم بتحرير العلوم أي اهتمام، الحافظ الحجة السالك في اقتفاء السنة أوضح محجة، أبو عبد الله الشيخ محمد يحيى الولاتي. وكان مع اشتغاله بالإفادة تأليفاً وتعليماً يتجر في البر وغيره، مع قدمه الراسخ في العلم والعمل.

توفي في شعبان سنة ١٣٣٠.

١٧١٤ - أبو عبد الله محمد^(١) بن الشيخ قاسم القادري الحسنى الفاسى:

الأستاذ المحقق، النقاد المؤلف المدقق، ذو الهدى الواضح، والذهن الوقاد، الإمام ابن الإمام، سلالة الأفاضل الأعلام، آية الله فى التحرير والتقريب. أخذ عن أعلام، منهم: والده، ومحمد بن سودة، وأخوه المهدي، والشيخ التازى، والمهدي بن الحاج، ومحمد المدنى جتّون، أخذ عنه المختصر، وهو عن محمد بن عبد الرحمن الحجرتى عن الأزمى^(٢)، عن محمد بنانى، عن محمد بن عبد السلام بنانى، عن الشيخ عبد القادر الفاسى بسنده. وعنه أخذ الكثير.

له تأليف، منها: حاشية على شرح الشيخ الطيب بن كيران على توحيد المرشد المعين فى مجلدين، دل على اطلاع وفضل. توفى سنة ١٣٣١.

١٧١٥ - شيخنا أبو عبد الله محمد المهدي بن محمد بن خضر الحسنى الوزانى الفاسى:

مفتيها العلامة، وفقهها الفهامة، أستاذ الأساتذة، وخاتمة العلماء المحققين الهابذة، صاحب التأليف المفيدة، والرسائل العديدة، العمدة الفاضل، العارف بمدارك الأحكام والنوازل، ومسائل المذهب والمنقول والمعقول. أخذ عن أعلام، منهم: محمد جتّون، ومحمد كنون، والطالب حمدون بن الحاج، ومحمد بن عبد الرحمن الفيلالى، وأحمد بنانى، وعمر وأحمد والمهدي أبناء سودة، والحاج، صالح بن المعطى، والقادري، وماء العينين، وغالبهم أجازوه، وسندكر سندهم.

١٧١٤ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٨٧٦. (١) بفتح الميم.

(٢) تحرف فى المطبوع إلى: «اليازمى» وصوابه من ترجمته فيما سبق.

١٧١٥ - من مصادر ترجمته: سل النصال فى موسوعة أعلام المغرب ٨ / ٢٩٣٥.

له تأليف كثيرة أبان فيها عن كثرة الاطلاع ورزق في غالبها القبول، منها: حاشية على شرح التاودي على التحفة، ونوازل في مجلدات جمع فيها فتاوى المتأخرين من علماء المغرب، ومعيّار جمع فيه فتاوى المتأخرين والمتقدمين في مجلدات، وشرح العمل الفاسي، وغير ذلك مما هو كثير.

وفد إلى تونس سنة ١٣٢٣، وبالق في إكرامه الكثير من الفضلاء، ونزل ضيفاً كريماً بدار شيخنا محمد الطاهر النيفر، وانتفع به ابنه محمد الصادق، وأقرأ العلوم، وانتفع به الكثير.

وأجاز الكثير بما حوته فهرسته الحافلة، منهم: محمد الصادق المذكور، وأخونا في الله الشيخ الفقيه النبيه الحاج صالح العسلي، وشيخنا الشيخ المفتي محمد النجار، والعبد الفقير.

وسنشرح ذلك في فصل خاص يأتي.

كان مفتياً مقصوداً في المهمات، من سائر الجهات.

وتوفي عن سن عال في المحرم سنة ١٣٤٢.

١٧١٦ - أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الزكاري:

عرف بابن الحياط الفاسي.

العلامة المتفنن الفهامة، الصوفي الفرضي الأصولي من وعاء الفقه المالكي، وحملته العارفين بأصوله وفروعه، الخاضعين فيه، جليل القدر، شهير الذكر، محمود السيرة، طيب السريرة، مع دماثة أخلاق، وطيب أعلاق، عمّر فآلحق الأحفاد بالأجداد، خاتمة علماء فاس.

أدرك شيوخ أواخر القرن المنصرم وأخذ عنهم قراءة وسماعاً، منهم: محمد بن عبد الرحمن الحجرتي، والمرنيسي، وأبو غالب، والحاج الداودي، وعبد الرحمن السوادي، المتوفى سنة ١٢٦٥، والوليد العراقي، المتوفى سنة ١٢٦٨، ولو استجازهم لكان غرة في جبهة الراوين، والذي أجازته إجازة عامة قاضي

سجل مائة محمد الصادق بن الهاشمي الحسن العلوي، وأحمد بناني، ومحمد بن الطيب البناني، المتوفى بمراكش سنة ١٣١٧، وعبد الملك بن محمد العلوي الضريع، وأحمد بن محمد بن حمدون بن الحاج، والقاضي حميد بن محمد بناني، وجعفر الكتاني، وماء العينين، وأبو جيدة الفاسي، وعبد الله بن إدريس السنوسي وغيرهم. وعنه أخذ الكثير من الفضلاء، منهم: عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، ومحمد عبد الحى الكتاني وأجازته، وأجاز شيخنا المفتي بلحسن النجار.

له فهرس ثلاث أكبرها في ثلاث كراريس، وثانيها في ثلاث ورقات، وثالثها ألفها باسم قاضي فاس أبي فارس عبد العزيز بناني.

وله من التصانيف في الحديث حاشية على الطرفة في المصطلح، طبعت بفاس، وله شرح على أبيات الشيخ الرهوني في الأحاديث الأربعة التي في الموطأ، ولم توجد مسندة.

مولده سنة ١٢٥٢، وتوفي في ١٢ رمضان سنة ١٣٤٣ بفاس، ودفن بالرملية.

١٧١٧- شيخنا جاز الله أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جعفر الكتاني الشريف الحسني.

الأستاذ العارف بالله الرباني، جمع الله له المناقب فاختار منها وانتقى، ورأى أن أحسنها وأكرمها التقوى، الرجل الصالح، والإمام الناصح، خاتمة المحدثين، والعلماء العاملين.

أخذ عن أعلام، منهم: والده، وبه انتفع وتأدب وقذب، وأبو جيدة الفاسي، والطيب بن كيران، وأحمد بن أحمد بناني، وأجازته إجازة عامة، وغيرهم مما هو كثير.

وعنه الكثير من أهل المشرق والمغرب.

له تأليف كثيرة، منها: سلوة الأنفاس وتحفة الأكياس فيمن أقيروا من العلماء والصلحاء بفاس، طبع في ثلاث مجلدات.

وله فهرسة.

رحل إلى المشرق وجاور بالمدينة المنورة، واستفاد وأفاد، واستجاز وأجاز، واشتهر هناك بالعلم والصلاح.

في جواهر البحار للعلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروني ما ملخصه:

حضر إلى بيروت في شهر رمضان سنة ١٣٢٦ سيدى الإمام العلامة الكبير الشريف الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ جعفر الكتاني قادما من المدينة المنورة بعد حجه في العام السابق، وإقامته في جوار جده الأعظم عليه السلام، يُقَرَأ العلم وينفع الجمهور، وكان قد حضر إلى بيروت قبل ذلك بثلاث سنين شرفني بزيارته منزلي مع جماعة، وحصلت لي بركته، فلما بلغني قدومه إلى بيروت في هاته المرة زرت في محل إقامته وفزت بتقبيل يده، ودعوته إلى منزلي فأجاب دعوتي، واستفدت من علمه وبركته فوائد جمة، وأجازني إجازة عامة بمؤلفاته وروايته، وكان قد سبق لي إجازته بذلك في الاجتماع السابق.

مؤلفاته كثيرة نافعة. اهـ.

قلت: وقد استجزته بواسطة أخي البارع الحكيم في الطب، وإليه المرجع في ذلك، أحمد بن محمد الشريف المكنى حين إقامته ببيروت، وأنجابه إلى ذلك، وأجازني إجازة عامة، وسنشير إليها فيما يأتي، مؤرخة في ٢٨ صفر سنة ١٣٤٥.

ثم رجع إلى فاس المحروسة، وبها توفي في ١٧ رمضان سنة ١٣٤٥، وكانت جنازته من المحافل العظيمة.

١٧١٨ - شيخنا المسند الرحال أبو الإقبال عبد الحى ابن الشيخ أبي المكارم عبد الكبير الكتاني الشريف الحسنى:

بيته بفاس، شهير بالعلم والصلاح.

أخذ عن والده وانتفع به وسمع منه وأجازه إجازة عامة، وعن خاله أبي المواهب جعفر الكتاني، وابنه أبي الفضل محمد، والأخوين: أبي جيدة ومحمد الطاهر، ابني الشيخ عبد الكبير الفاسي، المترجم لهم قريباً وغيرهم من أعلام المشرق والمغرب.

جمع بين شرفي الاكتساب والنسب، قدم الحاضرة ولقى من الإقبال فوق ما يقال، وذلك في المحرم سنة ١٣٤٠، وفي الثامن والعشرين منه حل بالقيروان وتلقاه أعيانها بما يليق بفضيلته، وفي صبيحة اليوم بعده حل بسوسة وعشيته حل بالمنستير قاصداً زيارة الإمامين الجليلين أبوي عبد الله محمد بن يونس، ومحمد المازري، ومعيته العمدة الألعى الماجد سلاله الأماجد الحبيب الجلولي، عامل القيروان، ومفتيها العالم الفاضل الشيخ محمد ابن قاضيها العادل وعالمها العامل الشيخ صالح الجودي، فتلقاهم بالميرة والإجلال في مجمع حافل عاملها العمدة الكامل حسن السقا، ومفتيها وشاعرها الشيخ محمود موسى، والعبد الفقير، وهو بذلك جدير.

فكانت عشية سرور ومؤانسة وغبطة بحديثه ومنافسة، واستفدنا في تلك اللحظة الوجيزة أنه كريم الأخلاق، طيب الأعلاق، وفي أثناء الذهاب لزيارة الإمامين المذكورين جرى الحديث على صحيح مسلم وشرحه المسمى بالمعلم المشحون بكثير من عيون المسائل معقول ومسنون، والموطأ وما فيه من الثنائيات، وشرح أبي عبد الله الزرقاني وما فيه من التحقيقات.

ولما اغتنمت الفرصة، عقب الحديث والقصة استجزته وحصلت الإجازة قائلاً: أجزتك بمروياتي، وسنحررها لك كتابة، وفي الحين امتطى عربة بخارية قبيل الغروب قاصداً الحاضرة لأن مبيته بها هو المطلوب، وأقام بها أياماً ثم رجع إلى مسقط رأسه، ومنبت غرسه، وفي أثناء إقامته بالحاضرة طالع هذا التأليف، وقرظه بما سنذكره عند التعرض للتقاريط، حفظه الله وشكره.

ومن الفضلاء الذين تشرفنا بزيارتهم من علماء فاس المحروسة.

١٧١٩- الشيخ أحمد ابن نقيب الأشراف بمدينة فاس:

الشيخ المأمون البلغيثي العلوي الحسني.

سلطان النجباء وسحبان الأدباء، العلامة المؤلف المطلع المفضل، النحوى اللغوى الفقيه الرحال.

أخذ عن أعلام، منهم: محمد كنون، وأحمد الخياط، ومحمد الولاتى الشنحيطى المترجم لهم فى الماضى.

وعنه أخذ جماعة، منهم: الشيخ محمد بن عبد القادر بن سودة، والشيخ الطاهر ابن محمد السوسى اليفرنى.

وفى ثانى ليلة من رمضان سنة ١٣٤٧ دخل المنستير قاصداً زيارة الإمامين أبوى عبد الله محمد بن يونس الصقلى، ومحمد المازرى، وبات بمنزلى ضيفاً كريماً وكنت سعيداً وبعض الفضلاء بزيارته، واقتبسنا من لطف حديثه وجزالة عبارته فوائد جمّة حين امتزجنا امتزاج الماء القراح بصرف الراح.

وحكى أنه تولى قضاء الصويرة فى كرتين، والدار البيضاء فى مرتين، ومكناسة الزيتون مرة، ورحل إلى المشرق مرات ثلاث، وحج وزار واستفاد وأفاد.

وله فى رحلته إلى الحجاز تأليف نظماً به أبيات ٥٦٨ وهو تحت الشرح، وله منظومة فى علم التوحيد، وله تنسم عبير الأزهار بتسم ثغور الأشعار، فى شعره فى مجلدين، وغير ذلك.

وغالبها طبع، منها: شرح أرجوزة فى آداب المتعلم والعالم فى مجلد ضخّم. وسافر إلى الحاضرة نصف نهار تلك الليلة وقد ترك فىنا ذكرًا خالداً لا تفنيه الأيام والليالى والأعوام.

وهذا الشرح سماه شرح الابتهاج بنور السراج، أنبأ عن غزارة مادة وقرينة حادة ومنزلة سامية فى علم الأدب، وقدم راسخة فى التصنيف، مع جزالة المعنى، ورشاقة الألفاظ والمعنى، والأرجوزة لناظمها الفقيه النبيه الأديب البارع الأملعى

الأريب الكوثر الجارى الشيخ أبى حامد العربى بن أبى يحيى المسارى، تولى القضاء فى نواحي وطنه، وله شعر سهل المأخذ عذب المورد، من شيوخه أبو عبد الله التاودى المتوفى، سنة ١٢٠٩ وراثه بقصيدة بارعة.

رحم الله الجميع رحمة واسعة.

وقد استفدت أن المترجم له توفى يفاس فى رجب سنة ١٣٤٨.

تم الجزء الثانى
ويليه الجزء الثالث
وأوله: فى ذكر شيوخ المؤلف من
السادة الأحناف



